الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Thursday - 12 October 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6162
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 18 جمادى الاولى 1416هـ - 1995/10/12م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6162

في شهادتين لمسؤولين كبيرين أمام الكونجرس

واشنطن توجه انتقادات للانتخابات في الجزائر

واشنطن: من محمد صادق

شددت الادارة الاميركية على ضرورة ان تلتزم انتخابات الرئاسة الجزائرية المقررة في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمعايير النزاهة والمصداقية، واخذت عليها في نفس الوقت غياب ممثلي الاحزاب وقوى المعارضة الرئيسية عن العملية الانتخابية. في المقابل نددت الادارة بالعنف الذي تمارسه الجماعات المسلحة ودعت كافة الاطراف المعنية بالأزمة الى العمل من اجل الوصول الى حل سياسي ووقف دورة العنف.

جاء ذلك في شهادة امس لكل من ديفيد ويلش نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط وبروس ريدل نائب مساعد وزير الدفاع الاميركي لشؤون الشرق الأوسط وجنوب افريقيا امام لجنة افريقيا المتفرعة عن لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي.

وفي الجلسة التي كانت برئاسة اليانا روس ليتين قال ويلش «ان للولايات المتحدة مصالح قومية مهمة من نتائج النزاع الراهن الدائر في الجزائر».

واضاف «ان السياسة الأميركية ردت على الأزمة هناك على جبهات عدة، مثل ادانة الارهاب ودعم الاصلاح الاقتصادي، والدعوة الى حوار في عملية سياسية».

وحذر من نتائج كسب المغالين في تشددهم لان «مكسبا اكبر للراديكاليين الاسلاميين سيقوي ويشجع المتشددين في الدول المجاورة مثل المغرب وتونس، الحليفين الاساسيين للولايات المتحدة هناك».

وتطرق الى انتخابات الرئاسة في الجزائر وشدد على ضرورة نزاهة ومصداقية الانتخابات ولاحظ ان هناك خمسة مرشحين، ليس واحد منهم يمثل الاحزاب وقوى المعارضة الرئيسية ولا جبهة «الانقاذ».

وقال «ان الشعب الجزائري في حاجة للحكم على مصداقية وعدالة ونزاهة الانتخابات». وتساءل عما اذا كان الشعب سيتقبل نتائجها، وما اذا كانت الاغلبية ستشارك في الاقتراع.

وأشار الى الظروف الأمنية الصعبة التي ستجري فيها الانتخابات، وندد بتهديد الجماعة المسلحة بقتل المرشحين وقال «ان الولايات المتحدة تعارض اولئك الذين يريدون فرض ارادتهم على الآخرين بالقوة».

واكد ويلش استحالة حل الأزمة عن طريق القوة العسكرية قائلا «اننا نعتقد بأن الحل السياسي بالحوار بين النظام والعناصر والجهات الأخرى المعنية في المجتمع الجزائري المستعدة لنبذ العنف هو البديل والخيار الوحيد لشعب الجزائر». وقال ان واشنطن ابلغت هذه الرسالة لقوى المعارضة وللمسؤولين على اعلى المستويات في الحكومة الجزائرية.

وأكد ويلش دعم الولايات المتحدة لجهود الحكومة الرامية الى تحويل الاقتصاد الجزائري من اقتصاد تسيطر عليه الدولة الى اقتصاد السوق. كما كرر دعم بلاده للاصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها الحكومة

التتمة .... ص 4

وضع اللمسات الأخيرة لترسيم الحدود البحرية بين السعودية والكويت

الكويت:
من غنيم محمد المطيري

عقدت اللجنة السعودية ـ الكويتية المكلفة بترسيم الحدود البحرية بين البلدين اجتماعها الثاني في العاصمة الكويتية مساء امس، لوضع اللمسات الأخيرة لاتفاق ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، وتراس الجانب الكويتي السفير طارق الرزوقي سفير الكويت لدى فرنسا، والجانب السعودي السفير الدكتور محمد عمر مدني.

وشارك في اللجنة خبراء قانونيون للمساهمة في التوصل الى صيغة قانونية تحقق كيفية اقتسام الثروات الطبيعية بين البلدين، وخاصة البحري منها، والتي يتولاها فريق فني لوضع العلامات البحرية التي تفصل بين البلدين.

جاء ذلك في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ادلى به مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية. وأشاد المصدر بجو الاجتماع ووصفه بانه «اخوي يخدم الصالح المشترك بين البلدين تمشيا مع دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى حل المشاكل الحدودية بين دول مجلس التعاون قبل اجتماع قادة دول المجلس في مسقط في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

التتمة .... ص 4

النواب كلفوا بري اتخاذ الخطوات المناسبة لتحقيق الاستحقاق الرئاسي

التمديد للهراوي أقر رسميا ومشاورات أخيرة لإخراجه

بيروت: من طارق ترشيشي

تأكد رسميا امس لـ«الشرق الأوسط» ان تعديل المادة 49 بفقرة واحدة بما يتيح تمديد ولاية الرئيس اللبناني الياس الهراوي ثلاث سنوات، سيقره مجلس النواب الاربعاء المقبل في جلسة يعقدها لهذه الغاية.

وأبلغ مصدر رسمي الى «الشرق الأوسط» ان الآلية التي ستعتمد للتمديد والتي اتفق عليها تقوم على ان يجتمع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس رفيق الحريري قبل ظهر الاثنين المقبل ويدرس موضوع تمديد ولاية الهراوي، ويطلق مناشدة لرئيس الجمهورية وتمنى عليه ارسال مشروع تعديل المادة 49 بفقرة واحدة عبر مجلس الوزراء ومنه الى مجلس النواب، وبعد مضي 48 ساعة من وصول هذا الاقتراح الى مجلس النواب ليتسنى للنواب الاطلاع عليه يعقد المجلس النيابي جلسة عامة لاقرار هذا التعديل.

على ان مصادر وزارية قالت ان اجتماع مجلس الوزراء سيتزامن مع اجتماع لرؤساء الكتل النيابية من كل المناطق والفئات والطوائف يصدر عنه تمن على الرئيس الهراوي ارسال اقتراح تعديل لتمديد ولايته 3 سنوات.

وتحضيرا لهذه الآلية كان للرئيس بري سلسلة مشاورات مع نواب مستقلين ومع رؤساء الكتل النيابية وممثلين عن كتل نيابية اخرى لم يحضر رؤساؤها هذه المشاورات ومنهم رئيس واعضاء «كتلة الوفاء للمقاومة» التي تضم نواب «حزب الله» وحلفاءهم الانتخابيين، كذلك سجل غياب الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني.

وفي هذا الاطار جاء اجتماع بري برؤساء الكتل النيابية وممثليها، حيث جرى البحث في التمديد للرئيس الهراوي والآلية الدستورية الواجب اعتمادها لتحقيق هذا التمديد، وقد حضر وزير الداخلية ميشال المر بصفته رئيسا لكتلة نواب المتن وجبيل، ووزير الخارجية فارس بويز بصفته رئيسا لكتلة نواب كسروان ووزير الشؤون الاجتماعية شاهي برصوميان بصفته رئيسا لكتلة نواب الارمن، ووزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة بصفته رئيسا لكتلة نواب حزب «الوعد» والنائب حبيب كيروز عن نواب بشري والنائب سامي الخطيب عن كتلة نواب زحلة والبقاع الغربي والنائب احمد سويد الامين العام لـ«تكتل التحرير» النيابي الذي يرئسه بري. والنائب اكرم شهيب عن كتلة نواب وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير العمل اسعد حردان عن كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي، والنائب زهير العبيدي عن كتلة نواب «الجماعة الاسلامية».

وصدر بعد الاجتماع الذي انتهى في الرابعة بعد الظهر عن مكتب رئيس مجلس النواب ما يأتي: «فوض المجتمعون رئيس المجلس النيابي القيام بالخطوات التي يراها مناسبة والآيلة الى تحقيق الاستحقاق الرئاسي وذلك بما يشكل علامة جمع وتوافق وفي الوقت الذي يراه مناسبا».

وقال الوزير المر باسم المجتمعين: «ان الرئيس بري عرض للمعطيات والمعلومات والمراحل التي قطعتها الاتصالات والاجتماعات التي عقدت، وعدد المواقف التي اتخذها الرئيس الياس الهراوي خلال

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

في الشرق الأوسط

المستقبل للمدن

● يقول وزير الاعلام في سنغافورة، جورج يو، ان تغييرات كثيرة ستشهدها دول جنوب شرق آسيا مع دخول القرن الحادي والعشرين. ومن اهم هذه التغييرات ازدياد دور المدينة وتقنية المعلومات. جاء ذلك في مقال خاص تنفرد «الشرق الأوسط» بحقوق نشره باللغة العربية. (ص الرأي)

رسائل تؤيد تطبيق الشريعة

● أثارت مقالات الصحافي البريطاني روبرت فيسك في صحيفة «الاندبندنت» ورد السفير السعودي في بريطانيا الدكتور غازي القصيبي عليها ردود فعل متباينة لدى الرأي العام البريطاني. (ص الدين)

باول يروي قصة العودة إلى حياة المعسكر

● في الحلقة الـ15 من كتابه «رحلتي الأميركية» لرئيس هيئة اركان القوات المسلحة الاميركية، يروي كولن باول قصة العودة الى حياة المعسكر، لكنه يقول انه قرر الا ينتظر الوقت الذي قد يرغب فيه على التقاعد. (ص مذكرات)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

قتيل وجرحى في اشتباك عائلي مسلح في تعز

صنعاء:
من ناجي الحرازي والوكالات

القى الامن اليمني القبض على عناصر تنتمي الى حزبي الائتلاف الحاكم «الشعبي والاصلاح» ينتمون الى عائلة واحدة بعد تورطهم في اشتباك مسلح اسفر عن قتيل وعدة جرحى في قرية بمحافظة تعز بسبب خلاف على قطعة ارض.

ونفى عبد الرحمن عثمان محافظ تعز في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان تكون هناك اي ابعاد سياسية للحادث، مؤكدا على طبيعته الجنائية، وقال ان الفريقين اللذين وقع بينهما الاشتباك ابناء عمومة واسرة واحدة حتى لو كان بعضهم ينتمي الى الحزب الشعبي والآخر الى الاصلاح. وأكد المحافظ ان كل المتورطين في الحادث احيلوا

التتمة .... ص 4

40 ألف صربي يفرون امام الزحف المسلم الكرواتي

جيش البوسنة يفك الحصار عن چوراجدا

زغرب: من نور الدين صالح

تمكنت قوات الجيش البوسني من تحرير مساحة الف كيلومتر مربع حول مدينة ترفوفو الواقعة على منتصف الطريق بين چوراجدا وسراييفو وباقي المناطق التي كان يسيطر عليها الصرب على مرتفعات تريسكافيتسا. وهذا يعني عمليا كسر طوق الحصار الصربي على چوراجدا.

وقد باتت قوات الفرقة الاولى المسؤولة عن حماية سراييفو على بعد عشرة كيلومترات من چوراجدا.

ومكن هذا الامر قوات الكتيبة 81 في چوراجدا من ان تتقدم وتصل قواتها مع قوات الفرقة الاولى.

وهذا اول فك حصار لمدينة چوراجدا منذ ان حاصرها الصرب قبل اربعة اعوام. وتمكنت الفرقة الاولى في هذه العملية من الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة، بينها مدفعية ثقيلة وحطمت فرقتين صربيتين كانتا مسؤولتين عن تشديد حصار سراييفو وچوراجدا. اما مدينة ترفوفو فما زالت محاصرة من قبل الجيش البوسني ويتوقع دخولها في اي لحظة.

وذكرت هيئة الصليب الاحمر ان 40 الف صربي بوسني فروا من بلدتي سانسكي موست ومركونيتش جراد في غرب البوسنة بعد هجوم مشترك للمسلمين والكروات.

نادية أبو مرزوق زوجة مسؤول حركة «حماس» الفلسطينية موسى ابو مرزوق قبل دخولها امس جلسة المحكمة في نيويورك لنظر قضية زوجها التي تطالب اسرائيل بتسليمه. (رويتر)

رباني يفتح حوارا مع الأوزبك والشيعة

«طالبان» تقترب من كابل وتعلن قرب تشكيلها حكومة

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

شنت حركة «طالبان» امس هجوما على ثلاث جبهات ضد مواقع الحكومة الافغانية وسيطرت على عدة نقاط استراتيجية قريبة من العاصمة الافغانية كابل.

الملا محمد عمر، احد قادة حركة «طالبان» قال في مكالمة هاتفية معه: «لقد دعونا القوات المتمركزة في كابل الى القاء اسلحتها والاستسلام ونعتقد انهم سيلبون هذه الدعوة». الا ان ناطقا باسم الرئيس برهان الدين رباني، هو محمد داوود مير، اكد ان معنويات الحكومة «عالية» وهي مصممة على «الحاق هزيمة كبيرة اخرى بحركة طالبان».

واضاف مير ان مبعوثين ارسلهم رباني بدأوا مباحثات مع القائد الاوزبكي عبد الرشيد دوستم والقائد الشيعي عبد الكريم خليلي لتشكيل تحالف ضد «طالبان» التي وصفها بأنها «دمية باكستانية عميلة».

جاء الهجوم الجديد لـ«طالبان» من مناطق الجنوب والشرق والغرب حول العاصمة كابل قرب بغمان وسانچلاخ وتشاراسياب.

وشوهد عشرات الألوف من المواطنين يفرون من كابل نحو الشمال هربا من احتمال انتصار «طالبان» وسيطرتها على المدينة.

ومن المعلوم ان «طالبان» كانت قد ناشدت جميع سكان كابل ضرورة

التتمة .... ص 4

وزير خارجية أوزبكستان لـ«الشرق الأوسط»

70% من المخدرات في أوروبا أفغانية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

حذر عبد العزيز كاميلوف وزير خارجية أوزبكستان من «مخاطر كبيرة» سببها المشكلات التي خلفتها الحرب الأولى في افغانستان، وان التهديد الناتج عن تلك المشكلات لا يتهدد منطقة وسط آسيا وحدها، وانما يمكن ان يصل الى العالم كله، وقال انها تشمل «المخدرات والارهاب وانتشار السلاح».

وقال كاميلوف لـ«الشرق الأوسط» «عندما زرت احدى الدول الأوروبية، افاد الخبراء ان التحليل الكيماوي للمخدرات، الموجودة في اوروبا، يشير الى ان حوالي 70 في المائة منها صناعة افغانية». واضاف ان ذلك «يتطلب جهدا دوليا لمكافحته».

نص الحديث .... ص 4

الهدف تجنيب الفلسطينيين تعقيدات الأمن الإسرائيلية

اليابان تبني جسرا طائرا لربط الضفة الغربية بغزة

عمان: من صالح قلاب

قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة اليابانية تعهدت للسلطة الوطنية الفلسطينية باقامة جسر طائر يربط الضفة الغربية بقطاع غزة بدون الاضطرار الى التوقف امام الحواجز الاسرائيلية ولتجنب عمليات الحصار والاغلاق التي تلجأ اليها اسرائيل بحجة الدواعي الامنية وتجنب العمليات الانتحارية.

وقال احد وزراء السلطة الوطنية ان هذا الجسر الطائر الذي سيكون في اتجاهين وعلى هيئة نفق اصطناعي في الفضاء سيكلف نحو 250 مليون دولار وان احد طرفيه سيكون في منطقة الخليل الى الجنوب من مدينة القدس في حين ان طرفه الآخر سيكون عند حاجز «ايريز» على المدخل الشمالي لقطاع غزة.

واشار هذا المسؤول

التتمة .... ص 4

انتخاب المدرس أمينا عاما للمرة العشرين

غرفة التجارة العربية البريطانية ترفض انتقادات تشكك في دورها

لندن: من مالك جعفر

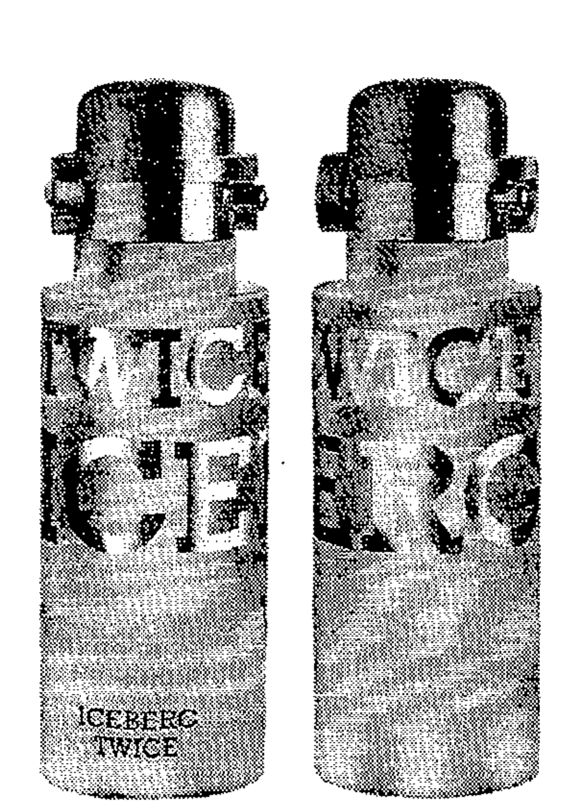
انتخبت غرفة التجارة العربية البريطانية عبد الكريم المدرس امس للمرة العشرين امينا عاما لمجلس الادارة فيما أقر المجلس في اجتماع انعقد امس دخول وزير الدفاع البريطاني السابق في حكومة تاتشر جيم برايور (لورد برايور حاليا) رئيسا.

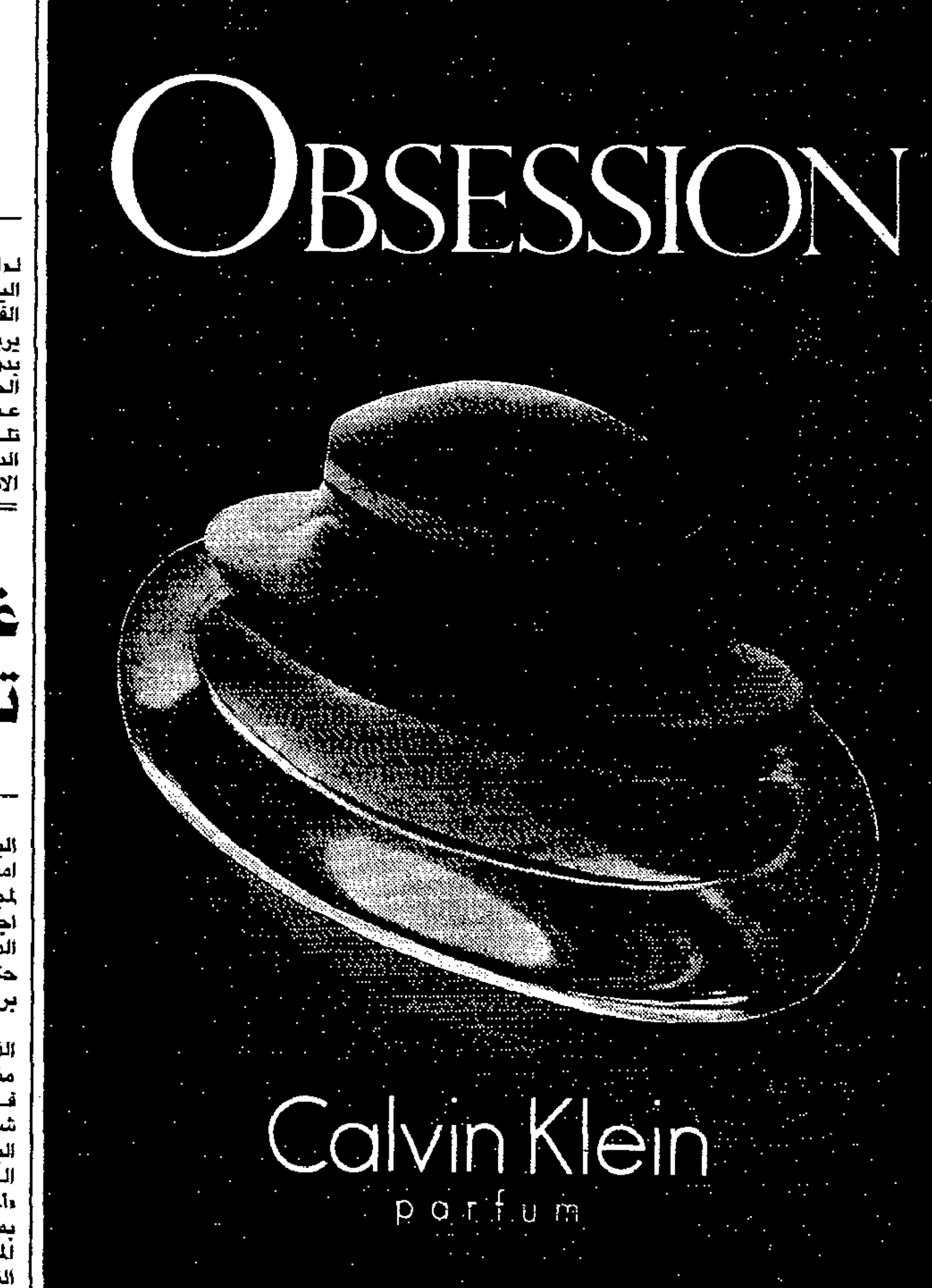
غير ان تجديد انتخاب المدرس الذي ظل يشغل منصب الامين العام منذ عام 1975 واختيار شخصية في وزن لورد برايور الذي يرأس شركة «GEC»، حرك انتقادات البعض وطرح تساؤلات امام الغرفة التي انشئت في السبعينات بـ«اجندة سياسية عربية» مرتبطة بمحاربة الشركات البريطانية المساندة لاسرائيل وتحولت في التسعينات الى مؤسسة تجند قيادات سياسية بريطانية مرموقة لرئاستها.

وقال عبد الكريم المدرس لـ«الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي امس ان الغرفة لم تنشأ باجندة سياسية، وانه رغم التزام الغرفة لوائح الجامعة العربية حول مقاطعة اسرائيل، فان هدفها خلال 20 عاما تركز في دعم التجارة العربية ـ البريطانية بتنظيم المعارض وتبني التجارة العربية. ورفض المدرس ما يقال عن ان الغرفة تحولت الى بوق يروج للتجارة البريطانية.

اما من يقولون ان اسرائيل لم تعد هي اسرائيل القديمة ولا التثبت من شهادات المنشأ يحتاج الى بيروقراطية في حجم غرفة التجارة العربية لتنفيذه، فيرد عليهم المدرس بقوله ان الغرفة تساهم وما زالت في ترويج الحوار الاوروبي ـ العربي ونظمت 21 معرضا للمنتجات العربية في بريطانيا وتبنت وما زالت العديد من القضايا العربية.

تفاصيل .... ص اقتصاد





Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 50KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3.5DM *Gibraltar 1.00P *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 5000Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.50FL *Poland 16000 Zloty *Portugal ESC 430 *Pakistan 20R *Philippines 25PESO *Spain 240Pts *Sweden 15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.99 Other States $2.09 *Turkey 75,000TL

ممارسة عبثية أم مدخل للتحول في تفكير الحكم لدى بغداد؟

الاستفتاء على شخص الرئيس العراقي حلقة في تغييرات طرأت على هيكل السلطة

لندن: من أمير طاهري

يرى الاستشاري في قطاع الاعمال الفرنسي، جان لوي ترانشيه، ان ما تبقى للعراق هو الأمل.

وترانشيه واحد من مجموعة من رجال الاعمال والاكاديميين والساسة الغربيين الذين دعتهم بغداد ضمن فريق المراقبين الاجانب للاستفتاء على شخص الرئيس العراقي الاحد المقبل. وتذكرنا عبارة ترانشيه بتلك الاسطورة الاغريقية بعنوان «صندوق باندورا» الذي احتوى على كل فساد العالم. وما ان جرى فتحه حتى اطلق كل ما في داخله ولم يبق سوى الأمل في قعر ذلك الصندوق السحري.

فقد وعد عزة الدوري، الرجل الثاني في مجلس قيادة الثورة والمسؤول عن تنظيم الاستفتاء بدعوة 20 الف مراقب اجنبي للاشراف على الاستفتاء. ومع بقاء ثلاثة ايام فقط على موعد الاستفتاء انخفض العدد الى 600، معظمهم من الاردنيين الذين لديهم اعمال وارتباطات اخرى مع العراق.

ووصف ناطق بلسان المعارضة العراقية في الخارج الاستفتاء بانه «ممارسة في العبث»، وهاجم الرئيس صدام حسين «لتهكمه» الذي زاد عن حده. غير أن المحللين الغربيين لا يزالون متريبين في هذا الصدد. اذ يعتقد بعضهم ان الاستفتاء، الذي تقرر تنظيمه على عجل والذي يفتقر بشكل واضح الى المصداقية من الناحية الانتخابية، قد يدل على تفكير جديد لدى النخبة الحاكمة في بغداد.

فقد اتخذ القرار بتعديل الدستور واجراء الاستفتاء بعد حادثة فرار صهر الرئيس صدام حسين وساعده الايمن الفريق اول الركن حسين كامل الى الاردن. وجاء قرار الاستفتاء في البداية بمثابة تحويل انتباه المواطنين عن قصة القرار مولدا بذلك موضوعا للحديث والمناقشة بين عامة الناس.

ومن الواضح ان القيادة العراقية تلقت صدمة قوية بذلك الفرار ولم تستطع استنتاج وقياس الابعاد المحتملة. ولأكثر من اسبوع، ظهر الرئيس صدام حسين واعوانه المقربون بانهم فقدوا توازنهم. فربما اعتقدوا بأن فرار حسين كامل كان جزءا من مخطط واسع تدعمه الولايات المتحدة. وكانوا في انتظار الحدث التالي الذي لم يحصل. لقد كان التسارع لتنظيم الاستفتاء يهدف الى احباط اي محاولة انقلابية كانت بغداد تعتقد ان التخطيط لها جار. وكما نعرف الآن، فإن القرار لم يطلق أي أحداث تقود الى تدمير حكم الرئيس صدام حسين. فقد امتصت بغداد الصدمة واختفى الفريق الهارب تدريجيا كما حدث لكل من سبقوه. رغم ذلك لا يجب اعتبار الفرار والدراما التي سبقته والتي تلته مجرد امواج سرعان ما تهدأ.

ففي الاسابيع القليلة الماضية، كانت تقع تطورات وتغييرات مؤكدة في بغداد. فقد جرى ابعاد بعض اركان عائلة الرئيس التي غالبا ما ينظر اليها الشعب باستياء، من مراكز السلطة. وحدث ذلك لعدي، الابن الاكبر للرئيس العراقي الذي كان يعتبر لفترة من الفترات خليفة اكيدا. ومع ابعاد بعض افراد العائلة عن مراكزهم، احتلها التكنوقراطيون مباشرة.

وقد يبدو الاستفتاء وكأنه تمجيد لحكم الرئيس صدام حسين، اذ تظهر صور الرئيس في كل مكان، واكثر من أي وقت مضى. وانتج الفنانون والنحاتون العديد من اللوحات والمجسمات لـ«القائد» للاحتفال بالاستفتاء. وجرى تأليف العديد من الاغاني الجديدة على شرفه، كما ينصب المديح نثرا وشعرا عليه يوميا.

رغم كل ذلك، فالمشهد يذكرنا بالمؤرخ الكلاسيكي تاسيتوس وما وصفه بـ «التعويض الكلامي لفقدان السلطة»، بكلمات اخرى، يمكن مدح الرئيس صدام حسين كما لم يمدح في حياته. ولكنه قد يكون ايضا على وشك فقدان بعض سلطاته الشخصية لأول مرة منذ عشرين سنة. ويمكن ملاحظة فقدان السلطة هذا، مهما كان متواضعا ومتخفيا، في عدة ميادين. فمن الواضح ان قرار التلاعب مع فريق الامم المتحدة للمراقبة، قد اتخذه صدام حسين نفسه في عام 1991، رغم القاء اللوم على حسين كامل. فلا يجب ان يخدع هذا أي انسان. اذ ان قرار التصارح الكامل بعد ذلك مع فريق الامم المتحدة والسماح له بالقيام بعمله بكل حرية هو عكس احدى السياسات الرئيسية التي وضعها صدام.

ففي الايام التي تلت فرار حسين كامل، التزم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وكل من يفكر على نمطه، بتعاون العراق الكامل مع فريق الامم المتحدة وتسليمه 150 صندوقا من الوثائق السرية جدا. وبالتالي لا يستطيع الرئيس صدام حسين الآن التراجع عن تلك الخطوات. وقد تقود هذه الخطوات بالسياسة الخارجية العراقية الى الالتزام البطيء والأليم بكل مطالب وقرارات الامم المتحدة. بكلمات اخرى، ستنخفض عدد الفرص السانحة للقيام بخطوات غير متوقعة - احدى اختصاصات الرئيس صدام - انخفاضا ملحوظا في المستقبل.

والاتجاه الجديد هو من استنباط محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، اثناء بقائه في نيويورك لمخاطبة الجمعية العامة للامم المتحدة. ويفيد الدبلوماسيون الغربيون في هذا الصدد ان الصحاف يتكلم بانفتاح وصراحة وسلطة اكبر.

وعلق دبلوماسي اسيوي اجتمع به اخيرا بانه «بدا يتحدث وكأنه وزير خارجية عن حق وحقيقة». وكانت بغداد قد فتحت تشكيلة واسعة من الاتصالات ولا سيما مع تركيا وايران. والفكرة وراء ذلك، والتي قد صدرت عن عزيز، هي تعميق الانقسامات الموجودة بين القوى الاقليمية فيما يتعلق بمستقبل العراق.

والنطاق الثاني الذي شهد تغيرا ملحوظا هو الدعاية العراقية. فقد تبنت وسائل الاعلام العراقية لهجة أقل حدة ومجابهة ولا سيما وضع نهاية لسنوات طويلة من التهجمات القوية على القادة العرب الذين اعتبرتهم معادين لها. ولكن تعتبر اللغة الفظة التي تستخدمها صحيفة «بابل» التي يديرها عدي من قبيل الاستثناء من القاعدة.

والأهم من ذلك، فقد بدأت وسائل الاعلام العراقية باظهار العراق ضحية اكثر منه دولة متحدية للنظام الدولي.

والنطاق الثالث حيث يمكن ملاحظة التغير، هو الحديث الجديد حول عقد مؤتمر لحزب البعث الحاكم ومن المحتمل ايضا انعاش ما يسمى بـ «الجبهة الوطنية». وليس من المرجح ان تستجيب لدعوات حزب البعث الاحزاب الكردية ومختلف التنظيمات الشيعية والاحزاب الشيوعية التي غيرت اسماءها. ولكن مجرد تفكير الحزب الحاكم في محاولة توسيع قاعدة الحكومة، يعتبر بحد ذاته شيئا مهما.

فالجدير بالذكر ان شخصية الرئيس صدام حسين ونمط حكمه كانا في العشرين سنة الماضية المصدرين الرئيسيين لعدم استقرار سياسة العراق. فقد كان بمثابة مدفع خرج عن سيطرة ملقمه وقد ينطلق في أي اونة او اتجاه. وتظهر الاصلاحات الدستورية والسياسية الاخرى الموجودة الآن على طاولة بغداد، ان هناك محاولة لوضع المدفع تحت السيطرة مهما كانت بسيطة. ومن السذاجة ان نامل بأن يتحول الرئيس صدام فجاة الى لاعب ضمن فريق سياسي. بيد ان هناك احتمالا ان تحدث التغييرات الحالية تخفيضا لسلطاته تدريجيا. وستساعد الازمة الاقتصادية المتعمقة في العراق وانعزاله الدبلوماسي عملية وضع الرئيس صدام حسين في حلة جديدة ربما تستطيع فيها الدولة العراقية اعادة بناء قدر من مصداقيتها كمؤسسة على الاقل.

مجموعة من قوة المهام الأميركية تقوم بعمليات انقاذ طبية خلال مناورات مشتركة مع القوات الكويتية (رويتر)

اختتام أطول مناورات كويتية ـ أميركية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اختتمت في الكويت امس اطول مناورات كويتية - اميركية منذ حرب تحرير الكويت، جرت في شمال الكويت في منطقة الابيرق وشاركت فيها قوات كويتية من الجيش والحرس الوطني وقوات اميركية. وهدفت تلك المناورات رفع كفاءة المقاتل الكويتي وجاهزيته للقتال تحسبا لأي ظروف محتملة.

وقد استخدمت في تلك المناورات العديد من الاسلحة المتطورة كدبابات «ابرامز» وطائرات «اف 18» و«الغزال». وقد بدأت تلك المناورات منذ اوائل الشهر الحالي وهي تأتي ضمن الاتفاقية الدفاعية التي وقعتها دولة الكويت مع الولايات المتحدة حفاظا على امنها واستقرارها من الاخطار المحدقة بها.

وصرح رئيس الاركان العامة في الجيش الكويتي اللواء الركن علي المؤمن ان تلك المناورات والتمارين المشتركة ستستمر لتحسين القدرات القتالية للقوات المسلحة الكويتية.

وذكر ان الكثير من المستجدات قد طرأت على المناورات التي تجريها القوات الكويتية والاميركية والتي تواكب النشاط العسكري بكل معطياته المتقدمة. وقد حضر اختتام المناورات الكويتية - الاميركية قائد القوات الاميركية في الكويت الجنرال تيلر والسفير الاميركي لدى الكويت رايان كروكر وقادة عسكريون من الجيش والحرس الوطني الكويتي.

وشارك في المناورات الاميركية - الكويتية قوات برية وجوية وبحرية ونحو الف واربعمائة جندي من القوات الاميركية.

5 ملايين تلميذ عراقي صوتوا بـ «نعم» لصدام

بغداد - افب: شارك اكثر من خمسة ملايين تلميذ عراقي امس في استفتاء رمزي على تجديد ولاية الرئيس صدام حسين المطروحة على الاستفتاء الرسمي الاحد المقبل. وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان التلاميذ الذين تقل اعمارهم عن 18 سنة ولا تحق لهم المشاركة في الاستفتاء الرسمي اعربوا عن «دعمهم» لولاية جديدة من سبع سنوات للرئيس العراقي (58 سنة) برفع الايدي في مدارسهم. وحمل التلاميذ صور الرئيس العراقي ورفعوا يافطات كتب عليها «نعم للرئيس صدام حسين» ورددوا هتافات تندد بالادارة الاميركية. وتقول مصادر عراقية مطلعة ان عدد العراقيين الذين يحق لهم الادلاء باصواتهم في الاستفتاء يبلغ قرابة 7.5 مليون شخص. وسيدلي هؤلاء الذي تجاوزت اعمارهم 18 عاما باصواتهم في المراكز الانتخابية الموزعة في 15 محافظة عراقية من اصل 18 محافظة بعدما تقرر استثناء محافظات دهوك والسليمانية واربيل الخاضعة لسيطرة المعارضة الكردية العراقية المسلحة. ويبلغ عدد سكان العراق وفق احصاء عام 1992، وهو اخر احصاء رسمي، 18.95 مليون نسمة منهم 51.4 في المائة من الذكور و48.6 في المائة من الاناث. وقالت المصادر العراقية نفسها ان عدد الذين يحق لهم الاقتراع في العاصمة بغداد يبلغ حوالي 2.5 مليون نسمة. اما عدد المراكز الانتخابية كما حددتها الهيئة العليا المشرفة على الاستفتاء فيبلغ 1662 مركزا منها 344 مركزا في بغداد و225 مركزا في محافظة نينوى و145 مركزا في البصرة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ., D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

البازار إسرائيل سرا لدعم جهود الإفراج من المعتقلات الفلسطينيات

عمان: من صالح قلاب

علمت «الشرق الاوسط» ان مستشار الرئيس المصري الدكتور اسامة الباز زار اسرائيل سراً وذلك في مجال الجهود التي تبذلها مصر لضمان الافراج عن جميع المعتقلات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية. لكن هذه الزيارة لم تحقق اي تقدم، ورفض رئيس الدولة الاسرائيلي عازر وايزمان التراجع عن موقفه باستثناء معتقلتين فلسطينيتين من عملية الافراج بحجة ان ايديهن ملطخة بالدماء الاسرائيلية.

وفي الاتجاه ذاته ذكر مسؤول فلسطيني كبير ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وجه رسائل الى كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك تحدث فيها عن خرق اسرائيل لاتفاق طابا الأخيرة التي شهدوا على توقيعها في واشنطن قبل اقل من اسبوعين بالتذرع بحجج واهية لاستثناء بعض السجينات من عملية الافراج التي نص عليها هذا الاتفاق.

واشار المصدر الى ان بوادر تلكؤ ظهرت ايضا في مجال اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وفقا لما تم الاتفاق عليه لكنه لم يحدد بالضبط ماهية هذا التلكؤ وهل يمس جوهر انسحاب القوات الاسرائيلية من المدن الفلسطينية. وكان عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز قد اتفقا على احالة موضوع استثناء بعض السجينات الفلسطينيات من عملية الافراج الى الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الدولة الاسرائيلي عازر وايزمان، على اعتبار ان الثاني تعهد للاول في احدى المراحل الصعبة من محادثات تطبيق الشق الثاني من اتفاقات اوسلو بالافراج عن كل المعتقلات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية.

واعتبر أحد المسؤولين الفلسطينيين ان كل شيء في اسرائيل غدا خاضعا لمعركة الانتخابات الاسرائيلية، وان رفض الحاكم العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية الافراج عن معتقلتين آخريين، بالحجة ذاتها التي تحجج بها وايزمان، يشير الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وهو ايضا وزير الدفاع يكن صادق النوايا وكان مصمما على التلاعب والمناورة عندما وقع اتفاقات طابا في البيت الأبيض. ويسود اعتقاد بان هذه التعقيدات التي برزت في مجال الافراج عن المعتقلات الفلسطينيات هي انعكاس لصراع خفي بين وايزمان ورابين على خلفية انتقادات وجهها رئيس دولة اسرائيل الى رئيس الوزراء قبل اكثر من عشرين عاما اتهمه فيها بانه فقد توازنه بسبب مفاجأة الهجوم الذي شنته سورية ومصر على اسرائيل في حرب اكتوبر (تشرين الاول).

ويرى بعض خبراء الشؤون الاسرائيلية من فلسطينيي مناطق 1948 ان وايزمان الذي اعتبر في فترة من الفترات من اكثر المسؤولين الاسرائيليين حمائمية والذي كاد يدخل السجن بسبب محاولات مبكرة للاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية قد اتخذ هذا الموقف المتشدد من مسالة الافراج عن بعض المعتقلات الفلسطينيات ردا على تجاهل رابين له في كل تطورات عملية السلام وعدم التعامل معه كرئيس للدولة الاسرائيلية.

ويقول هؤلاء ان وايزمان عندما استغل صلاحيات محددة منحتها القوانين الاسرائيلية له واستثنى فتاتين سجينتين فلسطينيتين من عملية العفو عن المعتقلات الفلسطينيات فانه اراد احراج رابين واظهاره بمظهر المسؤول المهزوز وغير المتزن عشية الانتخابات الاسرائيلية. والحقيقة ان بروز ثلاثة مراكز قوى في اسرائيل هي الحكومة ورئيس الدولة والمتشددون من جنرالات الجيش يدل على كم ان عملية السلام الفلسطيني ستواجه تحديات كبيرة وكم ان المفاوضات مع سورية التي من المتوقع استئنافها قريبا ستكون في غاية الصعوبة والشدة.

حملت واشنطن المسؤولية عما قد يصيبه
«حماس» قلقة على حياة أبو مرزوق

لندن: «الشرق الأوسط»

اعربت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» عن قلقها ازاء صحة الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس مكتبها السياسي المعتقل في نيويورك منذ 25 يوليو (تموز) الماضي. وحملت «حماس» الادارة الاميركية كامل المسؤولية عن حياة ابو مرزوق وما يمكن ان يصيبه جراء استمرار اعتقاله.

وقالت «حماس» في بيان لها حول هذا الوضع «ان الحركة تتابع بقلق بالغ تدهور الحالة الصحية للدكتور موسى ابو مرزوق حيث انه يعاني من ظروف صحية سيئة بسبب عدم توفير العلاج اللازم والرعاية الطبية الملائمة لمرض السكري الذي يعاني منه مما ادى الى نقصان وزنه بشكل كبير».

واضافت «حماس» انها مستاءة من تعمد ادارة السجن التأخر في توفير الفحوصات والعلاج والادوية اللازمة للدكتور ابو مرزوق وعدم توفير الوجبات الخاصة بمرضى السكري له».

أهالي يطا وقباطية وخربتا يحتفلون بخروج الإسرائيليين
إسرائيل تنسحب من 3 قرى أخرى في الضفة الغربية
والسلطة تواصل اتهامها بانتهاك الاتفاق في قضية المعتقلين

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

واصلت اسرائيل امس الانسحابات التي وعدت بها من 4 قرى فلسطينية كرمز لبدء عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي. ويلاحظ ان هذه القرى موزعة على مناطق الشمال والوسط والجنوب في الضفة الغربية.

وقال مسؤول اسرائيلي ان الجيش سيخلي قريبا مكاتب اخرى تابعة للادارة العسكرية في 11 قرية في اطار اعادة نشر قواته التي ستشمل الانسحاب من ست مدن فلسطينية في الضفة الغربية. لكن المسؤول لم يحدد هذه القرى.

ويقضي الاتفاق بان تنسحب اسرائيل بعد 10 ايام من تاريخ التوقيع، قواتها من ست مدن في الضفة الغربية وجزء من مدينة سابعة هي الخليل وتسلم السيطرة على نحو 450 قرية وبلدة ومخيم لاجئين الى الشرطة الفلسطينية.

في غضون ذلك اتهمت السلطة الفلسطينية اسرائيل بانتهاك اتفاق طابا بعدم الافراج عن السجينات الخمس بحجة تلطخ ايديهن بدماء يهودية. ووصل عدد السجناء والمعتقلين الذين افرجت عنهم اسرائيل اول من امس الى 882 من بينهم 507 معتقلين سياسيين و375 معتقلا امنيا. ويفترض ان تكون اسرائيل قد افرجت في وقت لاحق من امس عن 25 معتقلا سياسيا آخر حسب ما اعلنه مسؤول اسرائيلي في القدس.

وقامت اسرائيل امس بتسليم السلطة الفلسطينية مكاتب الادارة العسكرية في القرى الثلاث الاخرى وهي يطا القريبة من الخليل وقباطية القريبة من جنين وخربتا القريبة من رام الله.

وقال بيتر ليرنر المتحدث العسكري الاسرائيلي «لقد انتهينا من سحب امتعتنا واخلينا المواقع» وسلمت في نهاية اليوم للسلطة الفلسطينية.

وفي خربتا يريد الفلسطينيون تحويل مبنى الادارة المدنية الاسرائيلية الى مدرسة.

ورقص الفلسطينيون في قرية يطا الواقعة على بعد 40 كيلومترا جنوب القدس واختوا ينشدون اغاني وطنية بينما كانت القوات الاسرائيلية تنقل اربعة منازل متنقلة كانت تضم مكاتب الادارة المدنية في شاحنات.

وقال على ابو قبايطة (50 عاما) عضو لجنة البلدية التي عينتها منظمة التحرير لادارة البلدة «اننا في غاية السعادة لرؤيتهم يرحلون. آمل ان يكون هذا بداية حياة افضل».

وفي قرية قباطية القريبة من جنين تدفق الاهالي الى الشوارع لمشاهدة القوات الاسرائيلية وهي تقوم بتفكيك ابراج المراقبة العسكرية. وقال محمد زكارنة من اهالي القرية وهو يتابع شاحنات الجيش اثناء مغادرتها القرية «نشعر الآن اننا على اعتاب الحرية، ونشعر ان الدولة الفلسطينية آتية». وكانت الادارة العسكرية الاسرائيلية قد اغلقت مكتبها اول من امس في قرية سلفيت القريبة من مدينة نابلس شمال الضفة وانسحب الجيش في حفل ضيق النطاق شارك فيه مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون.

وقال احد سكان سلفيت اثناء استكمال لاجراءات التسليم «طوال ثماني سنوات من الانتفاضة كنا ننتظر هذا اليوم عندما نتخلص من الجنود». واخذ مئات الفلسطينيين يلوحون بالاعلام الفلسطينية امام مكتب الادارة المدنية في القرية وهم يهتفون «منظمة التحرير نعم.. اسرائيل لا» بينما كان ممثلون عن اسرائيل والمنظمة يستكملون عملية التسليم بالداخل.

وصرح الكولونيل ديفيد باريل الذي وقع باسم اسرائيل، بحكم منصبه نائبا لرئيس الادارة المدنية في الضفة «انها بداية اعادة انتشار الادارة العسكرية. انها مرحلة اولى». واعرب الكولونيل باريل عن «سروره لتسليم المسؤوليات الى الفلسطينيين» وتمنى لهم حظا سعيدا والنجاح موضحا «اتمنى الا نعود ابدا الى هذه البلدة».

بينما قال احمد فارس الذي وقع باسم السلطة الفلسطينية انه «يوم تاريخي لسلفيت وسكانها». واضاف فارس وهو المدير العام لـ«وزارة» الشؤون المدنية الفلسطينية «أمل ان تكون هذه المناسبة خطوة اولى نحو تطبيق اتفاق» توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية. واعرب فارس عن سعادته لان الادارة المدنية ستغادر سلفيت الى غير رجعة.

وفي القدس اعلن المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية إريك بار ان اسرائيل افرجت اول من امس عن 882 معتقلا فلسطينيا من اصل ستة آلاف في السجون الاسرائيلية.

واوضح المتحدث ان 507 من هؤلاء يعتبرون «سجناء سياسيين» و375 يعتبرون من سجناء «الحق العام» وان ثلاثة فقط رفضوا توقيع تعهد بالتخلي عن العنف.

وعلم من مصادر فلسطينية ان ثلاثين ممن اطلق سراحهم عادوا الى منازلهم في قطاع غزة الخاضع لحكم ذاتي في حين عاد الآخرون الى الضفة الغربية المحتلة.

واشار الى ان 84 فلسطينيا من سجناء الحق العام كان من المقرر الافراج عنهم اول من امس بقوا في السجن لانه يجب ان يوضعوا في عهدة السلطة الفلسطينية.

واضاف ان اسرائيل تعتزم ابقاء خمس فلسطينيات في السجن لتورطهن في عمليات قتل وقد اختارت عشرون من رفيقاتهن البقاء معهن في السجن تعبيرا عن تضامنهن.

واتهمت منظمة التحرير اسرائيل بانتهاك الاتفاق بعدم الافراج عن السجينات الخمس، ورفض بعض السجينات الخروج تضامنا مع زميلاتهن.

وقال احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتلفزيون اسرائيل «اعتقد ان هذا توجه خاطئ في تطبيق الاتفاق». وقدم الطيبي اول من امس بوصفه مواطنا اسرائيليا التماسا للمحكمة العليا الاسرائيلية لارغام الحكومة الاسرائيلية على الافراج عن جميع المعتقلات الفلسطينيات.

مواطنون فلسطينيون من بلدة سلفيت يراقبون شاحنات الجيش الاسرائيلي وهي تنسحب من قريتهم (أ ب)

متهمون بالعديد من العمليات ضد الإسرائيليين
3 من قادة فتح يعودون إلى منطقة الحكم الذاتي

القدس المحتلة - ا ف ب: قالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان حكومة اسحق رابين سمحت لثلاثة من قياديي حركة «فتح» مسؤولين على حد قولها عن العديد من العمليات ضد الاسرائيليين بالعودة الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقالت الاذاعة ان القياديين الثلاثة هم «ابو فراس اللفتاوي ومحمد العالول وعز الدين الشريف» واضافت ان اللفتاوي والعالول وصلا الليلة قبل الماضية الى منطقة الحكم الذاتي ثم وصل الشريف في وقت لاحق من يوم امس الى اريحا.

وذكرت الاذاعة ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات سيعين القياديين الثلاثة «المسؤولين عن عشرات الاعتداءات الدامية» على الاسرائيليين محافظين على راس ثلاث مدن هي طولكرم ورام الله ونابلس سينسحب منها الجيش الاسرائيلي بمقتضى اتفاق 28 سبتمبر (ايلول) الماضي. ونقلت الاذاعة عن شيمون روماح احد مسؤولي جهاز الامن الاسرائيلي الداخلي «شين بيت» ان «القياديين الثلاثة تقدموا بطلبات للعودة قبل عام ونصف العام وليس على اسرائيل ان تخشى معاودتهم لاي نشاط تخريبي».

لكن رحبعام زئيف رئيس حزب موليديت انتقد بشدة موقف الحكومة الاسرائيلية في هذا المجال وقال للاذاعة «لقد بلغ الجنون بحكومة رابين حدا لايمكن تصوره». في ذات الوقت حذر رافائيل ايتان رئيس حزب تسوميت من «ان العودة تفتح الباب في هذا الاتجاه. وهذا يعني ان رابين قرر تسليم المستوطنين في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة الى القتلة في منظمة التحرير الفلسطينية». ووصف عوزي لاندو رئيس تكتل ليكود البرلماني هذه العودة بانها «ضربة قاسية لكل عائلات ضحايا الارهاب».

فكرة
مصطفى امين

لا تخش أحدا الا الله. لا يوجد فرد أقوى من أمة. ولا يمكن للباطل ان ينتصر على الحق. انتصار الظلم مؤقت وانتصار العدل الى الأبد. لا تلعن الزمن فالزمن معك اذا وقفت للظالم بالمرصاد. كلما هددك ازددت ايمانا. وكلما اخافك ازددت صمودا واصرارا. لا تخف الطغاة فالخوف هو الذي يصنعهم والاستسلام هو الذي يبقيهم في كراسيهم.

الوف قبلك صمدوا للظالمين. السيف لم يستطع ان يقطع رؤوسهم. الكرباج لم يرهبهم. السجن لم يحولهم الى عبيد مطيعين.

الظالمون يرتعشون خوفا. يخشون الغد كما تخشى انت الحاضر. قلاعهم لن تحميهم الى الأبد. ستسقط هذه القلاع ذات يوم في يد الاحرار.

ليس في استطاعة جبار مستبد ان يذل شعبا اذا اصر هذا الشعب على حقه في الحرية وحقه في الحياة.

كم من بلاد صغيرة تغلبت على امبراطوريات عظيمة وانتزعت منها حقها في الاستقلال.

القزم الصغير اذا وقف فوق كرسي السلطة يبدو عملاقا وجبارا وطويلا. وذات يوم يتخلى عنه الكرسي فيسقط من السلطة ويعود قزما من جديد. لن ينفعه المنافقون، سيتوقف التصفيق والهتاف ويتحول الى لعنات.

اذا وقع عليك الظلم اليوم فلن يكون هذا نهاية العالم. بل قد يكون الظلم هو بداية المقاومة فعندما يشتد الظلام فهذا يشير باقتراب الفجر، الليل لا يدوم ولا بد ان تشرق الشمس من جديد.

اذا هزمك الظالم اليوم فموعدك غدا مع العدل والإنصاف واذا قهرك المستبد ساعة فسوف ينصرك الله الى قيام الساعة.

لا تخف يا بني. فأنت لست وحدك. الأرض تنشق احيانا وتخرج منها الملايين من الاحرار الذين يقفون بجانبك ويشدون ازرك ويحاربون معركتك.

الايمان هو نصف المعركة واحيانا كل المعركة.

بعد رفضها للتطبيع واستعدادا لقمة عمان

الملك حسين يلمح لتعديل الدستور لمنع النقابات من العمل بالسياسة

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد العاهل الأردني الملك حسين من جديد على ضرورة ابتعاد النقابات المهنية الأردنية عن السياسة والقضايا السياسية ودعاها إلى الالتزام بالمواضيع المهنية ولمح إلى احتمال تعديل الدستور لتحقيق هذا الهدف.

جاء ذلك في خطاب القاه الملك حسين أمام ضباط الخدمات الطبية الملكية مساء أول من امس وقال فيه: هناك جدال حول هذه المرحلة، وحول المستقبل وحول السياسة قياساً بالمهن. وفي اعتقادي أننا ارتكبنا خطأ كبيراً بوضع تشريع جعل من الواجب أو فرض على كل إنسان ينتمي لمهنة ما أن يكون منتمياً لنقابة. وتساءل ما إذا كان هذا العمل دستورياً أو ديمقراطياً أو يتعارض مع حقوق الإنسان.

ولمح إلى إمكانية تحويل هذا الموضوع إلى اللجنة العليا لتفسير الدستور في وقت قريب، لإجراء اللازم.

وكان الملك حسين تطرق إلى هذا الموضوع سابقاً، وخاصة بعد ان تزايدت حدة معارضة النقابات المهنية لعملية السلام وما اطلق عليه موضوع التطبيع. إذ ان جميع النقابات المهنية في الأردن، التي يصل عددها إلى إحدى عشرة نقابة تضم مئات الآلاف من المهنيين، اعلنت رفضها للتطبيع مع إسرائيل، وتقوم بفصل اي عضو يشارك في اي اجتماع او مفاوضات مع إسرائيل.

وهذا الأمر ادى إلى فصل عدد من الصحافيين من نقابتهم وكذلك فصل عدد من عضوية رابطة الكتاب الأردنية، ومحاكمة الطبيب الذي دعا السفير الإسرائيلي إلى حفل غداء في مدينة إربد، ولم يتم بسبب الضغوط الشعبية، وكذلك فصل أحد المحامين بعد زيارته لإسرائيل والتقائه بعدد من المسؤولين هناك.

وما تزال هناك قضايا ستنظر فيها المحاكم الأردنية الشهر المقبل حول أحقية انضمام النقابات في الضفة الغربية إلى النقابات المهنية في الأردن، وهذه القضايا مرفوعة من قبل وزير العدل هشام التل.

وبرزت أخيراً قضية التعامل بين النقابات والمشاريع الاستثمارية التي ستطرح في قمة عمان الاقتصادية لتشكل مؤشراً على رفض النقابات المطلق لأي مشاركة مع وفود إسرائيلية. وشكلت لجنة خارج نطاق نقابة الأطباء لإعداد المشاريع الطبية التي ستطرح على مؤتمر القمة الاقتصادية في نهاية الشهر الحالي. إلاّ أن أعضاء هذه اللجنة اضطروا للاستقالة الجماعية بعد ان وجهت لهم النقابة إنذاراً وتحذيراً من المساهمة في وضع مشاريع مشتركة او دراسات يكون الجانب الإسرائيلي طرفاً فيها.

رؤساء تحرير الصحف القطرية يعلقون على قرار رفع الرقابة

الدوحة: قانون جديد للمطبوعات خلال أسابيع

جدة: من وهيب محمد غراب

توقع الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني مساعد وكيل وزارة الإعلام القطرية للشؤون الإعلامية ان يصدر قانون المطبوعات القطري الجديد في غضون الأسابيع القليلة المقبلة وقال ان المسألة مسألة اسابيع وليس اكثر من ذلك.

وقال لـ«الشرق الأوسط» في معرض تعليقه على قرار وزارة الإعلام القطرية رفع الرقابة على الصحف اعتبارا من امس الأول ان القرار يحمل الكثير من الدلالات الايجابية ويصب في مصلحة البلاد ويعكس جو الحرية الذي تعيشه وسائل الإعلام القطرية في ظل قيادة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وأوضح ان «القرار يعكس ايضا ثقة امير البلاد في الصحافة المحلية واتوقع ان تكون في محل الثقة».

وعلى الرغم من الترحيب الواسع الذي حظي به القرار من قبل القائمين على وسائل الإعلام القطرية والعاملين فيها، إلا ان مصادر صحافية قالت ان قرار رفع الرقابة يعد مخيفا لأن فيه مخاطر عديدة لو حصل جنوح في تناول القضايا المحلية والاقليمية.

وذكرت المصادر ان وزير الإعلام الدكتور حمد الكواري حذر خلال اجتماعه امس الأول برؤساء تحرير الصحف القطرية من مخاطر الانفلات لأنه قد يقود الى اعادة فرض الرقابة على الصحف ودعا رؤساء التحرير الى العمل على الاحتفاظ بهذه الميزة والمحافظة عليها والحيلولة دون فقدها. وذكرت المصادر ان الوزير شدد في لقائه مع رؤساء التحرير على الأهمية القصوى التي توليها قطر لعلاقاتها الخليجية. وكانت وزارة الإعلام القطرية قد فرضت نظام الرقابة العملية على الصحف عام 1985م وهناك 5 صحف يومية تصدر في قطر 4 منها بالعربية وواحدة باللغة الانجليزية هي جلف تايمز.

ويجري العمل حاليا على اصدار مجلة نسائية تحمل اسم «ندى» وكانت مجلات «هي» و«العهد» و«الجوهرة» و«اخبار الاسبوع» قد فشلت في الاستمرار نتيجة مصاعب عديدة مما أدى الى اغلاق اثنتين وتحول الأخيرة الى صحيفة «الوطن».

من جهته قال ناصر العثمان المشرف العام على جريدة «الشرق» القطرية ان قرار رفع الرقابة لم يتخذ جزافا بل جاء بعد دراسة وتجربة وبعد معرفة ضروريات هذه المرحلة من انطلاقاتنا في عالمنا العربي. وقال ان الحرية التي نلناها تضعنا امام مسؤولية كبيرة في هذه الأيام إذ علينا ان نستغل الحرية بما ينفع الناس والبلد وقضايا الأمة في كل مجال. وقال العثمان ان خصوصية علاقات قطر مع دول مجلس التعاون ومع الدول العربية الأخرى والدول الصديقة تجعلنا نعمل على الحرص على تمتين هذه العلاقة، وان لا تكون هذه الحرية وسيلة لأن تشوب هذه العلاقة شائبة من خلال ما تطرحه هذه الصحف.

من جهته قال احمد علي رئيس تحرير جريدة «الوطن» «ان هذه المبادرة تلقي علينا مسؤوليات وطنية كبيرة ويتعين على اعلامنا القيام بها في اطار الحرية والمسؤولية الواعية التي لا تسمح للعاطفة ان تتقدم على العقل ولا للوهم ان يعلو على الحقيقة».

واضاف ان الحرية الصحافية تساهم في الارتقاء بالمهنة من خلال التنافس المهني الشريف، كما تعطي الفرصة للابداع الفكري والحضاري. والحقيقة اننا ننتظر مستقبلا زاهرا سماته حكمة سياسية وحرية صحافية، ونتطلع الى ان تتواصل مسيرة قطر الديمقراطية في ظل صحافة قطرية حرة تخدم حريتها.

من جهته قال بابكر عيسى مدير تحرير جريدة «الراية» ان قرار رفع الرقابة يعد هام وحيوي ويلقي مسؤولية كبيرة على الصحافة والصحافيين.

واعتقد ان القرار يشكل اكبر تحد للصحافة لأنها يجب ان تؤكد حرصها على هذه الحرية وإلا فانه في حالة تجاوز الضوابط او احداث اي بلبلة يمكن ان تكون النتيجة عكسية تماما. وحول الموانع الموجودة في الاعلام القطري قال بابكر: «الموانع كانت محصورة بما نص عليه القانون السابق وهو قانون ادارة المطبوعات والنشر وهو عدم التعرض لأي رئيس دولة سواء كانت شقيقة او صديقة، وفي نفس الوقت التحقق مما ينشر في الصحف وعدم اعتماد اسلوب الاثارة، وهذه الضوابط كانت محتفظة ومرعية خلال الفترة السابقة، ونامل ان يكون الصحافيون رقباء على انفسهم خلال الفترة المقبلة».



الكلاب البوليسية تدقق في السيارات قبل توجهها الى العبارة «ليبرتيه» في رحلتها من مرسيليا الى الجزائر امس (رويتر)

عبد العزيز كاميلوف وزير خارجية اوزبكستان لـ «الشرق الأوسط»

التعاون الاقتصادي أساس علاقاتنا مع إيران وإسرائيل ونؤيد السلام العادل لحل القضية الفلسطينية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

في حوار مع «الشرق الأوسط» نفى وزير خارجية اوزبكستان عبدالعزيز كاميلوف ما يتردد حول تنامي النفوذ الإسرائيلي في منطقة وسط أسيا وكذلك في بلاده واكد ان التعاون مع اسرائيل ياتي في اطار المتغيرات الجديدة في منطقة الشرق الأوسط وما تستهدفه من تحقيق تسوية سياسية بين جميع الاطراف.

واوضح ان الاولوية في سياسة بلاده تنحصر في تحقيق التعاون الاقتصادي قبل السياسي، او اية مجالات اخرى.

وحذر كاميلوف من تردي الاوضاع في افغانستان وتحدث عن علاقات بلاده بايران وبعض الدول العربية واشار الى انه يعتزم زيارة السعودية الشهر المقبل وفيما يلي نص اللقاء:

● ابدت بعض الدوائر السياسية ملاحظاتها على توسع النشاط الاسرائيلي في منطقة أسيا على غرار نشاطها المعروف في القرن الافريقي.. الى اي مدى وصلت علاقاتكم مع اسرائيل؟

ـ العلاقة بيننا وبين اسرائيل اقتصادية بالدرجة الاولى وقد رحبنا بها نظرا للمتغيرات التاريخية التي تجري على الساحة في الشرق الأوسط كذلك رحبنا بوجود سفارة اسرائيل في طشقند من منطلق هذه المتغيرات وكذلك لمصلحة بلادنا الاقتصادية اضافة لماتراه وهو ان ياسر عرفات صافح وصافق كلا من اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي وكذلك شيمون بيريز وزير خارجيته لذلك نحن نرحب بهذه الخطوة التاريخية القائمة على حل الصراع العربي الاسرائيلي على اساس المبادىء والقوانين الدولية لحل قضية دامت اكثر من اربعين عاما كما اننا على استعداد للتعاون الاقتصادي مع كل دول العالم وتقوية هذا الجانب مع اي دولة ترغب في ذلك.

● هل معنى هذا ان جمهورية اوزبكستان تضع الاهتمام بالاقتصاد قبل السياسة؟

ـ نعم هذا البند في بداية المرتكزات السياسية لسياستنا الخارجية لاعتبارات كثيرة اولها ضمان الاستقرار وهو هدف استراتيجي لانشاء دولة ديموقراطية من خلال سياسة اقتصاد السوق الحر ولاننا نؤمن بان الديموقراطية ليست اساسا للاقتصاد الجيد وانما الاقتصاد اولا هو صمام الامان لحماية اي دولة من المخاطر والسير بها في اتجاه تحقيق الامن والاستقرار والتنمية.

● ولكن هذا المبدأ يتناقض مع ما يتردد بشأن محاولة ايران استقطاب الدول الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق لتكوين قوة اسلامية في منطقة وسط اسيا؟

ـ اولا وقبل كل شيء «ايران» جارة وفي نفس المنطقة ودولة كبيرة.. ثانيا لا يمكن لاحد ان يختار جاره، لان وجود الجيران.. مسألة من عند الله. لذلك من مصلحتنا تطوير العلاقات بين «اوزبكستان وايران» اما ما يتردد بشأن تشكيل المحور الاسلامي وخلافه فيطرح كل مراقب ما يحلو له ولهم الحق في التخيل السياسي والحلم ونحن من جانبنا نرى ان سياستنا الخارجية تقوم على المصالح القومية لبلادنا قبل كل شيء.

● ماذا بشأن العلاقات مع المملكة العربية السعودية؟

ـ علاقاتنا جيدة مع السعودية وقائمة على استمرار التشاور فلنا سفارة في الرياض ومن ثم اعتزم القيام بزيارة رسمية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لاجراء المزيد من التنسيق مع المسؤولين حول اهم القضايا ذات الاهتمام المشترك ونامل ان تكون لنا في المستقبل علاقات مميزة وهناك افاق كبيرة للتعاون في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتجارية.

● كان من ضمن القضايا التي تطرق اليها لقائكم مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري ـ الاهتمام بمشكلة افغانستان ما هي الاخطار التي يمكن ان تنعكس على بلادكم بسبب مع استمرار الموقف الراهن هناك؟

ـ اولا هناك مخاطر كبيرة على الوضع في المنطقة كلها من جراء الاوضاع السائدة في افغانستان والتي ورثتها منذ الحرب الاولى وبالتالي نحن لا نعتبرها مشكلة مركزية ليس في اسيا الوسطى فقط وانما على العالم كله فهناك مثلا قضية المخدرات وقضية الارهاب والسلاح وقضايا اخرى كثيرة وعندما زرت احدى الدول الاوروبية افاد الخبراء المتخصصون بان التحليل الكيماوي للمخدرات الموجودة في اوروبا يشير الى ان حوالي 70 في المائة منها صناعة افغانية وهذا يتطلب بذل جهد دولي لمكافحته.

عملية السلام

● ضمن القضايا التي بحثتموها ايضا كانت مسألة تذليل العقبات التي تواجهه عملية السلام هل ستوظف اوزبكستان علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل في هذا الشأن؟

ـ نحن مع الموقف العربي الخاص بحل القضية الفلسطينية ولا يمكن ان يكون لنا موقف مخالف للعالم بشأن ضرورة احلال السلام وانهاء الصراع. نحن بدأنا سياستنا الخارجية المستقلة منذ اربع سنوات واليوم نؤكد انضمامنا للجهود الدولية التي تبذل في هذا الخصوص على اساس تحقيق السلام الشامل والعادل والقائم على المبادىء الدولية اي السلام للجميع.

● اثناء زيارة الرئيس اسلام كاريموف للقاهرة منذ عامين التقى الامين العام لجامعة الدول العربية بهدف تنشيط العلاقات مع هذه المنظمة العربية الاقليمية هل من جديد على هذا الصعيد؟

● نحن ندعو لاقامة التعاون مع كل منظمة عربية في الشرق الاوسط وكذلك كل المنظمات الاقليمية وقريبا ستحصل اوزبكستان على عضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي بصفتها «مراقبا» من منطق تاريخنا الاسلامي والحضاري ولدينا مع الدول الاسلامية قواسم مشتركة كثيرة. في نفس الوقت نحن نريد تطوير علاقاتنا على اساس الاحترام المتبادل ونعلن موقفنا ومبادئنا باننا ضد سيطرة اي دولة على اي دولة اخرى بالقوة او باساليب مختلفة وضد العنف والتطرف والارهاب.

● ما هو موقفكم من العراق وهل هناك نوايا لاقامة علاقة معه؟

ـ ليست لدينا علاقة مع العراق واكتفي بهذا القدر من الاجابة.

اتحاد اقتصادي

● هل لديكم اهتمامات بمنطقة أسيا الوسطى في المستقبل القريب؟

ـ نعم هناك تطورات ايجابية باتجاه العمل على ترتيب اوضاع هذه المنطقة وجمع صفوفها في دائرة واحدة لتاسيس اتحاد اقتصادي بين «قزاخستان، اوزبكستان، كرسستان» وعلينا ان نستفيد من حدودنا المفتوحة فنحن لا نفرض جمارك ولا ضرائب لتشجيع الاستثمار وانعاش الحياة الاقتصادية والاجتماعية كذلك نولي اهتماما كبيراً في سياستنا الخارجية لدول كومنولث الدول المستقلة خاصة ان روسيا دولة عظمى وعلاقاتنا بها دامت 70 عاما ولكن نحن نفضل ان تقوم العلاقات على الاحترام المتبادل والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية كذلك لدينا الرغبة في تطوير علاقاتنا باوروبا والولايات المتحدة الاميركية.

إطلاق 76 نائبا في أسيوط وملاحقة 40 متطرفا في المنيا

النيابة المصرية تبحث إحالة معتقلي الإخوان الجدد للمحكمة العسكرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة في القاهرة انه من المتوقع ان يصدر قرار جمهوري خلال أيام باحالة المعتقلين الجدد من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين وعددهم 15 عضوا الى المحاكمة العسكرية بالاضافة الى الـ49 متهما آخرين تجري محاكمتهم حاليا، في الوقت الذي يجري فيه البحث في مدى الارتباط بين ملفي التحقيقات مع المجموعتين المقبوض عليهما لاتخاذ قرار بشأن اجراء محاكمة عسكرية واحدة لهما او محاكمة كل مجموعة على حدة اذا ما اختلفت قائمتا الاتهامات لكل منهما.

ياتي ذلك في الوقت الذي حذرت فيه قيادات اخوانية بارزة من احالة عناصرها الجديدة الى القضاء العسكري باعتباره أمرا مخالفا للدستور المصري خاصة وان الطعن في القرار الجمهوري الخاص بالمجموعة الاولى من المتهمين لم يحسم بعد وما زال ينتظر جلسة محكمة القضاء الاداري يوم 24 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري، وأكدت أيضا ان جلسة المحاكمة المقبلة يوم السبت 14 اكتوبر للمجموعة الاولى ستشهد تطورات مهمة في ضوء القبض على الـ15 الجدد من اعضاء الجماعة.

وقد أجرت القيادات الاخوانية ايضا اتصالات عاجلة مع عدد من قيادات احزاب المعارضة السياسية في مصر، وفي النقابات المهنية التي تحتل عناصر اخوانية العديد من مواقع مجالس ادارتها، لدعم موقف الاخوان الرافض لعرض قضايا الجماعة امام المحاكم العسكرية.

وتنظر المحكمة العسكرية العليا في «الهايكستب» (شرق القاهرة) قضية التنظيم الاخواني الذي يضم 49 متهما منهم 26 معتقلا جددت المحكمة حبسهم منذ نظر القضية في اولى جلساتها.

ومن ناحية اخرى كشف تقرير امني رفع الى وزارة الدلخلية المصرية حديثا عن ان هناك 40 متطرفا ومخربا خطيرا ما زالوا هاربين في محافظة المنيا، التي تشهد اعلى معدلات عنف مسلح في الأونة الأخيرة وهم ينتظمون في 8 مجموعات مسلحة لخطرهم ـ كما يكشف التقرير ـ مجموعتا ابي قرقاص وملوي وكشف التقرير عن ان الإرهابيين يخططون لاغتيال 170 من الشخصيات العامة في المنيا، وفي مقدمتهم الشخصيات الأمنية.

وعلى صعيد اخر طالبت نيابة امن الدولة العليا في مصر اول من امس باعدام 4 متهمين، ومعاقبة 11 اخرين بالاشغال الشاقة المؤبدة (السجن 25 عاما)، في قضية احداث العنف في بلدة امناسيا بمحافظة بني سويف، وعلى راس قائمة المتهمين في هذه القضية مختار حمزة، شقيق المتطرف القيادي مصطفى حمزة، الموجود حاليا في الخارج.

وتضمنت قائمة اتهامات النيابة التخطيط لاغتيال شخصيات سياسية وامنية مهمة، وحيازة واحراز كميات كبيرة من المتفجرات، والقاء 6 عبوات ناسفة على سيارة للشرطة، والشروع في قتل ضابط وعدد من الجنود في امناسيا، عام 1993، ثم طالبت باعدام كل من مختار احمد حسن حمزة، ومحمد عباس مصري، وعبد العزيز الشريف، واحمد شحاته حسن.

كما حددت محكمة امن الدولة جلسة يوم 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، للنطق بالحكم في قضية «احداث البساتين المتهم فيها 14 متهما بالتخريب، وجهت اليهم النيابة تهم القيام باعمال عنف وحيازة متفجرات وشرائط فيديو، وكاسيت لخطب الشيخ عمر عبد الرحمن، مفتي تنظيم الجهاد المعتقل حاليا في الولايات المتحدة.

وقدمت النيابة في هذه الجلسة اخطارا بوفاة احد المتهمين هو علي قاسم في اثناء اجراء جراحة له في مستشفى المنيل الجامعي.

وعلى صعيد آخر قررت المحكمة اخلاء سبيل 76 متهما من اعضاء تنظيم الجماعة الاسلامية في اسيوط الذين كانوا رهن الاعتقال منذ عام 1993، بسبب اتهامهم بالتظاهر والتجمهر امام مسجد الرحمن في منفلوط وتوزيع منشورات ضد نظام الحكم.

دعوى قضائية ضد البابا شنودة لوقف انتخابات المجلس القبطي المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبدأ غدا انتخابات المجلس الملي القبطي في مصر ويتنافس فيها 50 مرشحا على 12 مقعدا للاعضاء، و12 مقعدا للنواب، بعد اغلاق باب الترشيحات ظهر الاثنين الماضي، بينما تفصل محكمة القضاء الاداري المصرية اليوم في الطعن المقدم من ممدوح باسيليوس ضد البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية ووزير الداخلية المصري اعتراضا على الانتخابات.

وكان المحامي قد استند في دعواه الى عدم مشروعية قرار دعوة الناخبين لانتخابات المجلس وعدم دستورية لائحة ترتيب مجلس الاقباط الارثوذكس التي اشترطت ان تكون سن الناخب 25 سنة لغير ذوي المؤهلات و21 سنة لحملة المؤهلات، الأمر الذي يحرم ـ حسب رأي رافع الدعوى ـ طائفة من الاقباط المصريين الذين تقل أعمارهم عن هذه السن المحددة من المشاركة في صياغة القرار في المجلس.

كما اعترض رافع الدعوى على طبقية الدعوة للانتخاب لانها اشترطت حيازة الاطيان الزراعية او ان يكون الناخب من ذوي الاملاك أو أصحاب المحال التجارية.

وتجرى الانتخابات في 5 لجان ويشارك فيها 4 الاف قبطي هم المقيدون في جداول الانتخاب. وجدير بالذكر ان البابا شنودة يترأس المجلس بنفسه وحسب قرار وزير الداخلية المصرية يدلي الناخبون باصواتهم امام لجنة يرأسها احد المطارنة وقاض و4 من ضباط الشرطة في حضور 3 من الناخبين.

حريق في مخيم المبعدين في المنطقة العازلة

جبهة «الإنقاذ» الليبية تنتقد إجراءات ترحيل الفلسطينيين

لندن: «الشرق الاوسط»
السلوم (مصر): ا.ف.ب

انتقدت اللجنة التنفيذية للجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الليبية بحق العمال العرب والافارقة عموما و الفلسطينيين بشكل خاص واعتبرت في بيان صدر في ختام اجتماع عقدته اخيرا واستعرضت فيه الاوضاع داخل ليبيا «ان هذه الاجراءات التي ليس لها اي مبرر على الاطلاق خالية من كل الاعتبارات الانسانية و الاخلاقية».

وكانت مصادر الشرطة المصرية في مركز السلوم قد اعلنت ان حريقا اندلع مساء امس الاول في مخيم المبعدين الفلسطينيين العالقين في المنطقة العازلة بين مصر وليبيا دون ان يسفر عن ضحايا. واوضح المصدر ان النار اندلعت في نحو 10 خيم من اصل 70 خيمة يتالف منها هذا المخيم الذي يعيش فيه نحو الف فلسطيني طردتهم ليبيا من اراضيها. وقد شب الحريق عندما اضرم نحو 30 شابا فلسطينيا النار في شاحنة ليبية تنقل مواد بلاستيكية كانت تحاول اجتياز الحدود. ويسد هؤلاء الفلسطينيون الطريق الدولي بين مصر وليبيا منذ ظهر امس الاول «وحتى ايجاد حل لمشكلتهم». وقد منعوا احدى سيارات الاطفاء المصرية التي قدمت من السلوم من التدخل لاخماد الحريق واضطرت السيارة الى العودة ادراجها. وبعد ذلك انتقلت النار بسبب الريح الى المخيم المقام على بعد نحو 50 مترا من الطريق. واوضح المصدر نفسه ان سيارة شرطة مصرية كانت متوقفة بجوار المكان احترقت ايضا.

اتحاد نقابات عمال السودان يحذر من انفجار اجتماعي

الخرطوم ـ أ.ف.ب: حذر اتحاد نقابات عمال اتحاد السودان امس من انفجار اجتماعي شامل في البلاد بسبب انهيار قيمة الجنيه والارتفاع الجنوني للأسعار.

وقال رئيس الاتحاد تاج السر عابدون في مقابلة صحافية في الخرطوم أنه «يخشى من ان يؤدي الوضع الحالي الى حلقة مفرغة من الاضرابات». وذكر عابدون انه سيلتقي الاسبوع المقبل مع الرئيس الفريق عمر البشير ليطلب منه رفع الحد الادنى للاجور.

وحذر رئيس اتحاد نقابات العمال من انه «اذا لم يحدث اي تغيير سنفقد السيطرة على الوضع مما يمكن ان تترتب عليه نتائج مؤسفة على المواطنين والامة».

وجاءت تحذيرات الاتحاد في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة السودانية عن زيادة اسعار الوقود بنسبة 15% ليرتفع سعر جالون البنزين من 1300 الى 1500 جنيه، كما ارتفعت اسعار الصحف بنسبة 25% من 150 الى 200 جنيه.

تنتات ـ تنتات ـ تنتات ـ تنتات ـ تنتات

وضع اللمسات

وحول وضع العلامات الحدودية قال المصدر انه «لم يتم اعتمادها حتى تستكمل اللجنة اجتماعها الثالث الذي ستعقده في الخامس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الجاري في الكويت».

وحول كيفية استثمار الثروات الطبيعية وخاصة النفطية قال المصدر «ان هناك تجربة ناجحة بين البلدين في استثمار المنطقة المقسومة والتي اوكل استثمارها للشركة العربية للزيت وهي يابانية. ومن المتوقع ان يتم عرض امتياز التنقيب لشركة متخصصة ولكن ليس في الوقت الحالي والحديث عن هذا الموضوع سابق لأوانه ومتروك للقادة في البلدين لطرح تصورهم واختيار ما يشاؤون حول هذا الموضوع».

وعن الفترة الزمنية التي ستنتهي فيها اللجنة من ترسيم الحدود ورفع التوصيات، اشار المصدر في تصريحه الى «انه من المحتمل ان يتم ذلك قبل منتصف الشهر المقبل تمهيدا لرفع التوصيات الى القيادات لاعتمادها والتوقيع على ترسيم الحدود الكويتية ـ السعودية».

وحول ترسيم الحدود البحرية بين الكويت وايران قال المصدر: «لقد عرضنا بحث ترسيم الحدود على المسؤولين الإيرانيين وطلبوا تأجيلها الى ان يتم ترسيم الحدود البحرية مع الاشقاء في المملكة العربية السعودية».

وتوقع المصدر ان يتم بحث موضوع الحدود البحرية وترسيمها مع ايران في مطلع العام المقبل.

التمديد

السنوات الماضية والمراحل الصعبة التي يشهدها لبنان والمنطقة على صعيد المفاوضات وعلى الساحتين الاقليمية والدولية واستمزج أراء الحاضرين فكان هناك اجماع بالرأي بأن المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد تفرض وجود تماسك يتلازم في المواقف بين السلطتين التنفيذية والتشريعية خصوصا في ما يخص تعديل الدستور».

واعلن المر «ان الاتفاق تم على آلية معينة، وان الكتل النيابية «كلفت الرئيس بري ان يكون الناطق باسمها في التوقيت الذي يراه مناسبا». واكد «ان التوافق على التمديد تم وبقيت الآلية».

واكد ان الحكومة ستستقيل حتما في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) ولظن ان حكومة جديدة ستشكل، لأن الحكومة تعتبر عندها مستقيلة حكما عند بدء الولاية الجديدة.

وقال الفرزلي في «دردشة» مع الصحافيين «اعتبر نفسي خاسرا في هذه المعركة. لكن اذا كانت المصلحة الوطنية تقتضي التمديد فلا حول ولا قوة. ان نتيجة المشاورات التي اجريت في مايو (أيار) كانت وضعت التمديد ضمن الخيارات الثلاثة التي تناولها الرئيس بري».

وأعلن النائب نسيب لحود تمسكه بموقف الذي اعلنه منذ تسعة اشهر والرافض للتمديد. بينما قال النائب ميشال سماحة: «اذا كنا من المعارضين وكنا اقلية، فهذا ليس اتهاما منا بان الباقين ليسوا اسياد انفسهم».

اما النائب باسم السبع فأيد التمديد وقال «اذا جاء مشروع التعديل الدستوري لهذا التمديد من رئاسة الجمهورية فستكون جلسة التعديل يوم الخميس المقبل، يبدو ان آلية التمديد متفق عليها الى حين يثبت العكس».

وقال رئيس التكتل الوطني المستقل النائب سليمان فرنجية «نحن في جو ان التمديد اصبح الخيار الأكثر حظا، وفي نهاية الأمر سنتعاطى من موقعنا مع كل ما يحدث على الساحة اللبنانية».

وأضاف: «كان لدينا مرشح لم نغيره هو العماد اميل لحود (قائد الجيش)، لكن اذا لم يكن هناك بدا من التمديد، فلن نقف متفرجين».

وأشار فرنجية الى ان الموضوع الذي طرح في الاجتماع هو آلية التمديد، وهل هو بفقرة واحدة او فقرتين، وقد طرح الرئيس بري مخرجا هو أن يكون بفقرة وحيدة على أن يأتي من بعبدا (القصر الجمهوري) وهذا المخرج لا نستطيع ان نزايد عليه فيه».

وقال: «سأضع التكتل النيابي الذي انتمي اليه في الجو وسنرى نتيجة التشاور، ونحن سنكون من ضمن اللعبة لا خارجها».

وأضاف: «انا كنت من المعارضين الأساسيين للتمديد، وانا لا ارى مستقبل لبنان الا بشخص العماد اميل لحود».

وعن امكانية مشاركته في الحكومة المقبلة، قال فرنجية: «يجب ان نرى اولا نوعية الحكومة، وانا شخصيا لا اطلب شيئا».

وتمنى فرنجية على الرئيس الهراوي «ان يكون ابا لجميع اللبنانيين».

قتيل وجرحى

للتحقيق من قبل الجهات الامنية المختصة.

ويرجع سبب الاشتباك الى خلاف حول قطعة ارض في قرية الاشموس في منطقة مخلف شرعب التابعة لمحافظة تعز (على بعد 280 كيلومترا من صنعاء) حيث كان اشخاص من هذه العائلة ينتمون الى «الاصلاح» يبنون معهدا دينيا الا ان الجزء الأخر من العائلة اعتبر ان قطعة الارض مملوكة لواحد منها.

وادى شد وجذب، بعد ان ذهب عبد الله علي عبده رئيس فرع حزب المؤتمر الى الدائرة الانتخابية 36 وهدم جزءا من الانشاءات، الى وقوع الاشتباك المسلح الذي قتل فيه احد مرافقيه وهو عبد القوي غالب.

من جهة اخرى افادت مصادر يمنية بوجود توتر في طور الباحة في محافظة لحج بسبب خلافات حول تعيين مدير جديد للمديرية هناك يتبع «الاصلاح» محل المدير السابق من المؤتمر الشعبي.

اليابان تيتي

الفلسطيني الى انه لا توجد اية طريقة اخرى لربط الضفة الغربية بقطاع غزة مع تحاشي المرور في المناطق الاسرائيلية الا هذه الطريقة. وقال ان المؤكد ان اسرائيل ستوافق على هذا الاقتراح لانه الوحيد الذي سيجنبها الكثير من الاشكالات الامنية.

ويذكر ان اسرائيل التي تسعى لعزل مناطق الحكم الذاتي عزلا كاملا عن عمق المناطق الاسرائيلية تخشى من ان تقوم الفصائل الفلسطينية الرافضة باستغلال عمليات التنقل بين قطاع غزة والضفة الغربية لتسريب بعض عناصرها الى الداخل الاسرائيلي والقيام بعمليات انتحارية على غرار عمليات العام الماضي.

وكانت اتفاقات اوسلو قد اقترحت في بند خاص للربط بين الضفة الغربية وقطاع غزة اقامة «ممر أمن» يكون عبارة عن طريق محاط بالاسلاك الشائكة ويخضع لرقابة دائمة من خلال محطات مزودة بالاجهزة الفنية والكاميرات المخصصة لهذه الغاية.

والى جانب فكرة «النفق الطائر» او الجسر الطائر فان السلطة الوطنية تفكر في اقامة جسر جوي بين منطقتي الحكم الذاتي من خلال تسيير رحلات جوية يومية بواسطة طائرات صغيرة وطائرات مروحية بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي حين ان السلطة الوطنية أوقفت ومنذ اكثر من عام عملية انشاء مطار في منطقة العوجا الى الشمال من مدينة اريحا لاسباب فنية واسباب تتعلق بتنفيذ الشق الثاني من اتفاقات اوسلو، فانها ستباشر قريبا وربما في غضون اسابيع بانشاء مطار دولي رئيسي على نحو 300 دونم من الارض في منطقة تقع الى الجنوب من مدينة غزة.

واشنطن توجه

الجزائرية. مشيرا الى مشاركة الولايات المتحدة والدول الاعضاء في نادي باريس في عملية لجدولة ديون الجزائر.

وتطرق الى الخسائر الكبيرة والمعاناة التي تلحق بالشعب الجزائري من استمرار الأزمة والعنف وقال «لاعتقد المتشددون في النظام والمعارضة في بداية الأزمة ان العنف يمكن ان يحل الأزمة ولكنه بعد اربع سنوات لم يبد النظام ولم تظهر قدرته على انهاء العنف». واضاف «وكذلك ظهر ان الجماعات الإسلامية المسلحة بعيدة عن تحقيق النجاح، وان كانت تظهر قدرتها على الاستمرار في القتال».

وانتقد رفض الحكومة الجزائرية مناقشة وثيقة العقد الوطني التي توصلت اليها القوى والاحزاب المعارضة الرئيسية في روما رغم مناشدة فرنسا ودول الاتحاد الأوروبي.

وقال «ان الولايات المتحدة رغم انها لا تؤيد حلا محددا للازمة الجزائرية فانها تعتقد بان الدعم الشعبي الذي يمثله ما تم التوصل اليه اجتماع روما يمكن ان يخدم ويكون قاعدة للنقاش في عملية من اجل التوصل الى تسوية سياسية ومصالحة وطنية».

من جهته، قال ريدل، نائب مساعد وزير الدفاع، ان مصالح الولايات المتحدة القومية في البحر المتوسط والمنطقة تفرض علينا اعطاء الاهتمام الكبير للوضع الامني في الجزائر. واشار الى قلق الولايات المتحدة من استمرار الوضع وتاثيره على الأمن في المنطقة وبالتالي على المصالح الاميركية ومصالح الدول الحليفة والصديقة.

وتطرق الى الموقع الاستراتيجي للمنطقة، ومدى تأثر الاستقرار فيها باستمرار الازمة الجزائرية ومضاعفاتها. وحذر من انعكاساتها المحتملة على الدول المجاورة سواء في اوروبا او شمال افريقيا ومنطقة الشرق الأوسط.

وقال ريدل «ان حماية الرعايا الاميركيين في الخارج هي من اولويات السياسة الاميركية». واشار الى ان احتمال ترحيل الاميركيين والأوروبيين من الجزائر يفرض استمرار الاتصال بالسفارة والتنسيق بخصوص خطط ترحيل الرعايا الأوروبيين والاميركيين مع بقية دول حلف شمال الأطلسي «الناتو».

واعرب ريدل عن مشاركة الولايات المتحدة الدول الاوروبية في القلق من تفاقم الوضع هناك وتطوره الى حرب اهلية شاملة. وكذلك القلق من انتشار التطرف الى الدول المجاورة وحمل ريدل المتشددين في الجانبين مسؤولية تفاقم الأزمة واستمرارها. وأكد اهمية الاستقرار في الدول المجاورة لاحتواء الأزمة في الجزائر.

وقال ان الولايات المتحدة تستمر في العمل ثنائيا وجماعيا مع دول «الناتو» وتستمر في الحوار مع الدول الخمس في المتوسط وشمال افريقيا لمواجهة التطورات وهي مصر واسرائيل والمغرب وتونس وموريتانيا. واضاف «ان من الضروري تنسيق الاتصالات والتشاور مع الدول المستقرة المسؤولة في المنطقة».

واشار الى عدم وجود علاقات عسكرية بين الجزائر والولايات المتحدة وقال ان دور وزارة الدفاع محدود جدا هناك.

ومن جهتها اشارت رئيسة الشعبة الى الأخطار الكثيرة التي ستترتب على استمرار الأزمة واحتمالات تحولها الى حرب اهلية، وقالت ان العنف في الجزائر، حسب تقديرات كثير من اجهزة الاستخبارات، هو المرحلة الأولى من «انتفاضة» قد تشمل حوالي 6 دول.

طالبان

مغادرتهم العاصمة لكي تشن «الحركة النهائية الفاصلة» باقل ما يمكن من الضحايا المدنيين.

وتفيد آخر التقارير ان زحف قوات «طالبان» اوقف عند بغمان بينما استولت القوات الزاحفة على تشاراسياب دون اي قتال يذكر. كما وصلت تقارير عن قتال ضار تدور رحاه على مقربة من سانجلاخ.

وبفضل تقدمها الاخير عادت «طالبان» مجددا الى مواقع تستطيع منها دك كابل بالمدفعية الثقيلة من مسافة لا تزيد على 20 كلم.

هذا وقد رحبت وسائل الاعلام الباكستانية بعمليات «طالبان» العسكرية بيد ان الحكومة الباكستانية في اسلام اباد حاولت جهدها تبديد الشكوك التي تساور ايران بان باكستان عاقدة العزم على فرض هيمنتها على افغانستان عبر «طالبان».

والجدير بالذكر ان رئيسة الحكومة الباكستانية بي نظير بوتو ستقوم بزيارة العاصمة الايرانية طهران في مطلع الشهر المقبل في محاولة لفتح حوار بين «طالبان» والقيادة الايرانية. مع هذا لا يزال الموقف السياسي مشوشا بصورة عامة. وقد أعرب رباني يوم امس عن استعداده لتسليم السلطة الى مجلس من قادة المجاهدين وأعيان مختلف الاقاليم. اما الملا عمر فانه يرفض ذلك الاقتراح ويعتبره مجرد حيلة اخرى. واضاف قائلا «كل مرة تنفذ فيها الخيارات المتاحة امام رباني نراه يقترح التنازل عن السلطة. لكننا لا نصدقه ابدا شأن جميع الناس. بل سنقوم بتشكيل حكومة عند تحرير كابل».

ومما يستحق الاشارة في هذا الشأن ان «طالبان» عانت من نكسة سياسية عندما اعلن الملك السابق محمد ظاهر شاه انه ليس مستعدا لترؤس حكومة انتقالية تحت سيطرتهم. كما تشير المعلومات ان «طالبان» زجت بحوالي 50 الف رجل تدعمهم حوالي 200 دبابة في المعركة الحالية الدائرة على ثلاثة محاور. ورغم ان للحكومة 80 الف مقاتل داخل وحول العاصمة كابل، غير انها لا تستطيع مجاراة «طالبان» باسلحتها الحديثة الحديثة ولا سيما مدفعيتها الثقيلة.

في شهادة المخابرات والخارجية للكونجرس

العقوبات الأميركية عرقلت مبيعات النفط الإيرانية

واشنطن ـ ر: في شهادة الى الكونجرس، قال مسؤولون بوزارة الخارجية الاميركية ووكالة المخابرات المركزية امس ان العقوبات التجارية الاميركية ضد ايران تسببت في عرقلة مبيعاتها النفطية.

وقال نائب مدير الوكالة جون جانون «جعل الحظر الايرانيين يندفعون الى توقيع عقود جديدة لنحو 600 الف برميل يوميا من النفط كانت الشركات الاميركية تشتريها خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام».

وكان جانون ووكيل الخارجية، بيتر تارنوف، يتحدثان الى لجنة الشؤون المصرفية بمجلس الشيوخ عن فعالية العقوبات الاميركية ضد ايران. وقال الاثنان انه بسبب اختيار ايران تسويق المزيد من نفطها من المواقع الاجنبية فان تكاليف التخزين والنقل زادت عليها. واضاف تارنوف «رغم ان هذه التكاليف نفقات قصيرة الاجل فمن الواضح ان الحظر الذي فرضناه خفض العملات الصعبة المتاحة لايران».

ولكنه اضاف ان بعض مشاكل ايران في بيع نفطها خفت اخيرا بسبب الزيادة الموسمية في اوروبا، موضحا ان اكبر آثار الحظر التجاري كانت على احتياطيات ايران من العملات الصعبة. وقال جانون انه في المدى البعيد من المرجح ان يكون للعقوبات الاميركية «تاثير ضعيف على الاقتصاد الايراني الذي يتراجع، وستحافظ ايران على مبيعاتها النفطية لانها تستخدم تكتيكات تسويقية متطورة ولان خامها من الانواع الجيدة».

سقوط مطار صومالي بيد خصوم عيديد

مقديشو ـ ا.ف.ب: اعلن عثمان حسن علي عاتو احد الزعماء المتناحرين على السلطة في الصومال ان قواته استولت امس على مطار استراتيجي كان حتى الان تحت سيطرة انصار الجنرال محمد فارح عيديد وذلك بعد معارك سقط فيها قتيلان وتسعة جرحى.

ولذا ما تأكدت هذه الانباء فان استيلاء عاتو على هذا الموقع وهو مطار باليدوغلي على بعد 90 كلم جنوب غرب العاصمة مقديشو لا يترك للجنرال عيديد سوى المدرج المعروف باسم (كي 50) باعتبار ان مطار مقديشو مقفل امام حركة الملاحة.

وتعتبر معارك امس اول مواجهة واسعة بين عيديد وعثمان عاتو الذي كان المسؤول المالي لديه واحد مساعديه المقربين قبل ان ينشق عنه ويتهمه بانه «مهووس بالحرب» اثر رحيل قوات الأمم المتحدة عن الصومال في مارس (آذار) الماضي.

من جهة اخرى افاد شهود بأن معارك عنيفة وقعت امس في بيداوه (جنوب غرب) ادت الى سقوط 17 قتيلا على الاقل و43 جريحا في صفوف الميليشيات. واضافت المصادر ذاتها ان المعارك التي وقعت بين فصائل محلية وعناصر موالية للجنرال عيديد الذي استولى على بيداوه في 17 سبتمبر (ايلول) الماضي اوقعت خسائر كبيرة في صفوف المدنيين.

في كلمة الأمير سعود الفيصل أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

السعودية تدعو للتأكد من نوايا العراق قبل إعادة النظر في نظام العقوبات

نيويورك: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الى التاكد من طبيعة نوايا النظام العراقي قبل اعادة النظر في نظام العقوبات. وقال امس في كلمة السعودية للجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الخمسين «ان الوقفة المشرفة التي وقفتها الاسرة الدولية منذ اللحظات الاولى لهذا العدوان حين اتخذت قرارها الحازم والشجاع بالتصدي له وكبحه، قد اعطت مثالاً نادراً يجب ان يتكرر في كل مرة تواجه فيها الاسرة الدولية مثل هذا التحدي السافر».

واكد انه مع «ادراكنا التام لما يتعرض له شعب العراق الشقيق من صعوبات ومعاناة نتيجة لاستمرار فرض العقوبات الدولية عليه، الأمر الذي يجعلنا نؤكد تعاطفنا التام معه في محنته الراهنة، إلا ان المجتمع الدولي يعلم ان المسؤولية في ذلك تقع على عاتق النظام العراقي الذي استمر في مماطلته وتسويفه ازاء تنفيذ قرارات مجلس الأمن اضافة لرفضه القرارات رقم 706، 712، 986، المتعلقة بمعالجة الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي» وقال: «ان تجربتنا مع مسلك هذا النظام ونزعاته العدوانية، وفق ما حملته لنا تقارير السيد رولف ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل وما أفصح عنه مؤخراً أحد أعمدة النظام العراقي الذي لجأ الى الاردن حول نوايا هذا النظام واساليبه، كل هذه العوامل كفيلة بأن تجعلنا نصر على موقفنا بشأن ضرورة التاكد من طبيعة نوايا النظام العراقي قبل اعادة النظر في نظام العقوبات».

ومع تقديرنا التام لما بذله ويبذله السيد ايكيوس ولجنته الموقرة من جهود لتحقيق هذه الغاية، إلا اننا لاحظنا ان حجم المعلومات الخطيرة التي اوردها اللاجئ العراقي قد فاقت الى حد كبير كل ما استطاعت اللجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل لدى العراق التوصل اليه عبر خمس سنوات من العمل المتواصل، الأمر الذي يتطلب منا الشروع الفوري في الارتقاء بعمل هذه اللجنة وتحسين قدراتها». وأكد «ان على منظمتنا الدولية بذل كل ما تستطيع لتوفر لهذه اللجنة امكانات ووسائل افضل للتفتيش والتثبت والمراقبة لكي يتسنى لها اداء مهمتها بكفاءة وفعالية تتناسب مع اهميتها الفائقة».

وتناول موضوع السلام في المنطقة فقال «ان المملكة العربية السعودية وقفت الى جانب هذه المسيرة منذ انطلاقتها في مدريد عام 1991، حيث ساهمت في دفع المحادثات الثنائية بين الجانبين العربي والاسرائيلي الى الأمام كما شاركت عبر وفود تمثلها في مختلف اللجان المنبثقة عن المحادثات المتعددة الأطراف».

وأوضح «ان الاتفاق على اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية الموقع في واشنطن عام 1993 اشاع جواً من التفاؤل باعتبار ان ما حصل يشكل خطوة رائدة نحو التوصل الى تسوية سلمية وعادلة للقضية الفلسطينية، غير ان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي ما لبث ان اصطدم بالعديد من العراقيل والعقبات التي وضعتها اسرائيل في طريق تهيئة السلطة الفلسطينية لممارسة مهامها وتوسيع دائرة صلاحيتها لتشمل كامل الضفة الغربية وفقاً لما نصت عليه مبادئ الاتفاق».

وزاد «ان استمرار اسرائيل في إقامة المستعمرات في المناطق المحتلة والابقاء على عدد كبير من الفلسطينيين داخل السجون الاسرائيلية وفرض مختلف القيود التعسفية على ابناء الشعب الفلسطيني يتنافى تماماً مع نصوص وروح الاتفاق. ان المتوقع من راعيي مؤتمر السلام العمل على الزام الحكومة الاسرائيلية للوفاء بتعهداتها والكف عن وضع العراقيل، خصوصاً في اعقاب التوقيع على اتفاق المرحلة الثانية من اعلان المبادئ في واشنطن مؤخراً، والذي سيتم بموجبه اعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي، والاعداد لأول انتخابات فلسطينية ونقل المزيد من الصلاحيات لسلطات الحكم الذاتي الفلسطيني».

وفي ما يتعلق بالمسار الاردني - الاسرائيلي قال الامير سعود الفيصل ان السعودية سبق وأعربت عن ترحيبها بما تم الاتفاق عليه بين الطرفين، «غير اننا لم نلحظ حتى الآن اي تقدم ملموس في المفاوضات على المسارين السوري واللبناني»، وقال «ان قضية الجولان العربي السوري المحتل قضية واضحة تحكمها مبادئ احترام الحدود الدولية.

وقد قطعت سورية شوطاً بعيداً في اتجاه تهيئة المناخ من اجل التوصل الى تسوية نزاعها مع اسرائيل سواء من حيث رفع مستوى تمثيلها في المفاوضات الثنائية او من زاوية الايجابية والجدية في تناول ترتيبات التسوية، غير ان هذا التوجه البناء من قبل الحكومة السورية لم يواكبه - حتى الآن - ما يستحقه من التجاوب من الجانب الاسرائيلي، اما في ما يتعلق بالمسار اللبناني - الاسرائيلي فذلك يحكمه القرار رقم (425) الصادر عن مجلس الأمن والذي يقضي بشكل واضح بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة».

وأضاف «ان قضية القدس الشريف التي تشكل جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي تظل محور اهتمامات العالمين العربي والاسلامي ويتوقف على طريقة معالجتها مستقبل عملية السلام برمتها. واذا كان الرأي قد اتجه الى تاجيل بحث موضوع القدس الى المرحلة النهائية من مفاوضات السلام فان سبب هذا التاجيل ليس التقليل من أهميته، بل مجرد الرغبة في اعطاء عملية السلام الفرصة لخلق اجواء من الثقة بما يساعد على تناول قضية القدس البالغة الحساسية بصورة تكفل النجاح في معالجتها، ويؤسفنا ان نجد السلطات الاسرائيلية مستمرة في اتخاذ سلسلة من الاجراءات بهدف احداث تغييرات ديمغرافية ومؤسسية من شانها تغيير واقع القدس وبالتالي التاثير المسبق على المفاوضات القادمة عند تناولها الوضع النهائي لهذه المدينة. لقد كان موقفنا ولا يزال هو ان اي تسوية لهذه القضية يجب ان تأخذ بالاعتبار قرارات الشرعية الدولية لا سيما القرار رقم (242) الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام 1967م والقرار (252) المتعلق بالقدس الشريف كذلك فان من الضروري لاي تسوية دائمة وشاملة ان تعنى بموضوع عودة اللاجئين الفلسطينيين واطلاق سراح المسجونين اضافة الى قضية المستوطنات التي اقامتها وتقيمها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة مخالفة بذلك نص وروح اتفاق المبادئ ومتجاهلة احكام القانون الدولي واتفاقيات جنيف».

واشار الامير سعود الفيصل الى اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بالجهود الرامية الى ازالة خطر اسلحة الدمار الشامل عن منطقة الشرق الأوسط. وقال انه «من هذا المنطلق حرصت المملكة العربية السعودية على المشاركة الايجابية في مؤتمر نيويورك بشان مستقبل معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية والذي انعقد في وقت سابق من هذا العام».

وتناول موضوع الجزر الاماراتية الثلاث، فقال «لقد ناشدنا مراراً جمهورية ايران الاسلامية الاستجابة لدعوة دولة الامارات العربية المتحدة لحل قضية الجزر الثلاث بالطرق السلمية وعبر المفاوضات الثنائية الجادة، غير اننا لم نلحظ حتى الآن اي استجابة جدية لهذه المناشدات، مما يجعل خيار احالة هذا الموضوع الى محكمة العدل الدولية باعتبارها الجهة الدولية المختصة لحل النزاعات بين الدول امراً لا مناص منه».

واشار الى ان «تخاذل المجتمع الدولي في ما يتعلق بالرد على العدوان الصربي على جمهورية البوسنة والهرسك من الأمور التي يجب تجنبها لأن هذا التخاذل كان السبب في استمرار معاناة الشعب البوسني الأعزل نتيجة لتعرضه لحرب التصفية والتطهير العرقي التي تشنها القوات الصربية مدعومة من صربيا والجبل الأسود». وقال «ان اي خطة سلام يجري بحثها او تداولها لن يكون بمقدورها ان تغلق ملف هذه الأزمة نهائياً اذا لم تأخذ بعين الاعتبار حقوق جمهورية البوسنة والهرسك في السيادة والاستقلال والوحدة الاقليمية ضمن حدودها الدولية المعترف بها، وعدم مساواة المعتدي بالمعتدى عليه، كما انه من الاهمية بمكان تقديم مجرمي الحرب للعدالة جزاء ما اقترفوه من جرائم في حق الانسانية».

واشاد في هذا المجال بالجهود التي يبذلها فخامة الرئيس بيل كلينتون من اجل التوصل الى تسوية عادلة بين أطراف النزاع، كما اننا ننظر بعين التقدير للمساعي التي بذلها فخامة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لدفع عجلة التعاون والتنسيق بين مجموعتي الاتصال الدولية والاسلامية». وقال «ان ما نامله عند النظر في معالجة وضع الأقليات المتواجدة في البوسنة والهرسك ان تشمل هذه المعالجة الأقليات الاخرى في منطقة البلقان، خاصة الأقلية الألبانية في منطقة كوسوفو».

وتناول موضوع الصومال فناشد «كافة الفرقاء الصوماليين بتحكيم العقل والمنطق ووضع مصلحة الشعب الصومالي فوق كل اعتبار والعمل على تحقيق المصالحة والوفاق الوطني، كما اننا نتوجه بالنداء نفسه الى المجاهدين الافغان الذين لم تتح لهم الخلافات والنزاعات المستفحلة بين فصائلهم قطف ثمار انتصارهم المشترك ضد الاحتلال الاجنبي».

واعتبر «ان الحل الأمثل للنزاع الباكستاني - الهندي حول جامو - كشمير، يكمن في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة في هذا الشأن وانتهاج أسلوب الحوار والتفاهم الذي يمكن ان يقود في نهاية المطاف الى وضع خاتمة لهذه الأزمة المزمنة». كما تناول مشكلة ناجورنو قره باغ فقال «يتعين على ارمينيا سحب قواتها من الاراضي الأذربيجانية ونقل الموضوع الى طاولة المفاوضات بغرض التوصل الى تسوية سلمية تحفظ لشعب اذربيجان حقوقه المشروعة».

وقال «ان ما تحقق من انفراجات خلال العقد الماضي لمشاكل مستعصية في كمبوديا والشرق الأوسط وشمال ايرلندا، اضافة الى التحولات التاريخية في جنوب افريقيا، لا بد وان يسهم في تكريس التوجه العالمي الذي حرص الأمين العام للامم المتحدة على بلورته وصياغته في تقريريه «اجندة السلام» و«اجندة التنمية» اللذين سلطا الضوء على منهج جديد لعمل الأمم المتحدة يستند في اسسه ومنطلقاته الى المبادئ التي تضمنها ميثاقها ومفاهيم الشرعية الدولية، ونحن على ثقة بأن ما تضمنته الوثيقتان من أفكار ستساعد الجمعية العامة في بحث السبل الكفيلة بتفعيل دور الأمم المتحدة وزيادة كفاءتها» وأكد في هذا الصدد «على الدور الأساسي الذي يضطلع به مجلس الأمن بحكم كونه الجهة المعنية مباشرة بالقضايا ذات الصلة بالحفاظ على الأمن والسلم الدوليين». كما «ان اي تعزيز لقدرة المجلس على القيام بدوره وفق ما نص عليه الميثاق، يجب ان يأخذ المنحى الذي يزيد من فعالية هذا الجهاز بدلاً من ان يعرضه لأسباب العجز والفشل».

وختم قائلا: «ونحن على ابواب الاحتفال بمرور خمسين عاماً على التوقيع على ميثاق منظمتنا، فان المملكة العربية السعودية بصفتها احدى المؤسسين لهذه المنظمة الدولية، تؤكد التزامها وحرصها المستمر على تحقيق الأهداف التي نص عليها الميثاق، وسوف لن تتوانى في العمل على تنشيط دور الأمم المتحدة وتعزيز قدرتها على صون الأمن والسلم الدوليين، ودعم التعاون الدولي في اطار الشرعية الدولية».



كلاوس كينكل وزير الخارجية الألماني مرحبا بالرئيس رفيق الحريري في بون امس (رويتر)

شارك في ندوة «ألمانيا شريك في إعادة تعمير لبنان»

الحريري: ولاية الهراوي ستمدد 3 سنوات

بون: من احمد كمال حمدي

في اطار الزيارة الحالية التي يقوم بها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، الى المانيا والتي التقى بها بالمستشار هيلموت كول، ووزير الخارجية كلاوس كينكل، ووزير الاقتصاد جونتر ركسروت ووزير التعاون الاقتصادي والتنمية كارل ديتر شبرانجر، وعدد كبير من رجال السياسة والاقتصاد والمال والأعمال الألمان، شارك امس في الندوة التي اعدتها الجمعية العربية الالمانية في بون، ورئيسها وزير الاقتصاد السابق يورجن مولمان، بعنوان «المانيا كشريك في اعادة تعمير لبنان» حضرها عدد كبير من الشخصيات العربية والالمانية.

وتحدث الحريري خلال الندوة عن الجهود التي تبذلها الحكومة اللبنانية لاعادة تعمير البلاد واصلاح مرافق البنية التحتية التي دمرتها الحرب، واعادة مركز لبنان الاقتصادي المالي والثقافي في العالم العربي، والشرق الأوسط، وخاصة مرافق النقل والمواصلات والطاقة والبيئة، مشيرا الى ان مشاريع اعادة تعمير وسط مدينة بيروت تشبه مشاريع اعادة انشاء وسط العاصمة الالمانية برلين، واضاف بان سياسة حكومته هي تشجيع مشاركة القطاع الخاص في معظم مشاريع اعادة تنمية البلاد، والمشاريع الصناعية وتشجيع رأس المال اللبناني للعودة الى لبنان، مع تقديم كافة التسهيلات للمشاريع المختلفة.

وفي الاطار السياسي جدد الحريري تمسك لبنان بتحرير الأراضي التي تحتلها اسرائيل في جنوب البلاد، وتطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بذلك. واعرب عن أمله في الوصول الى اتفاقية سلام بين سورية ولبنان من جهة، واسرائيل من جهة اخرى، مؤكدا بان لبنان سوف يستفيد جدا من السلام.

وتطرق رئيس الحكومة اللبنانية لانتخابات الرئاسة اللبنانية المقبلة، مشيرا الى ان المؤشرات الحالية تشير الى ان ولاية الرئيس الياس الهراوي سوف تمدد ثلاث سنوات اخرى، وان البلاد قادمة على انتخابات نيابية قريبة بعد انقضاء اربع سنوات على البرلمان اللبناني الحالي.

وأشار الحريري الى موضوع اللاجئين الفلسطينيين الذين ابعدتهم ليبيا عن اراضيها، واحتمال عودة بعضهم الى لبنان بان هذا الموضوع يعتبر مأساة انسانية. واضاف بأن بعض هؤلاء المبعدين يحملون وثائق سفر لبنانية، ولكن المشكلة ان الجهات اللبنانية غير متاكدة من ان هذه الوثائق صحيحة وانها صادرة عن الجهات الرسمية، لذلك رأى لبنان ضرورة حصول كل فلسطيني يحمل وثيقة سفر لبنانية على تاشيرة دخول الى الأراضي اللبنانية من البعثات الدبلوماسية والقنصلية اللبنانية في الخارج وان الجهات اللبنانية سوف تدرس كل قضية من هذه القضايا على حدة.

وأجاب الرئيس الحريري على اسئلة رجال الأعمال الالمان الذين حضروا هذه الندوة، فقال ان حصة المانيا لن تكون اقل من حصص اي دولة اخرى راغبة في المشاركة في اعادة بناء لبنان وتعميره، الأمر الذي ينطبق على الشركات والمؤسسات الألمانية التي تستطيع ان تدخل ميدان المنافسة مع المؤسسات العالمية، منوها بان هناك عدة مشاريع انشائية كبيرة تشارك فيها مؤسسات المانية مرموقة، مؤكدا على دور القطاع الخاص في سياسة اعادة اعمار لبنان، ومشاريع البنية الأساسية وخاصة المياه والكهرباء والنقل والمواصلات والطرق. ودعا المؤسسات الالمانية ورجال الأعمال والمال الألمان الى دخول ميدان الاستثمارات والاستفادة من القوانين الخاصة بخفض الضرائب، والمنطقة الحرة. واضاف بأن سوق لبنان صغيرة ولكنها تمثل مركزا مهما لأسواق الشرق الأوسط.

وأشار الحريري الى ان محادثاته مع الجانب الالماني تناولت - ايضا - امكانية وضع اتفاقية مشتركة لمنع الازدواج الضريبي، واخرى لضمان الاستثمارات الالمانية في لبنان، جنبا الى جنب مع اتفاقية خاصة بالشؤون الثقافية والتعليم المهني والفني والمساعدات الانمائية.

ويضم الوفد المرافق لرئيس الوزراء اللبناني مروان حمادة وزير الصحة العامة وعبد الرحيم مراد وزير التعليم المهني والتقني وروبير غانم وزير التربية والشباب والرياضة، وعلي حراجلي وزير الاشغال العامة، والسفير اللبناني في بون سليم ثابت، وعدداً كبيراً من الشخصيات الاقتصادية والانمائية والمالية اللبنانية.

في مذكرة رفعها غالي الى مجلس الأمن

الوكالة الذرية: العراق انتهك اتفاق ضماناته معنا

نيويورك: من خليل مطر

قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، هانز بليكس، انه «من السابق لأوانه في هذه المرحلة استخلاص اي استنتاجات بشأن المحتويات والمضامين المفصلة للوثائق التي قدمها العراق أخيراً».

واضاف بليكس في مذكرة قدمها الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى مجلس الأمن انه «ليس هناك ما يؤكد بالطبع انه قد تم حتى الآن تسليم جميع الوثائق ذات الصلة بالمسائل النووية، المتعلقة بالعراق».

لكنه اعتبر مبدئياً ان العراق ارتكب انتهاكاً اضافياً لاتفاق ضماناته مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك لأن العراق اقدم على تنفيذ برنامج عاجل لاستخلاص مواد حربية من وقود مفاعل يخضع للضمانات وانه لم يعلن عن هذا البرنامج.

وجاء كلام بليكس في تقرير مطول استعرض التطورات الاخيرة المتعلقة بالعراق، خاصة منذ لجوء الفريق اول حسين كامل الى الأردن في شهر اغسطس (آب) الماضي. وقال بليكس انه «بعد وصول حسين كامل الى الأردن بقليل، دعي وفد تابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية للتوجه الى بغداد للحصول على معلومات بشأن برنامج العراق النووي الخفي السابق، زعم انه قد تم حجبها بناء على تعليمات من اللواء حسين كامل. ويفيد المسؤولون العراقيون بانه قد تم الشروع في برنامج عاجل في سبتمبر (ايلول) 1990 لاستخلاص وزيادة تخصيب اليورانيوم المخصب الموجود في وقود مفاعل الابحاث الخاضع للضمانات في موقع تويثة ولاستخدام المواد الحربية الناجمة عن هذا البرنامج المعدل للاسراع بتطوير جهاز نووي».

ولذا كان هذا البرنامج قد اكتمل، لوفر ما يكفي من المواد لجهاز نووي في فترة زمنية اقصر مما كان سيلزم في إطار برنامج العراق الخفي لتخصيب اليورانيوم الطبيعي. وكما اتضح، لم يتم البدء قط في العمليات الكيميائية لاستخلاص اليورانيوم المخصب من وقود مفاعل الابحاث حيث ان الغارات الجوية للائتلاف دمرت المعدات التي تم تجميعها لتنفيذ البرنامج وذلك في الأيام الأولى من الحرب. وقد قام مفتشو البعثة التابعة للوكالة في مايو (ايار) 1991 بالتثبت من كل وقود مفاعل الابحاث الخاضع للضمانات المتفق عليها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

إيكيوس يكشف في تقريره

البرنامج العراقي لإنتاج الأسلحة الإشعاعية كان كفيلا بإحداث أضرار تفوق تشيرنوبل

لندن: من الان جورج

كان العراق يعمل على بناء اسلحة اشعاعية فتاكة، كان من شأنها ان تسبب اضرارا (جانبية) فتاكة ودمارا شبيها بالذي احدثه حادث تشرنوبل.

هذا جانب مما سيضعه رولف ايكيوس، الدبلوماسي السويدي الذي يرأس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المسؤولة عن نزع اسلحة الدمار الشامل في العراق، امام مجلس الأمن. وسيكشف ايكيوس النقاب عن تطوير العراق للأسلحة الاشعاعية كجزء من برنامجه المكثف الذي امر الرئيس صدام حسين ببنائه بعد غزو الكويت. وكان الهدف من وراء ذلك هو صناعة القنابل لاستخدامها ضد قوات الحلفاء. وكان المتوقع ان يستخدم الكوبالت 60 والكازيوم وقودا لها. وكان قد جرى تزويد العراق بهذه المواد اصلا من جانب الاتحاد السوفياتي سابقا للاستخدام غير العسكري. وهذه المواد تستخدم على نطاق واسع في الطب والصناعة والتعقيم الاشعاعي للأغذية.

ومن المرجح أن تكون النفايات اجهزة الاستخبارات الروسية في تقرير حول الانتشار الدولي لأسلحة الدمار الشامل الذي نشر عام 1993، ان «استخدام العراق للأسلحة الاشعاعية ضد اسرائيل اثناء ازمة الخليج، كان يعتبر احتمالا وارداً».

وجاء في التقرير: «لا يمكن استبعاد ذلك في رأي الخبراء، ولا سيما ان العراق كان قد اوقف عمل جميع مفاعلاته الذرية اثناء قصفها (من قبل طائرات التحالف)، مما يبرهن على ازالة العراق للوقود النووي قبل بدء عمليات القصف».

وعلق التقرير الروسي بقوله «لقد انت كارثة تشيرنوبل دورا هاما في توجيه انتباه الاختصاصيين العسكريين الى الأسلحة الاشعاعية بالكشف عن جزء بسيط فقط مما قد ينتج من جراء استخدامها في مناطق كثيفة السكان. وسيطلع ايكيوس مجلس الأمن على ان المشروع العراقي لتطوير «في اكس» غاز الأعصاب الذي يجعل المنطقة الملوثة به غير صالحة للاقامة لاكثر من اسبوعين، كان اكثر تطورا مما اعترفت به بغداد سابقا، كما انه ما زالت هناك شكوك حول انتاج العراق لصواريخ سكود.

الشيخ سعد افتتح اجتماعات المجلس الأعلى للتخطيط

الكويت: الأمن والاستقرار أساس للتنمية الشاملة

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ان الأمن والاستقرار هما الاساس الراسخ لتحقيق التنمية الشاملة. وشدد في كلمة افتتح بها اجتماعات المجلس الاعلى للتخطيط في دور انعقاده الثالث من الفصل الثالث على ضرورة تدعيم قدرة الدولة والمجتمع على توفير الامن والاستقرار بتكريس مفهوم الوحدة الوطنية ومشاركة المواطن في حمل هذه المسؤولية. مشيرا الى دور المجلس الاعلى للتخطيط في تعزيز هذا المفهوم.

وبين ولي العهد المهام الرئيسية المناطة بالمجلس خلال دورته الحالية فقال ان من بينها استكمال الدراسات المناطة بلجانه المتخصصة لا سيما تلك المتعلقة بتقويم النظام التعليمي واعادة توجيهه وفق استراتيجية واضحة المعالم، قادرة على تحقيق النقلة النوعية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

واضاف ان من المهام الرئيسية ايضا دراسة سياسة التوظيف في الجهاز الحكومي، والآثار المترتبة على التوسع في منح القروض الاستهلاكية، ومواكبة خطوات نقل مسؤولية بعض المرافق والخدمات العامة من القطاع العام الى القطاع الخاص، ومتابعة آثارها مع الحرص على تحسين نوعية الحياة للمواطنين ومواصلة الاسهام في الجهود المبذولة لتعزيز حركة النشاط الاقتصادي، والثقة في الاقتصاد الوطني بمختلف مؤسساته وقطاعاته.

وحض ولي العهد الكويتي على اقتراح توجهات التنمية وسياسات تحقيقها خلال المرحلة المقبلة، واقترح الحلول الملائمة لمشكلة الاختلال في التركيبة السكانية، وسبل تعزيز حركة النشاط الاقتصادي ومواجهة مشكلة العجز في الميزانية العامة للدولة، وتحقيق الأمن الاجتماعي للمواطنين.

الشيخ سالم الصباح في لقاء في جمعية الصحافيين

العراق اعترف بملفات 126 أسيرا وسلم الكويت رفات 3 أسرى

الكويت: من محمد الضميلان

اكد رئيس اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الاسرى والمفقودين الشيخ سالم الصباح، ان العراق اعترف بملفات 126 اسيرا، منهم 3 اسرى استشهدوا وتم استلام رفاتهم من العراق. وقال خلال لقاء في جمعية الصحافيين الكويتيين مساء اول من امس، ان اهالي اثنين من الاسرى الذين استشهدوا تسلموا جثتيهما، وهناك جدل حول جثة الاسير الثالث، وقد ارسلت اخيرا الى الولايات المتحدة للتاكد من اسم صاحبها.

واشار الشيخ سالم الى ان اهل المتوفي الذي ارسل جثمانه الى الولايات المتحدة وضعوا ثقتهم التامة باللجنة الوطنية الكويتية للتاكد من هويته. وذكر بان اهالي الاسرى على اطلاع كامل بكل ما يرد من معلومات حول ابنائهم في العراق ليعرفوا ماذا تم بشأنهم واوضح الشيخ سالم الصباح ان اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الاسرى والمفقودين تبذل قصارى جهدها للضغط على النظام العراقي حتى يفرج عن الاسرى والمحتجزين من الكويتيين وغيرهم.

وقال في هذا الصدد ان لجنة الاسرى تواصل جولاتها في شتى انحاء العالم ودعوة الشخصيات العالمية المؤثرة للضغط على العراق لاطلاق سراح جميع الاسرى. من جهة اخرى اعرب المفوض الاقليمي للجنة الدولية للصليب الاحمر ارنولد ليتولد عن ثقته بان قضية الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم لدى العراق يمكن ان تحل.

وقال في تصريحات صحافية في الكويت ان اجتماعات اللجنة الفنية الفرعية المنبثقة عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر والتي عقدت اجتماعين لها على الحدود الكويتية العراقية تمت بعد تحضير، حيث عملت اللجنة الدولية جاهدة في البداية من اجل ان يتقبل جميع اعضاء اللجنة الثلاثية فكرة اللجنة الفنية الفرعية اضافة الى فكرة عقد اجتماعات لها على الحدود الكويتية - العراقية لتوفير نوع من التفاهم والحوار من اجل تحقيق نتائج.

وقال ليتولد بان اعتراف العراق بوجود 126 اسيرا لديه وادعاءه بانه فقدهم اثناء عمليات تحرير الكويت هو اعتراف بالمسؤولية وبضرورة ان يدلي بمعلومات حولهم، ولنني لرى ان ذلك خطوة ايجابية جدا. واستبعد ليتولد فكرة تشكيل لجنة دولية للبحث عن الاسرى والمفقودين لدى العراق، وقال ان المسائل الانسانية التي تظهر عقب النزاعات مثل مصير المفقودين يمكن ان تحل فقط عن طريق الحوار. واشار الى ان امكانية تحديد اماكن المواد العسكرية اصبح في الوقت الحاضر اكثر سهولة من تحديد اماكن وجود الاشخاص من ناحية اخرى من اجل تفعيل دور الجمعيات الاهلية الكويتية في ما يتعلق بقضية الاسرى لدى العراق تقرر تشكيل فريق عمل من جمعيات النفع العام الكويتية يتكون من 13 عضوا وذلك من اجل التنسيق والتباحث مع اللجنة الوطنية الكويتية للاسرى المفقودين حول آخر تطورات قضية الاسرى والمرتهنين.

اللعبة الكبرى لتحديد مصير أفغانستان تتخذ منحى جديدا

تقرير سياسي

لندن: من أمير طاهري

عادت حركة «طالبان» مثل جني يخرج ويدخل ثم يخرج من القمقم، الى واجهة الأحداث السياسية الأفغانية وقلبها، بعد أن قيل في مارس (آذار) الماضي انها شطبت من الوجود. الواقع ان قوات الحركة راحت تدق، بالأمس فقط، ابواب العاصمة كابل، مقسمة على ان تنتزع المدينة قبل حلول الشتاء.

ظهرت حركة طالبان الى الوجود على حين غرة، كما لو انها جاءت من عدم، قبل اكثر من عام. واحرزت، في البداية، انتصارات باهرة على العديد من جماعات المجاهدين، وبخاصة الحزب الاسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار. بعد ذلك تعرضت الحركة الى هزائم كبرى على يد احمد شاه مسعود، الذي اغتنم هزيمة حكمتيار على يد طالبان فرصة للسيطرة على كابل لنفسه. والشهر الماضي، عادت طالبان لتستولي على ما يقارب نصف افغانستان، بما في ذلك ثاني اكبر مدن البلاد، هرات، والقاعدة الجوية الاستراتيجية في شنداند، خلال ايام لا اكثر.

والأسبوع الماضي دعت قيادة طالبان اهالي العاصمة كابل لتركها حتى يفسح المجال لخوض «المعركة النهائية». وهرب عشرات الآلاف من اهالي المدينة فعلاً. ولكن ليس مرجحاً ان تكون كابل صيداً سهلاً لحركة طالبان.

وتلقت طالبان خلال الاسابيع القليلة الماضية كميات ضخمة من الاسلحة الجديدة، بما فيها الدبابات، والمدفعية البعيدة المدى، وناقلات الجنود المدرعة، وطائرات الهليكوبتر وراجمات الصواريخ المتعددة الفوهات. واعيد بناء وتوسيع المطار في قندهار لكي يستقبل طائرات النقل العملاقة التي تضخ الامدادات والتجهيزات على طالبان.

من اين تحصل الحركة على كل هذا الامداد والاسناد؟ كان هذا واحدا من الاسئلة التي طرحتها «الشرق الأوسط» على الملا محمد قمر، احد زعماء حركة طالبان في قندهار، وذلك في حوار هاتفي عبر الاقمار الصناعية. واستنادا الى الرجل، فان طالبان تعتمد كلياً على العون الذي يُجمع لأجلها في المدارس الدينية الباكستانية حيث كان جل المقاتلين طلاباً فيها قبل عام.

و يؤكد الملا محمد قمر «ان اخوتنا يتوجهون الى المدارس والجوامع ويجمعون العون لنا. ونحن لا نتلقى العون من اي حكومة اجنبية». الا ان الخبراء الغربيين وممثلي السلطات الحاكمة في كابل يرفضون هذا القول.

ويقول الخبير العسكري الفرنسي، ميشيل مونزود، العائد لتوه من قندهار: «لقد تلقت حركة طالبان ما قيمته نحو 200 مليون دولار من الأسلحة. كما ان الحركة تنفق مبالغ طائلة. الواقع ان لديهم فيض هائل من الأموال بحيث انهم يتعاملون الآن بالروبية الباكستانية بدلاً عن العملة المحلية «الافغاني».

وقد حققت الحركة معظم انتصاراتها بدون كثير قتال. وكان تكتيكها جد بسيط. ان تحشد قواتها في مواقع بمواجهة الخصم مسنودة بمقادير هائلة من الأسلحة. بعد ذلك تحفر القوات مواقع وتبني تحصينات. ثم ترسل مبعوثيها الى الخصم عارضة عليه اموالاً طائلة مقابل التخلي عن الموقع من دون قتال. وهناك قطعة حلوى اضافية في مثل هذا العرض: قبول اي مجاهد ينتقل الى صفوف طالبان تاركاً تنظيمه.

على هذا النحو هزمت طالبان حكمتيار، واقتلعته من المواقع التي احتلها طوال ثلاث سنوات. وعلى الغرار نفسه رشت الحركة حامية القاعدة الجوية في شنداند. بل ان استيلاءها على هرات، الذي تحقق بأقل ما يمكن من القتال، جاء بصورة صفقة شراء، بسعر قيل انه وصل الى 3.5 مليون دولار وزعت على المدافعين عن المدينة.وجاء هجوم طالبان الاخير على كابل من اتجاهين:

الاتجاه الاول ينطلق من سانغلاخ قرب باغام، وهو سهل مكشوف يدافع عنه البشتون من حلفاء الرئيس برهان الدين رباني. وتفيد المصادر الحكومية ان اندفاع حركة طالبان من سانغلاخ قد ضُرب ضربة اوقفته في مكانه.اما الاتجاه الثاني فيأتي من شاراسياب، التي استولت عليها طالبان، ايضا من دون كثير قتال، يوم امس. وكانت هذه القرية، التي سبق ان اتخذ منها حكمتيار ذات مرة مقراً لقيادته، تحت حماية قوات عبد الرب رسول سياف، حليف رباني من البشتون.يقول محمد داوود مير، المتحدث باسم رباني، ان ليس ثمة امل لطالباني بذلك. وقال المتحدث في مقابلة هاتفية: «لقد حققت الحركة انتصاراتها من غير قتال، اما في كابل فعليها ان تقاتل.

وتدافع عن كابل قوة ضخمة قوامها 80 الف رجل، جلهم من المقاتلين المحنكين الذين صقلتهم تجارب المعارك خلال حرب التحرير ضد السوفيات. كما ان حكومة رباني راحت تكدس احتياطياتها من الأسلحة والمؤن الغذائية والوقود والأموال، استعدادا لمعركة طويلة حول كابل.واستنادا الى ما يقوله مير، فان السيناريو هو ان حركة طالبان ستهاجم كابل لكنها سرعان ما ستضطر الى التمركز في مواقع ثابتة وخوض حرب استنزاف ليست مستعدة لها.وهذا سيتيح للقوات الموالية لرباني، واي جماعة مجاهدين منافسة اخرى، ان تضرب مواقع طالبان في انحاء اخرى من البلاد.

ففي هرات على سبيل المثال تمكنت القوات التي يقودها علاء الدين خان من جر طالبان الى اشتباكات عديدة. واستعادة هذه القوات المتحالفة مع رباني، السيطرة على غور، ومدينة شاخشران الاستراتيجية شرق هرات، منتزعة اياها من يد طالبان.

لكن الملا محمد قمر يؤمن ايمانا راسخاً بقرب احراز نصر سريع.

ويقول: «جرّب اهل كابل حكم رباني ورفضوه. وهم يعرفون ان حركة طالبان هي القوة الوحيدة المؤهلة لانقاذ البلاد من صراع الميليشيا التي كلفت البلاد ثمناً باهظاً».

على ان صورة حركة طالبان بوصفها منقذة البلاد، قد تلوثت بفعل شيوع التصور بانها من مخلوقات الجيش الباكستاني. ان أسر عدة ضباط باكستانيين ومقتل ضابط باكستاني برتبة عقيد وهو يقاتل في صفوف طالبان، وغير ذلك من الوقائع اضفت شيئاً من المصداقية على تهمة التواطؤ والتعاون بين اسلام اباد وقيادة طالبان.

وهناك عاملان آخران يفعلان فعلهما ضد مقاتلي طالبان. العامل الاول انهم فشلوا في ابراز قيادة مؤثرة، جانبة، قادرة على تحقيق مكانة وطنية عامة في البلاد. وتفتقر حركة طالبان في الواقع الى قيادة مركزية، مما يعزز الاقاويل بان قيادتهم الحقيقية تقع في ايدي اجهزة الأمن الباكستانية.

وينفي الملا عمر هذه الاقوال. ويؤكد ان للحركة مجلساً يجتمع في قندهار (المدينة التي يحتلها) مرة كل شهر لاتخاذ القرارات.

وهناك على اي حال زعيمان اخران بارزان في هذه الحركة، ويتحديان سلطة الملا عمر. الاول هو ملا محمد رباني (لا تربطه اي صلة قربى بالرئيس الحالي) الذي يسيطر على مدينة هرات، الغربية. والثاني هو الملا حسن مشين، ومقر قيادته في ميدان شهر، حيث يقود الوحدات التي تهاجم الآن كابل.

لقد سطع نجم هؤلاء الثلاثة فجأة من العدم، ولم يقدم اي واحد فيهم ما يؤهله لزعامة البلاد. والحقيقة ان كون هؤلاء الثلاثة اشخاصاً مجهولين تماماً جاء لمصلحتهم بادئ الأمر، نظراً لأن معظم الزعماء المعروفين يفتقرون الى ثقة الناس فيهم، او يعانون كراهية هؤلاء الناس لهم. اما في الوقت الحاضر، فمن الجلي ان طالبان بحاجة الى وجه قيادي يعرف على النطاق الوطني، كي تطرحه الحركة مرشحاً لرئاسة الدولة.

وتحاول باكستان منذ فترة العثور على شخصية قيادية مناسبة. وقد ابتلعت على مضض مرارات سنوات من ملك افغانستان السابق محمد ظاهر شاه، ودعت صهره، الجنرال السابق عبد الولي خان، لاجراء محادثات على مستوى رفيع. والغرض من ذلك ان يقود ظاهر شاه حكومة انتقالية بعد ان تستولي طالبان على كابل.

لكن الملك السابق رفض العرض. وبعد ذلك فاتح الباكستانيون بير احمد جيلاني، وهو زعيم سياسي وديني من البشتون، وثيق الصلة بالأسرة المالكة. لكن جيلاني نفض يده من الصفقة التي كانت ستحوله الى مجرد واجهة لحركة طالبان، التي تشكل بدورها واجهة لباكستان.

المشكلة الثانية التي تواجهة حركة طالبان انها فشلت حتى الآن في بناء تحالف واسع مع الجماعات العرقية والطائفية الاخرى. فقد استعدوا الشيعة بقتلهم واحداً من ابرز زعمائهم الدينيين والسياسيين، ونعني به عبد العلي مزاري، في مطلع هذا العام. كما انه فشلوا في ابرام تحالف رسمي مع الاوزبك. والتاجيك ايضا لا يثقون في طالبان ويعتبرونها بمثابة قوة متعصبة، من البشتون، تستخدم الاسلام غطاء للهيمنة القبلية.وحتى البشتون انفسهم لا يميلون الى حركة طالبان كثيرا. وما زال حكمتيار يشعر بالمرارة من هزائمه الشنيعة.اما سياف، ونبي محمدي، وعبد الحق حقاني، وهم جميعا زعماء مجاهدين من البشتون، فقد انحازوا الى رباني، او بقي البعض منهم على الحياد. وفي هرات، وهي مدينة ناطقة بالفارسية، نجد ان ادارة طالبان للمدينة تواجه عقبة الفجوة اللغوية، فموظفوها لا يجيدون سوى لغة البشتون.

وثمة مشكلة ثالثة تواجه طالبان، وهي الطابع المتنوع للقوات التي جمعوها. فلقواتهم عبارة عن حشد مبرقش يجد فيه المرء «متطوعين» باكستانيين، ومقاتلين من شتى جماعات المجاهدين، ومرتزقة على المكشوف، علاوة على اعضاء من الميليشيا الشيوعية المنحلة، المعروفة باسم «تسارانتوي».

وكانت وحدات هذه الميليشيا تجوب البلاد على شكل زمر وعصابات من المغامرين، بعد سقوط النظام الشيوعي. واستطاعت وحدات الأوزكبي عبد الرشيد دوستم ان تمتص وتستوعب بعضاً منهم في مزار شريف. اما البقية منهم فقد جندتهم حركة طالبان في وقت مبكر من هذا العام.

وهكذا حتى لو سيطرت طالبان على كابل فمن الصعب عليها الاحتفاظ بتماسك قواتها. واي مؤشر الى ان طالبان ستستولي على كابل سيقود، على نحو مؤكد، الى نشوء تحالف بين رباني من جهة، وخصومه من جهة اخرى. وتتوفر لدينا معطيات موثوقة مفادها ان مبعوثي رباني يجرون المحادثات اصلا مع دوستم اضافة الى القيادة الشيعية الجديدة بإمرة عبد الكريم الخليلي. ولن نفاجأ اذا انتهى حكمتيار نفسه الى التحالف مع رباني ضد طالبان.

لكن المشكلة المحتملة الاكبر التي ستواجهها طالبان في حالة خروجها ظافرة في معركة كابل، تتمثل في المعارضة العنيدة التي ستبديها عدة قوى اقليمية اساسية، بما فيها ايران وروسيا واوزبكستان والهند. وترى هذه الدول جميعاً في حركة طالبان واجهة لباكستان، وان انتصارها سيكون بمثابة ضم افغانستان الى اسلام آباد بصورة غير رسمية.

ومن اجل تبديد هذه المخاوف، تخطط رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو لزيارة طهران مطلع الشهر القادم. وستعرض هناك ضمانات تكفل امن وسلامة الشيعة الافغان، وتطمئن القيادة الايرانية بصدد الطموحات الباكستانية في افغانستان وعموم وسط آسيا.واضح الآن ان «اللعبة الكبرى» للسيطرة في افغانستان دخلت مرحلة جديدة وخطيرة.

تلكأوا في الرد على عرض وقف إطلاق النار

الصرب يفقدون بلدة سانسكي موست وأكبر مدنهم بانيا لوكا صارت مهددة

الموقف العسكري في البوسنة امس

كرواتيا

صربيا

اوسيك

سانسكي موست

بيهاتش

توزلا

ماجلاي

زفينيتش

بوسانسكي بتروفاتس

دوني فاكوف

البوسنة

سراييفو

كرواتيا

موستار

الجبل الاسود

40 كم

مسلمون وكروات

صرب

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

سراييفو - زغرب - موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال سكان في بانيا لوكا امس ان القوات المسلمة والكرواتية استولت على بلدة سانسكي موست في شمال غرب البوسنة من ايدي القوات الصربية اثناء الليل وهو ما يعني انها اصبحت الآن تهدد بانيا لوكا معقل الصرب. وقال السكان ان حوالي عشرة آلاف مدني صربي فروا باتجاه بانيا لوكا قادمين من سانسكي موست ومركونيتش جراد التي خسرها الصرب في وقت سابق من الاسبوع الحالي. ورفض زعماء صرب البوسنة مرارا مطالب الحكومة البوسنية التي يتزعمها المسلمون بتحويل بانيا لوكا الى منطقة منزوعة السلاح بموجب تسوية سلمية نهائية. ويقول الصرب ان هذه الخطوة ترقى الى التخلي عن اكبر مدنهم.

ورغم خيبة الامل التي صاحبت محاولات بدء وقف اطلاق النار، ورغم المعارك الشرسة الدائرة في شمال غرب البوسنة صعدت الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي من جهودهما لوضع اسس لاستئناف محادثات السلام والدعم العسكري الذي سيشرف على اي تسوية يتم الاتفاق عليها.

وفشلت حكومة البوسنة وصرب البوسنة خلال اجتماعهما الليلة قبل الماضية في مطار سراييفو للمرة الثانية في الاتفاق على اسكات مدافعهم.

وجاء تأخير سريان وقف اطلاق النار الاخير رغم استئناف امدادات الغاز والكهرباء لسراييفو والذي كان شرطا اساسيا للهدنة. وقال انتونيو بيدووي رئيس مهمة الامم المتحدة في مؤتمر صحافي ان حكومة البوسنة عرضت بدء وقف اطلاق النار بعد منتصف الليلة قبل الماضية. وقال بيدووي: «صرب البوسنة الذين كانوا مستعدين لقبول وقف اطلاق النار الليلة (قبل الماضية) والليلة (الماضية) ابلغوني انهم لا يملكون سلطة قبول عرض الاتحاد بين المسلمين والكروات».

وتنامت آمال سريان وقف اطلاق النار صباح امس ولم يتضح سبب رغبة الحكومة المسلمة ارجاءه يوما آخر. كما لم يتضح ايضا لماذا اختار الصرب ان يؤخروا ردهم على عرض الحكومة نحو 24 ساعة في الوقت الذي تتعرض فيه قواتهم لهجوم عنيف في شمال غرب البلاد. واتهم اليسكا بوها المفاوض الصربي الحكومة باتباع تكتيكات ترجئ سريان وقف اطلاق النار بينما تتقدم قواتها في الشمال الغربي.

ونقلت وكالة انباء صرب البوسنة عن بوها قوله: «الوفد المسلم وضع شروطا اضافية. الليلة الماضية قالوا ان الوضع بالنسبة لإمدادات الكهرباء لسراييفو مرض لكن الامر ليس كذلك بالنسبة للغاز اما الليلة فقد قالوا العكس». وقال بوها: «مثل تلك التكتيكات تؤكد شكوك الصرب في ان الجانب الكرواتي المسلم سيضع مزيدا من الشروط ليرجئ بل ليحول دون تطبيق اتفاق وقف اطلاق النار».

من جهة اخرى اتهم الممثل الشخصي للرئيس الروسي بوريس يلتسين لدى يوغوسلافيا السابقة مسلمي البوسنة بممارسة نوع من الابتزاز للمجتمع الدولي بفرضهم شروطا جديدة لوقف اطلاق النار.

قال المبعوث الكسندر زوتوف لوكالة انترفاكس للانباء امس: «يتعين على الولايات المتحدة ودول غربية اخرى لها تأثير على مسلمي البوسنة الضغط عليهم للسماح بسريان وقف اطلاق النار المقرر».

ونقلت الوكالة عن زوتوف قوله: «المسلمون الذين يضعون المزيد والمزيد من الشروط الجديدة للسماح بتنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار يمارسون نوعا من الابتزاز للمجتمع الدولي» على حد قوله. وقال: من الضروري فرض ضغوط سياسية على المسلمين واطراف اخرى مشتركة في الصراع. واضاف ان الامر يرجع الى الولايات المتحدة ودول غربية اخرى في ما يتعلق بالتعامل مع مسلمي البوسنة.

وأشاد زوتوف بقرار موسكو استئناف امدادات الغاز الطبيعي الى سراييفو. وقال ان هذه الخطوة «لها وزن اكبر من كل ما قامت به العديد من تلك الدول التي تتحدث عن مبلغ كرمها ازاء البوسنة».لكن رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش قال امس ان معظم الشروط لوقف اطلاق النار في الصراع في البوسنة تمت تلبيتها الآن. واضاف: «أمل ان يسري وقف لاطلاق النار اليوم في منتصف الليل». وكان سيلايجيتش يتحدث الى الصحافيين في معرض الكتاب بفرانكفورت.

وسئل سيلايجيتش عما ان كان يشعر بالتفاؤل إزاء تطبيق وقف اطلاق النار الذي توسطت فيها الولايات المتحدة فقال: «يمكن القول انني اقل تشاؤما».

وفي بون قالت مصادر حكومية امس ان المستشار الالماني هيلموت كول قرر ان تعرض المانيا ارسال 5 آلاف جندي للانضمام الى قوات سلام دولية من المقرر نشرها في البوسنة بعد التوصل الى هدنة. واضافت ان معظم الجنود لن يتمركزوا في البوسنة نفسها ولكنهم سيقدمون اساسا دعما لعمليات النقل والايواء والتموين من دول مجاورة مثل كرواتيا. ويتعين ان يوافق البرلمان على المهمة عندما تتوصل الاطراف المتحاربة الى اتفاقية سلام.

عنف ودعوة للإضراب في كراتشي

كراتشي - وكالات الانباء: ادت موجة جديدة من العنف الى مقتل 18 شخصا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية حتى عصر امس في العاصمة الاقتصادية لباكستان كراتشي حيث دعت حركة «مهاجر قومي» الحزب الرئيسي في المدينة الى اضراب عام احتجاجا على مقتل ستة من ناشطيه امس الأول.

وقالت الشرطة امس ان حركة مهاجر قومي - التي تمثل المهاجرين المسلمين من الهند منذ التقسيم عام 1947 - دعت الى تنفيذ الاضراب الذي يفترض ان يمتد الى كل انحاء ولاية السند اليوم وذلك للاحتجاج على مقتل ستة من ناشطيه على ايدي رجال الشرطة في مواجهات مسلحة.

وقال شهود ان تبادلا غزيرا لاطلاق النار اندلع في وسط المدينة ليل الثلاثاء - الاربعاء واغلقت معظم المحلات التجارية والاسواق قبل ان يحل المساء امس تحسبا لاندلاع العنف مجددا. واضافوا ان حركة السير كانت محدودة جدا صباح امس وان عددا من الشوارع الرئيسية كان مقفرا.وقالت الشرطة ان شخصين قتلا صباح امس في منطقتي كورانجي ومالير شرق المدينة. وذكرت مصادر في الشرطة والمستشفيات ان عدد القتلى بلغ 18 شخصا على الاقل خلال 24 ساعة فقط.

توتر في تايوان بسبب قنبلة

تايبيه - وكالات الانباء: بدأت الشرطة التايوانية امس البحث عن اشخاص يشتبه في انهم زرعوا قنبلة تمكنت الشرطة من ابطال مفعولها بالقرب من الآف المشاركين في احتفالات العيد القومي للبلاد في وسط تايبيه امس الاول.

ولم يستبعد ضابط شرطة كبير طلب حجب هويته امكان تورط اشخاص لهم صلة بالصين في زرع القنبلة. ووضعت القنبلة داخل حقيبة مستحضرات تجميل نسائية بالقرب من احد مداخل ميدان شيانج كاي شيك في قلب العاصمة تايبيه، تقام فيه عادة احتفالات العيد القومي.

واستغرقت الشرطة ساعة كاملة لنزع فتيل القنبلة. وقال شهود انه في ذلك الوقت كان مئات الآلاف من المواطنين متجمعين في الميدان للاشتراك في الاحتفالات. وقالت الشرطة ان القنبلة كانت قنبلة زئبقية تنفجر بمجرد اللمس وانه كان من الممكن ان تقتل وتجرح من يوجد في دائرة نصف قطرها 20 مترا.

وقبل حوالي خمس ساعات من بدء الشرطة في ابطال مفعول القنبلة ألقى الرئيس لي تينغ هوي كلمة العيد الوطني امام قصر الرئاسة على مسافة 400 متر من الموقع الذي زرعت فيه القنبلة.

من جهة اخرى قال تلفزيون تايوان الرسمي ان وزير الدفاع تشيانج تشونج لينج اعلن امس ان بلاده ستجري تدريبات عسكرية قبل يونيو (حزيران) من العام القادم. وقال تشيانج امام لجنة برلمانية ان جيش تايوان «لن يجرى اي تدريبات عسكرية خلال الشهرين القادمين لكنه سيجري مناورات اطلق عليها اسم «تدريبات هان كوانج 12» قبل يونيو المقبل.

ويحيط بالتدريبات العسكرية التايوانية قدر من الحساسية خاصة في ما يتعلق بالصين التي اجرت اختبارين للصواريخ قبالة سواحل تايوان في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) الماضيين، قال مسؤولون في تايوان ان الهدف منهما هو اثارة قلق تايبيه.

شغب لليوم الثاني في تيمور الشرقية

ديلي (تيمور الشرقية) - وكالات الانباء: قالت الشرطة وسكان تيمور الشرقية ان العاصمة ديلي شهدت امس ولليوم الثاني على التوالي احداث شغب احرقت خلالها مجموعات من المواطنين اطارات السيارات وتدمير بعضها واحتجاز ثلاثة من رجال الشرطة رهائن خلال الليل.

وقال اندرياس سوجيانتو رئيس الشرطة ان الشرطة اعتقلت ستة شبان خلال احداث الشغب التي جرح خلالها 12 شخصا من بينهم اثنان من رجال الشرطة. وذكر ان اعمال العنف بدأت في ما يبدو بنزاع بين عدد من العصابات.

وقال سكان ان عشرات الشبان وعشرات الجنود متورطون في مواجهات في مناطق مختلفة من العاصمة ديلي. لكن اضطرابات المنطقة التي تقطنها اغلبية كاثوليكية اتخذت منحى جديدا العام الحالي حين اخذ الشبان يشنون هجمات على اساس عرقي وديني.

واجتاحت الاضطرابات عددا من مدن تيمور الشرقية منذ يناير (كانون الثاني) وبدأ سكان تيمور يهاجمون مهاجرين اندونيسيين معظمهم مسلمون. وقال رئيس الشرطة ان الشبان اطلقوا سراح رجال الشرطة الثلاثة مقابل افراج الشرطة عن عدد من المعتقلين منهم.

الشيشان يعلقون محادثات السلام إلى حين وصول مراقبين دوليين

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

علق الثوار الشيشان محادثات السلام مع روسيا حتى يصل المراقبون الدوليون الى الجمهورية المسلمة تبعا لما اوردته وكالة «انترفاكس» للانباء.

واتهم بيان وقعه الرئيس الشيشاني جوهر دودايف القوات الروسية في الشيشان بشن هجمات مستمرة بالصواريخ والقنابل، تسببت في خسائر كبيرة بين المدنيين».

وكان المفاوضون الروس قد اعلنوا يوم الاثنين الماضي وقفا مؤقتا في تنفيذ اتفاقية نزع السلاح وخفض القوات في الشيشان بعد ان نجا اوليغ لوبوف ممثل الرئيس الروسي بالشيشان من الموت باعجوبة في انفجار عبوة ناسفة على بعد عدة امتار من سيارته على الطريق مطار جروزني.

وقال البيان الشيشاني ان الثوار اوقفوا كذلك تنفيذ الاتفاقية من جانبهم. وقالت وكالة «انترفاكس» ان كبير مفاوضي الثوار خوجا احمد يريخانوف قرأ البيان على صحافيين في العاصمة الشيشانية.

وقال البيان: «علقت مشاركة الجانب الشيشاني في المحادثات الى حين وصول مراقبين دوليين وقوات امن تابعة للامم المتحدة لضمان الالتزام بالاعراف الدولية». ولا تنص الاتفاقية العسكرية التي وقعت في 30 يوليو (تموز) الماضي على وجود اي مراقبين اجانب في الشيشان.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد اوصى بالتروي على رغم تدهور الوضع في الشيشان في حين ان التيار الروسي الداعي الى التشدد في هذه الجمهورية يحاول الضغط لاسماع رأيه.

ويبدو ان يلتسين درس مسألة فرض حال الطوارئ في جروزني لكنه تردد على ما يبدو في فرض اجراءات سينتقدها الشيشان بقوة ومن شأنها ان تعيد النزاع المسلح قبل شهرين على موعد الانتخابات التشريعية الروسية.

وجاء في بيان صادر عن الكرملين ان الرئيس الروسي «عبر عن قلقه ازاء تدهور الوضع في الشيشان لكنه اشار الى ان الهيئات الفيدرالية لم تستنفد بعد كل الاجراءات المتاحة لها للتوصل الى استقرار الوضع في هذه الجمهورية».

وقال البيان الذي نشر في ختام لقاء بين يلتسين ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين امس الأول ان الرئيس الروسي «يعتبر ان كل خطوة تتخذ في جمهورية الشيشان يجب ان تدرس بعمق».

ولم يستبعد البيان فرض حال الطوارئ اذا استمر التوتر في المستقبل. لكن تشرنوميردين قال ان فرض حال الطوارئ «من الاجراءات القصوى ولن تفرض لأن هذا الاجراء غير ضروري».



شيشانيات في قرية روشني - تشو، 20 ميلا جنوب جروزني يعرض على الصحافيين شظايا قنابل اسقطها الروس على القرية قبل يومين (ا ب)

تصريحات عالم دين تركي تثير ردود فعل عنيفة وسط الجيش

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يعد العالم الديني فتح الله كوني شخصية سياسية - اجتماعية معروفة جدا في الاوساط السياسية - الاعلامية التركية. فهو الرئيس الفخري لمؤسسة «وقف ابناء وصحافيي تركيا»، كما انه وضع اسس البرنامج التعليمي الديني لاقطار اسيا الوسطى التركية. واستطاع ان يبني فيها - حتى الآن - ست جامعات مع مئات المدارس ذات المناهج الدينية الاسلامية في المغرب ونيجيريا وافغانستان وغيرها من البلاد الاسلامية.

كما ان كلمته مسموعة من قبل الاوساط السياسية التركية - الحكومة والمعارضة معا - لصدقه وصلاحه وتوظيفه كل امكاناته لخدمة الدين الاسلامي، وهو يعيش اليوم عيشة نسك وزهد في حياة بسيطة وعمل بناء.

وقد صرح الشيخ كوني - في انقرة - بان «الاوضاع السياسية القائمة في البلاد والتيارات السياسية المتناقضة والمتطاحنة معا، هي التي ادت الى تململ في القوات المسلحة التركية، التي قد تقوم بتوجيه انذار جديد للسياسيين لحل مشاكلهم وانهاء صراعاتهم الشخصية خدمة للبلاد، والانصراف نحو حل مشاكل تركيا المزمنة».

وادت هذه التصريحات التي نشرتها اربع صحف تركية كبرى - في انقرة واسطنبول - الى ردود فعل عنيفة في جميع الاوساط الدبلوماسية والبرلمانية والاجتماعية. بل ان بعض الاوساط السياسية اعتبرت اقوال الشيخ كوني بمثابة الانذار الحقيقي لسائر الزعماء المتطاحنين لفض نزاعاتهم والاهتمام بالقضايا العامة، وفي هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها البلاد حاليا.

واذا كانت رئاسة اركان القوات المسلحة قد اصدرت بيانا اعلنت فيه غياب ما يدل على تذمر القوات المسلحة، وكذلك غياب ما يدل على نية بعض قادة الجيش لتوجيه مثل ذلك الانذار للسياسيين، فإن بعض الاوساط الدبلوماسية فسرت اقوال كوني بانها «محاولة لمساندة موقف حكومة الاقلية التي ترأسها تانسو تشيلر وانذار - من الشيخ نفسه - الى الزعماء الاتراك بضرورة العودة الى جادة الصواب والاهتمام بشؤون البلاد، بعد ان وصلت الامور فيها - ولا سيما للطبقات المسحوقة - حدا لا يطاق نتيجة التضخم وارتفاع الاسعار الجنوني والبطالة والكساد الاقتصادي».

من ناحية اخرى، ادت الانباء الواردة من اوروبا، باحتمال منح النائبة الكردية ليلى زانا المسجونة في السجون التركية جائزة نوبل للسلام الى ردود فعل شديدة في الاوساط الرسمية التركية، اذ بدأت تربط بين مطالبة الغرب لالغاء المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب، واطلاق سراح النواب الاكراد المسجونين واعادة الحصانة البرلمانية لهم ليتبوأوا اماكنهم في البرلمان، وبين منح زانا تلك الجائزة كمحاولة احتجاجية من اوروبا وللضغط على تركيا في هذا المجال.

وكان قائد الجندرمة، وهو احد القادة الخمسة في القوات المسلحة التركية الذين يؤلفون مجلس الامن القومي، قد صرح قبل اسبوعين بان الحل العسكري لقضية حزب العمل الكردستاني لا يكفي لانهاء الارهاب في تركيا، وانما يجب ان يرافق ذلك الحل الاقتصادي - الاجتماعي لمشاكل منطقة جنوب شرق تركيا.

ومن هنا فقد تردد في الاوساط الدبلوماسية ان هذا القائد او / وقائد القوات الجوية التركية هو المقصود بتصريحات الشيخ فتح الله كوني الاخيرة، لا سيما ان قائد القوة الجوية، كان قد صرح قبل توليه لمنصبه الجديد، بان القوات المسلحة التركية لا تقبل بالغاء المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب في تركيا، لانها لا تريد ان تمنح حرية تأييد حزب العمل الكردستاني وارهابها في البلاد.

وكانت تشيلر قد اعلنت برنامج حكومتها امس في البرلمان واكدت فيه على ضرورة حل مشاكل جنوب شرق تركيا بشكل جذري مع السير قدما نحو الانفتاح الديمقراطي في البلاد لتحقيق دخول تركيا الى النادي الاوروبي، في اشارة الى احتمال تغيير المادة الثامنة المذكورة، لفتح الطريق امام اطلاق سراح عشرات المفكرين والصحافيين والسياسيين المحكومين بموجبها والذين يقضون مدد عقوباتهم في السجون التركية.

من جهة اخرى دعا الملياردير صاقب صابانجي وهو احد عمادي الكارتيل الاقتصادي التركي، الى ضرورة حل القضية الكردية بالطرق الكفيلة لانهاء الارهاب في تركيا. ويمكن - كما قال - تطبيق نموذج الباسك في تركيا ايضا بالنسبة الى هذه القضية. وهو ما ادى الى ردود فعل عنيفة في الاوساط القومية التركية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461143 & 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
الكباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

انتشار المدن والتقنية المعلوماتية لهما دور أساسي

دول آسيوية جديدة في قرن جديد

جورج يو *

● تمديد وتوسع المدن، من ناحية، والتقنية المعلوماتية، من ناحية ثانية، يشكلان الطريق الرئيسية نحو تجديد وجه القارة الآسيوية

توجد قوتان من شأنهما اعطاء دول المحيط الهادئ الآسيوي شكلا جديدا في القرن المقبل، وهما: التوسع في المدن، وتقنية المعلومات.

فمع انفتاح آسيا، والتصنيع السريع الذي يحدث فيها، سيتحول مئات الملايين من الفلاحين من حياة الريف الى حياة المدينة في كل من الصين، والهند، وجنوب شرقي آسيا. وستكون لعملية الانتشار المدني هذه نتائج قد تهم العالم اجمع.

فالجدير بالذكر ان اسرع نمو اثناء الثورة الصناعية في اوروبا كان يتراوح بين 3 الى 4 في المائة سنويا. اما في آسيا اليوم، فهناك نمو اقتصادي تتراوح نسبته بين 7 و12 في المائة سنويا.

لناخذ الصين لوحدها، حيث يوجد حوالي خمس عدد سكان العالم، كمثال على تعددية الاتجاهات. فإن كان على جميع الصينيين ان ياكلوا اللحم كالاميركيين، فلن يكون هناك ما يكفي من الاراضي الزراعية لذلك الغرض. وان كان على جميع الصينيين ان يأكلوا السمك كاليابانيين، فلن يكون هناك ما يكفي من السمك في جميع المحيطات. وسواء كان الامر يتعلق بثاني اكسيد الكربون في الطبقات الجوية، او باستهلاك الطاقة، او انتاج المواد الغذائية، فإن تصنيع الصين والهند ودول جنوب شرق آسيا سيغير مجرى الحضارة الانسانية.

اضافة الى هذه الحركة الهائلة نحو المدنية، ستؤدي تقنية المعلومات الى لا مركزية السلطة السياسية والاقتصادية مما سيوجد نماذج جديدة من المعاملات المالية، والتجارة الدولية، والتصنيع الدولي، بغض النظر عن الانظمة الديمقراطية او القمعية. ففي معظم الدول، تضعف تدريجيا قدرة الحكومات على فرض الضرائب على مصادر الثروة والسيطرة عليها.

ولم يكن الرأسمال واليد العاملة والمعلومات، بما فيها الخبرة الفنية، اكثر حركة من اي وقت مضى. وهذا، فإن انتقاص السلطة السياسية يعتبر لا مفر منه ولا رجوع عنه. وبالتالي فإننا نرى ظاهرة ضعف الحكومات المركزية، حتى في الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة، او اليابان، اللتين تواجهان اوقاتا عصيبة في السيطرة على قيمة عملتيهما في الاسواق العالمية.

ان ادارة آمال وتطلعات المجموعات السكانية المدنية الكبيرة في كل انحاء آسيا ستصل الى مرحلة حاسمة. فقد جرى تاسيس معظم الاحزاب السياسية في آسيا اليوم استجابة لاحتياجات المجموعات السكانية الزراعية الهائلة. فلدى حزب الديمقراطيين الاحرار في اليابان والحزب الشيوعي في الصين وكيومنتاج في تايوان والحزب الشيوعي في فيتنام وجولكار في اندونيسيا اليات حزبية قوية في الريف.

وعلى النقيض من ذلك، توجد قواعدها السياسية في المدن وغالبا ما تكون ضعيفة. فالمدن مثل: طوكيو، اوساكا، وتايبي، بانكوك، وجاكرتا، تميل الى ان تكون اقل مساندة للحكومات المركزية.

ومع دخول المزيد من الناس المدن، فإن الاحزاب السياسية الاكثر قدرة على حل المشاكل المدنية هي التي ستنجح في النهاية. هذا هو بالضبط التغير الاساسي الذي يعتبر المحرك الدافع للتطور السياسي في كافة انحاء آسيا اليوم، والذي كان وراء الاضطرابات السياسية التي شهدناها ابتداء من اليابان وحتى الصين.

وبسبب التطورات التي ذكرتها، فإن اكثر الوحدات ارتباطا وذات علاقة مباشرة بالانتاج الاقتصادي، والتنظيم الاجتماعي، وتوليد المعرفة في القرن المقبل هي المدينة، او اقليم المدينة. ستظل الأمة - الدولة باقية، ولكن يجب تسوية عدد متزايد من المسائل على مستوى المدينة. وسيؤدي ذلك الى وجود نماذج جديدة للتنافس والتعاون في العالم، شبيهة بالموقف في اوروبا، مثلا، من الاعضاء في جامعة دول الهانسياتيك التجارية، وهي الدول الموجودة على طول بحر البلطيق وبحر الشمال قبل عصر الأمة - الدولة.

وفي هذا التنافس بين المدن، فإن تلك التي تعتبر افضل في الحصول على المعرفة ومعالجتها واستخدامها، ستهيمن على تلك المدن ذات القدرة الادنى. وبالتالي، يصبح المزيد من المدن مراكز رئيسية للمعلومات، وتصبح الفعالية المعلوماتية عنصرا رئيسيا في تقرير نجاح اي مدينة من المدن.

وان ادرنا انتباهنا الى البنية التحتية للمعرفة، سنجد اتجاهين يجب اعتبارهما:

* اولهما: البنية التحتية الفيزيائية الملموسة مثل انظمة الاتصالات السلكية واللاسلكية، والاقمار الصناعية، والكومبيوترات، واجهزة التشغيل، وتسهيلات ووسائل الاعلام المتعددة. وهذه كلها تضمن حركة المعلومات السريعة. ففي الاسواق المالية، فإن جزءا بسيطا من الثانية له تاثير كبير على المداولات.

* وثانيهما: البنية التحتية الثقافية للمدينة، بما فيها نوعية الادارة والاطار القضائي والشرعي وانظمة المناعة المدنية، لمكافحة الامراض الثقافية من جميع الانواع. فما لم تكن المدن كيانات عضوية تكتسب انظمة مناعة لحماية وظائفها الحياتية، فقد يؤدي التحول نحو المدنية الى التعاسة والتدمير الذاتي. وبالتالي فإن التحدي الذي يواجه المدن في القرن المقبل هو ايجاد انظمة داخلية تحافظ عليها بمثابة بيئات انسانية كاملة، رغم العدد الكبير من الناس الذين يعيشون ويعملون في المناطق المجاورة.

وبالفعل، قد تكون البيئة الثقافية اكثر اهمية من البنية التحتية الفيزيائية. فما الاقمار الصناعية والخيوط الزجاجية البصرية، والكومبيوترات، الا سلعا يمكن شراؤها وبيعها بسهولة، ولهذا فإنها متوفرة للجميع.

فالعنصر الحاسم هو البيئة الثقافية الفريدة من نوعها، بالضرورة، وملكيتها غير قابلة للنقل، ووحدها التي تقرر مدى فعالية وتاثير عملية ايجاد المعرفة ونشرها وتطبيقها.

ومن دون وجود بيئة مساعدة سيتوقف الموهوبون من الناس عن القدوم الى تلك المدينة، والذي ترعرع منهم فيها، سيغادرها مفتشا عن غيرها. وفي الحقيقة فإن جميع المدن تلعب لعبة جذب العقول اليها.

وفي هذا الصدد، سيمثل المستقبل زمن الممالك المحلية قبل عصر الامبراطورية في الصين، حيث كان المفكرون الجوالون يدورون من مكان لآخر بحثا عن اكثر الحكام حكمة والخدمة في بلاطهم. فالمدن التي ستنجح اكثر من غيرها هي تلك القادرة على جذب اكبر عدد من العقول المبدعة والمثيرة اكثر من غيرها.

وستنشئ الانظمة الثقافية المختلفة المبنية على الاقاليم - المدنية تدريجيا مكانها في السيبر الفضائي. وحالا ما سيجري منافسة الاستخدام الواسع للغة الانجليزية في السيبر الفضائي، وستصبح شبكة «انترنيت» نفسها شبكة متعددة الثقافات. ورغم التوقعات المناقضة لذلك، فلن تتحول كافة بلدان العالم الى اللغة الانجلو ساكسونية. بل على العكس، ستستعاد برامج مايكروسوفت في كافة انحاء العالم على التنوع، كما نشهد دليلا على ذلك مثلا في الجهود الحالية التي يقوم بها بيل جيتس (صاحب شركة مايكروسوفت) في التفاوض مع الحكومة الصينية حول كيفية اصدار نسخة عن برنامج «نوافذ 95» باللغة الصينية، من اجل السوق الصينية. وبالفعل، فإن ما اثار اهتمامي دائما هو انه مع زيادة استخدام لبرامج الكومبيوتر للايقونات والاوامر المصورة فإنها تقترب جدا من البنية الايقونية للغة الصينية.

وفي الواقع، فإن الكثير من المعرفة الانسانية موجود في الممارسات الثقافية ولا يمكن تصغيره واختصاره الى لغة الكومبيوتر من البت والبايت. وتعتبر الثقافة الصينية عادة مشفرة تشفيرا جيدا في هذا الخصوص، وهي ميزة قوية وضعيفة في نفس الوقت. وفي سنغافورة، تساعدنا سهولة وصولنا الى مختلف الثقافات على ان نكون وسطاء معرفة بين الشرق والغرب وبين منطقة جنوب شرقي آسيا والعالم.

بيد ان مجتمعنا ذا الثقافات المتعددة يجعل ايضا من الصعب علينا التماسك بنفس الطريقة التي يقوم بها اليابانيون مثلا، وتجعل سياستنا المدنية اكثر تعقيدا.

اذ كان علينا منع بيع كتب مثل «آيات شيطانية» للكاتب سلمان رشدي. وحظر افلام مثل «بومباي» بينما يمكن الحصول على ذلك الكتاب نفسه عن طريق الفاكس، او شبكة «انترنيت»، لكننا، مع ذلك، نتخذ خطوة خطرة ومنع بيعه في الاسواق لاحترامنا لشعور المسلمين من مواطنينا. فبهذه الطريقة، نشدد على التسامح الديني والاثني المبنية عليه سنغافورة ذات الديانات والاعراق المتعددة.

وبالفعل، وبهدف انشاء ثقافة مدنية دائمة، فإننا في سنغافورة نرفض قبول حجة ان التدفق الحر للمعلومات يعني السماح لبيئة الجريمة والفساد في النمو والازدهار. وبالتالي فإننا نستمر في فرض المراقبة على افلامنا وكتبنا ومجلاتنا والبرامج التلفزيونية - ليس لان المراقبة محكمة وفعالة مائة في المائة وانما لان فعل المراقبة نفسها ما هو الا رمز وتاكيد للشباب والكبار على السواء على القيم التي نتمسك بها كمجموعة سكانية واحدة. وواقع ان بيننا من يرتكب الخطيئة يوميا لا يشكل داعيا للتخلص من الوصايا العشر. بل العكس،

ولاننا نرتكب الخطيئة كل يوم، فإننا نحتاج الى الوصايا العشر قبل اي وقت مضى.

في الختام، لا احد يستطيع التنبؤ بالمستقبل، وكدولة مؤلفة من مدينة صغيرة، علينا قبول العالم على ما هو، والحصول على اكبر فائدة من اي موقف نتعرض له. ثم نواسي انفسنا بواقع انه على المدن التي نتنافس معها ان تفعل الشيء نفسه تماما.

* الكاتب وزير الاعلام والفنون في سنغافورة، كان ضابطا برتبة جنرال في القوات الجوية، ويعتبر لاحد المفكرين في جنوب شرقي آسيا. المقال من سلسلة «وجهة نظر عالمية - لوس انجليس تايمز» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط».

مفارقة لافتة:

تعاون في المشرق يقابله فتور في المغرب

ستيفن كاليا*

مهد توقيع الاتفاقيات الأخيرة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل الطريق لتعزيز العلاقات بين دول المشرق جميعها، ماعدا (في الوقت الحاضر) سورية ولبنان. على ان التحسن الذي شهدته العلاقات في هذا الجزء من الشرق الأوسط لم يشمل دول المغرب العربي. فالملاحظ ان العلاقات بين الدول المغاربية تعاني نوعا من الفتور منذ فترة بعدما كانت قد شهدت نوعا من التنسيق والتقارب.

ومن العوامل التي ادت الى هذا التطور السلبي التشابه في البنية التحتية لاقتصاد هذه الدول. فبدلا من ان يحفزهم ذلك التشابه الى التعامل والتكامل فيما بينهم، اصبح يمثل عبئا اضافيا يدفعهم الى التنافس الشديد. فمثلا بنيت سياسة التصنيع الجزائرية على افتراض ان الجزائر هي التي ستهيمن على الأسواق المغاربية. إلا ان مثل هذا الافتراض يمثل تصورا خاطئا ولا يمكن ان يؤدي الى النتائج التي تسعى الجزائر الى تحقيقها حين تقوم دول المنطقة الأخرى بتاسيس قواعد صناعية في بلدانها. وخير ما يدل على طبيعة العلاقات الحالية ان التبادل التجاري بين دول المغرب لم يتجاوز المستوى الذي سبق ان وصله منذ حوالي عشرين سنة، وهو 3% من الحجم الكلي للتعامل التجاري لهذه البلدان.

وعلى اية حال فقد شهد قطاع الطاقة بعض النشاط الذي اسهمت فيه دول المنطقة وتمثل ذلك بمشروع ربط المنطقة بجنوبي اوروبا بانابيب البترول. كما شهدت بعض القطاعات الأخرى شيئا من التعاون في السنوات الأخيرة مثل توفير الخدمات الطبية والتربوية لرعايا تلك الدول ولكن القاعدة الأساسية التي تستند اليها العلاقات المغاربية بقيت على حالها.

وليس ثمة ما يشير الى ان هذا الافتراض سيتغير مستقبلا. وستبقى السياسة الخارجية لهذه الدول مختلفة وعلى النحو الذي اظهرته مواقف هذه البلدان من غزو الكويت وحرب تحريرها. فقد صوت المغرب، مثلا، لصالح القرار الذي «يدين العدوان على دولة الكويت ويستنكر التهديد العراقي لدول الخليج» ولكن ليبيا صوتت ضده، اما الجزائر فقد امتنعت عن التصويت، في حين قاطعت تونس تلك القمة.

وهناك اختلافات كثيرة في اسبقيات السياسة الخارجية للدول المغاربية، فاضافة الى العلاقات الثنائية التي تتعرض الى الهزات بين الحين والآخر، فان من شان الأزمة الجزائرية والعزلة الليبية عرقلة الجهود التي تبذل لاتخاذ الخطوات الكفيلة بتحقيق تقارب جدي ضمن الدول المغاربية المتحالفة. وقد تبنت دول الاتحاد المغاربي في مؤتمر القمة الذي عقد في ليبيا عام 1992، خطة طموحة ذات تسع نقاط كان الغرض منها تعزيز التعاون الاقليمي بين دول الاتحاد. وكان من المفروض ان تقام منطقة حرة لتبادل السلع والبضائع بنهاية عام 1992، وتاسيس اتحاد جمركي في نهاية 1995، واقامة سوق مغاربي مشترك بحلول عام 2000.

واذا نظرنا الى واقع الحال سنجد ان هذه الدول لم تتخذ اية خطوة في هذا الاتجاه. ونتيجة لذلك فقد قام المغرب وتونس بتعزيز جهودهما الدبلوماسية لتوثيق العلاقات الاقتصادية والسياسية بدول الاتحاد الأوروبي. وقد وقعت تونس اتفاقية شراكة موسعة في مطلع اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

ان التحديات التي تواجه الشرق الأوسط هي تحديات اقتصادية في واقع الحال. واذا ما أريد للأموال الأجنبية والاستثمارات المباشرة ان تدخل المنطقة فان من الضروري ان يسودها الاستقرار السياسي على مدى السنوات المقبلة. وعلى المجتمع الدولي عموما، والولايات المتحدة واوروبا الغربية خصوصا، النظر الى الشرق الأوسط على انه منطقة واحدة وليس عدة اقاليم مختلفة. بل على مخططي السياسة في هذه البلدان ان يدركوا انه على الرغم من ان دول الشرق الأوسط تجدف في اتجاهات مختلفة، إلا انها جميعها في قارب واحد.

لذلك، فان التقدم الملحوظ الذي شهدناه في المشرق قد يقوض اذا ما تدهورت الأوضاع في الدول المغاربية. وكما ان من المهم اشراك سورية ولبنان في اي تحرك دبلوماسي دولي، فمن الضروري ايضا اشراك دول شمال افريقيا فيه. إذ يبدو ان الدولتين الوحيدتين اللتين يعتبرهما الغرب معنيتين بالجهود الدبلوماسية هما المغرب وتونس فقط فعدم توجيه الدعوة الى ليبيا لحضور المؤتمر المقبل للدول المطلة على البحر الابيض المتوسط، الذي سيعقد في برشلونة في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، يشير بوضوح الى ان الاتحاد الأوروبي لم يتعود بعد على النظر الى الشرق الأوسط على انه وحدة اقليمية وليس عدة اقاليم مختلفة.

يبقى القول انه سيكون من المفارقات الكبيرة ان يتزامن التعاون الذي تشهده منطقة المشرق مع فتور في العلاقات بين الدول المغاربية.

* أستاذ محاضر في قسم الدراسات الدولية في جامعة وورك البريطانية

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

رحلة العذاب الطويلة

● من محمد حسن جابر قديح - الخبر - السعودية:

كتب مصطفى امين في زاويته «فكرة»، ان «مفاوضات اسرائيل رحلة عذاب» المنشورة بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بالعدد 6142 وتاريخ 1995/9/22م.

اسرائيل هي المعتدية والضالة والتي لا تريد السلام للمنطقة العربية باسرها، وهي تريد الأرض بدون السلام.

معنى ذلك ان المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية ستستمر الى الف سنة دون تقدم يذكر، حيث ان تقدم هذه المفاوضات بطيء جدا، بل يكاد لا يذكر ان هناك تقدما بسبب ما قدمته اسرائيل من خرائط اثناء محادثات طابا والمشتملة على تجزئة القرى والمدن الفلسطينية بحيث تبقى منفصلة بعضها عن بعض وتبقى تحت السيطرة الاسرائيلية، والدخول والخروج منها يتم من خلال حواجز وبوابات وتفتيش كما هو الحال في ما يسري عند حاجز «اريز» حيث المتوجه من قطاع غزة الى اريحا او الضفة وبالعكس لا بد له من ان يقف عند حاجز «ايريز» للتفتيش وكذلك عند حاجز رفح.

وكذلك رغبة اسرائيل في تجزئة مدينة الخليل بحجة المحافظة على امن 400 مستوطن اسرائيلي يعيشون هناك بين 120 الف مواطن فلسطيني، ورغبتهم في بقاء الجيش الاسرائيلي بمدينة الخليل بحجة المحافظة على المستوطنين.

وهكذا تمر المحادثات في ظروف صعبة وقاسية ومؤلمة، ولا تقدم ملموس بتاتاً، بسبب ان الاسرائيليين في كل مرة يتنزعون بمطالب جديدة، ومطالباتهم لم ولن تتوقف عند حد معين.

واذا عدنا الى عدة شهور سابقة مرت على تلك المحادثات، كانت اسرائيل تطلب من الرئيس عرفات ان يكتفي بقطاع غزة لكي تمنحه «دولة فلسطينية» بتلك المنطقة فقط، وطبعاً رفضها عرفات رفضاً قاطعاً.

ثم انتقلت اسرائيل بعد ذلك الى مصادرة اراضي الفلسطينيين في مدينة القدس الشرقية، ومنع اهالي المدينة من اقامة مبان سكنية لهم على اراضيهم.

ثم جاء بعد ذلك محاصرتهم «لبيت الشرق» والمؤسسات الفلسطينية بالقدس الشرقية ومنع الدخول والخروج لبيت الشرق والمؤسسات الفلسطينية. وكل يوم تتذرع اسرائيل بحجج واهية ومفتعلة لعرقلة سير اتفاقية السلام غير مدركة ان هذا التاخير له ضرره الكبير على المنطقة باسرها.

وان دل هذا التصرف من قبل اسرائيل على شيء، فانما يدل على عدم قدرتها على المضي قدماً نحو تحقيق هذا «السلام» الذي يريده العالم أجمع بما في ذلك غالبية الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني والشعوب العربية.

فاسرائيل تتشدق بـ«السلام»، ولكنها لا ترغبه لانها لم يسبق لها التعايش معه أو تلمسه من خلال وجودها طيلة النصف قرن الماضي، فهي تابرت على الحروب والاعتداءات المستمرة على الشعب الفلسطيني وعلى جيرانها العرب لاحتلال المزيد من الاراضي لتوسيع رقعتها على حساب الآخرين. حيث اصبحت لديها قناعة ان ما احتلته في السابق من اراض تعتبرها جزءاً من اراضيها وسارت على هذا المنوال، لانها خدعت نفسها وخدعت شعبها وخدعت مؤيديها والذين ساعدوها على الاحتلال والتوسع على حساب الآخرين، وتحقق لها ان ذلك كان احلاماً زائفة وخادعة ومضللة.

واليوم يجب ان تدرك اسرائيل ان الحق لا بد ان يعود الى اصحابه مهما طال الزمن، وعليها ان تستجيب لمطالب الشعب الفلسطيني وتعيد له ما اغتصبته منه، كما أعادت سيناء كاملة الى مصر واراضي الأردن لها، وعليها ان تعيد الجولان الى سورية، وجنوب لبنان الى لبنان، وتعيش اسرائيل في منطقتها حسب التقسيم الصادر من قبل هيئة الأمم المتحدة لعام 1947م وتقتنع بما هي فيه دون اطماع، وتساير الأمة العربية باسرها باساليب جديدة تبنى على الاحترام المتبادل وعلى حسن الجوار وحفظ الحقوق للجميع دون اعتداءات ودون مراوغات ودون تجزئة لبنود هذا السلام.

جاهلية أواخر القرن العشرين

● من الدكتور شرف الدين عبد الملك - القاهرة:

تعقيبا على مقال بشرى الدنقلاوي بعنوان «حول تبني اللغة الدنقلاوية»، المنشور في «الشرق الأوسط» (العدد 6145، بتاريخ 1995/9/26).

الجاهلية التي يتحدث عنها القرآن الكريم هي تلك الحالة الاجتماعية التي كانت سائدة في الجزيرة العربية قبل ظهور الاسلام. وقد كانت حالة سلوكية اكثر مما هي فكرية او اخلاقية.

من كل ما نقرأ عن الحضارة النوبية القديمة نتيقن بانه لم تكن في نوبيا جاهلية قبل وصول الاسلام اليها، بل كانت هناك حضارة راسخة ولغة مدونة وحكومات وطنية مستنيرة ومنفتحة على العالم في ذلك الوقت. ولا ادل على ما اقول من واقعة ذكرها زكريا بن محمد بن محمود القزويني في كتابه «آثار البلاد واخبار العباد»، حيث قال: «وجرى ذكر ملك النوبة في مجلس المهدي امير المؤمنين، فقال بعض الحاضرين ان له مع محمد بن مروان قصة عجيبة، فامر المهدي باحضار محمد بن مروان، وسأله عما جرى بينه وبين ملك النوبة، فقال: لما التقينا ابا مسلم بمصر وانهزمنا وتشتت جمعنا، وقعت انا بارض النوبة فاحببت ان يمكنني ملكهم من المقام عنده زمانا، فجاءني زائرا، وهو رجل طويل اسود اللون، فخرجت اليه من قبتي وسألته ان يدخلها، فابى ان يجلس إلا خارج القبة على التراب. فسألته عن ذلك فقال: ان الله اعطاني الملك فحق علي ان اقابله بالتواضع، ثم قال لي: ما بالكم تشربون النبيذ وانها محرمة في ملتكم؟ قلت: نحن ما نفعل ذلك وانما يفعله بعض فساق اهل ملتنا: فقال: كيف لبست الديباج ولبسه حرام في ملتكم؟ قلت: ان الملوك الذين كانوا قبلنا، وهم الاكاسرة، كانوا يلبسون الديباج، فتشبهنا بهم لئلا تنقص هيبتنا في اعين الرعايا. فقال: كيف تستحلون اخذ اموال الرعايا من غير استحقاق؟ قلت: هذا شيء لا نفعله نحن ولا نرضى به، وانما يفعله بعض عمالنا السوء: فاطرق وجعل يردد مع نفسه: يفعله بعض عمالنا السوء! ثم رفع راسه وقال: ان لله فيكم نعمة ما بلغت غايتها، اخرج من ارضي حتى لا يدركني شؤمك: ثم قام ووكل بي حتى ارتحلت من ارضه، والله الموفق».

اين هي الجاهلية اذن؟ ارى كاتب المقال يبحث عبثا في ذهنه عن اجابة. وتوفيرا لجهده ووقته اريه انا اين هي الجاهلية التي الصقها خطأ بنوبيا: انها في السودان منذ عام 1989م وحتى الآن، اي بعد حوالي ثمانية قرون من دخول الاسلام في السودان. وهي جاهلية حقيقية لانها تمارس واد عقول الصغار وترهيب عقول الكبار وتعبد كرسي الحكم وتكتب دون حسابه وتفعل ما تشاء رغم انف من لا يشاء. هذا بايجاز بعض ابرز خصائص جاهلية اواخر القرن العشرين، شهدناها نحن ولم يعرفها اجدادنا النوبيون.

الصحوة التي نريدها

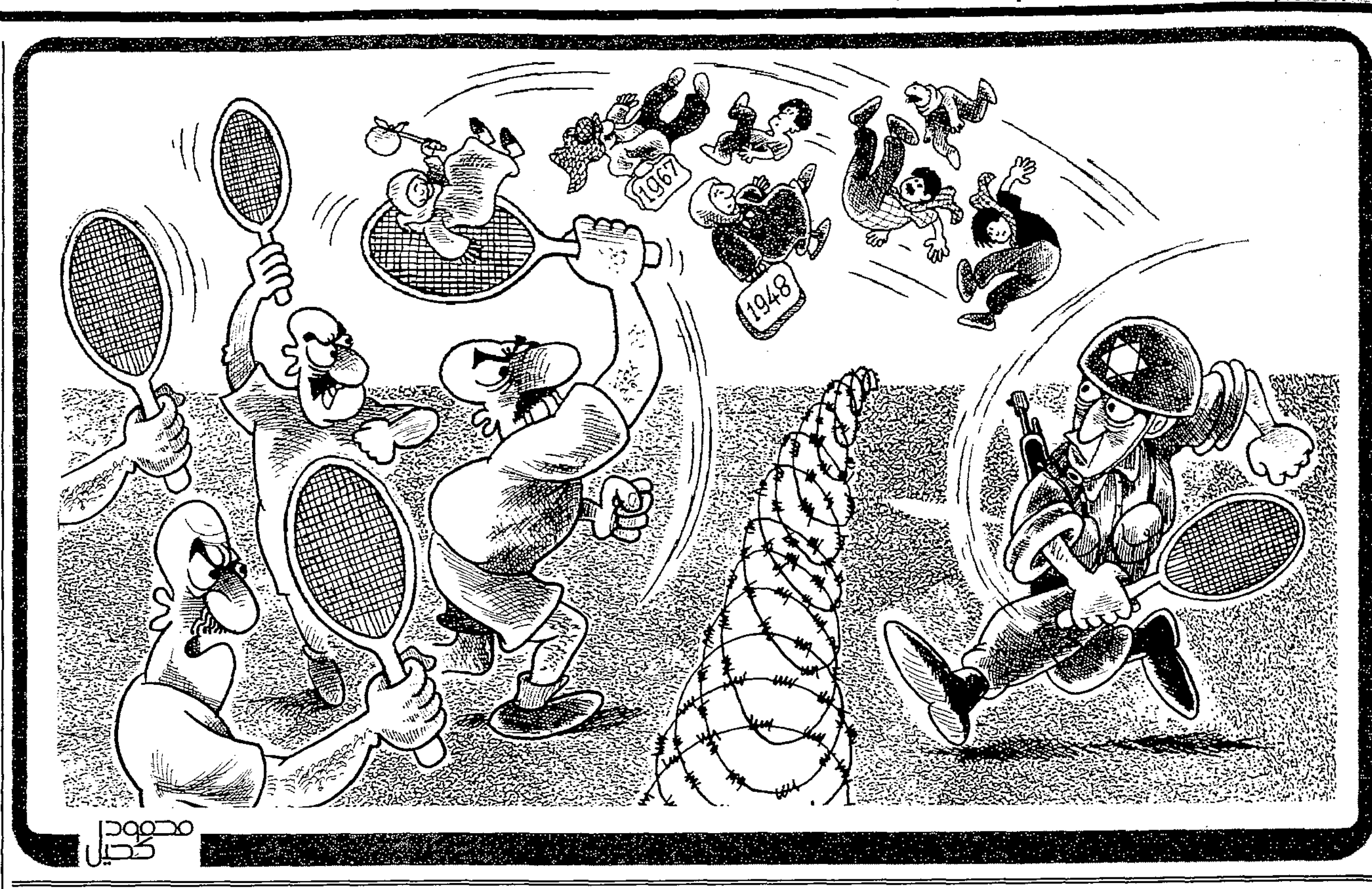
من عبد الله ابو عبد الرحمن - خميس مشيط - السعودية:

في عدد «الشرق الاوسط» 6144 كتب تركي الحمد عن «الصحوة والغفلة» وحلل موضوع الصحوة وتناول الحركات الاسلامية وسماها كعادته بـ «الحركات الاسلاموية»، وهذه التسمية كان قد ناقشه فيها الدكتور احمد التويجري قبل اكثر من خمسة اعوام، اما قوله هل كنا في غفلة أم كان آباؤنا واجدادنا لا يعلمون الاسلام واصوله؟ سؤال وجيه ولكنه لم يوفق في الاجابة عليه لأن كلمة «الصحوة» التي حاول من خلالها الانتقاص من الجماعات الاسلامية تعني بلغة السلف من الفقهاء بالتجديد، والتجديد شيء متعارف عليه عند الفقهاء، وهناك شواهد كثيرة على ان المسلمين بحاجة الى مجدد في كل فترة حتى قيام الساعة.

وكون المرء يشهد ان لا إله إلا الله محمد رسول الله ولا يعمل بمقتضاها، او يرفض ركن من اركان الاسلام كما هو الحال الآن في كثير من البلاد الاسلامية، لا يكفي ان يقال عليه مسلم ملتزم بالاسلام، وخير مثال على ذلك عدم تحكيم شرع الله والتحاكم بالقوانين الوضعية في كثير من البلاد الاسلامية حيث يتحاكم الناس بموجب القانون الارضي.

وهذه الصحوة التي نعيشها الآن رغم اعتراض تركي الحمد عليها قد كانت بعد ان عاش معظم المسلمين ابتعادا عن جادة الطريق الصحيح، وعلى سبيل المثال لا الحصر: البعثية والقومية العربية والشيوعية وغيرها.

وبعد فلا يستغرب ان قيل للحال الذي عليه المسلمون اليوم الصحوة اي الانابة الى الله حيث ان التيارات التي سبق ذكرها اثبتت فشلها لانها في الاصل اوجدها الانسان، لأن الانسان هو المخلوق الوحيد الذي وصفه الله تعالى بالخصيم حيث قال تعالى «أولم ير الإنسان انا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين» وقال تعالى «أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون».



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من العنف إلى السلم

لو قيل من قبل ان حزب الله سيصبح حزباً مدنيا ويتخلى عن سلاحه لقهقه الجميع. ولو قيل ان حماس تنوي ان تتعامل مع اتفاق السلام وتقبل بالعيش تحته لاعتبرها البعض روايات مدسوسة. ولكن يبدو ان كل شيء يصدر عنهما يؤكد ذلك.

وهل يمكن لمثل هذه الاحزاب التي تميزت بالعنف ان تنجح سياسيا وتصبح شريكا في السلام في مناطقها؟

لا شيء يصد دون ذلك. فمنظمة التحرير التي كانت اكثر التنظيمات دموية ادخلت سراً في اتفاق اوسلو، واصبحت بسببه حكومة مدنية. والكونجرس الافريقي الوطني كان التنظيم المقاتل في جنوب افريقيا ضد حكم البيض. اليوم هو الذي يحكم بالمشاركة مع خصوم الامس ويدافع عنهم. وكذلك الانفصاليون الايرلنديون حيث قبل تنظيمهم الشرس شين فين مبدأ الحكم السلمي والتخلي عن العنف، وربما يتوصل الى حكم مشترك بين الاطراف المتحاربة.

فالايديولوجيا التي قام على اساسها حمل السلاح لم تكن ابداً فكراً مقدساً لا تغيير فيه. وحزب الله وجد ان العالم من حوله تبدل كثيراً وصمت فيه الرصاص، حتى لم يعد حمل السلاح يحقق هدفه. ولو تحول حزب الله الى حزب مدني مماثل لحزب أمل، وهو ما تشير اليه عنه نشاطات قيادات الحزب، فهو بالفعل تحول ايجابي يعزز الصورة المرسومة للبنان.

ومع ان وضع تنظيم حماس الفلسطيني يمر بظرف سياسي اكثر صعوبة الا انه اعطى مؤشرات مهمة تؤكد انه يريد ان يكون مجرد حزب مدني مسالم، يدافع عن برنامجه دون ان يضطر الى الدخول في مواجهة مع حكومته الفلسطينية او مع عدوه الاسرائيلي. وحماس لن تتخلى عن السلاح سريعاً لأن صراعا داخل القيادة لم يحسم بعد، او خلافاً على الوسيلة المستقبلية المعارضة لم يتفق عليه بصورة اكيدة. ومع هذا فاحتمال استئناس حماس لمبح اليوم ممكناً.

وهذان هما آخر حزبين في العالم العربي اشتهرا بصلابتهما السياسية وعملياتهما العسكرية يوحيان بخلع ثيابهما العسكرية واستبدال أخرى مدنية بها، ويؤمنان مثل غيرهما بالتعامل مع الوضع الجديد، وبرفض مبدأ العنف. بدون التحول والتعامل مع الوضع الشرق الاوسطي الجديد فهذه الاحزاب ستخسر مثلما خسرت الاحزاب اليسارية والشيوعية العربية التي وجدت نفسها قد تجاوزها الزمن واوشكت على الانقراض بعد ان كانت في الماضي لاعباً رئيسياً.

عن او جي سمبسون صوتا وصورة:

عدالة في اللون وإخفاق في القانون

سمير عطا الله

«ان الرجل الاسود في هذه البلاد يجلس فوق مدفأة مشتعلة منذ حوالي 400 عام».
(مالكولم إكس)

«في المرة المقبلة، النار»
(جيمس بالدوين)

«اذا لم يكن في استطاعتك احتمال الحر فما عليك إلا ان تخرج من المطبخ»
(هاري ترومان)

«لست واثقا تماما، لكنني اعتقد ان الرجل الجالس فوق المدفأة الآن هو الرجل الأبيض»
(الكاتب ريتشارد) روفير، العام 1963

***

منذ اللحظة الأولى بدت محاكمة او جي سمبسون، في العمق، وكأنها امتداد للنزاع العنصري بين الألوان في الولايات المتحدة، ومنذ اللحظة الأولى، ساد شعور حول العالم وفي ردهات البيوت الاميركية، بأن الأفرو اميركي هو القاتل هذه المرة، لكن ساد في الوقت نفسه شعور بانه، هذه المرة، يقبض ايضا على القانون! كل اوراق الرجل الأبيض كانت في الجهة المقابلة: المال، الصوت، وعود الثقاب الذي تحدث عنه كبير كتاب اميركا السود، جيمس بالدوين، حين انتقى احد عناوينه المثيرة من اهزوجة افريقية اميركية تقول: «لقد اعطى الله اشارة قوس القزح الى نوح/ لا ماء بعد الآن، والنار في المرة المقبلة».

بين كلام بالدوين في اوائل الستينات، وبين هذه المحنة الضمائرية التي مرت بها الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، احرقت النار مدنا كثيرة في اميركا. وقد كانت اكبر هذه الحرائق في لوس انجيلس قبل ثلاثة اعوام، حين ضرب المدينة زلزال بشري بسبب إقدام رجال الشرطة على ضرب افرو اميركي مطارد يدعى رودني كنغ، ولم تهدأ الحرائق المفزعة الا حين ارسل جورج بوش 5 آلاف مارشال من رجال الحرس القومي، للفصل بين الاعراق التي تفجرت في وجه بعضها البعض، مضافا اليها هذه المرة، المهاجرون الكوريون.

الواقع ان محاكمة او جي سمبسون نفسها، كانت عرضا عرقيا عفويا: قاض ياباني الأصل خشبي الاعصاب، ومتهم اسود، وضحيتان من البيض، ومجموعة من المحامين البيض والسود التي تمثل القاسم البشري المشترك: النهم!

فالمحاماة في الولايات المتحدة، مثلها في اي مكان من العالم صناعة قائمة على الاحتيال الصارخ على القانون ومحاولة المرور من خلال ثقوبه. والمحامي الذائع الصيت ليس المحامي الذي ينتصر للابرياء، بل الذي ينجح في تقاضي اكبر اجر ممكن لقاء مقارعة القانون. وفي نظام المحلفين، لا يصطف فقط هذا النوع من المحامين، بل يصبح القانون كله رزمة بين ايدي ربات البيوت او جيران الحي او بائعة الزهور على الرصيف المقابل، ولا يبقى للقاضي الخشبي الملامح في هذه الحال، سوى ان يستخدم المطرقة التي أصبحت جزءا منه، مثلها مثل يده الصغيرة، لكي يعلن الحكم في مسلسل تلفزيوني بدأ بالاشفاق على الضحايا وانتهى بالابتهاج بحرية النجم المتهم الذي انتقل، وفقا لكل تقاليد العصر، من السجن الى طباعة المال.

احترقت لوس انجيلس لأن الرجل الذي اعتدى عليه رجال الشرطة بالرفس واللكم كان اميركيا اسود. ولو كان ابيض او بويرتوريكيا، لكان مر من فوق الموقد من دون ان يدري احد باحتراقه. وسقطت محاكمة او جي سمبسون كلها منذ البداية لأن احد رجال الشرطة خرق الحظر العنصري الذي تعاهدت به اميركا مع نفسها، فاستخدم كلمة «عبد» في الإشارة الى المتهم. انه التعبير الذي ينكر اميركا باسوأ انواع التجارة في التاريخ، ويذكر الاميركيين باكبر عقد الذنب في تاريخهم: عقدة لم تستطع ان تمحوها حرب اهلية مدمرة، انتصر فيها نصف البيض لكل السود، ولا محاها من الذاكرة موت ابراهام لنكولن برصاص ممثل مسرحي مجنون، من اجل ان تحرر اميركا مواطنيها السود وان تتحرر هي من عقدتها المعتمة.

لقد كان في قضية او جي سمبسون عدل عنصري وازدراء لمنطق القانون. فالمتهم الرئيسي لم يخرج بريئا فحسبه بل ان الضحيتين تركتا، على عجل، من دون قاتل، او حتى من دون مشتبه به. ولا شك انه في مثل هذه الحالات القصوى يظل الأمن الجمعي اكثر اهمية من العدالة الفردية! وهل هناك اشهر من هذا الفرد يدخل التاريخ المعاكس؟ فالعالم كله الآن يعرف من هو او جي سمبسون. وليس مهما كيف تعرف اليه. وكم يبدو الزمن طويلا ذلك الذي يفصلنا بين او جي سمبسون وبين كتاب جيمس بالدوين «لا احد يعرف اسمي» اي اسم الرجل الأسود الذي ضاع، ذليلا ومضطهداً وبلا هوية، في عالم من البيض، لم يعطه للتعويض سوى بعض الأساطير مثل «العم طوم»، وقصص قصيرة اخرى علقها في متلحف الشمع التي طغى عليها اللون الأبيض! لقد ظلت اميركا حتى العام 1930 ترفض ان تضيف «أل» التعريف الى كلمة زنجي، على اعتبارها ليست اسما علما. وحين فعلت ذلك «النيويورك تايمس» في النهاية ارفقت الحدث بمقال افتتاحي مستفيض، فيه شيء من الحرية وشيء من الاعتذار! للأبيض طبعا.

لا فرار من التاريخ. انه الظل الذي اثقل اكثر من اي شيء آخر على محاكمة الرجل الذي فر من الشرطة المطاردة امام آلات التصوير وخرج من بين ايدي المحلفات والمحلفين ايضا امام آلات التصوير. طبعا يحيا العدل. وفي مسرحية الرحابنة الشهيرة «الشخص» ينشد القاضي: «استنادا الى القانون»، فتبدأ فرقة كاملة على الفور في العزف على آلات «القانون»! النقيض الأكبر هنا هو ان يكون الظلم الذي لحق بالأميركي الأسود طوال عصور، قد اعتبر انه ثأر لنفسه في اغداق البراءة على او جي سمبسون. فالانتصار الحقيقي للأفرو اميركي هو انتصار القانون. وهو يأخذ حكما لنفسه من العدالة حين يعطي الحق للعدالة وليس للدهماء. والعدالة الأميركية تتحقق حقا حين لا يتبادل القانون الثأر او الخوف او التهديد، وانما العدل.

الخطورة في قضية او جي سمبسون انها تجرح من تاريخ الكفاح الافرو اميركي الرائع والمحزن والمهيب والمستحق ان يعزف لذكره النشيد الوطني وقوفا، تجرح صور فرسان كبار مثل مارتن لوثر كنغ. او تلغي من الذاكرة صورة روزا باركس العاملة التي دخلت التاريخ لأنها اول سوداء تجرؤ على ركوب الصفوف الامامية في الباص. ولم يكن ذلك في زمن لنكولن، صاحب ذلك الخطاب الأكثر اهمية من الدستور الأميركي، بل كان في منتصف الخمسينات من هذا القرن. ثمة اسماء كثيرة سوف يلطخها المناخ القاتم الذي احاط بالمستر او جي، بينها طبعا اسم الجنرال كولن باول. لقد اصبح وصوله الى الرئاسة صعبا الآن فيما يطرح الرجل الأبيض على نفسه التساؤلات حول عمق المصالحة الكبرى او عمق الحرب الأهلية، او عمق الانقسام الذي رافق حياة البيض بسبب الموقف من التمييز العنصري. فالحقيقة ان المدافعين عن الحقوق المدنية لم يكونوا فقط من الافرو اميركيين. والحقيقة الأكبر ان رؤساء مثل ليندون جونسون، كانوا بالنسبة الى الخارج رؤساء ضعفاء، لكنهم دخلوا (خصوصا جونسون) التاريخ الأميركي على انهم اكملوا خطاب لنكولن الشهير او بالأحرى وقعوا عليه.

***

حاذر الأميركيون طوال عام ان يثيروا موضوع او جي سمبسون كقضية لها علاقة بالواقع العنصري. ليس هناك من يريد ان يتذكر، والجميع يريدون ابعاد هذا القناع الذي لا يعرف احد مدى الأشياء التي يمكن ان تتحرك تحته. لكن الماضي نفسه هو هناك، تستطيع الناس ان تنساه لا أن تغير فيه.

لقد كان التمييز العنصري جزءا من الحضارة الغربية كلها. واذا كان شكسبير احد منابع هذه الحضارة فان اولى مسرحياته «تيتوس اندرونيكوس» تعطي الشرير اللون الأسود، وان يكن عالج المسألة بالمزيد من الثورية في «عطيل» في ما بعد، حين يقول عطيل نفسه انه وجه ديدمونة «صار مكفهرا مثل وجهي» او حين يصرخ: «استيقظ ايها الثأر الأسود».

يشك المرء في ان تكون السيدة المحلفة التي تولت مخاطبة شعوب العالم حول القرار بتبرئة سمبسون، يشك في ان تكون من قراء شكسبير او من المتعاطفين مع عطيل. لكن لا شك ان الثأر قد استيقظ في شكل ما وبطريقة ما!

والقضايا الانسانية الكبرى تعثر بسهولة فائقة على جسر سريع بين المأساة والكوميديا، كما لاحظ اندريه مالرو ذات مرة وهو يعجب كيف ينتقل شكسبير من «ماكبث» الى «حلم ليلة في عز الصيف».

الموعد في نيويورك هذا الشهر

قمة شيراك ـ زروال: أسباب موجبة ونتائج محتملة

باسم الجسر

خلافا لما ظن البعض، وربما تحقيقا لما خطط له آخرون، فإن حوادث التفجير في فرنسا، ادت الى اللقاء المقبل في نيويورك بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والرئيس الجزائري الأمين زروال، والذي اكد الرئيس الفرنسي على انعقاده اول من امس (الثلاثاء). هذا اللقاء تردد المسؤولون الفرنسيون طويلا قبل الاقدام عليه، خوفا من الصاق التهمة المساقة ضد الحكومة الفرنسية بمساعدة ودعم النظام الجزائري. اما الآن، وقد اعلن عنه فهل يجوز القول، كما ردد معلقون غربيون عدة، بان فرنسا راهنت نهائيا على «الحكم الجزائري»؟ ام انها قررت المضي قدما، بل وتصعيد حربها ضد الاسلاميين الجزائريين وامتداداتهم على اراضيها؟

مما لا شك فيه ان الحكومة الفرنسية، بل وحكومات اوروبية ـ جنوبية عدة، تفضل عدم قيام حكم اسلاموي في الجزائر. (نقول اسلاموي، لا «اسلامي»، للتمييز بين حكم يطبق الشريعة ومبادئ الاسلام واركانه، ولكنه لا يعتبر نفسه في حالة حرب ضد الغرب او عداء ويشجع التطرف والعنف والراديكالية والثورية، على الصعيد الدولي او الاقليمي، وهو ما يسميه المجتمع الدولي «نظاما اسلاميا» و«النظام الاسلاموي»، الذي تنطبق عليه المواصفات المذكورة اعلاه). اما اسباب التفضيل فليست بحاجة الى شرح طويل. فبالاضافة الى عدم الاطمئنان الى قيام حكم مجاور معلن العداء او الخصومة للدولة وللقوميات المجتمع الفرنسي والغربي، فان فرنسا تضم مليون جزائري ومليون مغربي او مسلم آخر، من شأن قيام حكم اسلاموي في الجزائر ان يحولهم الى «طوائف معادية» للدولة ومضادة للمجتمع الفرنسي، وبالرغم من ان هناك، في فرنسا، انفتاحا ووعيا شعبيين وسياسيين على الاسلام والمسلمين، وشبه اجماع على التفريق بين «الاسلام» كدين والمسلمين كمؤمنين بالله وبرسوله، وبين «الاسلامويين» كحركات سياسية ـ دينية، و«المتطرفين الاسلامويين» كفصائل تعتمد العنف في السياسة، فإنه من الصعب ان تجد فرنسيا ـ بل واوروبيا ـ يؤيد او يتمنى وصول المعارضة الجزائرية الى الحكم، ولا سيما الاجنحة المتطرفة المقاتلة. ترى هل يجيز ذلك القول بان حوادث التفجيرات الاخيرة في فرنسا، وردود الفعل الحكومية الفرنسية، تشكل اندلاع «حرب مفتوحة» بين فرنسا، والتيارات الدينية السياسية الراديكالية في العالمين، العربي والاسلامي؟ وهل ستقود هذه الحرب الى ما بات اكثر من معلق سياسي غربي، يلوح به، ونعني: تسعير النزاعات بين الغرب والعرب والمسلمين؟

لم تكن مجرد صدفة ان يبدأ الرئيس الفرنسي عهده بزيارة المغرب وتونس ودول افريقيا الغربية. فحكم وجود الثلاثة ملايين مسلم ومغربي على اراضيها، وبحكم جوارها المتوسطي للمغرب، وايضا بحكم علاقاتها «الاستعمارية» السابقة مع اكثر من خمس عشرة دولة افريقية او آسيوية اسلامية (وهي علاقات حولتها الى روابط ثقافية (الفرانكوفونية)، والى نظام تعاون اقتصادي مفيد للطرفين)، اصبحت فرنسا اكثر الدول الاوروبية والغربية علاقة بالمسلمين، وبالعالمين العربي والاسلامي.

واذا كانت عبارة «علاقات حيوية» تبدو مبالغا فيها، فإن وصف علاقات فرنسا العربية والاسلامية، بانها «علاقات استراتيجية»، ليس فيه شيء من المبالغة. ومن هنا يخطئ كثيرا المبالغون، في الجانب العربي ـ المسلم، في اتهام فرنسا بالعداء للاسلام، وفي الجانب الفرنسي، بـ «استحالة توافق المصلحة بين المسلمين والغرب». ففرنسا حريصة على صداقة العالمين العربي والاسلامي، حرصا صادقا وشديدا، لانه يحقق مصالحها، كما هي حريصة ـ بل وملزمة باحترام حقوق الانسان العائش على اراضيها، بحكم دستورها وتقاليدها، وبالتالي على عدم اضطهاد او ايذاء المسلمين المقيمين على اراضيها. ولكن المشكلة هي ـ وستبقى ـ مشكلة امتداد النزاع المحتدم في الجزائر الى الاراضي الفرنسية، واشتراك جزائريين فرنسيين فيه. وهي مشكلة امنية، قد تتحول الى «اضطهاد» واضرار بالمسلمين الفرنسيين، ان لم تضبط بدقة وتراعي فيها حقوق الانسان. كذلك مشكلة «تدخل» او «لا تدخل» دولة ذات مصالح دولية او اقليمية، في النزاعات الوطنية الداخلية الناشبة في جوارها، والتي تؤثر نتائجها، مباشرة، على امنها او سلامتها القومية او مصالحها الحيوية.

ان التدخل الاميركي الاخير في حرب البوسنة، الذي يبدو انه سيقود الى وقف القتال، على الاقل، وان لم يؤد الى حل نزاع القوميات في يوغوسلافيا سابقا، كان ايضا بتشجيع او «تحريض» فرنسي. فالرئيس الفرنسي الجديد، هو الذي دفع الدول الاوروبية والولايات المتحدة على استبدال لغة «التدخل الانساني» في البوسنة، بلغة «التدخل العسكري» لوقف الحرب والعدوان. ولم يفعل ذلك انتصارا لمسلمي البوسنة، او استعداء للصرب (وبين فرنسا والصرب تاريخ من الصداقة عريق)، بل لأنه اعتبر استمرار الحرب على ارض اوروبية، قريبة، من شأنه ان يضر بمصلحة بلاده والمصلحة الاوروبية. ولم ير المجتمع الدولي، ولا العالمان العربي والاسلامي، اي ضرر او خطر، من جراء هذا التدخل الفرنسي في البوسنة.

ومنذ ايام قامت القوات الفرنسية باحباط الانقلاب العسكري في جزر القمر واعادة حكم المدنيين ولم تعترض دولة عربية او اسلامية على هذا التدخل العسكري الفرنسي، مع ان جزر القمر عضو في جامعة الدول العربية. ترى هل هناك معايير او مبادئ او قوانين دولية معينة تفرق بين تدخل عسكري او سياسي، وتدخل آخر؟ وما هي هذه المعايير او القوانين او المبادئ؟

ليست الغاية من هذا المقال الدفاع عن موقف الحكومة الفرنسية من النزاع الجزائري الاخير، ولا تبريره، لا سيما انه رسميا لا يزال معلن الحياد بين المتنازعين، ومركزا على الحل السياسي ـ الديمقراطي للازمة. ولكن من حق المسلمين المقيمين في الغرب وهم في معظمهم لم يختاروا العيش في الغرب طوعا بل اضطرارا، ان لا يتكبدوا ضريبة الاغتراب مرتين. اي ان يضاف الى قهر الغربة، استعداء المجتمعات الغربية التي يقيمون فيها لهم، واضطهاد الحكومات لهم، بسبب النزاعات الناشبة في اوطانهم الاصلية، وخصوصا، بسبب سوء تقدير او تصرف جماعات سياسية متطرفة، تعتقد بان وصولها الى الحكم في بلادها، يتطلب نقل الصراعات والحروب لدى خارج الحدود، والى دول تصنفها في خانة الاعداء، ان هي اعتبرت الحكومات العربية والاسلامية القائمة، صديقة يجب مساعدتها، او تتهمها «بالتدخل في الشؤون الوطنية» و«الاعتداء على السيادة»، ان هي تدخلت ضد هذه الحكومات. صحيح ان التمييز بين التدخل وعدم التدخل صعب، احيانا. وصحيح، ايضا، ان سياسة فرنسا والولايات المتحدة وروسيا ومعظم الدول الكبرى وذات المصالح الدولية الواسعة، ليست بريئة كل البراءة، ولا مثالية او مجانية. ولكن مواقف وافعال بعض الحركات السياسية المتطرفة، دينيا او ثوريا او قوميا، لتحقيق اهدافها، ليست، ايضا، ولا دائما، مواقف عقلانية او صحيحة او مفيدة للقضايا التي ترفع شعاراتها. واغتيال الصحافيين ورجال الفكر والسياح، او القاء المتفجرات، هي امثلة حية عن هذه الانحرافات اللاعقلانية والمضرة بالمسلمين المقيمين في الغرب، في الدرجة الاولى.

لقاء الرئيسين الفرنسي والجزائري في نيويورك، لن يتم بعيدا عن مشاركة او اطلاع الحكومة الاميركية. بيد ان هذا لا يعني، ولا يفترض، تغييرا في الموقف الاميركي الرسمي من النزاع في الجزائر. وهو يختلف شكلا ـ والبعض يقول اساسا ـ عن الموقف الفرنسي. ولكن الرئيس الفرنسي، مع الرئيس الجزائري، سوف يحاول اقناع الرئيس الاميركي بمشاركته في الرهان الجزائري، كما اقنعه، كما يقال، بالنسبة للبوسنة. إلا ان الاعتبارات الاميركية في مسألتي التعاون والامن بين شمالي البحر المتوسط وجنوبه تختلف عن الاعتبارات الفرنسية والاوروبية. وهناك من يقول: تتعارض بسبب تنافسها. الا ان النقطة التي يمكن ان يلتقي الرئيسان الفرنسي والاميركي عندها، هي موضوع ما تسمية حكومتهما بـ «الارهاب الدولي»، وتطال هذه التسمية الحركات الاسلاموية المسلحة في الجزائر، وكل الحركات الدينية الراديكالية في العالمين العربي والاسلامي. ولكن حتى لو تعاطف الرئيس الاميركي مع الرئيس الفرنسي في قضية مقاومة المعارضة الجزائرية المسلحة، فان «المعادلة الاسلامية»، في السياسة الاميركية، لا تزال تمر بمرحلة اعادة نظر وتقييم منذ انتهاء الحرب الباردة وبالاحرى منذ انتهاء حرب افغانستان وجلوس العرب والاسرائيليين الى طاولة السلام. ولا تزال واشنطن دقيقة جدا في تمييزها بين «الحركات الارهابية الدينية»، ذات العناصر العربية او الاسلامية، وبين «الظاهرة الاسلامية الدينية»، في نهاية هذا القرن. وقد يكون اصعب على الرئيس الفرنسي اقناع الرئيس الاميركي في قضية الصراع الجزائري، مما كان سهلا عليه اقناعه به في القضية الصربية.

قريبا سوف يعقد في برشلونة مؤتمر يجمع بين دول البحر المتوسط الاوروبية والعربية، غايته التنسيق والتعاون وتنمية العلاقات والمساعدات والمشاريع المشتركة. فمن يتأمل في ما قد يحمله تعاون ايجابي، جدي، بين مجموعة الدول الاوروبية، ودول جنوبي وشرقي البحر المتوسط من وعود وآمال وثمار يقارنه بما قد يدفع اليه تصعيد المجابهة العنفية بين الدول الغربية والعالمين العربي والاسلامي، من مجابهة خطرة ونتائج سلبية واضرار لا تقدر لكل الاطراف، وللمسلمين المقيمين في الغرب بنوع خاص، لا يسعه سوى ان يصلي، داعيا لانتهاء النزاع في الجزائر، لا... كما تريد باريس وواشنطن، ولا... كما يتصور الذين فجروا القنابل مؤخرا في فرنسا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

نزاع في النزع الأخير؟

● مع اقتراب الموعد المضروب لسريان مفعول وقف إطلاق النار البوسني ارتفعت حرارة المواقف السياسية وتسارع رسم خطوط الفصل

توتر الساعات الاخيرة الذي سبق الموعد المحدد لسريان مفعول اتفاق وقف اطلاق النار في البوسنة والهرسك لا يأتي بغتة للمراقب المتابع. ففي معظم النزاعات المعقدة المتطاولة في كل مكان وزمان مجموعة من العناصر المميزة: منها مثلا تراكم الاحقاد ذات المبرر الثقافي او التراثي، ومنها العمق الخارجي الذي يوفر المدد اللازم لتطويل امد النزاع، ومنها الحرص الشديد عند كل طرف على تجنب ما يمكن ان يعد تفريطا بحقوق راح دفاعا عنها آلاف الضحايا.

بمختصر مفيد، عند اقتراب ملامح اي تسوية يرى فيها اطراف النزاع بعض ملامح الديمومة، تجد القيادات، ولا سيما القيادات المقاتلة، نفسها مجبرة على التشبث بآخر شبر من الارض.

لهذا، مع النظر الى الجدية التي تتعامل بها الولايات المتحدة تحديدا مع التسوية البوسنية، ومع التذكر انها هي القوة الراعية، وهي الجهة صاحبة المصلحة لاستثمارها داخليا في معركة انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة، فان ثمة اجماعا بين راصدي الوضع البوسني على ان توتر الساعات الاخيرة لن يعيق الاتفاق، بل لعله يمثل حالة من حالات النزع الاخير للنزاع البوسني بصيغته الحالية.

هذه النقطة بالذات مهمة.

فالتسوية المفروضة الآن على البوسنة، مثلها مثل اي تسوية من هذا النوع، تفرض فرضا على المتنازعين في مثل هذه الظروف لا يمكن ان ترضي كليا ايا منهم، وستشعر كثيرين على جانبي خط الفصل بغصة ما مزروعة في الاعماق.

غير ان ديناميكيات السياسة المدعومة بواقع القوة، اذا وجدت الرغبة في استخدامها، تستطيع الاستفادة من عامل مرور الزمن بخلق الاطر الموضوعية الكفيلة بحماية الوضع الراهن.

«الشرق الأوسط»

* * *

التمديد... بداية لا نهاية

● تشير كل الدلائل المتصلة بالوضع اللبناني الى الاتفاق على التمديد لرئيس الجمهورية اللبناني ثلاث سنوات اخرى

اذا كان موضوع تمديد مدة حكم رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي قد حسم ايجابيا ـ على ما يبدو ـ لمدة ثلاث سنوات، فإنه سيصبح بمقدور المواطنين توجيه اهتماماتهم الى امور اخرى اكثر التصاقا بمصائرهم واحوالهم المعيشية. واذا كان الاتفاق على التمديد بعد كل الضجيج الذي سبقه، ثم رافقه، قد طمأن المواطنين الى نوع من الاستمرارية للوجهة بالاستقرار، فلعل هؤلاء يأملون منذ الآن بسنوات ثلاث آتية مفتاحها الاساسي الاطمئنان الى الاستقرار.. وبالتالي الاطمئنان الى المصير.

قبل ان ننسى، هناك خلفيات مهمة تفرض ان تكون هذه المسألة من المسلمات البديهية.

فالمنطقة، بداية، مقبلة على تسوية سلمية اقليمية ستسقط العديد من الاعتبارات بعضها للأحسن وبعضها للأسوأ وما تبقى طي المجهول .. والحلقة السورية ـ اللبنانية هي من الناحية الاجرائية الرسمية الحلقة الاخيرة الباقية بلا اتفاق. وعليه فان الابواب مفتوحة امام كل الاجتهادات والتخمينات بالنسبة للدور المطلوب من دمشق وبيروت لعبه خلال الاشهر القليلة المقبلة، لا سيما مع احتدام معركة الرئاسة الاميركية وتزايد الاهتمام الاميركي خصوصا بحملة الانتخابات الاسرائيلية الموازية لها.

لقد كان ضبط الوضع اللبناني تمديداً للهراوي، وترتيباً لأوضاع رئاستي مجلس النواب ومجلس الوزراء في مرحلة لاحقة، هدفاً محلياً وسورياً يتوخى تحصين الجبهة الداخلية لمواجهة اشهر المعركة السياسية المفتوحة اقليميا من دون ثغرات او مطبات.

عند هذا الحد، الامور واضحة. ولكن ماذا بعد؟

فالوضع الداخلي، حتى بعد ان يرسو على تسوية تمديدية لشاغلي الرئاسات الثلاث ومعها قيادة الجيش، سيحتاج الى اكثر من مجرد ترحيل لعلامات الاستفهام.

سيحتاج الى صيغة وفاقية فعلية لا لفظية فحسب، وهذه الصيغة لم تتكامل بعد. وسيحتاج الى تفهم عميق للظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها المواطن اذا كانت السلطة حريصة بالفعل على قطع الطريق على «المعارضين من اجل المعارضة»، ومنعهم من استغلال المعاناة الشعبية لمصلحة لعبة التشكيك والتفجير السياسي التي يجيدون.

واللبنانيون الواعون مدى حساسية المرحلة يعرفون حقا كم هي ثقيلة التركة التي ستستقبل بداية العهد الممدد له.

فمن اجل تحقيق الوفاق المطلوب يجب تبني قانون انتخابات منصف وديمقراطي يضمن التمثيل الصحيح لكنه يحول ايضا دون هيمنة الكبير على الصغير واكل حقه.

وانطلاقا من ترسيخ روح الوفاق ينبغي على «المتضررين» في الداخل ابداء شيء من الشهامة بحق «المهيمنين» على عهد «الجمهورية الاولى» الراحلة غير مأسوف عليها .. مقابل وقف هؤلاء تحريضهم واستقواءهم المستمر بالخارج.

ومن اجل إشعار كل مواطن بان له سهما في مشروع قيام الدولة، لا ضير في التضحية ببعض النجاعة الاقتصادية على المدى القصير في سبيل الابقاء على مظلة واقية للضعيف والمحروم في مجتمع يعيش ورشة شبه هستيرية.. تكاد تضيع فيها المقاييس الانسانية.

وتحقيقا لغاية بناء الوطن، من الضروري ان تضبط المعادلة الدقيقة سياسياً بين الحاجة الى اجهزة امن عالية الكفاءة تحمي البلاد، ولاجهزة حصيفة مجردة من المطامح الخاصة يطمئن الى نزاهتها المواطن، وهذا ـ بكل صراحة ـ يستتبع التفاهم على الدور المستقبلي للجيش، خصوصا اذا سارت المسيرة السلمية الاقليمية قدما.

وهكذا يتبين، من دون اي تشكيك او مسايرة، ان التمديد الاحادي او المزدوج او التعددي ليس الا بداية لعملية بناء الوطن. ولذا فأي حكم متعجل عليها يظل حكما سابقا لأوانه.

إياد أبو شقرا

* * *

استفتاء صدام

● هل يصوت العراقيون يوم الأحد المقبل لصالح «انتخاب» مرشح وحيد هو الرئيس صدام حسين؟

بات ممكناً التكهن القريب من الدقة بنتائج عمليات الانتخابات والاستفتاءات بعدما اصبحت جزءاً من الحياة السياسية. بل ان عمليات التكهن بالنتائج اصبحت علماً، إذ سعى علم «السيفولوجي»، حسبما يسمى، للتنبؤ بالاتجاهات الخفية للآراء الظاهرة وبناء النماذج التي تتيح على اساسها عملية التقدير والاستنتاج التنبؤ بالنتائج.

لكن من الثابت، في بعض الحالات، ان القائمين على عملية سبر الرأي، او علماء «السيفولوجي» (ان فضلت تلك العبارة) يحصلون على نتائج خاطئة جداً. ففي عام 1992 مثلاً، استنتج معظمهم ان حزب العمال البريطاني سيفوز بالانتخابات العامة، كما جرى تقديم جاك شيراك في الانتخابات الرئاسية الفرنسية هذا العام على انه متأخر على منافسيه الرئيسيين في عملية سبر الآراء حتى عشية الجولة الأولى من الانتخابات.

ولكن، بشكل عام، يقدم المتنبئون الذين يستخدمون برامج الكومبيوتر المعقدة استنتاجات صحيحة الى حد ما. اما في بعض الحالات الأخرى، فليس هناك حاجة الى مثل هؤلاء على الاطلاق. إذ اسأل اي انسان في بغداد مثلاً في ما اذا كان صدام حسين سيجري «انتخابه» ثانية رئيسا للعراق يوم الأحد المقبل، ومن المؤكد ان تحصل على تنبؤ صحيح ودقيق.

نعم، ستجري اعادة «انتخابه». يبقى بعد ذلك ان تعرف نسبة اولئك الذين ادلوا بأصواتهم من بين مجموع المواطنين الذين يحق لهم الانتخاب. ولا أظن انني سأبتعد عن الحقيقة ان قلت بأن النسبة ستكون اكثر من 99.9 في المائة. ويرجع ذلك الى ان عملية التصويت تعتبر شيئاً مبتدعاً لدى العراقيين الذين نادراً ما كانت لديهم فرصة للاشتراك حتى في عملية انتخابية صورية. ان اية نسبة تقل عن 99.9 في المائة ستعني على الأقل بأن بعض العراقيين إما غير مهتمين بهذه «الممارسة الديمقراطية للعصر»، او اسوأ من ذلك، انهم يرغبون في تسجيل احتجاجهم.

والسؤال التالي هو كم عدد الأصوات التي سيحصل عليها الرئيس صدام حسين. وبما انه المرشح الوحيد، فهناك فرصة كبيرة له في الحصول على 100 في المائة على غرار ما حصل عليه انور خوجا، القائد الشيوعي الألباني عندما أجرى انتخاباته الخاصة في عام 1963.

وأي نسبة اكثر من 100 في المائة قد تبدو مشكوكاً فيها. وأي نسبة اقل ستعني وجود مستوى معين من الاستياء ازاء «القائد العظيم».

وقد يتساءل المرء: ما الهدف من هذه المناورة؟

حسناً، قد تكون هذه المناورة بمثابة إطراء يقدمه الشرير لفاعل الخير. فاكثر الدكتاتوريين تسلطاً يعرف بينه وبين نفسه انه من العدل واللائق السماح للناس بالتعبير عن آرائهم بطريقة مباشرة!

لن الرسم الكاريكاتوري هو، في نهاية الأمر، مؤشر على احترام الواقع بشكل او بآخر.

امير طاهري

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ۝ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ الإسراء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد
[illegible]	5.47	4.58	4.19	4.29	4.27	4.22	5.02	4.58	4.28	5.01	4.18	4.01	4.43	4.42	4.14	4.29
[illegible]	6.15	6.18	5.39	5.50	5.54	5.52	6.28	6.24	5.47	6.21	5.35	5.31	6.02	5.52	5.37	5.59
[illegible]	12.07	12.08	11.27	11.40	11.42	11.37	12.19	12.13	11.35	12.16	11.24	11.26	11.58	12.04	11.23	11.53
العصر	3.29	3.29	2.44	3.00	2.49	2.57	3.29	5.18	2.53	3.37	2.44	2.47	3.28	3.04	2.41	3.09
[illegible]	6.00	5.59	5.13	5.30	5.29	5.36	6.01	5.49	5.22	6.03	5.03	5.13	5.48	5.54	5.09	5.35
[illegible]	7.30	7.29	6.28	7.00	6.46	6.42	7.25	7.13	6.38	7.33	6.28	6.43	7.13	6.54	6.33	6.55

	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.40	4.25	5.03	5.49	5.27	4.46	5.21	5.51	5.10	4.31	4.46	5.03	4.35	4.53	5.20	4.32	4.45
[illegible]	7.11	5.49	6.29	7.19	7.05	6.17	6.59	7.21	6.47	6.08	6.25	6.41	6.17	6.33	6.59	6.02	6.13
[illegible]	12.52	11.34	12.13	12.48	12.38	11.58	12.30	1.02	12.23	11.42	11.54	12.13	11.35	11.57	12.28	11.43	11.56
العصر	4.00	2.48	3.24	3.40	3.34	3.04	3.22	4.11	3.23	2.39	2.43	3.06	2.07	2.39	3.17	2.52	3.06
[illegible]	6.31	5.18	6.54	6.15	6.10	5.36	5.59	6.42	6.57	5.14	5.21	5.43	4.52	5.20	5.55	5.23	5.37
[illegible]	7.56	6.35	7.16	7.45	7.42	7.02	7.32	8.06	7.28	6.46	6.54	7.15	6.27	6.54	7.38	6.48	6.58

وما ينطق عن الهوى

«حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم، فاذا انا مت كانت وفاتي خيراً لكم تعرض علي أعمالكم فإن رأيت خيراً حمدت الله، وإن رأيت شراً استغفرت لكم».

دعاء اليوم

اللهم أكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك واجعلني عبداً شكوراً عبداً كريماً.

رسائل تؤيد تطبيق الشريعة

إقامة الحدود في السعودية تثير ردود فعل متباينة في الصحف البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اثارت مقالات الصحافي البريطاني روبرت فيسك في صحيفة «الاندبندانت» ورد السفير السعودي في بريطانيا الدكتور غازي القصيبي عليها ردود فعل متباينة لدى الرأي العام البريطاني.. اذ بعث بسام علواني من مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في لندن ردا على مقالات فيسك جاء فيها:

ان افتتاحية عدد اليوم المعنونة «الهوة تتسع حول الاعدامات» (9 اكتوبر) وتغطيتكم للخلافات المحيطة بالخادمات الفلبينيات («الخادمات في طابور الموت» 9 اكتوبر) لن تنفع كثيراً في تغيير الوضع في الخليج الذي تتناوله. فالشريعة الاسلامية، والاحكام الصادرة بموجب هذه الشريعة لا تمكن مقارنتها مع القيم الغربية، المختلفة عنها ثقافيا. فبموجب المعايير الغربية، فإن الاعدامات في المملكة العربية السعودية هذه السنة قد تثير الصدمة، ولكن ينبغي ادراك ان السعودية بلد اسلامي، وبهذه الصفة لا يمكن له ان يغير نظامه القضائي جذريا.

ان الغرب لا يفهم مرافعات وسير المحاكم في البلدان الاسلامية الا فهما قليلا، بحيث غالبا ما ينشأ انعدام تام لفهم الطريقة التي تصاغ بها القرارات، وترافع فيها القضايا، علاوة على بروز رد فعل مفرط بالكامل لدى تنفيذ ما تقضي به المحاكم. ان المسلمين يكنون احتراما عميقا لنظامهم القضائي، ورغبة في العيش في مجتمع اسلامي، سواء حظي ذلك برضى الغرب ام لا. ومن الجدير بالاشارة ايضا ان معدلات الجريمة في المملكة العربية السعودية ادنى بكثير من مثيلاتها في الغرب.

ويبدو ان النسيان يسود في حمى النشر الهستيري المحيط بالقضايا المعزولة قيد التغطية، من ان هناك اكثر من 1.5 مليون عامل فلبيني مهاجر في الخليج. ويسهم هؤلاء بقسط كبير في الـ 6 مليارات دولار التي يحولها 4.5 مليون من العمال الفلبينيين العاملين في ديار الغربة الى بلادهم سنويا.

وان تأثير العاملين في الخليج لما يعترف به وزير العمل الفلبيني، الذي يزور المنطقة كل عام ليوقع على المزيد من اتفاقيات تشغيل اليد العاملة. ولا بد ان حكومته راضية عن الاوضاع، والا لما كانت تشجع هذه الكثرة الكاثرة من مواطنيها على العمل في الخليج.

وبالطبع فإن هناك حالات استثنائية لكنها تؤلف اقلية ضئيلة. ان امثال هذه التهم الموجهة ضد الخليج، التي تؤلف تعميمات متسرعة وجائرة بالمرة، لن تساعد الفلبينيين ولن تغير من الشريعة الاسلامية، ولا من رغبة المسلمين في العيش وفقا للشريعة التي ارتضوها لانفسهم.

كما أرسل ميرفن بنفورد من بانبري رسالة مماثلة الى الصحيفة ونشرتها في عدد امس. ومما جاء في رد بنفورد:

«ان سفير المملكة العربية السعودية، الدكتور غازي القصيبي (المقالة المعنونة: وجهة نظر اخرى: سنواصل الاعدام» في 10 اكتوبر) يقدم توكيدا موائما، ومحكما عن طبيعة المجتمع السعودي. اذ لا يفترض الكل، حتى في الغرب ان «13 قاضيا.. يريدون الحكم على انسان بريء بالموت» لكنه يغفل بشكل واضح امرين مهمين في محاججة روبرت فيسك.

الاول هو نوعية الدليل المتاح للقضاة الثلاثة عشر، وقدرة المتهم على الاطلاع على الدليل والاتصال باخصائيين قادرين على مناقشة الدعوى المرتكزة على هذا الدليل. اما الثاني فيتعلق باستقلالية الجهاز القضائي في البلاد عن السلطة التنفيذية. فهل له ان يزيد؟

ان «الغرب» ليس بذلك المجتمع المتجانس الذي يصوره، وهو لا يزيد في ذلك عما نعتقده حال العرب والمسلمين. ان الغرب مؤلف من جماعات متنافرة في خصوصيتها مثل السويديين والاميركيين، والفرنسيين، والنيوزيلنديين. وان كل مجموعة تنتقد الاخرى، ولم تستطع الشيوعية، ولا الفيزياء النووية، ولا حتى المسيحية، ان توحد هذه الجماعات. وان كل جماعة تضم افرادا مستعدين وقادرين على شجب نزوعنا القطيع الى الحرب والاسلحة. ولن تزعم اية جماعة انها الحائزة على الكمال، لكن كل واحدة تتحدث عن نزاهة واستقلال نظامها القانوني.

ولكن حتى والحالة هذه، يمكن لكل مجموعة ان توجه نقدها الذاتي لنفسها. ان الكثير من الاميركيين يشككون في نزاهة النظام القضائي الذي يتمخض عن نتائج منحازة انحيازا سافرا، حيث الدولة وجهازها القضائي يغمضون العين عن الكثير من النواقص التي تتمثل اما في اقرار جريمة قتل اناس معروفين بانهم ابرياء او ان ذنبهم لم يثبت بصورة كافية. وهنا في بريطانيا يصدم المجتمع للفساد المستشري وسط قوى البوليس في مسالة الادلة الثبوتية بالذات. والقضية تبقى قضية نوعية العدالة، والرافة اكثر منها قضية سير المرافعة نفسها». كما أرسل نيكولاس والتر من لندن رسالة مماثلة الى الصحيفة المذكورة. ومما جاء فيها:

ان دفاع السفير السعودي يمثل عنصرا واحدا من عناصر الشريعة، وهناك عناصر اخرى منها التراث اللاحق، ولجماع الفقهاء التالين، واستمرار عملية الاستنباط عن طريق القياس.

كما ان من الخطأ نفي امكانية التقدم. فالقوانين اليهودية والمسيحية، التي كانت متشددة تشدد القوانين الاسلامية، قد اصلحت بفعل تنامي الاحساس الانساني في ميدان الجريمة والعقاب. ويجد ذلك التعبير عنه في الاعلان الشامل لحقوق الانسان، وغير ذلك من النصوص المماثلة، التي هي ليست نصوصا مقدسة لكنها تقدم بالتأكيد، اساسا افضل للعدالة.

كما أرسل ريتشارد سوكيت من لندن رسالة مماثلة جاء فيها:

ان مقالكم الافتتاحي، وهو جدير بالثناء من نواح عدة، يتمحور اخر المطاف حول نظرة مبنية تميز الدافع الغربي، وهي نظرة لا يرجح ان تشاطركم اياها وزارة الخارجية في الوقت الحاضر، ناهيك من ان يشاطركم اياها اي نظام اخر. وما من احد منهما سيقع في اي وهم بصدد السبب المحدد الذي دعانا لارسال نصف مليون جندي دفاعا عن «الحرية» ولن اي خطر بتركهم لقمة سائغة لصدام - ثم وحقول نفطهم - سوف يشيع بالسخرية من المحاكم، حتى في ظل ذلك النظام القضائي. الانكى من ذلك كله، انهم قد يكونون محقين.

الأمير سطام: النجاح الكبير لحملة التضامن مع البوسنة يتطلب الاستمرارية

الرياض: «الشرق الأوسط»

نوه الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض بالنجاح الكبير والاصداء الواسعة التي صاحبت حملة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للتضامن مع شعب البوسنة والهرسك.

وقال في تصريح صحافي بهذه المناسبة ان هذه الحملة قد حققت بفضل الله اولاً ثم بدعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين أروع مثل انساني اسلامي في الوقوف الى جانب الشعب البوسني المسلم الذي يعاني من ويلات الحرب والعدوان الغاشم.

واضاف الأمير سطام قائلاً: ولما كان النجاح الكبير الذي حققته الحملة يتطلب الاستمرارية والعمل على ابراز كل ما يختلج في وجدان المواطنين تجاه اخوانهم في البوسنة والهرسك فإن هذا الاسبوع الخيري الثقافي الذي تنظمه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون يأتي امتداداً لذلك.

ووصف الأمير المعرض بانه دلالة على اصالة الخير والبذل والايثار في نفوس السعوديين رافعا بذلك خالص الشكر لخادم الحرمين الشريفين وداعيا الله ان يطيل في عمره وان يجزيه خير الجزاء على مبادراته الاسلامية المتوالية.

وحيا الأمير سطام الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض على جهودها المتواصلة ليل نهار لجمع وايصال التبرعات لمستحقيها من اخواننا في البوسنة.

من عيون التراث

عبث الحسن بأشعب

حدث عبيدة بن اشعب عن ابيه قال: كان الحسن بن الحسن يعبث بأبي اشد عبثه وربما راه في عبثه انه يعربد عليه، ثم خرج اليه بسيف مسلول ويريه انه يريد قتله فيجري بينهما في ذلك كل مستمع، فهجره ابي مدة طويلة، ثم لقيه يوما فقال له: يا أشعب هجرتني وقطعتني ونسيت عهدي. فقال له: بأبي انت وأمي لو كنت تعربد بغير هذا السيف لما هجرتك ولكن ليس مع السيف لعب. فقال له: فانا اعفيك من هذا فلا تراه مني ابدا، وهذه عشرة دنانير ولك حماري الذي تحتي احملك عليه وصر الي ولك الشرط ان لا ترى في داري سيفا. قال: لا والله أو تخرج كل سيف في دارك قبل أن نأكل. قال: ذلك لك (قال) فجاءه ابي ووفى له بما قال من الهبة واخراج السيوف، وخلف عنده سيفا في الدار. فلما توسط الأمر قام الى البيت فاخرج السيف مشهورا ثم قال: يا أشعب اني انما اخرجت هذا السيف لخير أريده بك.

قال: يا ابي انت وامي واي خير يكون مع السيف. السنت تذكر الشرط بيننا. قال له: فاسمع ما اقوله لك، لست اضربك به ولا يلحقك منه شيء تكرهه، وانما أريد ان اضطجعك واجلس على صدرك ثم آخذ جلدة حلقك باصبعي من غير ان اقبض على عصب ولا ودج ولا مقتل فاحزها بالسيف. ثم اقوم عن صدرك واعطيك عشرين دينارا. فقال: نشدتك الله يا ابن رسول الله ان لا تفعل بي هذا. وجعل يصرخ ويبكي ويستغيثه والحسن لا يزيده على الحلف له انه لا يقتله ولا يتجاوز به ان يحز جلده فقط. ويتوعد مع ذلك بانه ان لم يفعله طائعا فعله كارها. حتى اذا طال الخطب بينهما واكتفى الحسن من المزح معه أراه انه يتغافل عنه وقال له: انت لا تفعل هذا طائعا ولكن اجيء بحبل فاكتفك به، ومضى، كأنه يجيء بحبل، فهرب اشعب وتسور حائطا بينه وبين عبد الله بن حسن اخيه فسقط الى داره فانفكت رجله واغمي عليه، فخرج عبد الله فزعا فسأله عن قصته فضحك منه وأمر له بعشرين دينارا واقام في منزله يعالجه ويحوله الى ان صلحت حاله (قال) وما رآه الحسن بن الحسن بعدها.

وحدث الزبير بن بكار قال: دعا الحسن بن الحسن اشعب فاقام عنده. فقال لاشعب يوما: انا اشتهي كبد هذه الشاة لشاة عنده عزيزة، عليه فارهة. فقال له اشعب: بأبي انت وأمي اعطنيها وانا اذبح لك اسمن شاة بالمدينة. فقال: اخبرك اني اشتهي كبد هذه وتقول لي اسمن شاة بالمدينة. اذبح يا غلام. فذبحها وشوى له من كبدها واطايبها فأكل. ثم قال لاشعب من الغد. يا اشعب انا اشتهي من كبد نجيبي هذا لنجيب كان عنده ثمنه الوف الدراهم. فقال له اشعب: يا سيدي في ثمن هذا والله غناي فاعطنيه وانا والله اطعمك من كبد كل جزور بالمدينة. فقال: اخبرك اني اشتهي من كبد هذا وتطعمني من غيره. يا غلام، انحر. فنحر النجيب وشوى كبده فاكلا. فلما كان اليوم الثالث قال له: يا اشعب انا والله اشتهي ان اكل من كبدك. فقال له: سبحان الله أتأكل من اكباد الناس. قال: قد اخبرتك. فوثب اشعب فرمى بنفسه من درج عالية فانكسرت رجله. فقيل له: ويلك.. اظننت انه يذبحك. فقال: والله لو ان كبدي وجميع اكباد العالمين جميعا اشتهاها لاكلها. وانما فعل حسن بالشاة والنجيب ما فعل توطئة للعبث بأشعب.

من «كتاب الاغاني» لأبي الفرج الاصبهاني

No. 6162 - Thursday 12/10/1995 ● العدد 6162، الخميس 1995/10/12

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

بعد الاتفاق مع بورصة مسقط

سوق البحرين تخطط للارتباط بسوق عمان المالية وبورصة بيروت

● في حال الاتفاق مع بورصة بيروت ستكون «سوليدير» في مقدمة الشركات اللبنانية التي يتم إدراج أسهمها في سوق البحرين ● قانون سوق البحرين المالية في مرونته تخطى الحدود المحلية واستقطب الاستثمارات الأجنبية● يسمح نظام السوق البحرينية للأجانب بتملك 24 في المائة من الأسهم

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال الدكتور فوزي بهزاد المدير العام لسوق البحرين للاوراق المالية، ان هناك خطوات لربط سوق البحرين المالي ببورصة بيروت للسماح بتبادل ادراج الشركات البحرينية في سوق بيروت وادراج الشركات اللبنانية في سوق البحرين.

وقال «ان هذه الخطوة هي استمرار لسياسة سوق البحرين التي بدأتها عندما تم ربطها بسوق مسقط للأوراق المالية، وتواصلت بالاتفاق مع سوق عمان المالي الذي سيبدأ تبادل التسجيل معها قبل نهاية هذا العام.

واوضح بهزاد في لقاء صحافي على هامش اجتماعات مؤتمر الخليج الدولي للاستثمار الذي اختتم اعماله في ابوظبي امس انه في حالة الاتفاق مع بورصة بيروت فان اسهم شركة أعمار الوسط التجاري لبيروت «سوليدير» ستكون من اول الشركات التي سيتم ادراجها وتسجيلها في سوق البحرين بالنظر الى ان اسهم «سوليدير» تشكل العمود الفقري للسوق المالية اللبنانية.

واكد بهزاد ان تجربة الارتباط بين الاسواق المالية كانت مشجعة، مشيرا الى انه منذ بدء تبادل تسجيل الشركات مع سوق مسقط للاوراق المالية في مارس من هذا العام تم تسجيل شركتين عمانيتين في سوق البحرين رأسمالهما 120 مليون دولار، وتسجيل شركة بحرينية رأسمالها 200 مليون دولار في سوق مسقط.

وقال انه في ما يتعلق بالتعاون مع سوق عمّان المالي فإن الاتفاق المزمع تنفيذه قبل نهاية هذا العام ينص بالاضافة الى تبادل تسجيل الشركات في السوقين، والسماح بادراج الاسهم فيهما، على السماح بتاسيس شركات وساطة مشتركة.

ورداً على سؤال حول قرار سوق البحرين السماح للاجانب بشراء الاسهم في سوق البحرين قال الدكتور بهزاد ان هذا القرار ساهم في زيادة حجم التداول، كما ساهم في استقطاب مدخرات واستثمارات للسوق المحلية، ومعالجة مشكلة صغر حجم الأسواق المالية العربية.

واشار الى ان مخاطر السماح للاجانب بتملك الاسهم ليست كبيرة وان النظام والآليات التي يعتمدها السوق كفيلة باحتواء هذه المخاطر.

وقال ان السوق مفتوحة ضمن ضوابط معينة، حيث يسمح النظام للاجانب بتملك نسبة لا تزيد عن 24 في المائة مما يعني أن غالبية الاسهم تظل في يد راس المال الوطني وان سلطة القرار تظل سلطة محلية.

وأيد الدكتور بهزاد فكرة الاسواق العربية للاستثمار الاجنبي مشيرا الى توجهات عمان في هذا الصدد.

وأعرب الدكتور بهزاد الذي كان رئيسا لاتحاد البورصات العربية عن امله في ان يتم قريبا تاسيس سوق مالية في الامارات، مؤكدا ان الامارات تملك كل المقومات التي تؤهلها لذلك سواء ما تعلق منها بعدد الشركات او حجم رؤوس الاموال وعدد الاسهم المصدرة، وتوفر القدرة والرغبة في وجود هذه الادارة الاستثمارية، وقال ان الاسواق المالية يجب ان تؤسس بمنظور دولي والا تصاغ صياغة محلية، مشيرا الى ان معظم البورصات العربية تخدم الاسواق المحلية.

واكد ان سوق البحرين قد تجاوزت في صياغة قانون سوقها المالية الحدود المحلية، واتاحت افقا دوليا سهل عملية الارتباط بالاسواق المالية الاخرى واتاح استقطاب استثمارات اجنبية دون ان تكون هناك حاجة الى اجراء تعديلات على التشريع الاساسي.

واوضح الدكتور بهزاد ان الاسواق المالية تعتبر من الادوات التي يمكن لدول مجلس التعاون الاعتماد عليها في تغطية العجوزات في ميزانياتها وذلك عن طريق اصدار سندات حكومية قابلة للتداول.

ونفى الدكتور بهزاد ان يكون لتجربة بنوك وشركات الافشور في البحرين تاثير سلبي على السوق المالي مشيرا الى ان الانحسار في نشاط هذه البنوك والشركات هو انعكاس للاوضاع في دول الخليج التي اعتمدت على هذه البنوك في تدوير فوائضها المالية التي كان يذهب جزء هام منها للاستثمار في السوق البحرينية.

وقال ان نجاح وقوة شركات الافشور في البحرين يمكن تلمسها من خلال السوق المالية.

وحول تاثير الهزات المالية والاقتصادية العالمية على الاسواق المالية في المنطقة قال الدكتور بهزاد ان هذا التأثير محدود، وبطال الشركات التي لها استثمارات دولية، مما يعني ان الخسائر التي ستلحق بتلك الاستثمارات ستنعكس على اوضاع الشركات.

وحول تاثير توجهات التخصيص لمرافق القطاع العام بدول المنطقة على الاسواق المالية قال الدكتور بهزاد ان تجربة التخصيص بدول الخليج تجربة حديثة لكنها اثبتت نجاحها حيث تم تخصيص 4 مساهمات للحكومة البحرينية في 4 شركات بقيمة 40 مليون دولار خلال فترة قصيرة، كما ان التجربة العمانية في التخصيص كانت مشجعة وشهدت اقبالا من المواطنين العمانيين والخليجيين والاجانب.

واشار الى ان التخصيص هو الاختيار الطبيعي لدول مجلس التعاون التي اعتمدت دائما فكرة الاقتصاد الحر، لكنه قال ان هذا لا يلغي الاشراف الحكومي، على ان تترك الادارة والتنفيذ للقطاع الخاص.#

بنك الخليج الدولي يمول ناقلة نفط عربية بقيمة 58 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

أعلن بنك الخليج الدولي امس عن التوقيع على اتفاقية قرض لأجل بقيمة 58 مليون دولار اميركي للشركة العربية البحرية لنقل البترول IMBTC.

وسوف تستخدم الشركة جزءاً من القرض الذي مدته 8 سنوات ونصف لتمويل شراء ناقلة بترول جديدة من نوع سويس ماكس التي سيجري بناؤها من قبل شركة هيونداي للصناعات الثقيلة المحدودة والمقرر تسليمها في عام 1997.

وذكر بيان صدر عن البنك انه تم ترتيب هذا القرض من قبل «اي. ان. زو. جرنتليزبنك» و«بي. ال. سي جرينتليز» و«الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) وبنك الخليج الدولي.

وسوف تقوم مجموعة استراليا ونيوزيلاندا المصرفية المحدودة بدور الوكيل.

يذكر أن الشركة العربية البحرية لنقل البترول قد تأسست في عام 1973 بموجب القرار الصادر عن مجلس وزراء منظمة الأوابك للقيام بكافة العمليات في مجال نقل المواد الهيدروكربونية.

عجز الموازنة والبطالة والإسكان قضايا دورة مجلس الأمة الكويتي المقبلة

الكويت: من فادية الزعبي

حدد برلماني كويتي الاولويات الاقتصادية المطروحة امام مجلس الامة الكويتي في دورته المقبلة التي ستبدأ في نهاية الشهر الحالي باربع قضايا في متابعة خطة الحكومة الخاصة بانهاء عجز الموازنة العامة، ومتابعة تنفيذها للتعديل الذي اقر على قانون الرعاية السكنية، وبحث ظاهرة البطالة، ثم متابعة اصدار الحكومة لتشريع بشأن التخصيص.

وقال رئيس فريق الميزانية في اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة النائب عدنان سيد عبد الصمد لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس سيعمل منذ بداية دورته على متابعة الوعد الذي قطعته الحكومة على نفسها والمتمثل بتقديم خطة مبنية على اسس علمية ورقمية تشرح فيها منهجها في التخلص نهائيا من عجز الموازنة العامة خلال السنوات الاربع المقبلة كما وعدت. واوضح النائب ان مجلس الامة قد وافق في دورته السابقة على اقرار الموازنة العامة للدولة للعام المالي 1996/1995 بناء على تعهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان بتقديم خطة الحكومة لانهاء عجز الموازنة الى مجلس الامة مع بداية دورة انعقاده المقبلة.

واضاف النائب عبد الصمد ان المجلس سيتابع ايضا المشكلة الاسكانية في الكويت خاصة ما يتعلق بتنفيذ التعديل الذي اقره المجلس على قانون الرعاية السكنية، والذي وعدت الحكومة على اثره بان تقوم بتجهيز وتوفير الاراضي المتعلقة بالرعاية السكنية للمواطنين خلال ستة اشهر واشار النائب الى ظاهرة البطالة السافرة التي بدأت تنتشر بين المواطنين من حملة بعض التخصصات الجامعية، وحملة الثانوية العامة وما دونها والتي اضافت عبئا آخر فوق عبء البطالة المقنعة الحالية في الدوائر الحكومية. وقال ان مجلس الامة سيطالب بوضع خطة متكاملة تربط بين مخرجات التعليم وسوق العمل. وأبدى النائب تخوفه من تفاقم البطالة السافرة خاصة ان الدولة مقبلة على تخصيص العديد من القطاعات الحكومية التي قد ينتج عنها استغناء عن بعض العمالة الوطنية، هذا اضافة الى ان باب الرواتب والاجور في الموازنة العامة للدولة يعاني من تضخم واضح اذ يمثل بين ثلث الى نصف الموازنة، هذا عدا عن رواتب واجور العاملين في الشركات الحكومية التي لا تظهر ارقامها في الموازنة العامة.

وتابع النائب عبد الصمد معددا الاولويات الاقتصادية المطروحة امام الدورة المقبلة لمجلس الامة فقال ان المجلس قدم للحكومة في دورته الماضية تقريرا عن عملية التحول للقطاع الخاص في الكويت، واوصى بضرورة اصدار تشريع يضع ضوابط محكمة لهذه العملية حتى لا تكون مطلقة. وقال ان عددا من النواب يعتزم تقديم اقتراح بهذا القانون في حالة عدم اصدار الحكومة لتشريع يحدد ضوابط عملية التحول للقطاع الخاص.

المدرس أمينا عاما لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية للمرة العشرين

وزير دفاع بريطاني سابق يرأس الغرفة وتساؤلات عن دورها العربي

لندن: من مالك جعفر

دافع الامين العام لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية عبد الكريم المدرس امس لدى انتخابه امينا عاما لمجلس الإدارة للمرة العشرين عن سجل الغرفة في وجه تساؤلات وانتقادات عن دورها وعملياتها وتحول رسالتها عن خدمة التجارة العربية.

وقال المدرس انّ سجل انجازات الغرفة يتحدث عن نفسه ودخول وزير الدفاع البريطاني السابق في حكومة تاتشر جيم برايور (لورد برايور حاليا) رئيسا لمجلس الادارة مؤشر ثقة جديد يعزز عمل الغرفة في مرحلتها المقبلة.

وقد اقر اجتماع للجمعية العمومية ومجلس الادارة في لندن امس انتخاب لورد برايور بدلا عن السير ريتشارد بومونت الذي تقاعد عن الخدمة فيما تم التجديد للمدرس للسنة العشرين على التوالي.

ويأتي تجديد انتخاب المدرس الذي ظل يشغل المنصب منذ عام 1975 واختيار شخصية في وزن لورد برايور الذي يراس شركة «GEC» وسط تساؤلات وانتقادات وتحديات مطروحة امام الغرفة التي انشئت في السبعينات بـ«اجندة سياسية عربية» مرتبطة بدعم التجارة العربية ومحاربة الشركات البريطانية المساندة لاسرائيل وتحولت في التسعينات الى مؤسسة تجند قيادات سياسية بريطانية مرموقة لرئاستها مما يعطي الانطباع ان كفتها بدأت تميل لصالح ترجيح المصالح البريطانية.

ويتساءل كثيرون عن دور غرفة التجارة العربية ـ البريطانية: هل هي مؤسسة لتشجيع وترويج الصادرات العربية الى بريطانيا؟ هي مؤسسة لترويج البضائع والسلع البريطانية ولزيادة الكم التجاري البريطاني المصدر الى الدول العربية؟ هل هي مؤسسة انشئت لاغراض سياسية مثل غيرها من غرف التجارة في عديد من الدول الغربية يرتبط عملها بتوثيق شهادات المنشأ وضمان عدم ارتباط الشركات التي تتعامل معها الانظمة العربية بالدولة الاسرائيلية؟ ام هي مؤسسة لها اهداف اخرى.

وتبدو هذه التساؤلات مبررة في اجواء الانفراج السياسي التي تسود في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والتي افرغت الحرص القديم على «شهادات المنشأ» من محتواه، فلا اسرائيل هي اسرائيل القديمة ولا التثبت من شهادات المنشأ هو يحتاج الى بيروقراطية في حجم غرفة التجارة العربية لتنفيذه، حسبما يقول منتقدون لدور غرفة التجارة العربية. غير ان الامين العام للغرفة عبد الكريم المدرس قال لـ«الشرق الاوسط» امس ان شهادات المنشأ التي تصدرها الغرفة لا علاقة لها بمقاطعة الشركات المرتبطة باسرائيل وانه رغم ان الغرفة تاخذ هذه المسألة في الحسبان كواجب تمليه قواعد الجامعة العربية، الا ان ليس الاساس الذي تصدر الغرفة على ضوئه شهادات المنشأ، حيث يؤخذ في الاعتبار مسائل اخرى للتثبت من هوية المصدرين ومصداقيتهم.

من جهة اخرى يختلط تمويل عمليات غرفة التجارة العربية ـ البريطانية او غيرها من غرف التجارة المنتشرة في عديد من الدول الغربية على الكثيرين حيث يسود اعتقاد ان الغرفة تحظى بتمويل الحكومات العربية نظير دورها في خدمة القضايا العربية في بريطانيا. غير ان الاعتقاد خاطئ، وحسب الامين العام فان دخل الغرفة لا يقتصر على شهادات المنشأ فحسب اذ انها لا تمثل سوى 70% فقط من الدخل. اما باقي الدخل فياتي من اشتراكات الشركات البريطانية والعربية الاعضاء (5%) وايضا من المطبوعات والخدمات الاخرى التي تقدمها الغرفة (25%).

وحسب لوائح الغرفة فانها تتخصص في تجهيز وتوحيد نظم اصدار شهادات المنشأ المتعلقة بالسلع التي تستوردها الدول العربية من بريطانيا. وقد أخذت على عاتقها هذه المسؤولية التي أوكلتها اليها الجامعة العربية منذ عام 1975.

ونتيجة لذلك ظل دخل غرفة التجارة العربية ـ البريطانية يتكون في أغلبه من الرسوم التي تجنيها من اصدار شهادات المنشأ للسلع البريطانية التي يتم تصديرها الى الدول العربية.

ويعني ذلك، في نظر المنتقدين لوضع غرفة التجارة العربية الحالي والمطالبين بتغيير استراتيجياتها، انه في ظل الانفراج في علاقات الدول العربية مع اسرائيل وغياب هاجس ارتباط الشركات البريطانية بتل ابيب فان الغرفة صارت في وضع مختلف عن الهدف الذي انشئت من اجله. وفي الوضع الجديد كلما زادت قيمة الصادرات البريطانية الى الدول العربية كلما زاد عدد شهادات المنشأ التي تصدرها غرفة التجارة العربية البريطانية، وكلما زاد بالتالي دخل الغرفة. ويعني ذلك فعليا تحول غرفة التجارة العربية البريطانية في المناخ الجديد الى مؤسسة لخدمة المصالح البريطانية اكثر من خدمة المصالح العربية.

ويضيف هؤلاء ان انخفاض الصادرات العربية، اذا كان لا يعني تقليصا للقوة الشرائية من بريطانيا، لا يؤثر من الناحية النظرية المجردة على ما تتلقاه الغرفة سنويا للصرف على موظفيها. غير انه وعلى العكس اذا انخفضت الصادرات البريطانية الى الدول العربية فان ذلك ينعكس انخفاضا في شهادات المنشأ مما يمس العاملين في الغرفة مباشرة. لذلك لا يستغرب اعضاء هذا الفريق اذا ما صار ضمان ارتباط الاسواق العربية بالسلع البريطانية هاجسا اساسيا لدى مسؤولي الغرفة.

غير ان المدرس يرد على ذلك بقوله ان دور الغرفة اكبر من مجرد شهادات المنشأ فالملاحق والمطبوعات والتقارير والخدمات التي تقدمها الغرفة للدول العربية تتحدث عن نفسها وتجد رواجا. وقال انه حتى في اطار شهادات المنشأ مصدر الدخل الاساسي فان اسعار استخراجها من الغرفة تقل كثيرا عن غرف اخرى بما فيها غرفة التجارية المصرية ـ البريطانية مثلا التي تؤدي نفس المهمة لمصر في بريطانيا.

وذكر المدرس ان الغرفة تساهم وما زالت في ترويج الحوار الاوروبي ونظمت 21 معرضا للمنتجات العربية في بريطانيا وتبنت وما زالت العديد من القضايا الخليجية في الحوار الاوروبي ـ الخليجي ومن بينها قضية تصدير البتروكيماويات الخليجية الى دول الاتحاد الاوروبي الى جانب جهود زيادة التبادل التجاري العربي ـ البريطاني. غير انه اعترف ان زيادة التبادل التجاري بين بريطانيا والدول العربية يبقى اهم الاهتمامات.

ويحسب احصائيات التجارة فان معدل الصادرات العربية الى بريطانيا هبط خلال العام الماضي 1994 بمعدل 12% الى حوالي ما يقارب 2.3 مليار جنيه استرليني فيما هبط معدل الصادرات البريطانية الى الدول العربية الواحد والعشرين بمعدل 9% خلال نفس الفترة الى حوالي 4.98 مليار جنيه استرليني.

والجدير بالذكر ان عبد الكريم المدرس الذي انشأ غرفة التجارة العربية ـ البريطانية عام 1975 كان يعمل ملحقا اقتصاديا في الجامعة العربية مشرفا على مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل في لندن. وقد فوضته الجامعة في 1975 لانشاء غرفة التجارة العربية ـ البريطانية لدعم التجارة العربية بين بريطانيا والدول العربية الى جانب تحري الواردات العربية المصدرة من بريطانيا وكشف مدى ارتباط الشركات البريطانية التي تتعامل معها الدول العربية باسرائيل.

مبيعات طائرات رجال الأعمال في الخليج تعاود النمو بعد تراجع

دبي: من رياض مقدادي

عاود سوق طائرات رجال الاعمال في الخليج والشرق الأوسط النمو بشكل ملحوظ في الأعوام الثلاثة الماضية، بعد ان كان قد تراجع بحدة في النصف الثاني من الثمانينات ومطلع التسعينات.

وقال هشام السيد رئيس مجموعة «المؤسسة الخليجية للاعمال» التي تمتلك وكالة شركة «سيسنا» للطائرات في الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، انه بالاضافة الى النمو الاقتصادي في المنطقة وتوسع انشطة المؤسسات والشركات الحكومية والخاصة، فان هناك عاملا هاما آخر يعزز الطلب على طائرات رجال الاعمال النفاثة في المنطقة، يتمثل في قرب انتهاء العمر الزمني الافتراضي للعديد من طائرات رجال الاعمال التي تم شراؤها في السبعينات.

واوضح هشام السيد بقوله «هناك طلب من عملاء جدد، وهو في معظمه من شركات كبرى حكومية وخاصة، كما ان عمليات استبدال الطائرات القديمة بالجيل الجديد من الطائرات الأطول مدى واكثر سرعة وكفاءة في استهلاك الوقود سيدعم الطلب خلال السنوات المقبلة».

واشار هشام خلال مؤتمر صحافي عقده امس للاعلان عن مشاركة طائرة «سيسنا سايتيشن 10» الجديدة في معرض الطيران الدولي «دبي 95» الى ان مشتريات الافراد تشكل ايضا جانبا هاما من مبيعات طائرات رجال الاعمال بالمنطقة.

وقال ان هناك تحولا في تركيز ملكية الطائرات الخاصة، مع نمو حصة ملكية الشركات الخاصة للطائرات لتنقل كبار مديريها.

وذكر ان ملكية طائرات رجال الاعمال في المنطقة ما زالت تتركز لدى الافراد، والهيئات الحكومية في حين انها تتركز في الولايات المتحدة واوروبا لدى قطاع الشركات الخاصة.

في نهاية الشهر الحالي

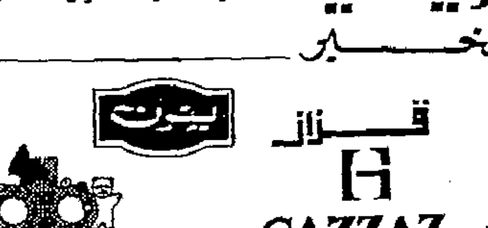
توفير خدمة الهواتف الخليوية في مدينة العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الشركة الاردنية للهواتف المتنقلة توفير خدمة الهواتف الخليوية في مدينة العقبة جنوب الاردن في اطار المرحلة الثانية من خطط الشركة ومشاريعها لتقديم هذه الخدمة لجميع المناطق الاردنية.

وقال مدير التسويق في الشركة المهندس جمال ياسين لـ«الشرق الأوسط» ان فريقا فنيا من مهندسي الشركة زار العقبة خلال اليومين الماضيين تمهيدا لتزويدها بخدمة الهواتف الخليوية في اواخر الشهر الحالي، موضحا ان موقع العقبة والنشاط التجاري والصناعي والسياحي وكثرة الاستثمارات المتوقعة فيها في مجالات السياحة والنقل البري والتجارة حدت بالشركة الى اعطائها الاولوية في مشاريعها.

وقال ياسين ان الشركة تلقت تقريرا من الحكومة الاردنية حول واقع مدينة العقبة وتطلعاتها والاستثمارات التي ستقام فيها مستقبلا وزيادة فعالياتها وانشطتها الاقتصادية المختلفة وخاصة السياحية والنقل ووجود فروع لمختلف اجهزة الدولة والشركات الكبرى في العقبة وان جميعها امور تتطلب ربطها بشبكة الهواتف المتنقلة. واضاف ان خدمة الهواتف المتنقلة التي تدخل الاردن لاول مرة بدأت في المناطق الوسطى من الاردن التي تشمل محافظات عمان والزرقاء والبلقاء ومادبا في الثالث والعشرين من الشهر الماضي حيث استفاد من هذه الخدمة نحو 15 الف مشترك حتى الآن. واوضح ان الشركة الاردنية للهواتف المتنقلة خصصت 2000 جهاز هاتف لقمة عمان الاقتصادية.







فيراري تطرح «F50» ومرسيدس «إندي 500»

صناعة السيارات العالمية تدشن موديلات 96 في دبي

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد معظم الشركات العالمية الرئيسية المصنعة للسيارات من اوروبا واليابان والولايات المتحدة وكوريا لطرح موديلات 1996 في معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات الذي سيقام في صالات المركز التجاري دبي، وستشارك شركة مرسيدس بنز في المعرض للمرة الاولى.

وستشمل العروض الخاصة التي ستقام خلال المعرض استعراضا رائعا لتشكيلة من السيارات الكلاسيكية ولسيارة تعمل بالطاقة الشمسية وجهاز شبيهي لسيارة روثمان ويليامز فورمولا واحد الرياضية. وسيكون بامكان عشاق رياضة سباق الفورمولا واحد الاطلاع على العديد من الموديلات التي ستعرض في المعرض. ويتوقع عرض سيارة «فيراري F50» و«مرسيدس إندي» التي ربحت سباق «انديانا بوليس 500».

وستطرح 13 شركة هي بينتلي، «بي.ام.دبليو»، كرايزلر، فيراري، جنرال موتورز، هيونداي، جاجوار، مرسيدس، اوبل، بيجو، سوزوكي، نيسان، بروتون وتويوتا خلال المعرض موديلاتها الجديدة في منطقة الشرق الاوسط وستتضمن الموديلات الفخمة الجديدة التي ستطرح سيارة «بينتلي آزور» ذات السقف المتحرك، مجموعة E من سيارات مرسيدس بنز وطرازا جديدا من موديل «دايملر دبلسيكس» من جاجوار.

كما ستقوم شركة «بي.ام.دبليو» بطرح ثلاثة موديلات جديدة، فيما ستطرح شركة جنرال موتورز سيارة «شيفروليه كافالييه» ذات التصميم المبتكر، وتويوتا موديلاتها الجديدة «أفالون» الفخمة المخصصة للركاب وسيارات الدفع الرباعي «RAV4». كما سيتم طرح سيارة هيونداي HCD-2 الرياضية الجديدة، موديلات «نيون» و«ستراتوس» من كرايسلر وعربات جديدة من اوبل وبيجو وبروتون. وستعرض شركة «نيسان» نموذجا يمثل مفهوم سياراتها المستقبلية.

وستطرح شركة الحبتور للسيارات سيارة «جالوبر X44» الكورية المصنعة وفق طراز سيارات باجيرو، فيما ستطرح شركة سوزوكي موديلات من طراز سوزوكي بالينو سيدان سعة 1.6 ليتر وسيارات فيتارا X44 بقوة V6 وسعة 2 ليتر.

وقد حقق سوق السيارات في دولة الامارات نموا كبيرا خلال العقدين الماضيين نظرا لارتفاع معدلات الدخل الفردي واستقرار اسعار الوقود والزيادة السكانية وازدهار سوق اعادة التصدير لكافة انواع السيارات تقريبا، وتعد منطقة الخليج سوقا رئيسية للسيارات الرياضية الفخمة مثل فيراري، جاجوار، لومبورجيني، بورش وبوجاتي.

وقد شجع عودة اقتصاد المنطقة للنمو الشركات العالمية على تعيين وكلاء وموزعين في انحاء الخليج وذلك لضمان الوجود المحلي في الاسواق. ويتم حاليا بيع 60000 سيارة سنويا في دولة الامارات وحدها، حيث يعاد تصدير حوالي 20000 سيارة منها الى مختلف دول الخليج وايران وشبه القارة الهندية. ويقام المعرض بين يومي 21 و25 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتتراوح الطرازات التي ستعرض بين السيارات الرياضية المصنعة يدويا والسيارات الضخمة مثل الليموزين وسيارات الدفع الرباعي والسيارات العائلية الصغيرة والسيارات الفائقة الأداء الى السيارات عالية الفخامة مثل رولزرويس وآخر موديلات بي.ام. دبليو. وسيقدم المعرض تشكيلة من السيارات الكلاسيكية القديمة الطراز وسيارة سباق «فورمولا واحد» بالاضافة الى عرض سيارة تعمل بالطاقة الشمسية قام بتصميمها طالبان سابقان من كلية التقنية العليا في دبي والتي ستضفي على معرض الشرق الاوسط الدولي الثالث للسيارات ميزة خاصة.

وسيتمكن هواة السباقات من المشاركة في سباق «فورمولا واحد» الذي سيقام في حلبة سباق خاصة خارج قاعات المعرض بالتعاون مع نادي «فورمولا واحد دبي» وشركة «BP» الشرق الأوسط. وستتاح لهم فرصة اختبار السباقات على أرض الواقع بركوب نموذج لسيارة «روثمان ويليامز» التي شاركت في سباق «فورمولا واحد» واجتياز دورة السباق «جراند بري» هذا الى جانب مشاهدة سيارة «مرسيدس اندي» التي فازت في سباق «انديانا بولس» لمسافة 500 متر في العام 1994.

وستزداد الاثارة مع سيارات السبق الصغيرة التي ستقام ايضا هذا العام عبر «فورمولا واحد دبي» خلال فترة اقامة المعرض. وستتاح للزوار فرصة ركوب هذا النوع من السيارات والخوض في سباقات الـ 75 كم/الساعة في حلبة سباق «فورمولا واحد دبي» الداخلية الواقعة على طريق الشيخ زايد. وقال ماريو ماكميلان مدير سباقات «فورمولا واحد»: «تعد هذه التجربة فريدة من نوعها لاي شخص لم تسنح له الفرصة من قبل للمشاركة في سباقات الـ «كارت»، عندما يشعر راكب هذه السيارات انه على ارتفاع بسيط من سطح الارض لا يتجاوز الخمسة سنتيمترات يبدو له بعد ذلك ان زوايا السيارة ترتفع وبسرعة بالغة».

كما ستعرض سيارة «روثمان ويليامز رينو» لسباقات الـ «فورمولا واحد» بعد جلبها خصيصا من اوروبا. وستحمل سيارة السباق الملونة هذه على نراع هيدروليكية قوية لاختبار مهارات المتسابقين على ارض الواقع في جولات «جراند بريكس». وقد تم تزويد سيارة «روثمان ويليامز» هذه باحدث الاجهزة الكومبيوترية الموصلة بشاشة فيديو عالية المستوى بحيث يمكن ان تظهر ميادين السباقات في «سيلفرستون» و«موناكو» و«ايمولا».

وستقدم «مرسيدس بنز» التي تزود فريق «مالبورو تيم بينسكي» بالمحركات خلال اعوام 1994 و 1995 سيارة «مرسيدس إندي» التي فازت ببطولة سباق «انديانا بوليس 500» في العام 1994. وتعد شركة «مرسيدس بنز» من اولى الشركات المشاركة في سباق «انديانا بوليس 500» منذ 71 عاما، بعد ان اثبتت الشركة الالمانية جدارتها في تصميم وصناعة المحركات عبر تاريخ الرياضة.

اما بالنسبة للسيارة التي تعمل بالطاقة الشمسية التي سيتم عرضها في معرض السيارات فقد كانت جزءا من مشروع التخرج للسنة النهائية للطالبين جابر خوري وعامر العوضي الملتحقين بقسم الهندسة الميكانيكية. وتشبه السيارة في شكلها الخارجي الدراجة الثلاثية باطاراتها والموصلة بهيكل من الصلب مع مقعد واحد مثبت في الوسط وقد زود سقف هذه السيارة باربعة الواح من خلايا الطاقة الشمسية التي تقبع في دوائر متوازية. وسجل هذا النموذج الاولي سرعة قصوى بلغت 19 كم في الساعة، الا ان العوضي وخوري يخططان لتطوير الدائرة لانتاج قوة محركة كهربائية اكبر من شانها ان تزيد من السرعة. وسيتيح معرض الشرق الاوسط الدولي الثالث للسيارات للزوار فرصة مشاهدة السيارات القديمة الطراز باجازة من نادي دبي للسيارات الكلاسيكية. ويضم هذا النادي اكثر من 30 عضوا في حين يقدر عدد السيارات الكلاسيكية الموجودة في دبي وحدها بـ 230 سيارة. ومن ابرز السيارات النادرة في هذه المجموعة سيارة «رولزرويس» التي تعود الى فترة العشرينات، وسيارة فيراري دينو السوداء وهي واحدة من 1600 سيارة مماثلة موجودة في العالم. ومن ابرز السيارات الكلاسيكية المتوافرة في دبي سيارة «مورجانز» و«آر. بنتليز» وسيارة «بويك» التي تعود الى الفترة من اوائل عقد الاربعينات حتى اوائل السبعينات.

الفئة «E» مرسيدس موديل 96

«اندي 500» السيارة التي كسبت السباق عام 94 في أميركا

مبيعات رولز رويس تسجل انخفاضا في الأسواق العربية رغم ارتفاعها عالميا

لندن: «الشرق الأوسط»

سجلت مبيعات سيارات رولز رويس انخفاضا في المنطقة العربية رغم الارتفاع الذي شهدته في الاسواق العالمية. وحسب البيانات التي اعلنت عنها شركة فيكرز البريطانية المتملكة لفرع رولز رويس لصناعة السيارات الفاخرة فان مبيعات الشركة في الاسواق الصاعدة في آسيا ودول الكتلة الشرقية المتحولة الى النظام الراسمالي ساهمت بالقدر الاكبر في نسبة زيادة المبيعات مقارنة باسواقها التقليدية. واعلنت شركة فيكرز البريطانية ان مبيعاتها على مستوى العالم من سيارات رولز رويس الفارهة ارتفعت الى 1810 سيارة في الاشهر التسعة الاولى من عام 1995 من 1510 سيارة في الفترة نفسها من العام الماضي. وانخفضت مبيعات رولز رويس من السيارات في منطقة الشرق الاوسط الى 41 سيارة من 55 سيارة وفي أوروبا باستثناء بريطانيا الى 155 من 159 سيارة.

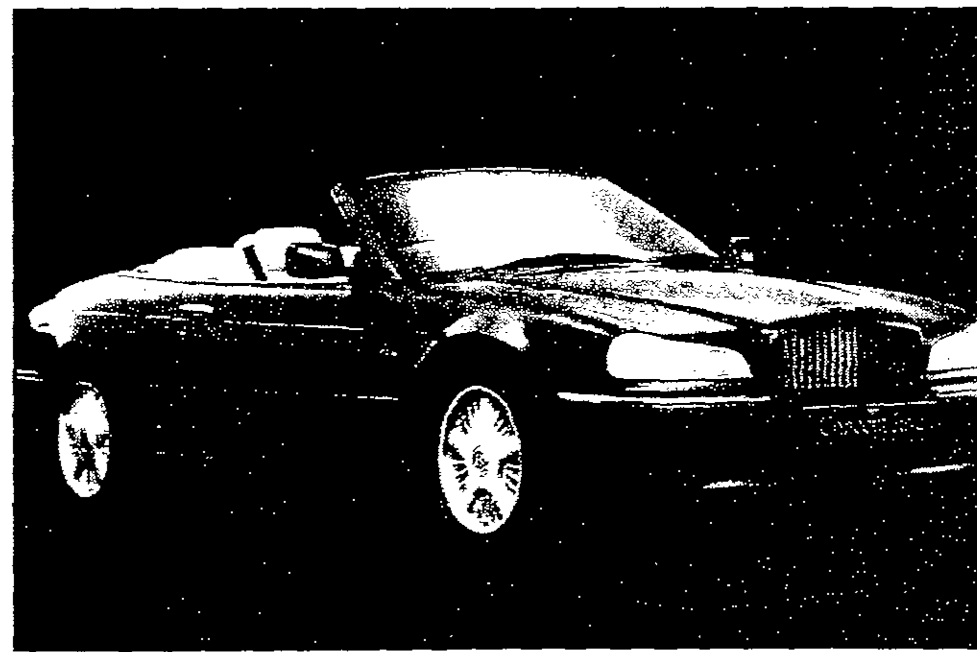
وارتفعت مبيعات سيارات الرولز رويس في بريطانيا في الاشهر التسعة الى 412 سيارة من 380 سيارة وزادت في الاميركتين الى 248 سيارة من 208 سيارات. وكانت رولز رويس قد سعت في الاونة الاخيرة الى توسيع شريحة مستهلكيها، حيث بدأت انتاج سيارات أقل سعرا واكثر مناسبة للشباب.

وضمن جهودها الرامية الى كسب اسواق جديدة والاقتراب اكثر من سوق الشباب طرحت شركة رولز رويس البريطانية للسيارات الفاخرة موديلين حديثين للشباب من بين موديلات العام 1996. من بين هذه الموديلات سيارة بنتلي R وسيارة بنتلي ازورا الرياضية المتفوقة.

وجاء ذلك في نطاق استراتيجية الشركة التي اعلنتها قبل عامين لتوسيع شريحة زبائنها. ولتحقيق ذلك استثمرت رولز رويس قبل ثلاثة اعوام 30 مليون جنيه استرليني لادخال تحسينات كبرى على المحرك ونظام العادم. ووضعت الشركة بداية العام الحالي استثمارات اخرى قيمتها 25 مليون جنيه استرليني لاكمال استراتيجية التحسينات.

دشنت رولز رويس موديل 96 بهيكل خارجي اكثر اناقة من سابقاتها. وجاء التغيير في العام 1993 في الشكل مصاحبا لتحسينات ادخلت على كابينة الركاب تمنح رؤية اكبر. وخلافا لما كان عليه حال رولز في السابق التي تهتم بالفخامة والاناقة دون الاكتراث بالكفاءة في الوقود فان الموديلات الحديثة لعام 1996 جاءت لتؤكد على الكفاءة في استهلاك الوقود والاداء الممتاز والجوانب التقنية الاخرى.

وقال كريس وود وارد الرئيس التنفيذي لشركة رولز رويس «ان العلاقة الوطيدة التي تربطنا مع الزبائن مكنتنا من التفهم الواضح لطلباتهم». ويؤكد هذا الفهم ان منظورنا المتطور لتطوير المنتج يتناسب مع تطلعاتهم. وان التحسينات التي ادخلت على موديلاتنا الجديدة تقابل تحديدا الاحتياجات التي طلبها منا المستهلكون.



بنتلي R المكشوفة

تووروس 95

فورد تضع ثلاثة مليارات دولار في بناء توروس الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد العديد في صناعة السيارات ان تدشين سيارة «توروس» الجديدة في اميركا الاسبوع الماضي يعد ثاني اضخم تدشين لمنتج بعد برنامج النوافذ «وينتوز 95». وحسب المعلومات التي ادلت بها شركة فورد من ديترويت فان كلفة تجديد السيارة الاكثر مبيعا في اميركا بلغت حوالي ثلاثة مليارات دولار. وهذه اكبر ميزانية وضعتها فورد لتطوير سيارة منفردة.

واختارت فورد مدينة اتلانتا بولاية جورجيا لتدشين «توروس»، حيث انطلق موكب من مائة وخمسين موزعا في سيارات «توروس» الجديدة الى وسط المدينة. وعلى الرغم من التوقعات المرتفعة لمبيعات «توروس» الجديدة فان احصائيات مبيعات الموديلات الجديدة في اميركا لا تشجع تحول هذه التوقعات الى ارقام حقيقية.

و«توروس» من السيارات التي جلبت فالا حسنا لفورد. إذ منذ طرحها اول مرة قبل عشر سنوات بدات فورد تخرج من الازمة المالية لتحقيق ارباح عالية خاصة خلال العامين المنصرمين. وبعد اعوام قليلة من طرحها تمكنت «توروس» من منافسة السيارات اليابانية في القطاع المتوسط ثم احتلت مكانة السيارة الاكثر مبيعاً من «اكورد» هوندا. ومن بين كل اربع سيارات تبيعها فورد في اميركا تكون سيارة واحدة من طراز «توروس». ورغماً عن ان «توروس» اعتمدت في مبيعاتها بدرجة كبيرة على شركات التاجير مثل هيرتز خلافا لمنافستها «اكورد» فان ذلك لا يعيب جودتها وقدرتها على الحفاظ على مستوى المبيعات المرتفع. وترتفع مبيعات «توروس» بين كبار المستهلكين وليس بين الشباب. وحسب قول محللين فان «توروس» استثمرت بقوة في التصميم والاداء خلال السنوات الاخيرة. ويعتقد خبراء سيارات ان «توروس» الجديدة ستدفع مبيعات فورد في القطاع المتوسط الى مستويات جديدة.

وكانت فورد قد ترددت في البداية حول إعادة تصميم موديل ناجح لـ«توروس» إلا ان المنافسة العالية والتقنية الجديدة التي طرحها المنافسون في الاسواق شجعت الشركة على استثمار هذا المبلغ الضخم (3 مليارات دولار). ويشير اقتصاديون الى ان تجديد «توروس» مهم للحفاظ على المكانة المتقدمة التي تحتلها الان. ومعظم زبائن «توروس» من جيل الأربعينات ونهاية الثلاثينات وهي سيارة عائلة من الطراز الاول إلا انها قد لا تكون السيارة المحبذة بين الشباب، وذلك حسب راي شرائح المستهلكين.

«الشرق الأوسط» تنشر نص الورقة الإسرائيلية إلى قمة عمان (3)

إسرائيل تقترح تحويل طابا والعقبة وإيلات إلى مناطق سياحية حرة بتمويل مشترك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في الحلقة الثالثة من الورقة الإسرائيلية التي ستقدم لمؤتمر قمة عمان الاقتصادية في أواخر الشهر الحالي تقترح إسرائيل إقامة عدة مشاريع مشتركة لتطوير شبكات المياه والنقل والاتصالات والسياحة والثروة السمكية والبحرية والطاقة والزراعة. وتبدأ هذه الحلقة بتصورات إسرائيلية لتطوير وادي صدع الأردن اقتصادياً وسياحياً وزراعياً.

يعد وادي صدع الأردن جزءاً من الصدع العظيم الذي يمتد من سورية نحو البحر الأحمر ليتصل بمصر والسعودية. وتمتد المنطقة التي شملتها هذه الدراسة والتي علينا أن نسعى لضمها إلى مشروع التنمية المتكاملة من بحيرة طبرية إلى خليج العقبة ويمكن تقسيمها جغرافياً على النحو التالي:

● وادي الأردن من البحيرة وحتى البحر الميت
● البحر الميت إضافة إلى منحدراته الشرقية والغربية
● الغور الجنوبي الممتد إلى جنوب البحر الميت على مسافة 40 كيلومتراً
● وادي عرفة وجنوباً إلى البحر الأحمر ليشتمل على مدينتي العقبة وإيلات

بما أن المياه هي أهم ثروات هذا الإقليم فإنه تقل الأهمية الاقتصادية لمنطقة الجنوبية حيث تشح المياه العذبة. ومناخ صدع الأردن حار أغلب العام وله طبيعة جافة مما حتم تمركز السكان فقط في أماكن توفر المياه شمال البحر الميت.ويعد صدع الأردن ومنذ القدم أيضاً ممراً رئيسياً يربط بين البحر الأحمر والمناطق الشمالية على ساحل البحر المتوسط. أدت الصراعات الإقليمية إلى صعوبة عبور هذه المنطقة وإضافة الكثير من العقبات التي تسببت في فشل تحقيق إمكانيات الحجم الكبير في الزراعة. هذا إضافة إلى ازدواجية الكثير من عناصر البنية التحتية مما أدى إلى زيادة التكاليف.

ويعتمد اقتصاد صدع الأردن حالياً على الزراعة المروية وصيد الأسماك في الشمال والسياحة وقليل من التصنيع في الجنوب. وتركز الزراعة على التصدير، كما ساعدت بحيرة طبرية كثيراً في إنجاح مشاريع بساتين الموز والكروم. أما جنوب البحر الميت فلم يساعد شح المياه فيه على إنشاء قطاع زراعي يذكر. وفي صدع الأردن هنالك نشاط ملحوظ في استخراج المعادن من مياه البحر الميت عن طريق البخر. يحتوي وادي الصدع أيضاً على العديد من الخامات مثل النحاس والزيت الحجري إلا أنه حتى الآن لم يتم استغلال تلك الثروات. وفي الجنوب تعد العقبة وإيلات مدينتين لهما أهمية سياحية كبرى.

الموارد والعقبات

تحتوي المنطقة على مزايا إضافية تشجع الاستثمار في مجال المواصلات والزراعة والسياحة خاصة في مناطق شمال البحر الميت. ومما زاد من أهمية هذه المناطق الفقر النسبي في الموارد التي يعاني منها جنوب وادي الصدع. فالشح المتزايد للمياه الصالحة للزراعة من الشمال إلى الجنوب يحتم الاهتمام بالبحوث المتعلقة بتطوير أساليب الإنتاج واختيار المحاصيل المناسبة وتنمية المصادر السمكية. وحتى يتم التكامل بين شمال وجنوب صدع الأردن يجب إنماء شبكة طرق فعالة تعتمد على مجموعة من الجسور لعبور نهر الأردن واليرموك ومن ثم تؤدي إلى استغلال ميناء العقبة اقتصادياً.

وكان لإغلاق الحدود بين جانبي الوادي آثار سلبية على عمليات التنمية الاقتصادية حيث كانت هناك ازدواجية تحد من الاستغلال الأمثل للموارد. والآن بعد فتح الحدود يمكننا التنسيق والتكامل بين المناطق المختلفة وتبادل الخبرات الفنية لتحقق التوازن على الرغم من شح الموارد في بعض المناطق.

تسيطر مشاريع التعدين على القطاع الصناعي بمنطقة البحر الميت وتساهم في اقتصاد كل من إسرائيل والأردن. ويعتبر ماء البحر الميت مصدراً حيوياً لهذه المعادن. ومن البديهي أن يتعاون الأردن وإسرائيل في هذا المجال حتى تتم الاستفادة من الدراسات الفنية والاقتصادية. ويتيح فتح الحدود أيضاً مجالات سياحية عديدة للاستفادة من الطبيعة الخلابة ومزارات الطيور والمواقع الدينية في إسرائيل وأريحا. لذلك فمن المهم أن تتفق دول وادي الصدع على كيفية المحافظة على هذه المزايا وتنميتها عن طريق خطط تنموية دقيقة.

لقد قدمت كل من إسرائيل والأردن وغيرهما خططاً لتنمية وادي الصدع وعلينا دراسة هذه الخطط التي تؤثر في قطاعات الاقتصاد المختلفة قبل تنفيذها.

التحكم في المياه

تحتاج التنمية بوادي الصدع إلى موارد مائية أكثر مما هو متاح حالياً، والتعاون في مجال المياه شيء حتمي حتى تغطي التكاليف الباهظة المتعلقة بتنمية هذا القطاع.

وفي ما يلي بعض الجوانب التي تحتاج للتعاون والتنسيق لتطوير الموارد الشحيحة للمياه بوادي الصدع:

● متابعة معدل الأمطار والمياه السطحية والجوفية
● إدارة المياه الجوفية
● الاستفادة من مياه الفيضانات
● تحلية المياه
● إنشاء وإدارة مشاريع الاستفادة من مياه الصرف الصحي في منطقة إيلات والعقبة.

تستفيد الزراعة بمنطقة وادي الصدع من وفرة ضوء الشمس والشتاء المعتدل. لكن، هناك اختلاف في تقنيات وأساليب العمل على جانبي الوادي مما يتطلب جهوداً إضافية لتحقيق التنسيق والتعاون في مجالات التجارة والإنتاج. لذلك من الضروري الاهتمام بالبحوث المتعلقة بتحسين المحاصيل في الأردن وبالاستخدام الأمثل للمياه خصوصاً جنوب البحر الميت. تدل زراعة الأسماك الناجحة بالمنطقة على وجود المياه الصالحة والاهتمام الزائد بالبحوث الخاصة بهذا المجال. وتم أخيراً وبنجاح استغلال المياه المالحة في مشاريع زراعة الأسماك، ولكن هنالك ضرورة مستمرة للتدريب والبحث لزيادة الإنتاج وتلبية الطلب الزائد بمنطقة الأردن.

وتمثل المشاريع التالية أهم أوجه التعاون المشترك:

● المشاريع التجريبية لزراعة الصحراء
● المشاريع التجريبية لزراعة البحر
● معهد تطوير مصائد الأسماك في المياه الزائدة الملوحة جنوب الوادي
● برنامج تبادل خبرات بين الباحثين والوزراء وإنشاء المعارض
● إنشاء مناطق حرة لمواد التعبئة والبنية التحتية
● بحوث مشتركة لحماية البيئة البحرية

تمتاز المنطقة بالمزارات الدينية العديدة التي تجتذب السياح والحجاج. وقام المسؤولون في الدولتين بالاهتمام بإدارة هذه الموارد التراثية إضافة إلى الموارد الطبيعية والحظائر مثل الشعب المرجانية في إيلات والعقبة. وتتيح الحدود المفتوحة الآن التنسيق التام لتحقيق أهداف هذه البرامج بكلتا الدولتين. وفي ما يلي بعض أوجه التعاون للإدارة والمحافظة على الموارد الطبيعية والتراثية في وادي الصدع:

● تجهيز كشف بالموارد الثقافية والطبيعية
● إدارة الشواطئ بإيلات والعقبة وحمايتها من أخطار التلوث
● إنشاء محمية طبيعية تحتوي على مناطق دانا وشيراف ورامون
● المحافظة على التنوع في الطبيعة الحية بإدخال وسائل جديدة بوادي عرفة
● برامج وعي عام وتبادل المعلومات

تنمية الموارد البشرية

من المؤكد أن للموارد البشرية دوراً فعالاً في تنمية المنطقة وتقديم الخدمات اللازمة لأعداد متزايدة من السكان. ويجب علينا التنسيق لتطوير الخبرات المتعلقة بزراعة الصحراء وبالسياحة.من المؤكد أن شبكة الاتصالات الفعالة مهمة لدعم الصناعات الخدمية والسياحية في المنطقة. ومن أوجه التعاون في هذا المجال خطوط الاتصال المعتمدة على الأقمار الفضائية وخدمات الاتصالات الخلوي. وعلى الحكومات تقديم الخدمات التي تساعد على نمو هذه الشبكات. وتساعد شبكات المواصلات وفتح الحدود في نمو التجارة بين البلدين عبر صدع الأردن. ويقوم الأردن وإسرائيل بدراسة مشاريع مشتركة للطرق وإنشاء الجسور على امتداد نهر الأردن إضافة إلى تنسيق إدارة الموانئ والمطارات والعمل على إنشاء خط حديدي من البحر الميت إلى العقبة.وسوف يكون لفتح الحدود أثر إيجابي على السياحة ويصبح من الممكن العمل على تطوير العمل السياحي لشرق الوادي والبحر الميت أسوة بما تم إنجازه في إسرائيل على صعيد سياحة الآثار والحظائر الفطرية من إيلات والبحر الميت.

ولتحقيق النمو المنشود في قطاع السياحة علينا العمل على تنسيق الجهود لنحقق ما يلي:

● تسهيل عبور الحدود
● التسويق المشترك لبرامج السياحة
● تقييم التعاون المشترك في مجال إقامة ونقل السياح
● التعاون المشترك لتطوير الحظائر حول البحر الميت إضافة إلى مواقع الآثار التاريخية
● تنسيق الجهود اللازمة لتطوير البنية التحتية للعمل السياحي بمنطقة العقبة - إيلات والبحر الميت.
● حظائر هوجا
● حظائر التراث والثقافة بصدع الأردن

على الرغم من المنافسة بين الشركة العربية للبوتاس الأردنية وشركة أعمال البحر الميت في إسرائيل فإنه يمكن للشركتين تحقيق تعاون بناء في مجالات النقل وقطع الغيار والخبرات الفنية. كما يمكن توحيد الجهود البحثية لدراسة أثر قناة البحر الأحمر على هذا الموقع الهام.

قناة البحر الأحمر - البحر الميت

تنبع أهمية هذا المشروع الذي اقترح في الثمانينات من إمكانية تعويض فاقد المياه في البحر الميت وإمكانية توليد الكهرباء للفارق السطحي بينها الذي يبلغ 400 متر.

ويقترح ضخ المياه عند العقبة داخل قناة صناعية لترتفع إلى حوالي 220 متراً ولمسافة 100 كيلومتر على أعلى نقطة بصدع الأردن ثم تتجه بعد ذلك نحو البحر الميت لتولد حوالي 600 ميجاواط من الطاقة من محطات تعمل على رفع وتخزين المياه خارج ساعات الذروة لتعيد توليد الكهرباء بساعات الطلب الزائد.

يربط خليج العقبة بين قارتي آسيا وأفريقيا ويمتد لمسافة 180 كيلومتراً من إيلات والعقبة نحو مضائق تيران على البحر الأحمر. ويحتوي الخليج على شعاب مرجانية رائعة وتحيط به مواقع تاريخية هامة. وكان يشكل ولفترة طويلة أحد الطرق الرئيسية لسفر الحجاج إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وتعتبر إيلات في أقصى جنوب إسرائيل أحد أهم المواقع السياحية في المنطقة لما تتمتع به من تجهيزات للغطس ومشاهدة الشعب المرجانية.

أما العقبة فهي الميناء الوحيد في الأردن وبها أيضاً صناعة سياحية نشطة.يمكن استغلال طابا الواقعة على الحدود المصرية - الإسرائيلية في إنشاء منطقة تجارية حرة، أما منطقة شبه جزيرة سيناء فيحد من إمكانيات التنمية فيها شح المياه ولكن مع هذا فيها صناعة سياحية جيدة على امتداد الساحل.

السياحة

بسبب الموقع المتميز لهذه المنطقة بين أربع دول ولما فيها من طبيعة خلابة فإنه لا بد من التعاون بين دول المنطقة لتطويرها، وفي ما يلي بعض بدائل التنمية اللازمة:

● منطقة سياحية حرة بالعقبة وإيلات وطابا
● حظيرة تحت سطح الماء للشعب المرجانية
● تجهيزات للسياحة الصحراوية عبر الحدود
● تقديم خدمات للرحلات البحرية في خليج العقبة.

ويعاني الإقليم من شح في المياه العذبة وتعتمد التنمية على البدائل التالية:

● المشاريع المشتركة للتحلية
● المشاريع المنفصلة للتحلية في حدود 150 مليون دولار
● إعادة استخدام مياه الصرف الصحي بتكلفة حوالي 80 مليون دولار.

ولتحقيق التنمية والتعاون المشترك في هذا المجال لا بد من وجود شبكة مواصلات جيدة تربط بين مناطق الإقليم المختلفة لتجنب الهدر في الموارد الذي ينتج عن ازدواجية الخدمات، إذ أنها تحتوي على أربعة مطارات مما يرفع من تكاليف السياحة. وتشمل بدائل تطوير قطاع الطرق ما يلي:

● الطرق البرية عبر الحدود للربط بين عين نيتافين والعقبة
● طريق العقبة الدائري بين العقبة وإيلات وطابا

ويمكن ربط موانئ البحر المتوسط وإيلات وبين البحر المتوسط والبحر الميت بشبكة للخطوط الحديدية. كما يمكن أيضاً توسيع خدمات نقل الركاب بين العقبة ونويبع وشرم الشيخ وربما للسعودية.

الطاقة والاتصالات

يعد الإقليم موقعاً مثالياً لإنشاء تجمعات الشبكات الكهربائية الممتدة عبر عدة دول. ونسبة للنمو السكاني فسوف يتزايد الدور الذي تلعبه تجهيزات الطاقة بالمنطقة، ويمكننا الاستفادة من خط أنابيب إيلات - عسقلان لنقل النفط من الخليج إلى البحر المتوسط لكن لما في ذلك من خطورة على البيئة علينا أن نوازن بين احتياجات الطاقة والاعتبارات الأخرى. ومن بدائل التنمية في هذا القطاع:

● تقاطعات الكهرباء بشمال الخليج
● الطاقة الشمسية
● توسيع خط أنابيب ينبع لوصله بإيلات
● قناة تربط بين البحر الأحمر والبحر الميت لتوريد الكهرباء وتحلية المياه

أما أهم بدائل مشاريع الاتصالات فهي كما يلي:

● الكابل الأرضي بين أربع دول
● إيجار الخطوط وإنشاء شبكات خاصة
● إنشاء خدمات اتصال خلوي للتليفون والنداء الآلي
● إنشاء محطة محلية للاتصال بالأقمار الفضائية

وللاستفادة من هذه المشاريع المشتركة علينا أن نتفق حول قواعد تسهيل الاستثمارات والمرور بين البلدان المختلفة. ويمكننا تحقيق ذلك من خلال تنمية المجالين التاليين:

● إنشاء مناطق حرة للتجارة
● حظائر تجارية عبر الحدود الإقليمية

الزراعة

يحتاج الإقليم لتقنيات متقدمة للتغلب على مصاعب ندرة المياه واستخدام المياه المالحة في الزراعة. وبما أن خليج العقبة يقع بين أربع دول فإنه يتمتع بموقع متميز لدعم التعاون الزراعي وتوزيع المحاصيل. وبدائل التنمية في هذا المجال هي:

● منطقة حرة لتوزيع المحاصيل بتكلفة قدرها 82.5 مليون دولار
● مزارع أسماك بتكلفة قدرها 100 مليون دولار
● مركز بحوث لتطوير الزراعة بماء البحر بتكلفة قدرها 30 مليون دولار.

وعلينا أن نحمي البيئة من أخطار التلوث حيث أنه يوجد العديد من الصناعات النفطية، مما يعرض المنطقة للخلل البيئي. وعليه يجب تكوين لجان مشتركة للإشراف على البيئة المحيطة ثم وضع خطة طوارئ لتجنب الحوادث وأخطارها.

يتبع

المغرب يطرح قريبا «سندات التخصيص»

واشنطن: من رشيد حسن

أعلن المغرب انه سيطلق في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل أول إصداراته لسندات التخصيص القابلة للتحويل إلى أسهم في الشركات التي يتوقع أن تطرح للبيع من الجمهور في الفترة المقبلة. وقال وزير التخصيص المغربي عبد الرحمن السعيدي لـ«الشرق الأوسط» ان السندات ستعطي حاملها الأولوية في الاكتتاب باسم الشركات المطروحة للبيع لكنها ستحمل عائداً أقل من العوائد المالية السائدة في السوق نظراً لأن قيمة السندات هي في حق الأولوية الذي تمنحه لحاملها، وهو حق مهم نظراً لأن كافة الشركات التي تم تخصيصها غطيت بين مرتين ونصف مرة وسبع مرات، الأمر الذي كان يخفض عادة حصص المكتتبين. مصادر مالية قالت إن سندات التخصيص ستوفر للحكومة المغربية موارد مالية مهمة تساعدها على مواجهة عجز الميزانية والأوضاع التي نشأت عن الجفاف الكبير العام الحالي وخسارة المغرب لنحو 40 - 45% من محصوله الزراعي.

ارتفاع سهم «سوليدير» في بورصة بيروت

بيروت: من يوسف ثابت

دخل الدولار في سوق بيروت امس دائرة المراوحة، واستقر عند الاغلاق على 1608 ليرات لبنانية شراء و1610 مبيعاً اي بسعر وسطي يبلغ 1609 ليرات.

وكانت المبادلات قد توازنت خلال يوم العمل الذي بدا عادياً وسط غياب أي مبادرة كبيرة في جانب المتعاملين فيما ابقى المصرف المركزي سقف تسعيرته على حاله شارياً على 1609 ليرات وعليه جاءت تقلبات الدولار عالية تراوحت بين 1608.5 و1609.5 ليرة لبنانية الى حين الاقفال.

وفي سوق بيروت الثانوية، ثبت سهم شركة «سوليدير» لاعادة اعمار وسط بيروت فئة «أ» على 123.25 دولار وفي الفئة «ب» ثبت السهم على 124 دولاراً.

البحرين تنظم مؤتمر إحلال العمالة الوطنية في 15 الجاري

المنامة: «الشرق الأوسط»

تنظم مؤسسة المركز الاعلامي الدولي ومركزها دبي في 15 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري مؤتمراً في البحرين حول احلال العمالة الوطنية بدول الخليج.

وسيتطرق المؤتمر الذي تستمر اعماله ثلاثة ايام الى عدد من القضايا المرتبطة باحلال العمالة الوطنية وتدريبها، ونظام الاجور، وفرص العمل، والتحديات والصعوبات التي تواجه الايدي العاملة في دول الخليج العربية.

ومن المتوقع ان يشارك في المؤتمر حوالي 200 شخص من ممثلي دول الخليج من القطاعين العام والخاص ومن معاهد التدريب والمؤسسات الاخرى ذات العلاقة. وسيتحدث في المؤتمر عدد من المختصين بشؤون التدريب في المؤسسات الوطنية والاقليمية والدولية. وستتم خلال جلسات المؤتمر دراسة افضل السبل للارتقاء باستراتيجيات وبرامج التدريب وتأهيل الكوادر البشرية.

ويهدف المؤتمر الى بناء قاعدة من تبادل الخبرات والمعلومات والافكار لتحقيق اهداف احلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة، وبحث كيفية خلق فرص عمل جديدة واختيار الشخص المناسب في الوظيفة المناسبة من خلال التعرف على مؤهلاته واستعداده.

«الإمارات المركزي» ينشئ أكبر شركة صرف الكترونية في المنطقة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن سعيد عبد الله الحامز المدير التنفيذي لدائرة العمليات المصرفية بالبنك المركزي الاماراتي بان المصرف المركزي بصدد إعداد نظام لصياغة السياسات المحاسبية والافصاح المالي للبنوك العاملة في الامارات حسب المواصفات المحاسبية الدولية.

وقال الحامز في ورقة قدمها الى مؤتمر الخليج للاستثمار الذي عقد بابوظبي ان من شان هذا النظام جعل ارقام الميزانيات التي تعلنها البنوك بموجب تعليمات المصرف المركزي اكثر وضوحا فضلا عن ان بنود هذه الميزانيات ستكون موحدة تمكن العملاء والمودعين من فهم محتوياتها وتحديد المراكز المالية بدقة.وقال الحامز ان الهدف الاساسي للنظم المالية في دولة الامارات هو خلق نظام مالي قوي وموثوق يحمي النظام المالي للدولة ويحمي المستهلكين والمودعين ويؤكد جو المنافسة بين المؤسسات المالية في اطار من الثقة والملاءمة والاختيار.واعلن الحامز ان المصرف المركزي بدولة الامارات انتهى من انشاء شبكة الصراف الآلي الالكترونية الموحدة بين المصارف والتي ستكون اكبر شبكة الكترونية في دول المنطقة وسيتم البدء بتشغيلها العام المقبل.وقال ان هذه الشبكة ستتيح لحاملي بطاقات الصرف الآلي السحب من اي بنك في الامارات بغض النظر عن البنك الذي يتعاملون معه.

النفط

خام برنت
تسليم نوفمبر

أمس	السابق
15.90	16.03

الأسهم الأوروبية تعوض خسائرها بعد هدوء وول ستريت

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت أسواق الاسهم الاوروبية انتعاشا في تعاملاتها امس وذلك تأثرا بتحسن الاوضاع نسبيا في بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية، لكن مشاعر القلق والشك ما زالت تخيم على التعامل. وكانت الاسهم الاوروبية قد منيت امس الاول بخسائر باهظة من جراء الهبوط الذي تعرضت له البورصة الاميركية يوم الثلاثاء الماضي عندما فقد مؤشر داو جونز اكثر من 60 نقطة لاسباب ترجع اساسا الى موجة بيع لاسهم الشركات التكنولوجية.

وتأرجح امس مؤشر بورصة لندن فسجل صعودا قويا قبل أن يهبط ثم يسجل زيادة متواضعة نسبتها 0.23 في المائة بحلول وقت الظهر. وارتفع أيضا مؤشر بورصة فرانكفورت وسجل زيادة نسبتها 0.19 في المائة، رغم استمرار جو من العصبية يخيم على التعاملات. وارتفعت الاسهم الفرنسية بعد هبوط بسبب مخاوف سياسية واقتصادية.

وتشجع المستثمرون بعد تحسن الاوضاع في بورصة وول ستريت في اعقاب هبوطها ليلة الثلاثاء الماضي لتنتهي تعاملات الليلة قبل الماضية بانخفاض قدره خمس نقاط فقط. وخلال يوم امس افتتحت البورصة الاميركية تعاملاتها بزيادة مقدارها 9 نقاط.

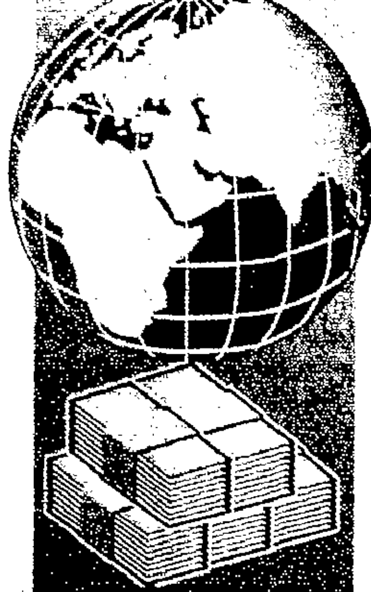
وقال خبراء في البورصات الاميركية والاوروبية انه على الرغم من توقع استمرار حالة التقلب في ظل ضعف مكاسب الشركات فان العوامل الاقتصادية الاساسية لا تشير الى تكرار انهيار اكتوبر (تشرين الاول) عام 1987. ولكن ما يزال جو من القلق يسود بورصة لندن بعد تراجع مؤشرها عن مستوى 3500 نقطة. كما ينتاب القلق الاسواق الاوروبية الاخرى وسط علامات على تباطوء النمو وعجز خطير في الميزانيات الحكومية.

ويذكر ستيف رايت، الاستراتيجي في مؤسسة بي.زد.دبليو، قائلا: «ينتاب الناس الآن قلق من أمور كثيرة جدا. وسيكون من الصعب للغاية اختراق نقطة المقاومة عند مستوى 3500 نقطة» بالنسبة لمؤشر فايننشال تايمز البريطاني.

وفي أسواق العملات تحرك الدولار داخل نطاق ضيق. وقال متعاملون ان المارك ارتفع ارتفاعا حادا امام الفرنك وسط شائعات جديدة بأن رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه يوشك على تقديم استقالته. وكان البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) قد اعلن امس انه خفض سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) الى 4.03 في المائة من 4.05 في المائة في الاسبوع الماضي.

وبحلول فترة التعامل المسائية بلغ سعر الدولار 1.4249 مارك و101.05 ين بالمقارنة مع 1.4185 مارك و 100.47 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وتراجع الفرنك الفرنسي الى 3.5105 فرنك للمارك من 3.4975 في اواخر معاملات الليلة قبل الماضية. لكنه تحسن في وقت لاحق ليصل الى 3.4920 للمارك.

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.6875	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.9375	5.5325	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4000
استرليني	5.9191	5.7439	0.6075	5.7960	0.5949	0.4726	1.0967	5.3652

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4190	100.90	1.5780	4.9650	1.5900	1606.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2920	1.3355	122.90	1.1510	233.40

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

اتجاهات

12 في المائة زيادة في ارتفاع إنتاج النرويج النفطي

اوسلو: أظهر مسح أجرته رويتر ان متوسط انتاج النرويج من النفط ارتفع الى 2.83 مليون برميل يوميا في سبتمبر (ايلول) الماضي ليقترب من تحقيق هدف الثلاثة ملايين برميل يوميا بحلول ديسمبر (كانون الاول).

ويزيد متوسط انتاج سبتمبر بنسبة 12 في المائة عن انتاج اغسطس (آب) الذي انخفض الى 2.52 مليون برميل يوميا بسبب أعمال الصيانة في حقول جولفاكس وتوردیس وسلايبنر. وقالت شركة نورسك هايدرو ان الانتاج زاد أيضا لبدء تشغيل حقل ترول في 19 سبتمبر والذي ارتفع الى 127460 برميلا يوميا قبل بدء أكتوبر (تشرين الاول) الجاري. وقالت الشركة انه منذ ذلك الحين ارتفع انتاج حقل ترول الى 175 ألف برميل يوميا ومن المتوقع ان يصل الى طاقته القصوى البالغة 190 ألف برميل قريبا.

تشغيل مصفاة بندر عباس الإيرانية يبدأ في منتصف 1996

شيبا (اليابان): صرح تشيتشيان حامد نائب وزير الطاقة الايراني امس بأنه من المقرر بدء تشغيل مصفاة بندر عباس الايرانية الجديدة بحلول منتصف عام 1996.

وقال حامد على هامش مؤتمر مجلس الطاقة العالمي السادس عشر والمنعقد في تشيبا بالقرب من طوكيو ان طاقة المصفاة التي يجري انشاؤها حاليا ستبلغ 220 ألف برميل يوميا. وأضاف قائلا: ان ايران شغلت في الآونة الاخيرة مصفاة اراك الجديدة التي تبلغ طاقتها نحو 220 ألف برميل يوميا أيضا. وذكر ان انتاج تلك المصفاة مخصص للاستهلاك المحلي.

وقال حامد ان ايران تعتزم تطوير مصافيها المحلية القائمة لتحسين نوعية منتجات التكرير كي تتمكن من تلبية الطلب في المستقبل. وأضاف ان حجم الاستهلاك في السوق المحلية الايرانية في عام 1994 بلغ نحو 500 مليون برميل من المكافئ النفطي.

«تي اس بي» البريطاني يصادق على اندماجه مع بنك لويدز

لندن: صادق مجلس ادارة بنك «تي اس بي» البريطاني الليلة قبل الماضية على صفقة اندماجه مع بنك «لويدز» العملاق والبالغة قيمتها 5 مليارات جنيه استرليني (7.85 مليار دولار). ومن المتوقع ان يعلن البنكان قريبا تفاصيل اكثر تخص هذه الصفقة.

وتشير مصادر مصرفية الى ان فائدة كبيرة ستعود الى زبائن بنك «تي اس بي» من هذه الصفقة. اذ يمتلك هؤلاء الزبائن نصف اسهم البنك وذلك بعد ان عمد «تي اس بي» الى بيع اسهمه الى زبائنه وموظفيه اثناء تعويم هذه الاسهم في عام 1986. واعتمادا على الارقام الصادرة عن البنك فان نصف المساهمين الخاصين فيه هم من زبائنه.

وبموجب العرض المقدم من قبل بنك «لويدز» فان سعر اسهم «تي اس بي» يبلغ 329 بنسا للسهم الواحد وذلك. وبذلك يكون زبائن «تي اس بي» قد حققوا ربحا مقداره 229 بنسا عن كل سهم من اسهم البنك التي اشتروها عام 1986.

وسط انتقادات بالتبذير والبيروقراطية وسوء الإدارة

البنك الدولي يضع آماله على رئيسه الجديد للخروج من أزمته

واشنطن: من افشين مولافي

يمر البنك الدولي في الوقت الحاضر بأزمة مستعصية. فهو يواجه سلسلة انتقادات شديدة اللهجة من مختلف انحاء العالم، تتهمه بضعف الكفاءة والتبذير وبالتضخم البيروقراطي، وباتباع سياسات لا تنطوي على اي ابداع، بالاضافة الى تهم اخرى بالاهمال البيئي وبانتهاج ثقافة تولي اهتمامها الى اقراض الاموال بدلا من تنفيذ المشاريع.

لا غرابة اذن ان تكون جميع الانظار في واشنطن مشدودة الى جيمس وولفينسون، الرئيس التنفيذي للبنك الدولي، عندما القى خطابا هاما الليلة قبل الماضية تناول فيه تلك التهم والمخاوف.

ان التقييمات الصادرة حتى الان بحق وولفنسون ما زالت ايجابية للغاية، اذ يسميه البعض بـ «الفارس الذي يستعد ليكون المنقذ للبنك الدولي». ففي الواقع لم يقض وولفينسون، الذي تولى منصبه رئيسا للبنك الدولي قبل ستة اشهر، سوى وقت قصير جدا في مكتبه الفخم في واشنطن. بدلا من ذلك فضل ان يطوف في ارجاء العالم لكي يزور المشاريع التي ينفذها البنك ويلتقي مع جميع المسؤولين من رؤساء الوزراء الى صغار العاملين في المشاريع وحتى المجموعات المهتمة بالبيئة.

ففي واحدة من زياراته، ذهب وولفينسون الى المملكة العربية السعودية بغية تقديم الشكر الى المملكة على «دعمها القوي للبنك»، ومن هناك طار الى قطاع غزة بهدف استعراض مشاريع البنك الدولي هناك. وتذكر مصادر وثيقة الصلة بالرئيس الجديد للبنك الدولي لـ «الشرق الاوسط» ان وولفينسون قد ابدى اهتماما كبيرا بمشروع غزة الذي ينفذه البنك، وهو عازم على دعم عملية السلام من خلال الاستمرار في ضخ الاموال الى الضفة الغربية وقطاع غزة لاستكمال البرامج المساعدة. وقد علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان الرئيس الاميركي، بيل كلنتون، وهو صديق شخصي لوولفينسون، قد حث رئيس البنك الدولي على ابداء اهتمام اكبر بقطاع غزة والضفة الغربية وذلك خلال حفلة عيد ميلاد الرئيس الاميركي نظمها له وولفينسون.

وتم استقبال الخطاب الذي القاه امس وولفينسون والذي اعلن فيه عن تصوراته حول مستقبل البنك الدولي، بعد انتظار طويل من قبل اصدقاء البنك ومنتقديه على حد سواء. وكان وولفينسون قد تعهد باجراء تخفيضات كبيرة في عدد موظفي البنك البالغ 8 الاف شخص وفي نفقاته الادارية الباهظة التي تصل الى 1.4 مليار دولار، او ما يزيد عن الناتج المحلي الاجمالي للعديد من البلدان الافريقية جنوب الصحراء.

وكان منتقدو البنك قد عبروا عن استيائهم البالغ حيال الرواتب الضخمة التي يتقاضاها العاملون في البنك والمخصصات المعفاة من الضرائب التي يتمتع بها مديروه، في الوقت الذي يسافرون فيه على مقاعد الدرجة الاولى الى بلدان العالم الثالث المبتلية بالفقر ليطلبوا من شعوب تلك البلدان شد الاحزمة على البطون.

لقد تم اخيرا الغاء امتيازات بطاقات طيران الدرجة الاولى، الا انه



رئيس البنك الدولي جيمس وولفينسون

ما يزال امام وولفينسون الكثير حتى يتم اجراء تغيير جوهري في هرم رواتب العاملين في البنك.

والاهم من ذلك هو وجود مشكلة بنيوية رئيسية في سياسات البنك الدولي الاقراضية، ففي السابق، كان مديرو البنك يتلقون مكافآت وترقيات على قدراتهم على تقديم القروض بصرف النظر عن طريقة الاستفادة من القرض او فعاليته. وعليه فان وظيفة المدير في البنك كانت في الواقع تتمثل في ضخ الاموال الى بلد ما او الى مشروع ما دون اي اهتمام بالنتائج.

لقد خلق هذا الوضع نظاما من قروض البنك الدولي يجري فيه، حسب تقرير صدر مؤخرا، تصنيف قرض واحد من كل ستة قروض ضمن فئة «القروض الصعبة».

وقد اشار وولفينسون الى هذه القضية من خلال عدة مقابلات جرت معه، مؤكدا عزمه على احداث تغيير جذري في ثقافة البنك الدولي القائمة على تفضيل مكافأة المقترضين الكبار بدلا من مكافأة المقترضين الافضل.

فغالبا ما يشار الى بلدان جنوب الصحراء الافريقية كمثال على ذلك اذ نجح مديرو البنك في دفع مجلس ادارة البنك على المصادقة على جميع انواع القروض الى هذه المنطقة، رغم شكاوى العديد من الجهات المحلية التي تؤكد ان سياسات الاصلاح الهيكلي التي اقترحها البنك وعدم رغبته على اعادة التفاوض حول مدفوعات الديون قد الحقت ابلغ الاضرار بالنمو الاقتصادي في بلدانهم وعرقلت مشاريع التنمية الاقتصادية.

ولم يتردد وولفينسون في معالجة هذه المشكلة ايضا. ففي خطوة جزئية تقف على الضد من السياسات التقليدية التي اتبعها البنك منذ وقت بعيد، اقترح انشاء صندوق ائتمان رأسماله 11 مليار دولار يقوم بدفع اقساط وفوائد الديون الاجنبية التي بذمة بلدان العالم الثالث.

ومن دون شك فقد احدث وولفينسون موجة عارمة هزت البناء الوظيفي في البنك الدولي. فقد انتقد علنا ضخامة الجهاز البيروقراطي في البنك الدولي الذي قال عنه مستهزأ «انه قد طور علم للبيروقراطية الى اقصى حداه وبشكل لم يحلم به افضل البيروقراطيين».

وبالطبع فان التغييرات التي احدثها وولفينسون ويسعى الى إحداث المزيد منها لم تشيع الارتياح لدى مديري البنك التنفيذيين، فقد عبر بعض نواب رؤساء البنك عن استيائهم من ان وولفينسون، الذي كان في السابق احد المصرفيين الاستثماريين، لا يعرف الكثير عن الصيرفة التنموية. وكان وولفينسون قد اعترف بافتقاره الى المعرفة الكاملة في مجال التنمية، الا ان مؤيديه يشيرون الى ان مرونته الفكرية وارتباطاته السياسية الواسعة هي بالضبط ما يحتاجه البنك الدولي في ظل بحثه عن افكار جديدة.

واذا كان لدى وولفينسون صديق حميم في البيت الابيض، فانه يبقى بحاجة الى استخدام مهارته للتاثير على الكونجرس الاميركي الذي وجه علنا انتقاداته الى البنك الدولي وابدى عدم استعداده منح 1.4 مليار دولار كمساهمة من الولايات المتحدة الى البنك، كان الرئيس كلنتون قد طالب بها. اذ يقترح الكونجرس الاميركي بدلا من ذلك ان لا تتعدى مساهمة الولايات المتحدة 700 مليون دولار.

وعلى وولفينسون ان يواجه ايضا مشكلة القروض المثيرة للتساؤلات التي قدمها البنك الدولي الى الدول الصاعدة اقتصاديا مثل الصين والهند، البلدان اللذان استحوذا اكثر من 25 في المائة من قروض البنك الدولي رغم الازدهار الذي يشهدانه اقتصاديا.

من المؤكد ان يواجه وولفينسون العديد من الانتقادات المعادية سواء في الصحافة او في اوساط خبراء التنمية، ولكن اذا كان هناك شخص قادر على تغيير مشاعر المنتقدين فهو وولفينسون.

الا ان البنك الدولي يبقى بحاجة الى ما يزيد عن مهارة وولفينسون حتى يتحول الى مؤسسة تنموية فعالة.

أوروبا تعوض صيادي الأسماك عن إغلاق مناطق الصيد المغربية

بروكسل - ر: قال متحدث باسم المفوضية الاوروبية ان المفوضية اقترحت تخصيص 24 مليون وحدة نقد اوروبية (31 مليون دولار) للمساهمة في تعويض 8500 من صيادي الاسماك الاسبان والبرتغاليين عن اغلاق مناطق الصيد في المياه المغربية.

وتمثل هذه المساعدات ثلاثة ارباع اجمالي التعويضات وهي جزء من خطة حجمها 40 مليون وحدة نقد اوروبية (51.6 مليون دولار) اعلنت الشهر الماضي وتشمل الصيادين واصحاب السفن.

وتم بالفعل تخصيص مبلغ 44 مليون وحدة نقد اوروبية (57 مليون دولار) لصناعة صيد الاسماك في اسبانيا والبرتغال بمقتضى خطط أخرى.

وترابط نحو 700 سفينة صيد اسبانية وبرتغالية في الموانئ منذ وقف العمل باتفاق الصيد بين المغرب والاتحاد الاوروبي في 30 ابريل (نيسان) الماضي قبل موعد انتهائه ومطالبة المغرب بتخفيضات كبيرة في كميات الاسماك التي يتم صيدها وزيادة حجم الاسماك التي يتم انزالها في الموانئ المغربية.

وقال فيليبو دي روبيلانت المتحدث باسم المفوضية انه ليس هناك مؤشرات حتى الآن على موعد بدء جولة سابعة من المفاوضات بين الجانبين.

إيران تلجأ إلى خفض الواردات كوسيلة لتسديد ديونها الخارجية

دبي - ر: يؤكد دبلوماسيون في طهران ان ايران قد شرعت بتقليص وارداتها من كبار شركائها التجاريين حتى يتسنى لها تكوين ما يكفي من احتياطيات العملة الصعبة لخدمة ديونها الخارجية.

ويذكر هؤلاء الدبلوماسيون ان ايران خفضت مشترياتها من المانيا واليابان وبريطانيا وايطاليا وفرنسا بما يصل الى النصف هذا العام حتى تتمكن من خدمة دين سنوي اعيدت جدولته يتراوح بين خمسة وستة مليارات دولار.

وقال دبلوماسي غربي في طهران ان «الخفض في الواردات الذي رأيناه العام الماضي مستمر هذا العام ايضا حيث تسعى ايران الى خفض فاتورة وارداتها الى الحد الادنى».

ويذكر الدبلوماسيون ان قدرة ايران على خدمة ديونها الخارجية التي يقدر اجماليها بنحو 30 مليار دولار ستتحدد ما اذا كانت تستطيع الحصول على المزيد من الاستثمارات الاجنبية لتمويل مشاريع التوسع الصناعي في خطتها الخمسية الثانية للفترة من عام 1995 الى عام 2000.

وتظهر ارقام رسمية ان ايران تمكنت من خفض وارداتها الى 12.6 مليار دولار خلال العام الفارسي الماضي المنتهي في مارس (آذار) 1995 بعدما كانت تبلغ 24 مليار دولار في عام 1992/1991.

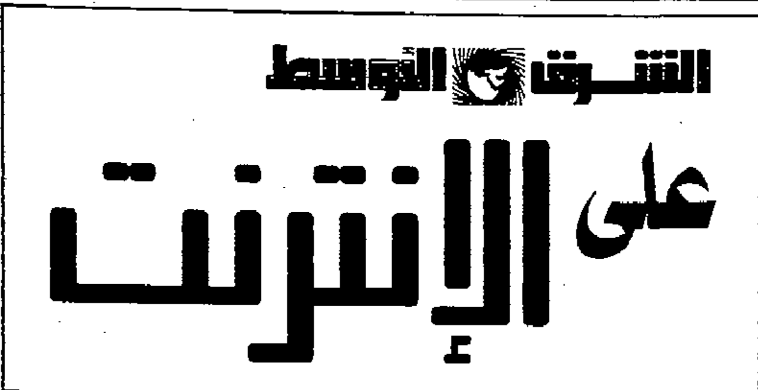
ويقول دبلوماسيون انه على الرغم من ارتفاع عائدات النفط خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) الى مايو (ايار) بفضل زيادة اسعار النفط الذي تعد ايران ثاني اكبر مصدريه فان الاتجاه الى خفض الواردات ولا سيما السلع كاملة التصنيع كان لا يزال واضحا خلال الاشهر القلائل الاولى من العام الفارسي الجاري.

وتبدو رغبة ايران في تكوين احتياطي من العملة الصعبة واضحة ايضا في فرضها قوانين صارمة للصرف الاجنبي تستلزم من معظم المصدرين اعادة مكاسبهم من العملة الصعبة الى داخل البلاد فضلا عن شن حملة على مهربي العملة الى الخارج.

وتظهر احصاءات بعثات تجارية لدى طهران ان السلطات الايرانية تسيطر بشدة على مستوى الواردات على الرغم من تحذير رجال اعمال محليين من ان نقص قطع الغيار والسلع المستوردة يمكن ان يضر بالصناعة المحلية ويعوق النمو الاقتصادي.

وتحد ايران ايضا من وارداتها من خارج دائرة الشركاء التجاريين الرئيسيين. وفي الشهر الماضي حظر البرلمان الايراني استيراد المشروبات الخفيفة والشوكولاتة ولعب الاطفال والسلع غير الضرورية.





ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات.مذكرات.تراث.فكر.ثقافة.سينما.مسرح.رياضة.ازياء.اذاعة وتلفزيون.عالم الشرق

المدخل الخارجي للجامعة الأميركية في بيروت

الجامعة الأميركية في بيروت: تهيؤ لتحديات المستقبل

(تصوير: جوزف أبي رعد)



خمس سنوات تفصلنا عن القرن الواحد والعشرين، وتضعنا في مواجهة التحديات العلمية والاجتماعية والاقتصادية. إن الدخول في العام 2000 يتطلب أكثر من التسلح بإضافات زمنية عادية لعقود تتكدس في خانة التاريخ اللبناني، إنه يفرض تساؤلات عن دور الجامعات في لبنان لتحديد موقعنا على خارطة التطور العالمي، ومعرفة أهمية الفلسفة التربوية في إنتاج الثقافة وتطوير المعرفة والبحث العلمي.

التعليم العالي العربي في القرن الواحد والعشرين

الجامعات اللبنانية: التوجه نحو تبني «الانترنت» والبريد الالكتروني

بيروت: من سناء الجاك

إن الاهتمام بالتعليم الجامعي، ونحن على أبواب القرن الواحد والعشرين، هو من أولويات الدولة اللبنانية شرط ان يدرك المسؤولون ان التسلح الثقافي والعلمي والفكري لا يقل اهمية عن التسلح العسكري، فإهمال السياسة التعليمية العالية لا يخدم مفهوم الدولة وتوجهاتها بل يساهم بتشرذمها وتقسيمها واستغلالها من قبل الطوائف والأحزاب والمذاهب لتنفيذ المصالح الخاصة على حساب المصلحة الوطنية الكبرى.

ان التعليم العالي القائم على أسس علمية متطورة ومستلزمات الفكر النقدي وحسن الاختيار وحسن الاداء والاتصال وتحديد الحاجة إلى المعارف ومستوياتها، له دوره في ترسيخ مفهوم الوطن، وإلغاء تشتت المشارب والعصبيات وصهر التطلعات المتنافرة، وإلغاء الصيغ التي تخدم بعض أشكال «التعدد العدائي» الإثني والثقافي والطائفي ليشكل بمقوماته وحدة متناغمة بغناها وتنوعها، وينجح حيث فشلت الأداءات السياسية منذ إعلان لبنان الكبير.

ما سبق ذكره يؤكد ضرورة ارتباط التاريخ التربوي بتاريخ المجتمع اللبناني ليتزامن مشروع الرقي الاجتماعي مع مشروع الرقي التربوي، وتتكرس العلاقة الوثقى بين السياسة والتربية، فتنتج الدولة اللبنانية أساليبها التعليمية المتلائمة واحتياجاتها العمرانية، لا سيما أن لبنان الغارق في ورشة البناء والإعمار، تنفذ معظم مشاريعه وتمويلها التعهدات ووسائل التمويل الأجنبية، يعاني قسم كبير من ابنائه مشكلة البطالة ليس على صعيد المواطن العادي فقط، وإنما على صعيد حملة الشهادات وذوي الكفاءات العلمية.

ووعي الدولة لهذه المشكلة يوضح أن احتياجات العصر لا تقتصر فقط على إعادة تأهيل البنى التحتية والمشاريع المستقبلية العملاقة والكفيلة بتجهيز وطن القرن الواحد والعشرين، وإنما تحاول تأهيل إنسان القرن الواحد والعشرين وفق فلسفة واعية تؤمن له المستوى العلمي الرفيع المقرون بإيجاد فرص العمل سواء في السوق اللبنانية التي تتنامى آفاقها ومشاريعها، أو في الأسواق العربية والعالمية بموجب اتفاقات تعتمد تبادل الكفاءات والخبرات.

تكاثر الأكاديميات وتدني المستويات

والمعروف حتى يومنا هذا أن الجامعات في لبنان تناهز الاثنتين والعشرين جامعة، إضافة إلى عدد لا يستهان به من المعاهد والكليات، فيما نسبة العاطلين عن العمل مرتفعة في صفوف المتخرجين، كذلك نسبة حملة الشهادات النظرية القاصرين عن اللحاق بقطار المعرفة المندفع بسرعة، فقد ساهمت سنوات الأحداث الماضية التي استمرت سبعة عشر عاماً، بالتردي العلمي وبعزلنا عن الثورة التقنية التي اعدت عدتها لاستقبال القرن الآتي بانفتاح هائل تغذيه وسائل الاتصالات المتطورة، والتي باتت تتيح للقابع في مختبره، أو في منزله، معرفة أحدث الاكتشافات وأهمها في كافة النواحي العلمية بواسطة أجهزة متطورة تربطه بالعالم الخارجي.

والسؤال عن موقع جامعاتنا في لبنان من الانفتاح التقني العالمي يبدو محرجاً، فالجامعة الوحيدة التي تملك شبكة اتصالات «انترنت» هي الجامعة الاميركية، اما بقية الجامعات فما زالت تعتمد على الوسائل العلمية العادية قياساً إلى ثورة الاتصالات العالمية.

كذلك تفتقر معظم جامعات لبنان إلى مراكز الابحاث وبنوك المعلومات. وكان سبب استمرارها الوحيد هو ملء الفراغ الناجم عن تغييب دور الجامعة الوطنية خاصة في المناطق البعيدة عن العاصمة.

والسنوات القليلة المقبلة ستشير بالتأكيد إلى المؤسسات الجامعية المكتفية بالنوم على امجاد القرن الماضي (أي القرن العشرين الذي نشهد نهايته) متناسية تحديات القرن الواحد والعشرين.

من جهة ثانية تبرز مؤسسات جامعية ناشئة، وعى القيمون عليها الحاجة التربوية الوطنية من خلال دراسة دقيقة وعميقة لسوق العمل اللبنانية والأسواق العربية وسعوا إلى فرض سياستهم الواعية على الساحة الأكاديمية والتقنية.

التكنولوجيا المستوردة

السؤال الذي وجهته «الشرق الأوسط» إلى ما تيسر من الجامعات اللبنانية عن الخطط الموجودة لديها، والتي ترى أن تطبيقها يفي باحتياجات القرن الجديد، تراوحت الأجوبة عليه ببعض البينات المدعومة بالوثائق وببعض الردود على الطريقة اللبنانية ولو من مصادر تفتخر بانتمائها إلى جامعات أجنبية.

المسؤول عن الإعلام في الجامعة الأميركية التي تأسست عام 1866، الدكتور إبراهيم خوري وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» رأى أن الدور المقبل للجامعة الأميركية في بيروت سينمو كثيراً. «وهذا ما ينطبق على كل المعاهد الجامعية في لبنان، فالنهضة الحقيقية لأي بلد تقوم على قواعد الفكر والعلم والتربية. وتحديات المستقبل التي تواجه لبنان كبيرة جداً، خصوصاً في ظل التطورات المرتقبة في المنطقة». وتابع خوري: «لقد صمدت الجامعة الأميركية في وجه حربين عالميتين، كما صمدت أثناء الأزمة التي واجهت لبنان طوال سبعة عشر عاماً، فلم تغلق أبوابها وظلت تقوم برسالتها التربوية وتؤدي واجباتها على أكمل وجه ضمن المعطيات السائدة».

واوضح خوري ان فلسفة الجامعة الأميركية في التعليم الجامعي هي وليدة تراثها الكبير في لبنان، وهي مبنية على أهمية الإنسان فكرياً وتربوياً، وستواجه الجامعة المستقبل بعزيمة اكبر لممارسة دورها الكبير في لبنان والمنطقة العربية، وذلك عبر تطوير برامجها الأكاديمية ومواصلة استقطاب العناصر الأكاديمية ذات الكفاءات العالية، إضافة إلى المحافظة على مستواها بالنسبة إلى شروط الانتساب والتخرج. كما ان الجامعة في طور إعادة التأهيل والتخطيط لما تحتاج إليه من معدات لبرامجها الحالية والمستقبلية في مختلف الكليات، وهي تعمل على تعزيز دورها في لبنان وتنمي في الوقت عينه تواصلها الإقليمي والدولي والفكري والتربوي.

ولفت خوري إلى تأثير الحرب على تطور الجامعة في السنين الماضية، كما اضاف أنه تم في المقابل استحداث عدد من البرامج الجديدة في عدد من الكليات، لمواكبة الجديد الحاصل على الصعيد العالمي.

ومنذ استتباب الأمن في لبنان، والجامعة في طور التحضير للمرحلة المقبلة على صعد مختلفة، منها تطوير البرامج الأكاديمية وتعزيز برامج البحوث في مختلف الكليات، ورفع مستوى التاهيل على صعيد المعدات الضرورية. وأوضح خوري «وهنا لا بد من القول إن ما سبق ذكره يستدعي التخطيط الأكاديمي والإداري علماً باننا نعتبر ان عملية التخطيط هي عملية متواصلة في حياة الجامعة».

ويعتبر دور الكومبيوتر (أي الحاسوب)، كما يشدد خوري، رئيسياً في القطاع الجامعي سواء في المجال الإداري أم الأكاديمي. ففي المجال الأكاديمي، وهو الأهم بالنسبة لمستوى الطلاب، فان للكومبيوتر استعمالات عديدة ممكنة من شانها تسهيل استيعاب الطالب للمواد التعليمية، ومضاعفة كمية المعلومات التي يكتسبها، إضافة إلى إعداده لميدان العمل الذي بات يتطلب، بل يفرض، معرفة عملية وتطبيقية لاستخدامه. وأوضح خوري أن الجامعة تملك 900 جهاز كومبيوتر متنوعا وحديثا، وتتميز بفريق عمل خاص بقسم الكومبيوتر، يقوم بجميع أعمال الصيانة للأجهزة وبكتابة البرامج. وقد قام هذا الفريق بوصل الجامعة بشبكة «انترنت» والبريد الالكتروني بنجاح، مما سمح بتوسيع رقعة الأبحاث التي تجلت فائدتها على طاقم الجامعة بكامله.

تبقى الإشارة إلى أن القسط السنوي في الجامعة الأميركية يتراوح بين السبعة آلاف والاثني عشر ألف دولار أميركي للعام الدراسي الواحد وفق الأرصدة المقررة لكل مادة.

الواقع العربي... حوارات وشهادات

تشكيل لجنة حكماء لدراسة الواقع العربي والبدء بأشياء قابلة للتنفيذ

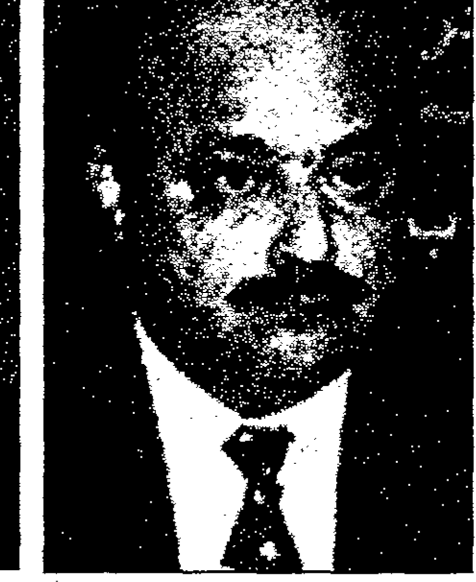
يتناول هذا المشروع الصحافي الكبير حواراً حول قضايا العرب الكبرى في ثلاثة محاور: النظام العربي والنظام الشرق اوسطي، والحديث حول الموضوع وفيه متواصل على طول الساحة العربية الممتدة من الماء الى الماء لاهمية مستلزمات هذه المرحلة الانتقالية من حياة الامة، والسلام ومستقبل الصراع العربي الصهيوني اذ لا بد ان يساهم المفكرون العرب في تبصير المواطنين بكافة احتمالات المستقبل من كافة الزوايا والاجتهادات، وآفاق ومعوقات تطور الديمقراطية في بلادنا التي اصبحت سمة العصر وكلمة السر لدخول نادي الامم في القرن القادم والعمود الفقري للعالم الجديد: عالم حقوق الانسان. لقد تحدث حول محور او اكثر من هذه المحاور الثلاثة الكبرى في هذه الحلقات، وادلى بشهادة مكتوبة حولها، عدد كبير من كبار المثقفين والسياسيين والمفكرين في وطننا العربي من المشرق والمغرب، ومن مختلف الاجيال ومُختلف المدارس الفكرية ومختلف الاجتهادات والرؤى والمواقف، دون قيود على احد ودون خطوط حمراء.

حوار توفيق أبو بكر — الحلقة (6)

المحور الأول

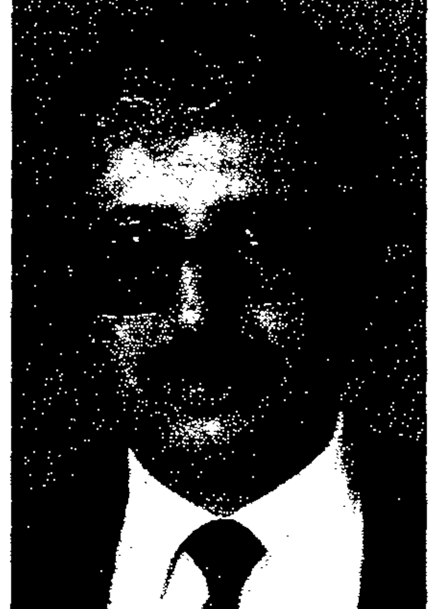
النظام العربي والنظام الشرق أوسطي

هل ترى امكانية لنهوض نظام عربي جديد يرث النظام السابق في الظروف العربية والعالمية الجديدة وما مرتكزات النظام المطلوب؟ هل ترى في طرح النظام الشرق اوسطي بديلاً للنظام العربي ام تكاملاً معه وكيف يمكن تحقيق نظام شرق اوسطي مع بقاء نظام عربي؟ لماذا النظام الشرق اوسطي: ما ملامحه وما ضروراته التاريخية وهل يوجد سيناريو محدد لهذا النظام لم يوجد اكثر من سيناريو ويتوقف الامر على تطورات عديدة في مجال السلام وفي آفاق الترتيبات القادمة؟





خلدون النقيب



عبد العزيز المقالح

أمين هويدي

● الأستاذ أمين هويدي: الخلاف يدعو للحوار ولا يدعو للقطيعة.. ويجب تحريم وقف الحوار

● الدكتور خلدون النقيب: لا بد من انفراج سياسي داخل الأنظمة العربية.. وتأجيله كارثة على الأمة

● الدكتور عبد العزيز المقالح: النظام الشرق أوسطي الجديد سيعمل على محو الحقائق الجغرافية والتاريخية للأمة

الأستاذ: أمين هويدي

باحث في القضايا الاستراتيجية، وزير الحربية ومدير للمخابرات المصرية في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

اريد ان اتحدث بداية عن لغة المثقفين العرب حينما يتعرضون لمشكلات الامن القومي العربي، للاسف الشديد فهم يتعاملون مع هذا الموضوع الحساس بلغة الدبلوماسية ولغة السياسة، وانا شخصيا بعيد عن هذه الطريقة في معالجتي لهذه الموضوعات الهامة. هناك مثل يقول ان السياسي حين يقول «نعم» فإنه قد يعني «ربما» وحين يقول ربما فإنه قد يعني «لا» واذا قال «لا» صريحة فهو ليس دبلوماسيا. قضايا الامن القومي لا بد ان تجري معالجتها بموضوعية كبيرة ودون دبلوماسية قد تقتضيها ظروف علاج مشكلات اخرى. ان التعامل مع قضايا الامن القومي يعني التعامل فقط مع الحقيقة او الخريطة. ساضرب مثلا ملموسا حول المعالجة الخاطئة في النظر لهذه القضية المصيرية وهو احتفال الجامعة العربية بعيد تاسيسها الخمسين. التنظيمات الجماعية لا تخضع للتقييم انطلاقاً من مدة وجودها ولا تفيد في التقويم الموضوعي ان يتصاحب ذلك مع حملات دعائية كما حصل في عيد الجامعة العربية الخمسين. لقد كنت حزينا بهذه المناسبة وانا اسمع الخطابات وأراقب الاحتفالات وارى الامور تسير بصورة خاطئة. لا يعني ذلك، للحظة واحدة انني لست واحدا من الذين يتمسكون بالجامعة ويريدون تقويتها بل انني اريد وقفة علمية موضوعية بهذه المناسبة بعيدا عن الاحتفالات. لقد وصلت - تقريبا - الراية الاسرائيلية الى كل عاصمة عربية في عهد هذه الجامعة، وتلك ليس ذنبها بالتاكيد بل مسؤولية العمل العربي برمته. كنت اتمنى ان يقوم الامين العام للجامعة العربية بتوجيه خطاب للامة بهذه المناسبة يتحدث فيه عن واقع الجامعة ومشكلاتها بوضوح محددا وسائل النهوض بها. العمل الجماعي له قواعده وليس جلسات وقرارات لا يجري تنفيذ شيء منها. ويتحدثون في قضايا يعرفون انها بعيدة عن امكانات التطبيق مثل تاسيس محكمة عدل عربية: من سيحترم قراراتها وأين قوة التنفيذ، فالقانون الذي لا يملك قوة لاحترام قراراته لا يعني شيئاً، انني اطالب بلجنة تقصي حقائق للاطلاع على اوضاع الجامعة ومكاتبها ومؤسساتها.

هناك من يعتقدون ان العمل العربي الجماعي قد فشل فشلا ذريعا في التصدي لعدوان العراق على الكويت، ومن وجهة نظر امن بحتة، فذلك الكلام ليس دقيقا لانه لم يكن هناك عمل عربي جماعي قبل ذلك العدوان وتعرض للامتحان في الثاني من اغسطس (آب) 1990م، إلا اذا اعتبرنا التوقيع على المواثيق بمثابة عمل عربي جماعي وهو ليس كذلك بالطبع. لم يكن هناك عمل عربي جماعي حين اجتاحت القوات العراقية دولة الكويت حتى يقول اخواننا في الخليج ان العمل العربي الجماعي قد فشل في التصدي لما حدث.

العبرة اساسا ببناء ارادة: الارادة العربية. واحب ان اقول شيئا في وسط الازمة التي نمر بها وهو ان الارادة العربية. الجماعية لم تخضع للاختبار مرة واحدة حتى يقال انها قد فشلت، ولا مرة في اطار الصراع العربي - الاسرائيلي، ذلك ان وجود قوات عربية في سورية على سبيل المثال أو على قناة السويس ليس عملا عربيا جماعيا، فالعمل الجماعي له قواعده وله ترتيباته، فاذا كنا في جمعنا قواتنا على عجل وقت الازمة دون تدريب مشترك ودون قيادة موحدة ودون مناورات متواصلة، فذلك لا يضيف شيئا للتصدي للعدوان: انه تجمع وقت الشدة. الامم المتحدة تضع قواعد للعمل المشترك حيث تمر الامور عبر التدريب المشترك والتنسيق المتواصل والقيادة الموحدة والخطط المشتركة، المدروسة. حرب اكتوبر لم تكن حربا على جبهة واحدة واشترك المشاركون في الحرب في تحديد ساعة الصفر: يبدأ الهجوم في الساعة الثانية ظهراً وبعد ذلك تصرف كل طرف بمفرده وحسب تقديراته. وحتى وقف القتال فقد حدث دون تنسيق وانطلقت المفاوضات بنفس الطريقة ودون تنسيق كاف. اذن لم يجر اختبار الارادة العربية الهائلة والضخمة في اي زمان حتى نصاب باليأس والاحباط.

وفي إطار المفاوضات الجارية، هناك مفارقة تستحق التأمل، فاسرائيل متفوقة علينا في القوة العسكرية ونحن العرب متفوقون عليها تماما في القدرة: ما هي القدرة؟ انها مجموع قوى الدولة: القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية والمالية والقوة البشرية. نحن متفوقون في القدرة: لدينا رأس المال والارض والماء والنفط والغاز والقوة البشرية والسوق والسلاح، لكن اسرائيل لديها القوة العسكرية التي يمكنها بها ان تخرق الحدود، ولكن لدينا القدرة التي نهدد بها الوجود نفسه، وهي يقظة لذلك، وتعرف هذه المفارقة بكل ابعادها ولهذا تفاوض في مفاوضات ثنائية ومفاوضات متعددة الاطراف تفاوض بها على القدرة: القدرة العربية: النفط والماء والسوق وغير ذلك وهذا ينقلنا لموضوع «الشرق اوسطية». انها تريد منا ماء الحياة وتريد التفاوض على ما لدينا من امكانات وهي تطالب بذلك كله تحت ستار التطبيع. يقول شمعون بيريز بان السلام عبارة عن فيلا من دورين: الدور الاسفل هو التطبيع حيث البناء الاساس وقال عمرو موسى: نعم، السلام فيلا من دورين ولكن الدور الاول توقيع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية - اي التوقيع على القوة العسكرية وبعدها يأتي التطبيع في الدور الاعلى.

وهذا بعض ملامح السوق الشرق اوسطية والتي يرى منظروها انها الاطار الاوسع لحل مشكلات المنطقة عبر الاقتصاد: الطريق الاقتصادي وبالقفز على مشكلات البشر المهجرين وعلى حقوق الامة وشعوبها، ولهذا يرى بيريز في كتابه «الشرق الأوسط الجديد» انه لا بد من النظر للامام وللمستقبل دون النظر للوراء اي دون التمسك بالحقوق.

وهكذا يراد نقلنا من التنظيم القومي للتنظيم الاقليمي، وربما تستغرب اذا قلت لك ان هذا الطرح قديم وان اختلفت اساليبه ولكنه لم يتغير من حيث الجوهر ومن حيث الاهداف العامة.

في عام 1952م وبعد ان قمنا بالثورة المصرية جاء الينا مستر دالاس مبعوثاً من الرئيس الاميركي الاسبق ايزنهاور ودار حوار بينه وبين عبد الناصر في ذات الاطار. طلب منا الدخول في تحالف عربي مع تركيا وايران وكافة دول الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي، يومها اجابه عبد الناصر بقوله: لكن الاتحاد السوفياتي يبعد عنا آلاف الاميال ولم يعتد علينا ولا توجد بيننا وبينه مشكلات حتى نتحالف ضده. مشكلتنا مع اسرائيل التي تحتل الارض وتهدد الدار والعيال.

قال دالاس نظريته الشهيرة: من ليس معنا فهو ضدنا. وخضنا معركة حلف بغداد كما تذكر، يومها كان العدو هو السوفيات والوسيلة العسكرية: حلف عسكري والان بعد اربعة عقود حافلة بالتطورات ذهب الاتحاد السوفياتي والشيوعية ولكن ما زال الهدف نفسه: حلف اقليمي شرق اوسطي والوسيلة اقتصادية. انني لست ضد التعاون مع جيران الامة العربية من الدول الاسلامية ولست ضد السلام ولكن السلام الذي يعطي الحقوق لاصحابها ويعيد الارض مقابل السلام، ومع التعاون مع الآخرين ولكن على قدم المساواة دون تبعية لاحد. هذا هو السلام، الذي اقبله وهذا هو التعاون الاقليمي المتكافئ والمتوازن.

انني واحد من الذين عملوا في الميدان العربي العام وعملت مع زعيم عربي هو عبد الناصر وخضنا معارك العرب وخرجنا محتفظين بالعزيمة والارادة رغم كل شيء ولهذا لا مجال لليأس.

اعود للنظام العربي المطلوب واقول ان هذا النظام يجب اولا ان تطمئن في رحابه الدول الصغرى وقد حصل شيء مماثل في مؤتمر فيلادلفيا ايام كتابة الدستور الاميركي: الدستور الاتحادي الفيدرالي حين شعرت الولايات الكبرى بخوف الولايات الصغرى قاموا بتاجيل المؤتمر عامين آخرين لدراسة كل المشكلات بانفتاح، وخرجوا في النهاية بنظام يحفظ للولايات الصغرى كيانها ويحميها من مخاوف الابتلاع والهيمنة: عملوا نظام الكونجرس ووزعوا السلطات: عملوا، مجلس الشيوخ حيث تتمثل كل ولاية بعضوين فيه بغض النظر عن عدد سكان الولاية، ومجلس النواب الذي تتمثل فيه الولايات بنسبة عدد السكان في المجمع الانتخابي ووزعوا السلطات بين المجلسين وبينهم وبين الرئيس حيث لا يوجد وزراء عندهم بل Secretaries وقسموا السلطات بين السلطة الفيدرالية وسلطة الولايات واعطوا الحرية للولايات لسن قوانين مختلفة ومحاكم خاصة وعملوا استقلالاً كاملاً للسلطات.

لا بد من الاستفادة من تجارب الاخرين ولا بد ان يكون لدينا نظام تصويت نحترم فيه آراء بعضنا بعضا. الامر الثاني تحريم المقاطعة والقطيعة. الخلاف يدعو للحوار ولا يدعو للقطيعة ويجب تحريم وقف الحوار تحت اي ظروف من الظروف.

الامر الثالث: لا بد من توفير آلية للتنفيذ، فالقرار هو المرحلة الاولى من مراحل العمل الجماعي ولكن العبرة بالتنفيذ. في مبنى الجامعة قرارات في الارشيف لا حصر لها ومشروعات مدروسة وممتازة ولكن اين التنفيذ. حسب التقرير الاقتصادي العربي فان التجارة البينية بين الدول العربية 7% يمكن ان نتحرك قليلا نحو الامام دون قرارات كبرى لن تجد طريقها للتنفيذ. لندرس ماذا يمكن ان نعمل لتوسيع نطاق التجارة البينية في العام المقبل بشكل متدرج ونضع الخطط التفصيلية ونتحاسب في نهاية العام لنعرف اين كان الخطأ.

ماذا يمكن لنا ان نعمل في مجال تحسين شبكة الاتصالات الارضية بين البلدان العربية، على صعيد الشبكات الكهربائية وغير ذلك، نبدأ بشكل متدرج وضمن الامكانات المتاحة، فهذا من شأنه ان يشجع الارادة السياسية ويدفع بها لقبول التقدم في مجال العمل الجماعي خطوة اخرى نحو الامام.

ولهذا فانني لست واحدا من الذين يوافقون على النقاش الدائر حول تغيير بنود ميثاق الجامعة العربية لان المشكلة ليست في الميثاق. لا توجد وحدة رديئة بل قائد رديء، ولا توجد ادارة رديئة بل مدير رديء، ولدي خبرة في هذا المجال وفي قضايا اتفاقات الدفاع العربي المشترك ومجلس الدفاع وكل هذه المسائل حيث توجد صياغات ممتازة ولكن العبرة في التنفيذ. لقد كنت وزيرا للدفاع ورئيسا للمخابرات العامة ووزيرا للارشاد ومستشارا للرئيس الراحل جمال عبد الناصر واعرف كل هذه المشكلات. البحث عن تعديل للميثاق: ميثاق الجامعة العربية هروب للامام من مواجهة القضايا الفعلية. لا بد اذن ان نبدأ باشياء صغيرة قابلة للتنفيذ ونقوم بتطويرها. اقترح ان يجتمع القادة العرب في موسم الحج لاقرار ميثاق للشرف العربي، عبر عنه الرئيس حسني مبارك ثم تتشكل لجنة تعرف بلجنة الحكماء ولتكن برئاسة الشيخ زايد بن سلطان وذلك لدراسة الواقع العربي والبدء بنقطة ينتقلون بعدها لموضوع اكثر تعقيدا حتى يتمكنوا من حماية الامة وحتى ندخل القرن المقبل ونحن متفائلون بامكانات انهاض الامة.

الدكتور خلدون النقيب

عميد كلية الآداب في جامعة الكويت، مؤلف للعديد من الكتب السياسية.

لقد اختلف المفكرون حول هذا النظام بين مؤيد ومعارض واختلفوا في تصوراتهم لهذا النظام الجديد: هل هو تصفية لارث الجامعة العربية، ام نظام جديد على اسس المستجدات العالمية، تصوري ان اسرائيل ستحاول ان تلعب الدور الرئيسي في اية ترتيبات جديدة، وخاصة من الناحية الاقتصادية، ثم تحول هذه المكاسب الاقتصادية المتوقعة الى انجازات سياسية على المدى البعيد. ليس في واقعنا العربي من المقومات ما يجعلنا نقبل على دخول النظام الشرق اوسطي المتوقع من موقع متكافئ. هناك ضرورة لبناء نظام اقليمي عربي جديد لان النظام السابق بدأ يتساقط سقط ميثاق الدفاع العربي المشترك وسقطت الترتيبات الامنية مع غزو العراق للكويت. لا بد ان تكون هناك معادلة جديدة ونظام اقليمي عربي جديد، وقد قدم جميل مطر الباحث المصري وزملاؤه دراسة جادة حول هذا التصور.

ويجب ان لا تساورنا الاوهام، اذ هناك صعوبات جدية لتحقيق النظام العربي المتشدد ومن هذه الصعوبات ان معظم الانظمة العربية الحاكمة التي يراد لها ان تنتظم في هذا التعامل الجديد لم تصل للسلطة بطريق ديمقراطي وشرعيتها لا تزال محل تساؤل وليست هناك صيغة معقولة تجعل الذي يصل للحكم يمثل اغلبية الشعب والادارة العامة لتحقيق شرعية جديدة للحكم كما ان هذه الانظمة لم تتطور بما فيه الكفاية لاستغلال الموارد المتاحة سواء اكانت موارد بشرية او اقتصادية او تقنية، بدليل ان اغلبية الكفاءات. العربية ما زالت مهاجرة الى خارج الوطن العربي وما زالت عملية النزوح والهجرة في تصاعد لهذه الكفاءات وتشير الاحصاءات ان نسبة الكفاءات المهاجرة من الوطن العربي اعلى من كافة نسب دول العالم الثالث التي يرحل عنها المؤهلون علميا وتقنيا، فاذا كانت اوضاعنا السياسية والاقتصادية طاردة للكفاءات المحلية فكيف يمكن ان تدخل في منافسة على المستوى الاقليمي. انني ارفض من حيث المبدأ الدخول العربي في تكتل اقليمي، فذلك امر قد لا يكون منه مفر في نهاية المطاف، وقد نكون مجبرين عليه، لكن الاشكالية هي ان الانظمة السياسية ليست مهيأة الآن لمثل هذا الاندماج الاقليمي دون ان تكون في موقع التبعية. لا بد من انفراج سياسي داخل الانظمة العربية واستقرار سياسي يمكن من استغلال كافة الموارد العربية المتاحة واستثمارها افضل استثمار. ولا ارى ضرورة للبحث في إحياء الجامعة العربية التي تشكلت في ظروف كانت مناسبة لفترة الاستقلال ومرحلة ما بعد الاستقلال من الاحتلال البريطاني. ثم بدأت مرحلة الانقلابات العسكرية ولم تستطع الجامعة ان تقوم بدور متواصل يستوعب المتغيرات، لهذا لا بد من البحث عن اسس جديدة وواضحة لتكتل عربي تكون فيه الشرعية السياسية للنظام العربي قائمة من الناس دون تزوير للارادات ويكون فيه احترام لحقوق الانسان ويتم التعاقد النهائي على تحريم الاعتداءات وعلى القبول بالحدود الحالية بين الدول العربية. امر مخجل ان تتصارع بعض الدول العربية على امتار من الارض وهي دول عربية. مسألة عدم الاعتداءات بين الدول العربية وحقوق الانسان وشرعية الحكم واستثمار الموارد بشكل عادل ومتوازن تفتح الباب لتاسيس نظام جديد ويفتح الباب لقيام سوق عربية مشتركة ويجب ان تكون لمثل هذه السوق الاولوية على اي شيء آخر وان تتحقق قبل الدخول في تكتل اقليمي. سوق مشتركة يتم البدء بتحقيقها فيما هو ممكن ويتم ارجاء الامور الاصعب: المالية والاقتصادية للتطورات اللاحقة. من المفارقات ان دول الخليج تناقش منذ عام 1981 اي منذ عقد ونصف من الزمان توحيد المناهج: مناهج الفيزياء والكيمياء والرياضيات، وتوحيد المواصفات والمقاييس وكلها امور ثانوية ومع ذلك لم تصل الى نتائج نهائية، وذلك يعطي فكرة واضحة ان الانظمة العربية ليست جادة في التكامل العربي ولهذا فان دخولنا بشكل مجزأ في الترتيبات اقليمية اوسع وفي ظل هذه الاوضاع العربية ليس لصالحنا ولصالح تطورنا اللاحق.

الدكتور عبد العزيز المقالح

رئيس جامعة «صنعاء».

لم يكن هناك وجود لنظام عربي سابق، كانت هناك وما تزال - انظمة عربية. والجامعة العربية كانت منذ البداية منظمة الهدف منها التاكيد على اقليمية الانظمة وترسيخ قطريتها. واذا كان هناك بعض النجاح الذي حققته هذه المنظمة في اوائل الخمسينات والستينات فالفضل للاقطار ذات التوجه القومي وفي مقدمتها مصر العربية. وربما كان الوقت مناسبا الان اكثر من اي وقت مضى لقيام نظام عربي جديد يحقق به العرب وجودهم في النظام العالمي الجديد ويقفون في وجه النظام الشرق اوسطي المقترح الذي يرمي بهم خارج التاريخ والجغرافيا وخارج العصر والاحلام القومية والوطنية.

اما عن ملامح النظام الشرق اوسطي فليس له في تصوري ملامح محددة لانه لا ضرورة تاريخية له، وبالنسبة للسيناريوهات قلت او كثرت فلا قيمة لها اذا اجمع العرب ومعهم كل الحقائق التاريخية والجغرافية على أن يبقوا نظامهم العربي باشكاله ومفرداته، باعتباره الوسيلة الوحيدة للنهوض والتصدي للهجمة الخارجية التي بدأت من الان - وقبل ظهور النظام الشرق اوسطي في الاستئثار بنصيب الاسد من الكعكة العربية، وهو ما ضعف من بؤس المواطنين العرب وجعلهم يعيشون في حالة انحصار مدي ومعنوي وفي معاناة لم يسبق لها مثيل هناك استثناءات في بعض الاقطار المحظوظة بالبترول. وخلاصة القول ان الحديث عن نظام شرق اوسطي جديد يلحق العرب بسيرهم ويعمل على محو وتدمير حقائق التاريخ والجغرافيا انما هو تعبير فاشل عن الشعور بازمة ثلاثية:

اولا: ازمة القطرية العربية التي عجزت اغلبيتها عن اقامة نظام يحقق الحد الادنى من مستوى المعيشة الذي يحافظ على البقاء.

ثانيا: ازمة الهيمنة الغربية التي تخاف المستقبل وتستهدف الغاء كل الاحتمالات بالغاء العرب انفسهم وتكون الصيغة المثلى بوصفهم تحت الوصاية الدائمة.

ثالثا: ازمة الكيان الاسرائيلي الذي يتظاهر بالخروج من وهم القوة ليقع في وهم التعايش والوفاق.»

بالاشتراك مع «الايام»

قررت ألا أنتظر الوقت الذي أرغم فيه على التقاعد



كانت المنطقة المحيطة بـ(فورت كارسون) ذات طبيعة اخاذة لا سيما بالنسبة لشخص مثلي نشأ في جنوب برونكس كان عندما يود الاستمتاع بالمناظر الطبيعية يصعد الى اعلى بناية ليلقي ببصره نحو احياء بروكلين وابنيتها. ويقع المعسكر في الموضع الذي تتقاطع فيه جبال الروكي ومنطقة السهول الكبرى، وكانت قمتا جبلي (بايك) و(شين) الشامختان تتوجان الافق وتضفيان على المكان ابهة وروعة.

قالت الما ونحن نقترب من موقع المعسكر: «ما اوسع السماء هنا». ورغم ان المنطقة كانت تفتقر الى الاشجار الا ان التمازج الغريب بين السهول والقمم الشاهقة كان يبعث على الرهبة والانبهار.

شيدت مدينة (كولورادو سبرنجز) على ايادي اصحاب مناجم الذهب الاثرياء في القرن التاسع عشر. اما في الوقت الحاضر فان مناجم الذهب العاملة هناك هي المؤسسات العسكرية الثلاث: اكاديمية سلاح الجو شمالي المدينة التي تحتضن لربعة آلاف مرشح من المع شباب البلاد وشاباتها. ثم قيادة الدفاع الجوي لشمال اميركا (نوراد) على جبل شين وقاعدتها بيترسون الجوية القريبة منها. وكانت (نوراد) ترصد الاجواء الاقليمية للتثبت من خلوها من الطائرات او الصواريخ المعادية. كما كانت تشرف على القوات التي تتصدى لاي هجوم جوي قد يقع على الولايات المتحدة. وتتميز الطبيعة في المنطقة المحيطة بقيادة (نوراد) بجمالها الفائق الذي بات يجتذب العديد من الضباط والافراد الاميركيين والكنديين من الذين كانوا قد خدموا في هذا المعسكر للعيش هنا بعد بلوغهم سن التقاعد.

الى الجنوب من مدينة كولورادو سبرنجز، يقع المنجم الثالث: فورت كارسون حيث تعسكر فرقة المشاة الرابعة (الآلية) التي كانت دباباتها تغطي مساحات واسعة على امتداد الافق في الوقت الذي كانت مدافعها تصم الآذان وشبابها يملأون اركان المدينة ليجولوا في مراتعها ويصولوا! وكانت الفرقة الرابعة تضخ من الاموال في كولورادو سبرنجز اكثر مما ينفقه منتسبو المؤسستين الاخريين سوية. ولذلك لا عجب ان لقي منتسبو هذه الفرقة الترحيب والرعاية من السكان المحليين.

تقوم على حافة المعسكر ثلاثة بيوت كبيرة، شيدت على قمة تل اجرد، كان احد البيوت مخصصا لقائد الفرقة والثاني لمساعده لشؤون العمليات والتدريب وهو المنصب الذي اسند اليّ. اما الثالث فقد خصص لسكن مساعد الفرقة لشؤون الخدمات المساندة. وكانت هذه البيوت عملية وتفي باغراض المعيشة لكنها لم تشيد لتكون تحفة للناظرين او لتوفر اسباب الترف لساكنيها. فما زالت الما بعيدة عن البيت الذي تحلم به زوجة بريجادير في الجيش الاميركي.

وأخيرا قابلت القائد الذي حذرني منه الأصدقاء

خطوت في اول يوم لي في فورت كارسون الى مقر الفرقة. وصعدت الى الطابق الثاني من البناية التي يغلب عليها الطابع المعماري الذي كان سائدا في الخمسينيات. وتحدثت لفترة وجيزة مع البريجادير (جريل بروكشر) الذي ساحل محله. بعد ذلك اصطحبني الكابتن (فريد فلن) الى مكتب قائد الفرقة الجنرال (هدتشك). واول ما لاحظت هنا ان (بروكشر) و(فلن) كانا يجيباني باقتضاب كلما استفسرت منهما عن القائد.

كان مكتب هدتشك واسعا ومطلا على ساحة العرضات ومن ورائها جبال الروكي. وكانت جدران المكتب مغطاة بالصور والرموز الحربية المألوفة. وهناك التقيت الرجل الذي سمعت عنه الكثير، كان ممتلئ القامة، متوسط الطول، ذا شعر قصير وملامح جادة. وبعد ان رحب بي، انصرف الى الحديث عن العمل مباشرة. وقال ان اهتماماته تنصب اساسا في التدريب والادارة وانني ساكون مسؤولا عن جانب التدريب. ثم تحدث عن الانشطة والبرامج المعمول بها حاليا والتي اعجبت بها، ثم بعد حوالي عشر دقائق اوضح لي بان حديثه قد انتهى. حين غادرت مكتبه شعرت ان هذا الرجل كان يعرف مهامه جيدا وان بامكاني ان اتعلم منه! ولاحظت ايضا انه لم يبتسم طوال الفترة التي قضيتها معه. جاك هدتشك اذن يختلف تماما عن ريد باريت او تشارلس جيتيز او جنفايتر امرسون.

كانت مهمة الفرقة الرابعة التصدي لجيوش الكتلة الشيوعية في سوح القتال الاوروبية. وكانت خبرتي في الدبابات ضئيلة. لذلك قررت ان اتدرب على الجوانب المتصلة باستعمال الدبابة (إم - 60). ولم اكن، باعتباري مساعدا لقائد الفرقة، ملزما بالقيام بذلك، لكنني من المؤمنين ان المدرب الذي لم يطأ ارض الملعب من قبل ستعوزه المصداقية حين يقدم على تدريب فريقه. وبدأ برنامجي التدريبي باشراف ثلاثة من الافراد برتبة سارجنت (عريف) من الاشداء الذين كانوا على جانب كبير من الكياسة والأدب مع انهم لم يهابوا رتبتي.

في اليوم الاول من برنامج التدريب، كنت اتمرن على قيادة احدى الدبابات واحاول اصابة اهداف على بعد الف متر اثناء سير الدبابة على الارض التي بدت مستوية. وفجأة مالت الدبابة الى منحدر شديد وقد تدحرجت نحو احدى الحفر. وفي ازاء هذا الموقف الصعب حاولت مسرعا ان اغير من اتجاه قصبة (انبوبة) المدفع ورفعه الى الاعلى. لكن محاولتي جاءت متأخرة. فقد تعطلت الدبابة تماما وتوقفت بعد ان احدثت صوت احتكاك يبعث على التقزز.

بعض الأبجديات العسكرية

هناك بعض الامور التي ينبغي عدم الاقدام عليها. فمثلا: يجب ان لا يبصق المرء عكس اتجاه الريح. كما ينبغي ان لا تمتطي صهوة الجواد من الجهة اليمنى. وعلى البحار ان يبعد السفينة عن المياه الضحلة لكي لا ترتطم بالقاع. وعلى من يقود الدبابة ان لا يهمل فحص خزان الوقود فيها لئلا ينضب. كما ان عليه ان يتجنب ارتطام قصبة (انبوب) المدفع بالأرض. ويؤمن رجال المشاة بان طواقم الدبابات يفضلون التبول في خزان الوقود على ابقائه خاويا. وضمن هذا السياق فان على قائد الدبابة ان يرفع قصبة المدفع قبل انحدار الدبابة وليس بعده.

نظر العريف اليّ وقال وكان صبره قد نفد: «سيدي، علينا ان نتوقف قليلا لنتفحص المدفع». وحين دققنا النظر في داخله تبين انه لم ينثن او يصب بأذى. بعد ذلك افلحنا في الخروج من الحفرة وواصلنا التمرينات. اما ما يتصل بالتهديف، فقد نجحت في محاولتي الثالثة. وبذلك اكتمل تدريبي على قيادة الدبابة والتصويب على الاهداف من المدفع.

لست ساذجا الى الحد الذي ادعي بان الفضل في ذلك كان كله لي. فالطاقم الذي يشرف على تدريب ضابط يحمل رتبة بريجادير لا ينتقى على نحو عشوائي. وكان الذين اشرفوا على تدريبي، من السائق الى المدفعي، من صفوة المدربين ولكنني رغم كل ذلك كنت افتخر بحصولي على «شارة الخبرة» التي نلتها عند انتهاء التدريب وقمت بعرضها في مكتبي. فقيادة مركبة يبلغ وزنها خمسين طنا بسرعة ثلاثين ميلا في الساعة كانت من الفعاليات التي استمد منها متعة ونشاطا.

حاولنا في معسكر فورت كارسون ان نعرف كمية الذخيرة التي يستهلكها طاقم الدبابة قبل ان يستكملوا تدريباتهم. فقد كنا على علم بان طواقم الدبابات السوفياتية كانت تستهلك حوالي عشر ما نستهلكه من الذخيرة في التدريب. وهذا يعني ان كلفة تدريب طواقمنا اعلى بكثير جدا مما كان ينفقه السوفيات حيث كانت كل جولة من الرمي تكلف دافع الضريبة ما بين (200 - 1000) دولار تبعا لنوعية الذخيرة المستعملة. ويبلغ عدد جولات الرمي التدريبي التي يقوم بها كل فرد من طواقمنا حوالي المائة سنويا. وقد طور الجهاز الفني المسؤول عن التدريب في الجيش عدة اجهزة محاكاة حديثة (سميوليتر) يشبه قسم منها العاب الفيديو، الغرض منها تكثيف عملية التدريب وتقليص استهلاك الذخيرة الحية. وكان هدفنا التوصل الى البرنامج الامثل الذي يمزج بين الرمي الحقيقي والتدريب عن طريق استخدام الاجهزة الحديثة. ومن التجارب التي اجريناها بهذا الشأن اننا ركزنا على الرمي الحقيقي في احدى الكتائب، واخترنا كتيبة اخرى قلصنا فيها عدد جولات الرمي الحقيقي. ودربنا كتيبة ثالثة وفق برنامج مزج بين جولات الرمي الحقيقي والتدريب المكثف على استعمال اجهزة المحاكاة. وكنا نهدف من وراء ذلك اكتشاف اي من سبل التدريب هذه ستؤدي الى تحقيق افضل النتائج.

كانت النتيجة التي توصلنا اليها ان مستوى الاداء لا علاقة له باسلوب التدريب، وان الكتائب التي يقودها ضباط اكفاء تحقق افضل النتائج. فالامر الجيد بامكانه ان يرفع من دافعية رجاله ويجعلهم يتميزون عن سواهم تحت اية ظروف. والثقة بالنفس من اهم العناصر التي يسعى القائد الجيد الى غرسها في نفوس جنوده. صحيح ان التكنولوجيا الحديثة اسهمت في رفع مستوى الاداء لدى الافراد ولكن يبقى القائد الجيد صاحب الكلمة الاخيرة والدور الحاسم في نجاح التشكيلات العسكرية التي يقودها. لذلك تعرّف القيادة بانها الفن الذي يمكن من خلاله تحقيق اهداف اوسع واكثر مما يمكن تحقيقه عن طريق الأساليب التي يحددها علم الادارة.

بادرة طيبة... ولكن

كان أسلوب الجنرال هدتشك في القيادة يعتمد على الرقابة الصارمة. وكان ينجز ما يريد تحقيقه - ولكن بالاكراه وليس بالتحفيز. وتحولت اجتماعات اركان الفرقة الى محفل للخطابات، كما كان تفتيش الوحدات المختلفة اشبه ما يكون باجراءات التحقيق. وقد ارهق هذا الاسلوب السلبي الضاغط ضباط الفرقة وآمريها. وكانت الفرقة الرابعة، والحق يقال، مقتدرة ولكن منتسبيها لم يكونوا سعداء. لذلك اصبت بالذهول حين اقتحم الجنرال هدتشك مكتبي في احد الايام ليقول:

«باول، انك تؤدي مهامك بصورة رائعة، وساكتب تقريرا خاصا عنك اطلب فيه ترقيتك الى رتبة اعلى». وكانت لجنة النظر في الترقيات الى رتبة جنرال على وشك ان تبدأ اجتماعاتها. ولما كنت قد رقيت الى رتبة بريجادير حديثا فان من شأن التقرير الخاص هذا ان يعجل في ترقيتي المقبلة. استدعى هدتشك احد الضباط وهو الكابتن (فيليب كوكر) ليعد التقرير الذي وعدني به.

على ان هذا التقرير لم يحقق النتيجة المرجوة. فقد اجابت دائرة الافراد بان على الضابط ان يقضي ما لا يقل عن ستين يوما في وظيفته قبل ان يؤخذ التقرير الخاص بعين الاعتبار، ولم اكن قد امضيت هذه المدة في فورت كارسون، لكنني رغم ذلك كنت اقدر هذه الالتفاتة من هدتشك التي اثبتت انه مهما بلغت شخصيته من فجاجة، فانه سيعاملك بالحسنى ان اديت مهمتك على نحو حسن.

أبنائي وحياة المعسكر

في تلك الفترة غادر ابني الاكبر مايك بيتنا، وقد سبق له ان تخرج من ثانوية ليك برادوك في فرجينيا قبل ان ننتقل الى فورت كارسون. وقد رافقنا الى كولورادو لقضاء الصيف ولكنه عاد في اغسطس (آب) لمواصلة دراسته في كلية وليم آند ميري في مدينة وليمزبرج/ فرجينيا. واود ان اشير الى انني لم احاول يوما من الايام ان أؤثر في قراراته او اختياراته ولو انني كنت دائما مستعدا لتقديم النصح. وفي السنة الماضية الححت عليه ان يبعث بطلبات التقديم للدراسة الجامعية في الوقت المحدد. وكنت اتابع دراسته ولا سيما كتابة الانشاء باهتمام بالغ. وقد حصل على مقعد في (ويست بوينت) كما حصل ايضا على زمالة دراسية لمدة اربع سنوات ضمن برنامج اعداد الضباط الاحتياط في الجيش، وسررت لاختياره كلية وليم آند ميري فالاكاديميات العسكرية مثل ويست بوينت كانت ذائعة الصيت، بل شعرت بالفخر لانه قبل فيها ولكنني كنت اعلم ان مايك سيحصل على خبرات اوسع واكثر شمولية مما قد يحصل عليه في الاكاديميات العسكرية. ثم ان بامكانه ايضا، لو استقر رأيه على البقاء في الجيش، ان يقتدي بأبيه العسكري الذي سبق ان تخصص في علوم طبقات الارض ثم قرر البقاء في الجيش.

وفي تلك السنة ايضا دخلت ابنتي لندا ثانوية ستين ماونتن في كولورادو سبرنجز وهي ثالث مدرسة ثانوية درست فيها خلال فترة ثلاث سنوات. ولحسن الحظ فان عدم الاستقرار هذا لم يؤثر كثيرا على تفوقها الدراسي. اما ابنتي الصغيرة آن ميري التي كانت تبلغ من العمر احد عشر عاما، فقد انتظمت في احدى المدارس الكاثوليكية. وكنا معجبين بصرامة التعليمات التي تطبقها الراهبات في المدرسة على الرغم من ان ذلك لم يحد من انفاعها. واصبحت آن ميري عضوة في فريق التشجيع للمدرسة وكانت مغرمة جدا بالتزلج على الجليد (رغم ان ذلك لم يكن الرياضة المفضلة لامها او ابيها). وكانت ايضا تتدرب على التزلج الاولمبي في احدى القاعات المخصصة لهذا الغرض في فندق برودمور حيث كانت كالبجعة تنساب بخفة ورشاقة في حلبة التزلج.

كانت الما تتوق للاسهام في الاعمال التطوعية كما كان دأبها في السابق. ففي واشنطن كانت تترأس جمعية رعاية الأسرة التي تهتم بشؤون العوائل العسكرية التي قد تواجه بعض المشاكل بسبب كثرة التنقل والترحال. فبامكان زوجة احد العرفاء مثلا ان تحصل على معلومات مفصلة من هذه الجمعية عن المدارس والمستشفيات والايجار والنشاطات الدينية وما الى ذلك من تفاصيل عن المكان الذي نقل زوجها اليه. وفي فورت كارسون كانت الما تأمل ان توظف خبراتها في مستشفى المعسكر. لكننا فوجئنا بمعارضة بقية الزوجات للانخراط في الاعمال التطوعية - وسرعان ما اكتشفنا السبب.

وقائدة للفرقة... ايضا

بعد قدومي للعيش في المعسكر، تناهت الى سمعي بعض الشكاوى من زملائي الضباط عن وجود آمر آخر في فورت كارسون. ففي الوقت الذي كان فيه الجنرال هدتشك يفرض سيطرته على مرؤوسيه، قامت زوجته بتنصيب نفسها قائدة لزوجات الضباط. وكان الجنرال هدتشك يخلص الحب لزوجته الى الحد الذي جعلها تشاركه ادارة شؤون المعسكر. فقد كانت آن هدتشك عضوة بارزة في اللجان الاستشارية كافة التي شكلها القائد في المعسكر كالاشراف على الجمعية الاستهلاكية ومركز رعاية الطفل وما الى ذلك. وكانت زوجة القائد تهتم بشؤون عوائل الضباط والجنود الذين تحت قيادة زوجها. بيد ان المشكلة كانت تكمن في اسلوب تعاملها مع الآخرين. واخيرا وبعد ان كثرت الشكاوى التي وصلتني حول استبدادها وتدخلها بكل صغيرة وكبيرة، قررت ان اقوم بواجبي مهما كلف الامر لان الاوضاع قد تدهورت والروح المعنوية قد تدنت ثم انني كنت مؤمنا ان معالجة تلك الاوضاع كان ايضا من صميم واجباتي في المعسكر.

فمنصب مساعد قائد الفرقة مؤقت. والهدف منه اعداد من يشغل هذه الوظيفة ليتولى مسؤولية قيادة احدى الفرق فيما بعد. لذلك فان الغرض من وجودي في فورت كارسون، من وجهة نظر الجيش، التدريب العملي على الاشراف والادارة واستلهام المهارات والخبرة من قائد الفرقة. ويشعر بعض قادة الفرق بالسعادة حين يخولون مسؤولياتهم الى مساعديهم مكتفين بالاشراف العام من بعيد. اما هدتشك، فكان على النقيض من ذلك. اذ كنت احس انه سيكون سعيدا لو توارى مساعداه الاثنان عن الانظار واختفيا كلية. وكان يشرف شخصيا على شؤون الفرقة كلها ولم يفسح لنا اي مجال للاسهام في ادارة الفرقة.

قلت لرئيس اركان الفرقة (توم بلاج) بان هناك عدة مشاكل خطيرة في الفرقة وانني اريد ان اتحدث بشأنها مع هدتشك لتصحيح الاوضاع قبل تأزمها وانفجارها.

- «كولن، لا تفعل ذلك».

- «لم لا؟».

- «لأن هدتشك لا يعترف بوجود مثل هذه المشاكل. لذلك فانني احذرك من مغبة فتح الموضوع معه، لأن ذلك لا يجدي بل ربما ستلحق الضرر بنفسك ان فعلت ذلك».

كان توم يدرك تماما ما يقوله، ولكنني كنت واثقا انني ساتمكن من مناقشة الامر مع هدتشك. فقد تدربت على الابحار في خضم الامواج والتيارات الهائجة في البنتاجون.

- «توم، ليس امامي اي خيار آخر، ساكون مقصرا في واجباتي ان لم اقم بذلك».

في صباح اليوم التالي قلت للجنرال هدتشك: «سيدي، اود ان اتحدث معك بشأن التدريب وزوجات الضباط ان كان لديك الوقت لذلك».

- «انني مشغول».

عدت الى مكتبي. وقبل ان تنتهي ساعات الدوام في ذلك اليوم اتصل بي سكرتيره ليبلغني ان الجنرال «مستعد لاستقبالي».

حال دخولي الى مكتبه سأل هدتشك:

- «ما الأمر؟».

بدأت اتحدث اولا عن بعض القضايا العامة ثم شرعت بعدها بالتقدم الحذر نحو حقل الالغام:

- «سيدي - اعتقد ان بامكان زوجاتنا القيام بدور اكبر مما يقمن به في الوقت الحاضر».

لم يكن رد فعله سوى التحديق الذي جاء خلوا من اي تعبير. واصلت حديثي:

- «ان للمسز هدتشك افكارا رائعة وهي بلا شك تسعى لتأدية خدمة كبيرة لمنتسبي المعسكر وعوائلهم».

ولم احظ بأي رد فعل جديد. فقد ظل صامتا طوال الوقت. ومضيت الى القول:

- «اعتقد اننا بحاجة الى طريقة نتمكن فيها من اشراك بقية الزوجات في النشاطات التي تهدف الى تحقيق مصلحة للعوائل كافة في المعسكر».

ولما لم الحظ اي رد فعل فقد شعرت ان حبل الحديث معه قد انقطع.

وحين عدت الى البيت في تلك الامسية سألتني زوجتي: «ما الذي فعلت؟».

- «هل فعلت اي شيء؟».

- «اتصلت بي المسز هدتشك قبل حوالي الساعة ودعتني الى تناول الشاي معها وقالت لي: انني اشعر بحزن كبير لانني وزوجي الجنرال نكن لكما ودا صادقا وقد كنا نعتقد ان بامكاننا الاعتماد عليكما».

من الواضح ان هدتشك اتصل بزوجته ليبلغها عن حديثي معه حالما خرجت من مكتبه. تلك اذن الرمية الاولى التي خسرتها معه. على انني واصلت بعد ذلك اداء مهماتي دون الالتفات الى المؤامرات والغيبة والنميمة.

كان الجيش منشغلا في تطوير الاسلوب الذي يمكن من خلاله قياس جاهزية الوحدات العسكرية. وكان التقليديون يفضلون التفتيش السنوي العام. اما انا فكان لي رأي آخر. وحين كنت ضابطا للادارة في خدمتي الثانية في فيتنام، شهدت التأثير الذي يحدثه التفتيش السنوي العام على القوات حيث اصبح هذا التقليد السنوي مناسبة نقوم فيها ببعض النشاطات المحددة مثل تنظيف السجاد وغسل الستائر وتنظيم المخازن والمستودعات الى غير ذلك. وكان الهدف ان نبدو على احسن حال في يوم التفتيش وكنا نتضرع الى الله ان لا يشن الاعداء هجومهم ان كانوا يخططون لشن هجوم ضدنا، الا بعد الانتهاء من مراسم التفتيش لاننا نكون حينها في قمة استعداداتنا التي ستضعف وتتلاشى تدريجيا بعد ذلك لنعود الى وضعنا السابق.

تدعو المدرسة الحديثة الى الالتزام بمبدأ التفتيش المتواصل. فبدلا من القيام بذلك مرة واحدة في العام يرتأي الداعون الى الاسلوب الجديد ضرورة القيام بزيارات مفاجئة لهذه السرية او تلك لكي تكون الوحدات العسكرية كافة مستعدة على مدار شهور السنة بدلا من فترة الاسبوعين التي يتطلبها استكمال اجراءات التفتيش السنوي التقليدي. ولكن ولاسباب واضحة، فان القادة والآمرين يفضلون الطريقة القديمة ولا يحبذون الزيارات المفاجئة. لقد كنت من مؤيدي المدرسة الجديدة. وعلى الرغم من ان البنتاجون لم يعتمد بعد اقرار مبدأ التفتيش المتواصل فانني حاولت ان اضعه حيز التنفيذ في فورت كارسون. لذلك توجهت الى القائد لاحدثه عن فوائد الاسلوب الحديث. انصت هدتشك لكنه لم يقتنع بما قلت ورفض الفكرة.

فهل خسرت الرمية الثانية اذن؟

بين الضباط وزوجة العريف

بعد مرور حوالي تسعة شهور، دخل مكتبي احد امراء الالوية وكان مقطب الجبين، عابس الوجه بعد ان جلس ابلغني ان احد الجنود اكتشف ان زوجته على علاقة جنسية مع آمره. ولما كان مثل هذا السلوك الشائن قد يؤثر سلبا في معنويات المنتسبين لو لم تتخذ الاجراءات المناسبة، فقد قررت ان اتثبت من الامر بنفسي بدلا من احالة الموضوع الى الشعبة القانونية او الى قسم التحقيقات الجنائية في الفرقة. وابلغت آمر اللواء ان يسرع في ارسال الضابط المعني الى مكتبي. وكنت آمل ان اتوصل الى معرفة الحقيقة. وفي حالة ثبوت التهمة فسأتقدم بتوصية الى الجنرال لاعفاء الضابط من مسؤولياته الادارية ونقله من المعسكر. اي انني كنت احاول حسم مشكلة حساسة قبل ان تتفاقم ومن ثم اعرض حلولي المقترحة على الجنرال.

لكن الامر تطور على غير ما توقعت. فقد انكر الضابط التهمة المسندة اليه نفيا قاطعا ولم يكن امامي سوى تقديم تقرير بذلك الى هدتشك لابلاغه بما حدث. وكان كل ما قاله الجنرال عندما تسلم التقرير:

«طيب، شكرا. سأتولى الامر بنفسي».

بعد ذلك احال قائد الفرقة هذا الموضوع الى الشعبة القانونية والى قسم التحقيقات الجنائية في الفرقة. وكانت النتيجة التي توصلت اليها التحقيقات المكثفة تختلف تماما عن التقرير الذي قدمته. فقد ثبت قيام الضابط بما نسب اليه من تهم وجوبه بادلة قاطعة (وصولات الفنادق التي وقعها وما شاكل ذلك). ولم يتصل بي هدتشك حول الموضوع ثانية بل لم يناقشه معي او يشر اليه.

فهل استنفذت الآن رمياتي الثلاث كلها؟

التوصية بعدم ترقيتي

دعاني قائد الفرقة الذي كان قد رشحني قبل عشرة اشهر لنيل ترقية مبكرة، الى مكتبه في احد الايام وقال: «تفضل بالجلوس».

بعدها سلمني تقريرا بصفحتين لأطلع عليه. بدأت بالقراءة فيما كان هو يواصل نفث الدخان من لفافته التي لم تكن تفارق يده لقد كان مستقبلي العسكري كله يتوقف على ما هو مدون في هاتين الورقتين. بعد ان انتهيت من القراءة سألت:

- «وهل هذا هو قرارك الآن؟».

- اجاب: «نعم».

- قلت: «هل تعرف مدى تأثير هذا التقرير؟

لأن ما ثبت فيه قد يقضي على مستقبلي في الجيش».

نفى هدتشك ان التقرير سيسبب لي اية مشكلة. وقال لي انه سوف يعيد النظر في تقييمه لي ثانية في العام القادم وانه سيعد تقريرا ايجابيا عني.

انصرفت من مكتبه دون ان اقتنع بما قاله لي.

ولا بد من اشارة بسيطة الى تقارير الترفيع والترقية في صفوف الضباط. فالتقارير التي ترفع عن الكفاءة العسكرية تنطوي على بعض المصطلحات الخاصة. فمن كان لا يعرف مدلول هذه المصطلحات لن يتمكن من معرفة المعنى الحقيقي للتقرير. وفي نهاية هذا التقرير، يجب على المقيم ان يملأ احد المربعات الثلاثة الآتية:

«يستحق الترقية قبل زملائه» او «يستحق الترقية مع زملائه» او «لا يستحق الترقية». وتبدو هذه الخيارات واضحة لاول وهلة، لكن كلماتها فقدت مدلولاتها الحقيقية. فالفقرة الاولى وهي الاكثر ايجابية لا تعني بان معاملة الترقية مضمونة ولكنها تشير الى انها ستعرض على اللجان المختصة للنظر فيها. لكن هدتشك وضع اسمي في الفئة الثانية مما اضر بأمر ترقيتي، رغم انه لم يسدد ضربة قاضية لها. وكاد التقرير الذي ارفقه بنموذج الترقية ينسف موضوع الترقية من اساسه. اذ لم يعبر عن ارتياحه الا عن ادائي لمهمة التدريب. اما قابلياتي القيادية فقد تجاهلها تماما. على انني لم التحق بفورت كارسون لكي اكون مدربا بل لكي اصبح مؤهلا لقيادة احدى الفرق العسكرية فيما بعد. ولم اكن من وجهة نظر الجنرال هدتشك سوى طالب التحق في مدرسة قيادات الفرق التحضيرية وكانت نتيجته الرسوب.

لقد وقع هدتشك على نماذج الترقية باعتباره «المقيم» ولاستكمال اجراءات الترقية لا بد من عرض موضوعي على شخص آخر يقوم بدور «المقيم الاقدم». وقام بذلك الجنرال (كوليير روس) نائب القائد العام للقوات في اتلانتيا وجورجيا التي تبعد اكثر من الفي ميل عن فورت كارسون، والذي لم اقابله سوى مرة واحدة فقط. بعد اسبوعين وصلني مظروف من قيادة القوات، ويشيء من الوجل، فتحته لاجد نسخة من تقرير الجنرال روس الذي كرر ثناءه لقابلياتي في التدريب وقال: «يستحق ان ينظر في امر ترقيته ليترأس اركان احدى الفرق او ينسب في مقرات القيادة. ان قائد فرقته يعتبر ان خبرة كولن في هذا المجال تفوق خبراته القيادية وانا اتفق في الرأي مع القائد...».

وكان في هذه الكلمات وحدها ما سيقضي على املي في الترقية. ولكن كان على الجنرال روس ايضا ان يجيب على عدة اسئلة قصيرة ويحدد مستواي ضمن المقاييس المثبتة في نموذج الترقية. اذ وضع روس اشارة في المربع الذي يوصي فيه المقيم «بعدم الترقية». وكان ذلك بمثابة اصدار حكم الاعدام على الموضوع برمته لكنني لم انح باللائمة على الجنرال روس لانه لم يكن يعرف اي شيء عني سوى ما قرأه في تقرير هدتشك. وعلى اية حال فقد وردت في تقريره بعض عبارات الثناء على زوجتي الما، حيث ذكر الجنرال روس انها كانت امرأة فاضلة تمثل زوجة العسكري خير تمثيل.

شعرت بدوامة شديدة حين أويت الى الفراش. اذ كان التقييم الذي حصلت عليه اسوأ حكم يصدر عني خلال السنين الاربع والعشرين التي قضيتها في الجيش. وفي تلك الليلة تذكرت كلمات الجنرال روجرز في حقل الترقية الى منصب بريجادير حين قال: ان نصفنا لن ينال الترقية. فقد شعرت الآن انني اصبحت واحدا من هؤلاء الفاشلين ورأيت في مخيلتي رد الفعل الذي سيحدثه هذا التقرير لدى منتسبي دائرة شؤون الضباط في البنتاجون الذين سيقولون: واخيرا نال هذا الضابط المدلل ما يستحقه! فهذا الضابط السياسي ليس بمقدوره ان يثبت جدارته في الميدان العسكري. وتخيلت ايضا الجنرال ماير وهو ينظر الى التقرير ويهز رأسه قائلا: لقد ابتعد كولن عن الجيش مدة طويلة. وفي لجنة الترقية سيتساءل الاعضاء بعد ان يطلعوا على خدمتي العسكرية التي كانت ناصعة حتى ورود هذا التقرير: ما الذي حدث لهذا الرجل؟ كان نومي متقطعا ومضطربا في تلك الليلة.

توجهت الى مكتبي في الصباح، بعد ان شعرت ببعض التحسن. وكما علمتني تجربتي في فيتنام حين شهدت اول جندي يفارق حياته، فان الامور تبدو في الصباح افضل مما هي عليه لان الامل يكون منتعشا في بدء النهار. ثم توجهت الى مكتب (توم بلاج) لابلغه بما حدث. اجاب توم:

«لقد حذرتك من ذلك، الا تذكر؟».

واضاف بان سبب المشكلة مع هدتشك يكمن في حديثي مع قائد الفرقة بشأن الزوجات. ولكنني اضفت الى معلوماته ايضا انني تجادلت مع هدتشك حول جدوى التفتيش السنوي وذكرت له ايضا الطريقة التي حاولت فيها معالجة موضوع الضابط الذي اتهم بان له علاقة مع زوجة احد الجنود. واكدت لـ(بلاج) بانني لست نادما على ما فعلت لانني كنت اقوم بما اعتقده صحيحا. وان هدتشك كان ايضا يقوم بما يتصوره صحيحا. لذلك قيمني على ذلك النحو، وانني قررت ان لا اتذمر واتشكى او اعترض على حجب الترقية ولن اصب جام غضبي على هدتشك وساتحمل العواقب كلها.

التفكير في الابتعاد عن الجيش

واصلت مهامي على نحو ما كنت اقوم به في السابق، الا انني شعرت ان شيئا ما داخل نفسي بدأ ينفصم عن الجيش. وفي احدى الليالي جلست خلف المكتب في البيت واخرجت نسخة من سيرتي الذاتية واجريت بعض التعديلات عليها بحيث تم التركيز فيها على الخبرات التي تهم سوق الوظائف المدنية. فقد قررت ان لا انتظر الوقت الذي قد ارغم فيه على التقاعد.

تبا لهذا الزمن وتقلباته. فقبل عام واحد فقط رفضت ان اشغل منصب وكيل وزارة الجيش.

الجزء السادس عشر الأحد

الانتظار المر

من كتاب «رحلتي الأميركية» لكولن باول وجوزيف إي. بيرسكو.

وداعا للجاكيتات القصيرة والتنانير الضيقة

خزانة ملابس العازبات لا تنفع مع الأمهات

بدلة من ثلاث قطع من الحياكة للاستخدامات العملية وتتألف من بلوزة وتنورة وجاكيتة من (برينسيلز)

لندن: من اناميتا كلينكبي

ان قدوم طفل جديد الى العائلة من شانه ان يغير كل شيء لا سيما محتويات خزانة الملابس!

لدي طفل رائع اسمه (ماكسمليان). وقد خططنا لقدومه بحيث لا يؤثر على نمط حياتنا او التزاماتنا الأخرى.

ففي الصباح الباكر من يوم 19 ديسمبر (كانون الاول) الماضي كنت في جناح الولادة في المستشفى في بريطانيا، افكر في المقالات والمواضيع التي ينبغي عليّ ان اكتبها بعد الانتهاء من عملية الولادة. وفي عصر ذلك اليوم كنت اذرف دموع الفرح وانا القي ببصري نحو المهد الصغير الذي كان الى جانبي. كانت العينان الصغيرتان الزرقاوان تحدقان فيّ وكأنها تقول: «اماه، بحق السماء، تمالكي نفسك».

ومنذ ذلك الحين فقد ساءت الامور نحو تدريجي وتبين ان كل التحذيرات التي سمعتها اثناء الولادة اصبحت حقيقة واقعة. فالأطفال حقا يكلفون الكثير ولا اعني بذلك اننا اضطررنا الى ارتهان البيت لكي نحصل على ثمن الحفاضات ولكن اكتشفت فجأة ان خزنة الملابس اصبحت فائضة عن الحاجة. فالجاكيتات الصغيرة باهظة التكاليف قد تصلح للارتداء خارج المنزل في المناسبات الرسمية ولكنها لا تصلح للإرضاع. والتنورات الضيقة مفيدة للوقوف واستخدام اجهزة التصوير ولكنها لا تنفع حين تزحف الأم باحثة عن فردة حذاء طفلها الصغير.

لذلك لم يعد لي حاجة الى البدلات غالية الثمن واحتاج الكثير من البنطلونات والبلوزات القطنية والملابس المريحة وكذلك استخدم ماكنة غسيل الملابس من الفجر حتى الغروب كل يوم!

وما لا يذكره الآخرون، فان الأمومة فيها من الأمور ما يسلي. لأننا جميعا نتذمر ونتشكى حول عدم حصولنا على ما يكفينا من النوم، او عدم توفر اجور الدراسة، ولكن لا يتحدث احد عن عدم تذمر الأطفال حين يضطرون الى مشاهدة الافلام التي تعرضها مرات عديدة. أو ان الغرباء يستقبلوننا بابتسامات عريضة في المحلات العامة. ان الولادة من شانها ان تحدث تغييرات كبيرة في نمط الحياة وفي شخصية الام نفسها. فقد بدأت اتاثر جدا ببعض البرامج التلفزيونية التي لم تكن تؤثر بي سابقا مثل برنامج «المفاجآت» الذي تقدمه (سيلا بلاك) على شاشة التلفزيون البريطاني.

فقد اصبحت عيناي تغرورقان بالدموع حين اشاهد منظر لم الشمل بين بعض الكبار الذين افترقوا منذ طفولتهم. ويمكنني ان اضيف انني كنت اعتبر كل امرأة تدفع عربة طفل قادمة من كوكب آخر. اما الآن فاشعر بود تلقائي تجاه كل من اراه يدفعها في الشارع. حدث كل ذلك بعد وصول طفلنا الرائع الذي اصبح وزنه الآن 20.3 باوند الذي لا يكف عن الضحك صباح كل يوم.



من مجموعة (جوجو) لملابس الأمومة اخترت هذه البدلة المريحة التي تناسب الأميات اللواتي وضعن مواليدهن حديثا



للارتداء داخل البيت والقيام بالأعمال المنزلية الكثيرة من (ريسنج جرين)



قد تكون التنورات الضيقة الطويلة ممتازة للمكتب او التجول في المدينة لكنها ليست عملية داخل المنزل. هذه البدلة من (ريفر آيلند)

أقدام الفتيات تشع بالألوان الفاقعة

الحمار الوحشي يزين اكسسوارات النساء

لندن: «الشرق الاوسط»

هناك قواعد معينة من الواجب اتباعها عند شراء الاكسسوارات النسائية. وفي هذا الموسم تغلب نقوش الحيوانات المطبوعة وباللونين الاحمر والاسود على القبعات والأحذية والأحزمة والحقائب.

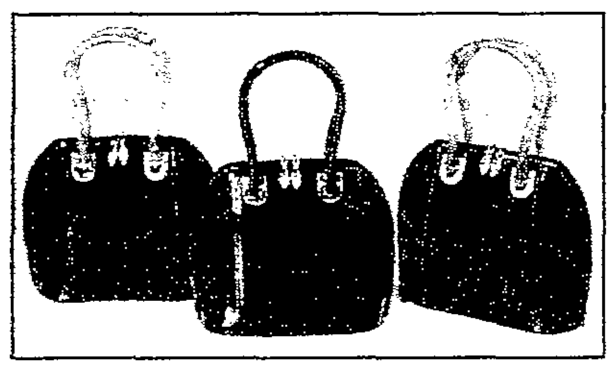
فشعبية الفساتين قد تزداد او تهبط اما الاكسسوارات فهي اقل عرضة لذلك. بل انها تلعب دوراً اكبر مما يتصوره البعض. فهي تدخل البهجة في النفوس وتعطي للمرأة شخصيتها الخاصة بها، وما يميز الاكسسوارات الجيدة: الأصالة والابتكار.

ومن المبتكرات الحديثة الانيقة حقائب يد بنقوش الحيوانات كالحمار الوحشي، واحذية باكسسوارات ذهبية. ومن الملاحظ انه عندما تنحسر موضة الكعب العالي، تصبح الكعوب في الموسم التالي اعلى. وتاتي احذية الكعب العالي لهذا الموسم بالساتان او بجلد الشامواه او الحرير وبالوان اصباغ السيارات الفاقعة. وعلى الرغم من ان الكعوب العالية لا تضغط على القدم مثلما تفعل الأحذية الصينية القديمة فانها تجعل من المشي عملية صعبة. وفوائد الكعب العالي انه يبرز الأنوثة ويوحي بالطول ويجعل المشي اكثر اناقة ويزيد من طول الساقين ومن شان الكعوب ذات الالوان الصارخة او الجريئة ان تضفي مسحة من الطرافة على موضة العام الماضي. لكن الكعوب العالية بطبيعتها عرضة للاندثار السريع كما هي الحال مع حذاء سندريلا الزجاجي!

ان آخر صيحة في عالم الحقائب هي حقيبة اليد الصغيرة ذات المقبض الصغير. فالجيل الجديد من الفتيات اللواتي كن يرفضن في السابق اعتبار القبعات والكفوف وحقيبة اليد من متطلبات الاناقة، سيشعرن بالحرج حين يمسكن لأول مرة بالحقائب الجديدة وقد بعثت الحياة في حقيبة اليد الصغيرة على يد العديد من المصممين ومنهم «كريستيان لاكروا» «وكريستيان ديور» وغيرهما.

وهكذا وجدت الحقيبة الصغيرة مكانة لها في عالم الموضة اليوم.







يكفي أن الحقيبة من تصميم «بالوما بيكاسو» .. و«جوشي» يختار الموديلات القديمة

لندن: «الشرق الاوسط»

ان تشكيلة حقائب اليد النسائية التي صممتها بالوما بيكاسو تعكس اسلوبها المتميز في تصميم الحلي والمجوهرات، ويمنح اسم بالوما هذه الحقائب شيئاً من الاهمية والمصداقية. اما «جوشي» فقد لجأ في تشكيلته الى تصاميم الازياء والاكسسوارات القديمة لاستنباط افكار جديدة من النماذج والموديلات التي كانت سائدة آنذاك.

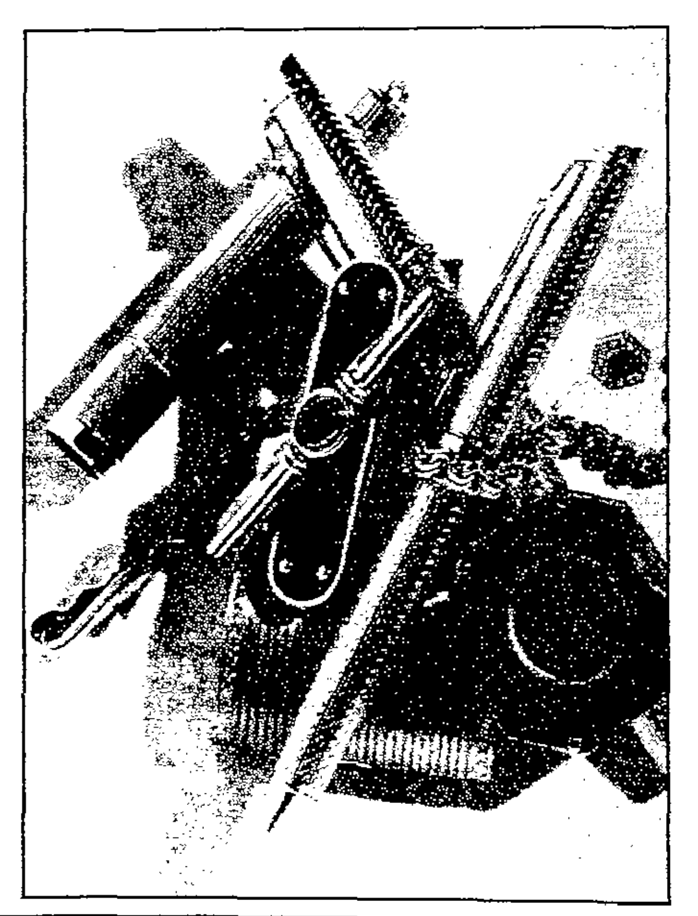
وفي «فيور» اخصائي المجوهرات والملابس، ركز لورنس فيلدمن على تصاميم انيقة لحقائب السهرة. وتضمنت مجموعته انواعا من الحقائب الصغيرة ذات الاشكال الدائرية والبيضوية والمربعة، او باشكال غريبة مثل الدب او القلب او حتى ثمرة التوت البري وغير ذلك.

وللزبونات اللواتي تعودن على استعمال الحقائب التي تحمل من على الكتف فان مما يبعث السرور في نفوسهن ان هذه الحقائب ما زالت تساير الموضة. اما حقائب الكتف الكلاسيكية مثل حقيبة «برادا» او «شانيل» فانها ما زالت تحتفظ بمكانتها في عالم الموضة لا سيما بالنسبة للنسوة اللواتي يعوزهن عنصر المجازفة.

واخيرا فان كنت في شك من امرك، اختاري اللون البيج الغامق، لانه من الالوان الانيقة على الدوام.

هدايا للرجال

- مصباح يدوي من الذهب (عيار 9 قيراط) سطح خشن (715 جنيها استرلينيا).
- طقم اقلام بمناسبة الذكرى الـ 70 لكارانداش مطلي بالذهب (العدد محدود ـ 2000 فقط) (750 جنيها استرلينيا)
- دبوس رباط من الذهب (عيار 18 قيراطا) مرصع بالزفير والماس (1225 جنيها استرلينيا
- سلسلة ذهبية (ذهب عيار 18 قيراطا) (1985 جنيها استرلينيا)
- دبوس رباط (ذهب عيار 18 قيراط) مرصع بالياقوت (1500 جنيه استرليني)
- سكينة صغيرة (ذهب عيار 18 قيراطا) مطلية باللون الاخضر (1625 جنيها استرلينيا)
- علبة مرصعة بالياقوت للاقراص (من الذهب عيار 18 قيراطا) 11250 جنيه استرليني)
- آلة لقطع السيكار (ذهب عيار 18 قيراطا) مطلية باللون الاحمر (2650 جنيه استرليني.



قلادة الأوركيد

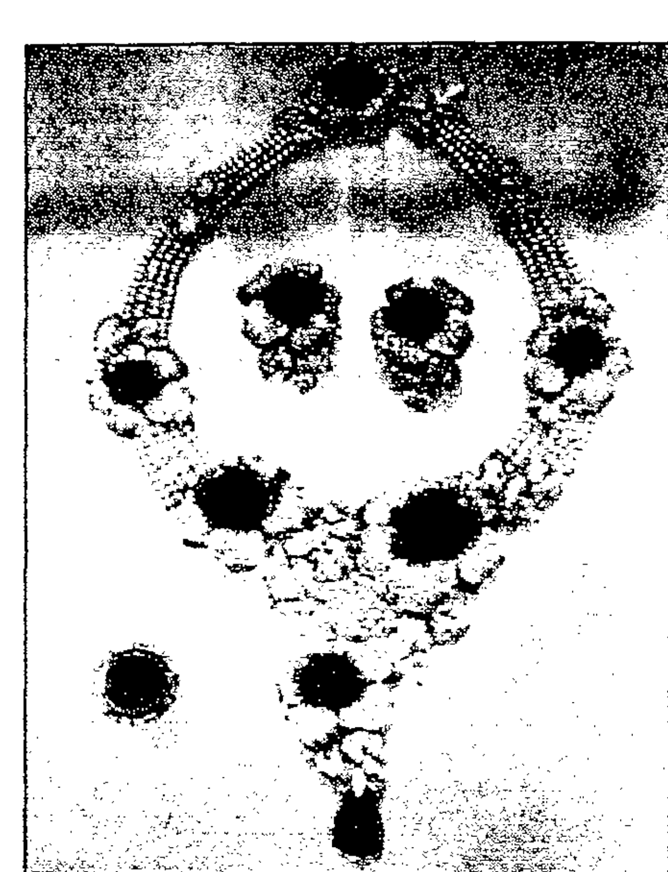
L17 - JNO تظهر الصورة اعلاه قلادة الاوركيد من صنع ديانور 1241 - DJ - 1960 قلادة من الماس والزمرد مع ستة احجار من الزبرجد الهندي القديم يبلغ وزنها 191 قيراطا مرصعة بالماس بنقوش نباتية وزهور متداخلة. وفي الوسط حجر الزمرد يبلغ وزنه (29.47 قيراط) تعلوها قطعة من الماس على شكل مستطيل.

L17 / JE- 02930/DJ - 1241

اقراط من الماس والزمرد يحتوي كل منها على قطعة من الزمرد الهندي القديم بوزن 17.7 قيراط وقد تم ترصيع الماس على شكل نقوش نباتية وزهور متداخلة.

L 17 /JR - 06655/DJ-0431

خواتم من الماس والزمرد يبلغ وزن الزمرد (31.38 قيراط) محاطة بماس باجيت.



هدايا للسيدات

- محفظة حجم (ايه 4) احمر غامق 895 جنيها استرلينيا
- اطار خشبي مطعم للصور الفوتوغرافية (احمر اللون) 280 جنيها استرلينيا
- حاوية مجوهرات (حمراء اللون) 535 جنيها استرلينيا
- ساعة كوارتز نسائية 1480 جنيها استرلينيا
- سلسلة قلادة (فضة وطلاء فضة) 465 جنيها استرلينيا
- سوار يد (فضة وطلاء فضة) 295 جنيها استرلينيا
- نسخة من كتاب (كاهن مدينة وكفيلد) لمؤلفه اوليفر جولد سميث 505 جنيهات استرلينية مجلدة بشكل رائع
- شال من الصوف الناعم بحواشي مطرزة باليد 1995 جنيها استرلينيا
- سجادة ذات وجهين، لون الوجه الاول الاحمر اما الوجه الثاني فعلى شكل مربعات باللونين الاسود والابيض.

المجوهرات

- دبوس نقشت عليه زهرة البنفسج الافريقي، ذهب عيار 18 قيراطا مرصع بالياقوت والجمشت (الياقوت البنفسجي) (20,000 جنيه استرليني)
- اقراط ذهب عيار 18 قيراط مرصعة بالزبرجد والماس والتانزانايت (32,500 جنيه استرليني
- دبوس ذهب عيار 18 قيراطا مرصع بالزبرجد والتانزانايت والماس والزفير (35,000 جنيه استرليني)
- دبوس ذهب عيار 18 قيراطا على شكل شجرة مرصعة بالزفير الملون (9800 جنيه استرليني)
- خاتم من الذهب عيار 18 قيراطا مرصع بالماس والزفير (80,200 جنيه استرليني).

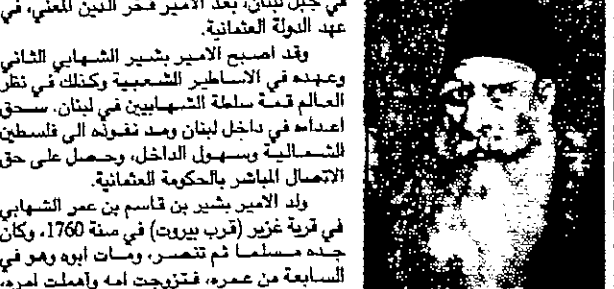


هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

11 تشرين الأول (اكتوبر)

الأمير بشير الشهابي يغادر لبنان منفيا



في مثل هذا اليوم قبل 155 سنة، اي في 12 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1840، غادر الامير بشير الشهابي لبنان منفيا الى جزيرة مالطة بعد ان حكم لبنان مدة خمسين عاما تقريبا، وكان من اهم الشخصيات في جبل لبنان، بعد الامير فخر الدين المعني، في عهد الدولة العثمانية.

وقد اصبح الامير بشير الشهابي الثاني وعهده في الاساطير الشعبية وكذلك في نظر العالم قمة سلطة الشهابيين في لبنان. سحق اعداءه في داخل لبنان ومد نفوذه الى فلسطين الشمالية وسهول الداخل، وحصل على حق الاتصال المباشر بالحكومة العثمانية.

ولد الامير بشير بن قاسم بن عمر الشهابي في قرية غزير (قرب بيروت) في سنة 1760، وكان جده مسلما ثم تنصر، ومات ابوه وهو في السابعة من عمره، فتزوجت امه واهملت امره، فرعته خادمة كانت لابيه، واسعفتها امه بشيء من المال، ولما بلغ السادسة عشرة قصد «دير القمر» واقام في «بيت الدين» مدة عند «شيخ» خلوقة توسم فيه النجابة.

نشأ بشير بحكم الظروف التي احاطت بطفولته انتهازيا، قوي الارادة واسع الدهاء ذا بصيرة نافذة، ورأي مستقل. وفي «دير القمر» سعى الى كسب رزقه عند الامير يوسف الشهابي، ابن عم ابيه، فاكرمه وادخله في معيته، ولم يلبث ان اصبح شخصية مرموقة في البلاط الشهابي، ولفت وجوده انتباه خصوم الامير، وفي طليعتهم آل جنبلاط فحاولوا استمالته الى جانبهم اذ وجدوا فيه خير منافس، وربما بديل، للامير يوسف.

وفي سنة 1775 عين العثمانيون المغامر البوشناقي احمد باشا الجزّار واليا على (صيدا)، فجعل هذا من (عكا) مقرا له واصبح الشخصية النافذة في بلاد الشام، واصبحت عكا الولاية المسيطرة على مسرح الاحداث في بلاد الشام، وكثيرا ما كان الجزار يتولى امر دمشق، وعزم ايضا على وضع جبل لبنان تحت سيادته، فعزل بيروت من جبل لبنان، وعمد الى اضعاف الامير يوسف الشهابي بتحريض اخويه، وايد الجنبلاطيين ضد اليزبكيين.

ولما ساءت احوال الامارة اللبنانية بعد سنة 1778، قامت في البلاد حرب اهلية استغلها الجزار لمهاجمة الامير يوسف، وانتهى الامر بازاحته عن الامارة وتعيين بشير (الثاني) اميرا للبنان في سنة 1789.

وجرت بين الامير بشير الشهابي واحمد باشا الجزار حوادث كثيرة، وعزل مرات ثم اعيد الى الامارة، وكثر خصومه، وتألب عليه الموارنة والدروز، حتى اذا قدم من مصر ابراهيم باشا آزره الامير بشير بقصد الاحتفاظ بسلطته. وانتصرت فرنسة له على الصعيد الدولي لتحالفها مع مصر. اما على الصعيد الداخلي اللبناني، فلم تسمح لها صداقتها التقليدية مع الموارنة والدروز بمساندة الامير بشير ضدهم علانية. ومن جهة اخرى كانت الدولة العثمانية وبريطانية تشجعان العصاة، لعزم العثمانيين، بتأييد بريطانية الفعلي، على طرد ابراهيم باشا من بلاد الشام ثم اغتنام هذه لفرصة لتقويض دعائم الامارة اللبنانية. فلما عاد ابراهيم باشا الى مصر واستعادت الاستانة حكم سورية، قبض الانكليز على الامير بشير الشهابي، ونفوه الى مالطة، فغادر بيروت في مثل هذا اليوم من عام 1840.

وقد اقام الامير بشير في مالطة سنة، ثم التمس الاقامة في الاستانة فسمح له بها، فمكث فيها نحو ثلاث سنوات، وارسل الى الاناضول واقام في بلدة تدعى «صافرانبول» مدة سنة ونصف، ثم انتقل الى مدينة «بورصة» فلبث فيها سنتين، وعاد الى الاستانة ومات فيها سنة 1850 عن تسعين عاما، ودفن في دير الارمن الكاثوليكيين في «غلطه»، ونقل رفاته الى «بيت الدين» في سنة 1948.

كان الامير بشير الشهابي رجلا مهيب الطلعة، مقداما، حازما. ومن آثاره خلال ولايته الطويلة جسر نهر الكلب ببيروت، وجسر «نهر الصفا» بلبنان، وقصر بيت الدين على مقربة من دير القمر. ولا يزال يذكر بعدالته الصارمة.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1915 اعدام الممرضة ايديث كافيل

1924 وفاة اناطول فرانس

1938 وفاة «حبزبوز» رائد الصحافة الفكاهية في العراق

1965 وفاة سمير الرفاعي رجل الدولة الاردني

1972 مصرع هاشم جواد وزير خارجية العراق السابق.

شيمس هيني: الحدود وجدت ليتم عبورها

من يقرأ في المسافات.. يقرأ أبعد منا

ترجمات

فاضل السلطاني

فاجأت لجنة جائزة نوبل الجميع باختيارها الشاعر شيمس هيني ـ المولود عام 1939 في منطقة كونتي ديري، إيرلندا الشمالية ـ وربما فاجأت الشاعر نفسه الذي كان وقتها في اليونان ولم يترك حتى رقم تليفون للاتصال به، واثبتت أن للاعتبارات السياسية دورها في عملية الاختيار وتوقيته.

فمن المعروف أن القضية الإيرلندية مطروحة الآن على جدول الأعمال، وأنها تدخل مراحلها الأخيرة رغم المباحثات المتعثرة بين الطرفين: الإيرلندي والبريطاني. وبالطبع لا يعني هذا الكلام أن الشاعر هيني غير جدير بها، ولكنه في الوقت نفسه ليس أطول قامة من الشعراء الآخرين المرشحين أو غير المرشحين لها، غير أن الاعتبار السياسي يتدخل ليرجح كفة هذا الاسم أو ذاك.

أصدر شيمس هيني لحد الآن أربعة عشر كتاباً شعرياً، إضافة إلى ترجماته وكتاباته النقدية ومحاضراته، وكان قد لفت الانتباه إليه منذ صدور مجموعته الأولى في 1966 كشاعر موهوب ومتميز مما حدا بالناقد والروائي جيم هونتر إلى اختيار مجموعة من قصائده في كتابه «شعراء معاصرون ـ الكتاب الرابع» إلى جانب شعراء من وزن فيليب لاركن وتشارلز توملنسون وتيد هيوز وسيلفيا بلاث، وذلك بعد سنتين فقط من نشر مجموعته الأولى. وتبع هذه المجموعة بثلاثة كتب أخرى، وقراءات شعرية كثيرة كرسته واحداً من أكثر الشعراء الإيرلنديين شعبية واحتراماً بعد وليم بتلر ييتس.

تدور قصائد هيني حول محورين رئيسيين: إيرلندا، والطبيعة الريفية في منطقته كونتي ديري. فقد كتب عن مأساة بلاده بشكل عام دون أن ينحاز إلى هذا الطرف أو ذاك في النزاع المدمّر بين الكاثوليك والبروتستانت ـ وهو ينتمي إلى الطائفة الكاثوليكية ـ كما أنه ربط هذا الصراع مع قضية إيرلندا ككل. فهو يرى أن الإيرلندي، سواء أكان بروتستانتياً أم كاثوليكياً، يعيش في «مكانين في آن واحد» في «إيرلندا البريطانية» و«إيرلندا الإيرلندية»، وأن الإيرلندي، كباقي البشر، يجب أن يعيش في مكان واحد. لكنه لا يدعو، كما هو واضح في كتابه «الخلاص بالشعر» الذي صدر منتصف الشهر الماضي، إلى الفراق بين المكانين، وبالتالي بين العقلين والروحين، بل يدعو إلى التزاوج بينهما، وإلى التوفيق بين نظامين للمعرفة، بين ما يسميه «النظام العملي» و«النظام الشعري»، لأن أحدهما يشكل خلاصاً للآخر، وأن الحدود قد وجدت بينهما ليتم عبورها. كما يرى أن الارتباط بين كون المرء إيرلندياً وبريطانياً في الوقت نفسه ممكن دون أن يعني ذلك إلغاء أحدهما الآخر.

والمحور الآخر الرئيسي في قصائده، هو الريف، ولا شك أن أصوله الفلاحية قد تركت تأثيرها البالغ على شخصيته وشعره. إنه شاعر الريف، وليس المدينة، ولذلك تعج قصيدته بمفردات مثل الحقل، المضخة، والنهر، والتل، والبقرة، والماعز، والحليب، وأسماء الزهور والنباتات المختلفة. وفي الحقيقة أن مفردات كهذه تشكل معظم قاموسه الشعري.

وهنا يكمن تميزه واختلافه عن مجايليه. وما يميز شعره أيضاً تلك الغنائية العذبة ذات الإيقاع الراقص الملتزم، غالباً، بالوزن والقافية. إنه «سيد الصورة» كما يقول النقاد هنا، وله قابلية غير عادية على تحويل أكبر كمية من النثر إلى أكبر كمية من الشعر، تماماً كما كان يفعل سلفه ومواطنه وأستاذه وليم بتلر ييتس. لكنه ليس كذلك دائماً. إنه يبدو أحياناً وكأنه يحرث في قصيدته كما كان أبوه وجده يحرثان أرضهما. وهو يعترف بذلك بقوله كما قال أبو العلاء قبله إن «الشعر صعب سلمه» وإنه «ليس مكاناً يمكن أن ترتدي ملابسك وتدخله ببساطة». الشعر، بالنسبة له شيء مقدس وغامض في الوقت نفسه. ولذلك فإن الشعراء خائفون دائماً، خائفون من الدخول في القصيدة، وخائفون أن تخونهم القصيدة، وتاريخ الشعر هو تاريخ الخسارة، ولكنه تاريخ الخلاص أيضاً.

شيمس هيني ما يزال يؤمن أن بإمكان الشعر أن ينقذ العالم، وهو إيمان ربما فقدناه للأسف منذ زمن طويل.

شيمس هيني

طريقة العزف

ضوء الشمس يساقط عبر الزجاج
يسبرُ كل منضدة بحثاً عن أفضل انواع الحليب،
لكنه يشرب القش والقشور الجافة العتيقة.
تتقدم الموسيقى مسرعة لتتحداه
مازجة الذكرى والرغبة بغبار الطباشير.
قرات في دفتر الملاحظات:
المعلم سيعزف السيمفونية الخامسة لبتهوفن
وسيعبر التلاميذ بحرية عن انفسهم بالكتابة.
عندما أدرت المسجل، قال أحد التلاميذ:
«هل سنرقص؟ لكن الآن
أسكتهم الصوت الجهور،
ياتي عالياً وراسخاً، كل نغمة قوية تنفخ الغرفة كأنها إطار من مطاط مؤذية دورها الخاص أمام العيون المحدقة على اتساعها.
نسوني تماماً. الأقلام مشغولة بالكتابة.
الألسن تحاكي احتضانهم المضطرب للكلمة الحرة.
صمت مشبع بالعذوبة يتكسر فجاة على وجوه ساهمة
حيث أرى نظرات جديدة.
ثم تنتشر النغمات محكمة كشراك.
إنهم يرحلون ليسقطوا بلا وعي في دواخلهم.

هذا الصباح من الطريق السريع الندي

من الطريق السريع النديّ
رأيت هذا الصباح
المعسكر الجديد للمعتقلين،
قنبلة خلفت حفرة في الطين
الطريّ على جانب الطريق.
وفوق في الأشجار، رسمت مواقع الرشاشات
خطاً دفاعياً حقيقياً.
كان هناك الضباب الأبيض
الذي تراه فوق أرض منخفضة،
شيء مالوف. فيلم عن ستالاج 17(1)،
وحلم مزعج بلا صوت
هل هناك حياة قبل الموت؟
كتب هذا بالطباشير
على جدار في وسط المدينة.
كفاف مع الألم بؤس يولّد بؤساً،
لقمة ورشفة.
وهكذا
نتشبث بنصيبنا الضئيل مرة أخرى.

سفر

الثيران تسند رؤوسها
في شمس الظهيرة،
والبطيخ يرصّع التلال كالنحاس:
من يقرأ في المسافات يقرأ أبعد منا،
أطفالنا النائمون والغبار المقيم
في عشب محروق

أراضي الرّتم (2)

طوال السنة لا يطلع الرّتم
سوى زهرة أو زهرتين
لكنه الآن مزهر كله
كان لطخة من المُحّ
من بيض كل الطيور
في كل أعشاش الربيع
سمّرت وعلّقت
في كل مكان فوق الشجيرات لتنضجه
التلال تؤكسد الذهب
فوق غُلالة البرعم الأخضر،
وتحت نفاية الأشواك الميتة
تنحرق الزهرات.
ضع عود ثقاب تحت الرّتم
سيحترق فجاة
لكنه لن يحدث لهيباً تحت الشمس
بل ارتعاشاً حرارياً عنيفاً
ومع ذلك فإن احتراقاً كهذا
لن يشعل سوى الشوكة.
الأعواد الخشنة لا تشتعل،
تبقى كعظم، كقرن متفحم،
منهباً، مثلّماً، مرناً، مهدّباً
يبقى هذا الثريّ الجساف الجسور
متشبثاً بالتلال
قرب الخنادق الصخرية،
فوق الصوان وميدان المعركة.

ضوء الشمس (إلى ماري هيني)

كان هناك غياب لضوء الشمس
المضخّة المخوّنة في الباحة
سخّنت حديدها
وتحلى الماء
في الدلو المدلى.
بقيت الشمس مثل صاج كعك
ترتجف على جدار كل ظهيرة طويلة،
ولذلك مدت يديها الثقيلتين فوق الموقد.
الموقد المحمّر يبعث شارات حرارته جانبها
حيث وقفت في وزرة ممزّقة
جنب النافذة.
الآن تنفض الغبار عن الموقد
بجناح اوزّة
تجلس الآن بحضنها العريض،
باظافر مبيضّة
وساقين أكلتهما الحصبة.
هنا فراغ ثانية
تنتفخ الفطيرة مع تكتكة ساعتين
وهنا الحب،
مثل مجرفة نحاس،
يغوص متجاوزاً بريقه
في معلف الذرة.

هوامش:

1 ـ معسكر اعتقال ألماني للجنود وضباط الصف

2 ـ عشب زهري



طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

غرباء في أوطانهم

على العكس من النفري الذي قال ان الجهل عمود الطمأنينة يعتقد ابو حيان التوحيدي ان العقل صفاء الروح والجهل كدرها، وعلى الرغم من تقدير العقل عند هذا الرائد الكبير من رواد العقلانية في الفلسفة العربية الاسلامية فقد تدروش ولبس الخرقة والجبة المقطعة، وبدأ يبحث عن طريق النور الإلهي عن طريق الروح والحواس الخفية، وما كان بامكان رجل ناكده الزمان كما فعل بأبي حيان إلا ان يفعل ما فعل، فمن غير المفهوم عقلياً ومنطقياً ان يعيش أهم كتّاب العربية على الاطلاق على حافة الجوع، ويضطر لأكل الخضر في الصحراء ثم يحرق كتبه احتجاجا، ويظل متوازن التفكير ومتماسك المنطق، ومنسجماً مع عصر كل ما فيه يرشح بالجهل والسماجة.

وكم كان الدكتور احسان عباس مصيباً حين اقترح في الكلمة التي ألقاها في احتفالية أبي حيان الألفية في القاهرة اعتبار عملية حرق الكتب التوحيدية بمثابة بداية الحداثة العربية، فقد ثار الرجل على التقليد والسجع المتكلف، وأساليب الكتابة البالية بمقدار ثورته في شبابه ضد كافة اشكال الظلم السياسي، ومطالبته مبكراً بالعدالة الاجتماعية، وقد بالغ في هذا المنحى الى حد جعل فيه عدل السلطان خير من خصب الزمان، ووقف الكثير من كتاباته على فكرة تنوير الطبقة الحاكمة، وكان بالرغم من اصوله المتواضعة كسليل لبائع تمر في بغداد نخبوياً في تفكيره السياسي والاجتماعي، ونخبوياً في الأسلوب وشكل الكتابة، فهو القائل ان الكلمة الجميلة اشرف من الجارية العذراء، ونادراً ما تجد أديباً عربياً بين القدماء والمحدثين أخذ مهنته بالجدية والصرامة اللتين تعامل بهما أبو حيان مع الفعل الثقافي، وقدرة الفكر على التغيير فهو متهم بالمشاركة في صياغة رسائل اخوان الصفا التي حاول اصحابها منذ القرن الرابع الهجري تحديث المجتمع الاسلامي عن طريق التنوير الثقافي والمعرفة.

وقد أصاب الدكتور جابر عصفور كبد الحقيقة، وسنامها حين قال في كلمته التكريمية لأبي حيان انه مات كالفينيق، ثم انتفض من رماده، فما تلك المحاولات العربية الدائبة لاعادة الاعتبار اليه إلا اكبر دليل على حداثته، وقدرته على التجدد، ومخاطبة كافة العصور، فمنذ ان قام احمد فارس الشدياق بطباعة أول اعماله في الأستانة في القرن الماضي توالت الاصدارات والاحتفاليات لتكريسه كواحد من اكثر المثيرين للجدل في تاريخ الثقافة العربية.

ان افتتان مفكري عصر النهضة بأبي حيان التوحيدي له ما يبرره قطعاً، فقد كان الرجل قريباً من مزاجية ذلك الجيل الذي لم يجد في سجع القرون الوسطى، وحقب الانحطاط ما يستحق الإحياء، فقفز فوق عدة قرون، واختار التوحيدي ليجعل منه رمزاً تنويرياً بارزاً، وربما كان للعلاقة الملتبسة بين المثقف والسلطة عند ذلك الجيل، وكل الأجيال اثره في ذلك الاختيار، فالتوحيدي تجربة نموذجية لدراسة علاقة المثقف والسلطة التي شغلت اكثر من جيل، ولم تجد صيغتها المقبولة من الطرفين الى يومنا هذا.

لقد بدأ ابو حيان علاقته مع ابن العميد، وابن عباد وهو يظن ان المثقف على قدم المساواة مع الوزير بل انه كان يتعالى عليهما في خطرات الشباب لاعتقاده بتقديم الثقافي على السياسي، فلما حقراه، وطرداه من مجالسهما كما فعل الوزير المهلبي ايضا انتبه الى ان السياسي لا يريد المثقف إلا كتابع، ولا يفكر فيه ابداً كشريك في المسؤولية، وهكذا انتهت مرحلة التمرد، وبدأت تجربة الاستسلام في حياة التوحيدي الذي وصل الى مرحلة التسول من السلطة في نهاية حوارياته مع الوزير ابن سعدان التي جمعها في كتاب الامتاع والمؤانسة.

وربما خطر للتوحيدي ذات مرة ان الامتناع عن التعاون مع السلطان يعطيه الاستقلالية الثقافية التي حلم بها في شبابه لذا تراه يفكر بمشاركة بقال في الحي الذي يعمل فيه، ويطلب من صديقه أبي الوفاء المهندس مبلغ ألف درهم ليدشن به تلك «الشراكة» التي كان من الممكن ان تحميه لو تحققت من الابتذال والتسول، وغير ذلك من الأشكال للمهنة التي مارسها في مرحلة التخلي عن الأحلام الطوباوية والاستسلام الكامل لمنطق السلطة والسلطان.

ولن نستطيع طبعاً ان نعطي الرجل حقه بهذه العجالة، فالعلاقة بين المثقف والسلطة اكثر تعقيداً من مبدأ الرضاعة المشتركة الذي سنه معاوية بن ابي سفيان منذ صدر الدولة الأموية حين قال لأبي بكر بن عثمان بن الحارث، وكان يكثر من القدوم الى مجلسه دون ان يلي له عملاً او يطلب نائلاً:

ـ يا ابن أخي هي الدنيا، فاما ان ترضع معنا، او ترتدع عنا.

وقد رفض التوحيدي مبدأ الرضاعة في بداياته، ثم قبل به ولكن بعد ان هزلت الأبقار، وجف الحليب وسارت به الدنيا الى قدره الاغريقي، والى تلك النهاية المأساوية المفجعة التي جعلته يموت جائعاً ومشرداً ومنفياً، وما كان الوطن في حياته افضل من المنفى لأنه لو كان كذلك لما قال أديب الفلاسفة، وفيلسوف الأدباء ان أغرب الغرباء من كان غريباً في وطنه.

رحم الله التوحيدي، ورد غربة الجميع، فهل ترك ابو حيان بعد هذا القول ما يقال عن الغربة في الأوطان؟

من أبرز شعراء جيل الـ27 الذي جدد الشعر الإسباني

رفائيل البرتي يفوز بجائزة فرنسية

جوائز

مدريد: من خالد سالم

تقديرا لدوره في إثراء الشعر الاوروبي الاسباني، ولكونه اهم شاعر اسباني على قيد الحياة، منح معرض الكتاب في مدينة بوردو الفرنسية، ثاني اكبر معرض كتاب في فرنسا، جائزته السنوية الى الشاعر الاسباني رفائيل البرتي، والتي تقدم كل عام الى كاتب كبير لا يكتب بالفرنسية، سلمت جائزة إكيريل الى البرتي في مقر المؤسسة التي تحمل اسمه في بلدة سانتا ماريا مسقط راسه، الى جانب جائزة الترجمة التي كانت من نصيب عالم الاسبانيات الفرنسي روبير ماراس مترجم البرتي الى الفرنسية.

تولت الكاتبة ماريا اسوتثيون ماتيو، زوجة رفائيل البرتي، تقديم الحفل مستعرضة العلاقة بين الشاعر الاسباني وهذه المدينة الفرنسية، فذكرت ان جامعتها منحته الدكتوراه الفخرية، واعتبرت هذا التكريم بمثابة سخاء وكرم وعرفان تجاه الشاعر المولود على شاطىء مدينة قادش، اعرق مدينة في الغرب، الشاعر الذي تمكن من الخروج من محليته إلى عالمية واسعة.

رئيس معرض كتاب بوردو جان ماري بلانيس بدوره اكد ان منح هذه الجائزة الى شاعر كبير مثل رفائيل البرتي شرف لهذه المؤسسة الفرنسية، خاصة انه يحمل اهم الجوائز في العالم التي بدأ في حصدها منذ ان حصل على الجائزة الوطنية للشعر في اسبانيا وهو في الثانية والعشرين.

وتساءل عن سبب هذا التكريم، مستفسرا عن الاعمال والجوانب التي حملت هذه المؤسسة الفرنسية على تكريم شاعر كبير واسع النتاج، فهل هو عن كتاباته المسرحية ام عن مذكراته في «الغابة المفقودة» ام في مقالاته النثرية، ام عن اغانيه الشعبية، ام عن اشعاره عن البحر؟ انه شاعر كبير النتاج والجوانب الفنية والانسانية، بحيث يصعب تحديد جانب او ديوان معين لتكريمه. وقال ان الانسان يحار امام شاعر في حجم البرتي عند تكريمه، اذ يصعب تحديد جانب او ديوان، فالبرتي شاعر يحتاج اكثر من تكريم.



رفائيل ألبرتي

حضر الحفل عدد من الشخصيات الاسبانية والفرنسية في بلدة بويرتو دي سانتا ماريا، مسقط راس الشاعر، حيث توجد المؤسسة الادبية والفنية التي تحمل اسمه منذ مطلع التسعينات. وقام المغني باكو ابانيث بانشاد اشعار البرتي، ومن بينها قصيدة «اغنية لمن لم يزر غرناطة» وهي القصيدة التي تستلهم مأساة اغتيال صديقه الغرناطي غارثيا لوركا في بداية الحرب الاهلية الاسبانية.

والشاعر رفائيل البرتي اكبر شاعر، عمرا وشاعرية، بين الشعراء الاسبان، اذ يعتبر مثالا حيا للقرن العشرين الذي شهد مولده في عامه الثاني، ليصبح ابرز شعراء جيل الـ27 الذي حمل على عاتقه تجديد الشعر الاسباني على يد مجموعة من الشعراء الشباب، من بينهم كان غارثيا لوركا، وفيسنتي اليكساندري (نوبل 1977)، وخيراردو دييغو، وخورخي غيين.

وظل هذا الجيل في قمة عطائه الشعري الى ان اشتعلت نار الحرب الاهلية (1936/ 1939) لتمزق هذا الجيل، فمنهم من بقي تحت وطأة النظام المتسلط بزعامة الجنرال فرانكو، ومنهم من لجأ الى المنفى هربا من انتقام الفاشست، وكان البرتي على راس من اختاروا طريق المنفى في فرنسا والارجنتين وروما طوال اربعة قرون، وهو الشاعر الوحيد الذي لا يزال على قيد الحياة من اقرانه الشعراء.

أسبوع ثقافي ألماني في مراكش

الرباط: «الشرق الأوسط»

تشهد مدينة مراكش المغربية ابتداء من العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اسبوعا ثقافيا المانيا بالتعاون مع وزارة الثقافة المغربية، ويشتمل الاسبوع على ندوات ومعارض فنية وفولكلورية تتمحور حول سبل التبادل الثقافي بين مراكش والمدن الالمانية.

ويضم برنامج الاسبوع الالماني في مراكش ندوات حول دور الهيئات غير الحكومية واللامركزية في الحياة الثقافية بالمانيا والمغرب وقضايا البيئة والتصحر والموارد الطبيعية، ويشارك في تنظيمها معهد «جوته» و«فريدريك» الالمانيين وجامعة مراكش.

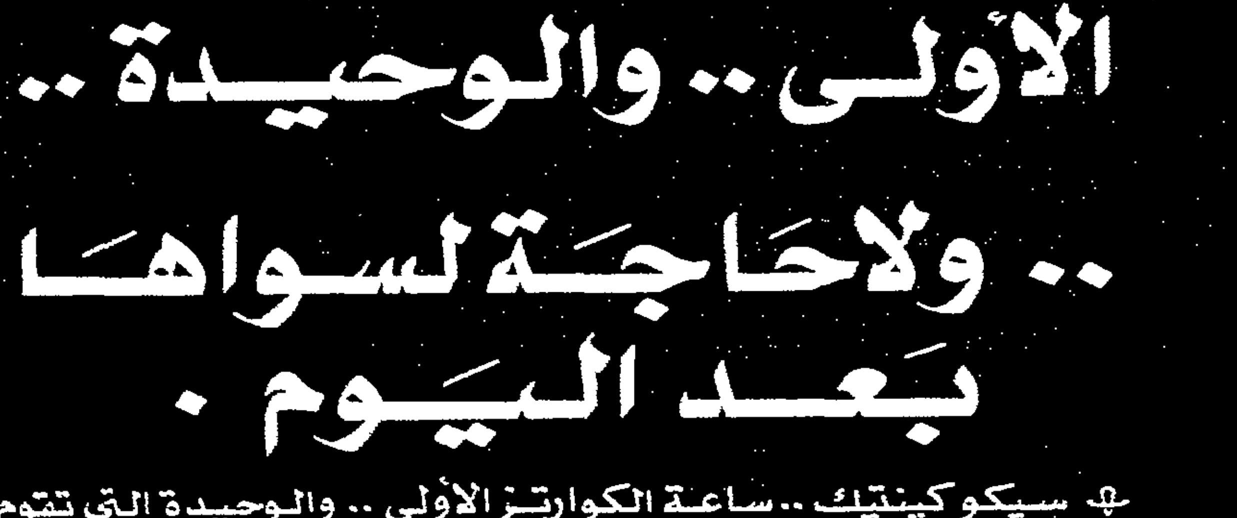
وتحتضن ليالي مدينة مراكش طوال الاسبوع الثقافي عروضا فنية عن الفولكلور المغربي والموسيقى والسينما الالمانية، كما تشهد اروقة المدينة معارض للصناعات التقليدية المغربية والمنتوجات المحلية التي تتميز بها المدينة الحمراء.

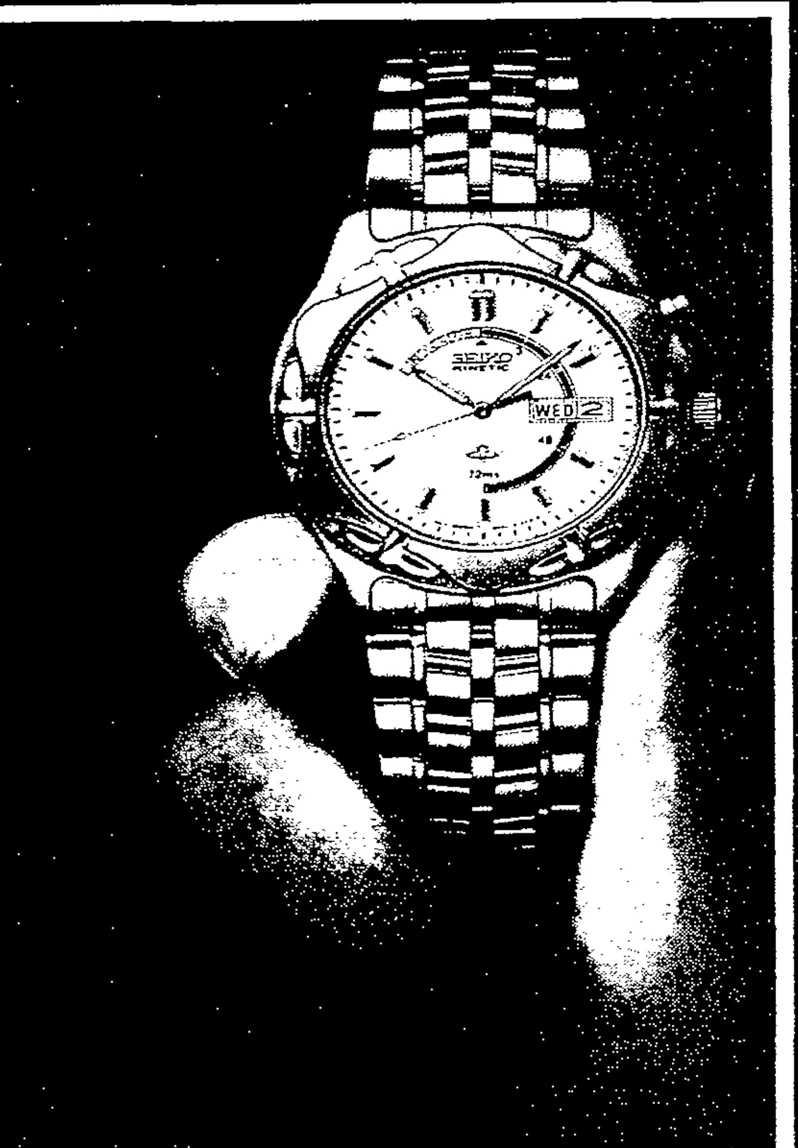
احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر







✤ سيكو كينتيك.. ساعة الكوارتز الأولى.. والوحيدة التي تقوم بتوليد وتخزين الطاقة الكهربائية من خلال الحركة الطبيعية للإنسان. ✤ نظام جديد كلياً.. كوارتز، دون الحاجة لبطارية. ✤ غاية في الدقة.. وجديرة بالثقة. ✤ لاتحدث أضراراً بالبيئة. ✤ تكنولوجيا متطورة خاصة بسيكو.

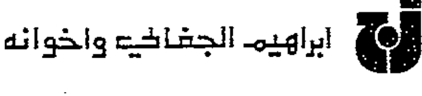
SEIKO
KINETIC

يوماً ما.. سوف يستخدم جميع صانعي الساعات هذا النظام.





200.000 ريال نقداً



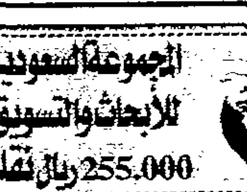
200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
255.000 ريال نقداً

جدول حملة الاشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

إسم المطبوعة	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط مع مجلة الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
عرب نيوز	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية مع عالم الرياضة	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
مجلة المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
مجلة باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
جريدة المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
مجلة الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
مجلة هي	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولاً: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانياً: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثاً: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة، مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة.

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	الإشتراك السنوي قبل الخصم	الإشتراك السنوي بعد الخصم
مجلة تي في	400 ريال	200 ريال
مجلة الجميلة	180 ريال	90 ريال
مجلة السيارات	400 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجاً مميزاً للاشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفراً مالياً يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الاشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر.
- وفراً مالياً مقداره (50%) من سعر الاشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة.
- صندوق إشتراك مجاناً لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر.
- استخدم قسيمة الاشتراك وأرسلها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفياً ليحضر مندوبنا فوراً لخدمتك

نحن معك دائماً وفي كل مكان

قسيمة الاشتراك

1	2	3	4	5
6	7	8	9	10
11	12	13	14	15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) للمدينة .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة، ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة، أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئياً أو كلياً
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1995/12/31 م (1416/8/9 هـ)
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/3/30 م (1416/11/11 هـ)
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4778444	الطائف	02-7454222	جيزان		الخفجي		الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5285078	أبها	07-2270047	الإحساء		الجوف		الجبيل	03-3618800
جدة	02-6533050	القصيم	06-3243270	حائل	06-3321575	القريات		الباحة	07-7271175
الدمام	03-8413840	حفر الباطن	03-7223093	ينبع	04-3223534	شرورة			
المدينة المنورة	04-8453550	تبوك	04-4231812	نجران		الزلفي			

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

للاستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800-244 00 76 / 800- 244 0014

ترتيبات أمنية وإجراءات خاصة لقمة الكؤوس العربية اليوم

نهائي تونسي تاريخي بين الأفريقي والنجم الساحلي

سوسة (تونس): «الشرق الأوسط»

يسدل الستار مساء اليوم الخميس على بطولة كأس الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم على ارض الملعب الاولمبي في سوسة حيث المباراة النهائية المرتقبة بين قطبي الكرة التونسية النجم الرياضي الساحلي (مستضيف البطولة) والافريقي متصدر الدوري التونسي.

وجاء تأهل النجم والافريقي معا الى المباراة النهائية بمشقة وبعد حاجتهما لبذل مزيد من الوقت والجهد قبل ضمان الفوز في مباراتي الدور قبل النهائي اللتين اقيمتا في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في سوسة وبحضور نحو 30 الف متفرج أزروا بحماس منقطع النظير الافريقي ثم النجم، اذ فاز الافريقي على غزل المحلة المصري ـ المكافح ـ بهدف نهبي قاتل ومن ركلة جزاء قاتلة نفذها لطفي الرويسي في الدقيقة 13 من الوقت الاضافي بينما فاز النجم على الرياض السعودي بهدفين لقيس الغضبان وعماد بن يونس في الدقيقتين 38 و62. وبذلك اقتسم فريقا الرياض وغزل المحلة المركز الثالث حيث يحصلان اليوم على الميداليات البرونزية بعد ان تقرر الغاء مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

وجاءت خسارة الرياض لتفوت على الكرة السعودية فرصة ذهبية اخرى كانت سانحة للفوز ولاول مرة ببطولة كأس الكؤوس العربية رغم ظهور الكرة السعودية في كل مرات البطولة بالدور قبل النهائي وظهورها مرتين في المباراة النهائية، بينما جاء خروج المحلة مشرفا ولكن دون ان يرد كامل الاعتبار للكرة المصرية اثر الخروج المفاجئ للاهلي المصري ـ حامل اللقب ـ بعد خسارته الشهيرة امام الافريقي 4/1 ولتفقد فرصة الاحتفاظ باللقب بينما تسترده تونس التي كانت اول من ظفرت به عام 1989 في البطولة الاولى بجدة عن طريق فريق الملعب التونسي.

وهذه هي المرة الاولى التي يتأهل فيها النجم والافريقي للمباراة النهائية مما ضمن لهما رسميا وتلقائيا ودون انتظار نتيجة مباراة اليوم الى نهائيات بطولة كأس السوبر العربية الثالثة التي تقام العام المقبل بمشاركة اربعة فرق اذ ينظم اول وثاني بطولة ابطال الدوري الحالية عشرة التي تبدأ في الرياض في اواخر الشهر المقبل.

وسوف تكتمل فرحة تونس اليوم بتتويج البطل والوصيف، لكن سوسة معقل النجم الساحلي تريد الفرحة كاملة بالفوز على الافريقي الذي يتطلع هو الآخر لتحقيق فوز هو في نظره الاغلى، لانه سيجد نفسه اليوم وكأنه خارج ارضه نظرا للجمهور الحاشد من انصار النجم الساحلي الذي قد يتفوق عدده عددا على جمهور الافريقي الذي سيحضر من العاصمة. وقد اتخذت ترتيبات امنية مشددة واجراءات خاصة بما يضمن عدم حدوث اي مظهر من مظاهر العنف او الشغب اليوم ولضمان عدم حدوث حالة اختناق في الملعب الاولمبي الذي قد يقبل عليه اضعاف استيعابه الطبيعي على غرار ما كان يوم فاز النجم على الترجي بهدف منير بوقديده في الدوري التونسي.

حظوظ متكافئة

حظوظ الفريقين الافريقي والنجم تبدو قائمة ومتكافئة بالفوز باللقب وكلاهما يعرف كل شيء عن الآخر، النجم سيغيب عنه البرازيلي كلايتون سوزا بسبب الانذارين، بينما يخوضها الافريقي بكامل نجومه، هجوم الافريقي عرف عنه حسن استغلال الفرص السانحة بينما لم يبرز بصورة مذهلة من هجوم النجم سوى هدافه عماد بن يونس الذي سجل حتى الآن 7 اهداف من اصل 9 لفريقه منفردا بصدارة لائحة الهدافين وعليه فان رقابة فردية صارمة ستكون قائمة اليوم عليه للحد من خطورته بينما ستفرض ذات الرقابة من قبل مدافعي النجم على عادل السليمي وسامي التواتي وحسام حاج علي، وسيحاول الفريقان السيطرة على منطقة المناورة في خط الوسط حيث يبرز من الافريقي نبيل معلول وسمير السليمي ومحرز بن علي واحمد الطرابلسي بينما يبرز من النجم فريد شوشان وخالد بن ساسي ورياض بوعزيزي والزبيربية، وقيس الغضبان، وفي المقابل فان ثقلا زائدا سيقع اليوم على حارس المرمى، رضوان الصالحي من النجم الذي لم تهتز شباكه حتى الآن في 5 مباريات كاملة وبوبكر الزيتوني الذي اهتزت شباكه مرتين فقط ومن هنا فانه يصعب جدا التكهن بنتيجة مباراة اليوم وبترجيح كفة احدهما على الآخر ولعل الميزة الاكبر التي سيحاول النجم استغلالها لصالحه هي انه يلعب على ارضه وسط حماس جمهوره، لكن الافريقي يعتقد ان الارض هي ارضه التونسية وان جمهوره سيرافقه دون ان يتخلى عنه في الطريق الى النهائي.. فاز كل من النجم والافريقي في 5 مباريات متتالية لكل منهما دون ان يعرفا طعما للخسارة او حتى للتعادل. النجم فاز ببطولة المجموعة الاولى بتغلبه على كاظمة الكويتي وغزل المحلة المصري 1/صفر على الفيصلي الاردني 3/صفر، ثم على عين مليلة الجزائري 2/صفر وفي الدور قبل النهائي فاز على الرياض السعودي 2/صفر، اما الافريقي فظفر هو الآخر ببطولة مجموعته الثانية بفوزه على النصر الاماراتي 2 ـ 1 والاتحاد السوري والرياض 1/صفر ثم على الاهلي المصري 1/4 وفي الدور قبل النهائي على غزل المحلة 1/صفر.

قدم غزل المحلة امام الافريقي مباراة للذكرى.. اتبع المحلة منذ البداية خطة دفاعية 1/4/5 لامتصاص حماس واندفاع الافريقي والابقاء على نظافة الشباك مع الاعتماد على الهجمات المرتدة واحتاج سامي عبود حارس مرمى المحلة الذي كان بحق بطل المباراة الى بذل مجهود مضاعف لوقف سيل هجمات الافريقي التي شنها سامي التواتي وعادل السليمي وحسام بلحاج علي وغيرهم ومع مرور الوقت كانت معنويات المحلة ترتفع بينما يزداد توتر اعصاب لاعبي الافريقي وتسرعهم في استغلال الفرص المتاحة، ولم يترك الافريقي طريقة للوصول الى مرمى المحلة الا واتبعها.

وحسب تعليمات البطولة ثم اللجوء للوقت الاضافي الذي يحسمه الهدف الذهبي.. استمر هجوم الافريقي وبادله المحلة بعض المحاولات غير الجادة، واضاع توفيق صقر مدافع المحلة على الافريقي فرصة هدف محقق عندما ابعد الكرة من حلق المرمى وسط مطالبة الافريقي بركلة جزاء، لكن الحكم الدولي السوري جمال الشريف لم يتردد وقد كان قريبا من احتساب ركلة جزاء للافريقي حينما ابعد توفيق صقر بساعده اليمنى كرة مكرم التاجوري، نفذها لطفي الرويسي على يسار سامي عبود وسط احتجاج شديد من لاعبي غزل المحلة.

تلك الركلة كانت كافية للقضاء على امالهم وقد كانوا يترقبون الركلات الترجيحية.

يمكن القول ان الرياض لم يكن بامكانه ان يفعل امام النجم الساحلي افضل مما كان فهو خاض المباراة الحاسمة بدون ابرز نجومه وخاصة مهاجميه فهد الحمدان وخالد السويلم بسبب الانذارين وطلال جبرين لظرف عائلي طارئ اذ غادر سوسة فجأة عائدا الى الرياض، ولذلك عمد الرياض منذ البداية لامتصاص حماس واندفاع النجم مركزا على رقابة مكامن الخطورة وبخاصة عماد بن يونس مع الاعتماد بطبيعة الحال على الهجمات المرتدة.

الهدف الاول جاء في الدقيقة 38 انفرد سمير روان ولكن الحلوة ابعد كرته الى ركلة ركنية بعد ان تعرض لاصابة خفيفة.. نفذت الركلة بواسطة الزبيربية استقبلها قيس الغضبان المتقدم براسه في الشباك وسط زحمة المدافعين ويسجلها في شباك الرياض.

الهدف الثاني في الدقيقة 62 تمريرة نموذجية من سمير روان انفرد على اثرها عماد بن يونس بابراهيم الحلوة الذي خرج لتضييق الزاوية عليه لكنه سدد الكرة من تحته ارضية الى الشباك.

صراع على الكرة بين عادل السليمي نجم الافريقي (يسار) ومصطفى الزفتاوي لاعب غزل المحلة في قبل نهائي كأس الكؤوس العربية والتي انتهت بتأهل الافريقي للنهائي (رويتر)

فوز الهلال على الأهلي 1/2

لقاء قوي بين الشباب والطائي في كأس الاتحاد السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تستأنف مساء اليوم (الخميس) مباريات الجولة الخامسة من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم حيث ستقام مباراتان الاولى تجمع الشباب مع الطائي في الرياض والثانية بين الاتحاد والرائد في جدة. مباريات اليوم بين الفرق الاربعة قد تكون ظروفها متقاربة، فالشباب والطائي يتنافسان على الصدارة، والاتحاد والرائد موقفهما محرج امام جماهيرهم بسبب الاداء المتواضع الذي قدمه لاعبو الفريقين.

نتيجة لقاء الفريقين مساء اليوم على ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض سيحدد كثيرا ملامح الفريق الذي سيتصدر فرق هذه المجموعة مع فريق الرياض الذي رشح ليكون احد فرقها التي ستتأهل الى الدور الثاني وذلك للمستوى الجيد الذي بدأه الفريق في مسابقة الكاس وتوقف عن المشاركة بسبب اشتراكه في البطولة العربية للاندية ابطال الكاس 0

نعود للمباراة فالشباب يدخل لقاء اليوم بعد العرض المتواضع الذي قدمه امام فريق النصر المكون من عناصر شابة ويبدو ان مدرب الشباب بوري، يريد ان يجرب اكثر من طريقة في اللعب لتجهيز الفريق على طريقة جيدة يلعب بها باقي مباريات الموسم ومن المتوقع ان يقدم لاعبو الشباب اليوم امام الطائي مستوى افضل من المباريات السابقة الشباب يملك من النقاط 8 حتى الآن.

الطائي الضيف الجديد على اندية الدرجة الممتازة لم يهزم حتى الان في الثلاثة لقاءات التي خاضها حيث فاز في اثنين وتعادل في واحد وتمتاز العاب افراد فريقه بالحماس الذي يساعده في تحقيق نتائج جيدة الطائي يبدو انه عاد الى ممارسة عادته عندما كان في الدوري الممتاز سابقا وهو الفوز على الفرق الكبيرة. وفي المباراة الثانية يلتقي الاتحاد والرائد على ملعب رعاية الشباب في جدة وهي مباراة تجمع الفريقين بظروف متشابهة فمستوى اداء الفريقين فنيا متشابه وان كان الاتحاد لديه ظروف صعبة خاصة، بعد حدوث مشادة بين اللاعبين في اخر تمرين لهم وهذا يدل على تدهور خطير لفريق الاتحاد الذي اصبح لاعبوه يلعبون بدون روح بسبب تأخر رواتبهم.

من جهة ثانية جدد الامير محمد العبد الله الفيصل المشرف العام على فريق كرة القدم بالنادي الاهلي ثقته بالمدرب البرازيلي لويس انطونيو المدير الفني لفريق كرة القدم بالاهلي. وجاء تصريحه عقب نهاية مباراة الاهلي والهلال التي اقيمت مساء اول من امس على ملعب رعاية الشباب بجدة ضمن مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم في اسبوعه الرابع، حيث انتهت المباراة بفوز الهلال على الاهلي 1/2 ليتصدر فريق مجموعته برصيد 9 نقاط.

المباراة جاءت متوسطة المستوى وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم الاهلي بهدف مقابل لا شيء سجله لاعبه البرازيلي قوقامي في الدقيقة 19. وشهد هذا الشوط تفوق الاهلي حيث استطاع السيطرة على مجريات المباراة بفضل تحركات لاعبي خط الوسط بقيادة اللاعب ناصر بيليه. وفي الشوط الثاني الذي شهد تسجيل هدفي الهلال تحسن اداء لاعبي الهلال وظهروا بصورة جيدة خاصة بعد ان قدم خط الظهر بقيادة اللاعب عبد الله الشريدة مباراة جيدة واستطاع الشريدة تسجيل هدف التعادل للهلال في الدقيقة 53 من قذيفة قوية لعبها في مرمى فيصل محرز.

وبعد الهدف تحسن أداء الهلال كثيرا واستطاع يوسف الثنيان نجم خط الهجوم من تسجيل الهدف الثاني للهلال في الدقيقة 78 لينتهي اللقاء الذي قاده الدولي عمر المهنا بفوز الهلال 1/2.

الحكم بالسجن على فرجسون مهاجم إيفرتون

ادنبره ـ ر: يبدأ دنكان فرجسون مهاجم ايفرتون والمنتخب الاسكتلندي لكرة القدم امس تنفيذ عقوبة السجن بعد ان رفضت المحكمة العليا في ادنبره استئنافه للحكم الصادر ضده بالسجن ثلاثة اشهر لضربه لاعبا لخر بالرأس. وكان فرجسون قد استأنف الحكم الصادر ضده بالسجن ولكن قضاة المحكمة العليا قالوا انه لا بديل امامهم الا رفض الاستئناف.

وقال محامو فرجسون ان اللاعب يشعر بالندم الان لضربه جون مكستاي مدافع ريث روفرز الاسكتلندي بالرأس في مباراة بالدوري للممتاز الاسكتلندي في ابريل (نيسان) عام 1994 عندما كان يلعب لرينجرز. وكانت محكمة جلاسجو قد اصدرت على فرجسون ـ 23 عاما ـ حكما بالسجن ثلاثة اشهر ليصبح اول لاعب دولي يدخل السجن في بريطانيا.

للقاء الهومنمن في كأس الأندية الآسيوية الاحد المقبل

الجمهور اللبناني يترقب باهتمام بعثة الرياض

بيروت ـ «الشرق الأوسط»

تترقب جماهير الكرة اللبنانية باهتمام كبير وصول وفد نادي الرياض السعودي الى بيروت (الجمعة) قادما من تونس، وذلك استعدادا للقاء نظيره فريق نادي الهومنمن اللبناني على ملعب الرشيد في مدينة طرابلس يوم الاحد المقبل في لقاء الذهاب بين الفريقين ضمن منافسات الدور الثاني لبطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس لكرة القدم.

وقد اكتسب فريق الرياض الصاعد بقوة في سماء الكرة السعودية سمعة طيبة بين اوساط وجماهير الكرة اللبنانية عقب نتائجه المميزة في نهائيات بطولة الاندية العربية السادسة لابطال الكؤوس التي استضافتها تونس اخيرا، حيث فرض فريق الرياض نفسه بين الفرق الاربعة الكبار في الدور نصف النهائي للمسابقة وذلك على حساب الاهلي القاهري (حامل اللقب للعام الماضي).

ويؤكد المراقبون هنا في العاصمة اللبنانية على صعوبة مهمة فريق الهومنمن اللبناني في مواجهة الرياض خلال مباراتي الذهاب والاياب ضمن الدور الثاني لتصفيات بطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس. حيث هناك شبه اجماع على اهلية فريق الرياض لكسب الجولتين والتأهل الى الدور الثالث من المسابقة. وفي الوقت الذي يمثل فيه لقاء الاحد المقبل في طرابلس بداية مشوار الرياض السعودي مع المسابقة.

فانه يمثل بالنسبة للهومنمن اللبناني المحطة الثانية حيث كان قد تأهل اليها عقب اجتيازه في الدور الاول فريق الوحدة البحريني.

بينما كانت قرعة التصفيات قد اعفت الرياض من اللعب في الدور الاول ليتأهل مباشرة الى الدور الثاني للبطولة. ويأمل الهومنمن الذي يشارك في بطولة الاندية الآسيوية بدلا من الانصار (بطل الدوري والكأس في لبنان) والذي لختار المشاركة في مسابقة ابطال الدوري. حيث تأهل على الدور الثاني منها على حساب الشباب الاماراتي عقب خسارة الانصار ذهابا في دبي (2/3) وفوزه ايابا في بيروت (0/1). يأمل الهومنمن ان يستثمر حالة الارهاق التي ربما يعاني منها فريق الرياض جراء قدومه مباشرة من تونس بعد مشاركته في نهائيات بطولة الاندية العربية.

لتحقيق نتيجة تساعده على خوض لقاء الاياب في الرياض يوم السابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بقوة. الى جانب ان الهومنمن سيكون مطالبا بتحقيق الفوز امام جمهوره على اقل تقدير على اعتبار انه يخوض مواجهة الذهاب على ارضه.

جراف تعلن انسحابها من دورة برايتون

بون ـ أ.ف.ب: اعلنت الالمانية شتيفي جراف المصنفة اولى في العالم عن انسحابها من دورة برايتون البريطانية الدولية في كرة المضرب التي ستنطلق الاسبوع المقبل.

وسبق لجراف ان احرزت لقب هذه الدورة ست مرات. يذكر ان جراف التي يلاحقها القضاء الالماني بتهمة التهرب من دفع الضرائب لم تشارك في اي دورة دولية منذ فوزها ببطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينج ميدوز في سبتمبر (ايلول) الماضي. وكانت جراف قد لمحت في نيويورك بانها ستخفف من مشاركتها في الدورات الدولية بسبب آلم في ظهرها.

وفي اوسترافا بجمهورية التشيك خرج الروسي افجيني كافيلنيكوف من الدور الاول ببطولة التشيك لكرة المضرب المقامة داخل الصالات. وكافيلنيكوف هو المصنف الاول في البطولة. وفاز التشيكي بوهدان اوليهراتش على كافيلنيكوف 2/6 و4/6 امس.

الإسماعيلي يختتم استعداداته لآسيك بطل ساحل العاج

القاهرة: من يسري حمدي

يختتم فريق نادي الاسماعيلي صباح غد «الجمعة» استعداداته للقاء آسيك ابيدجان بطل ساحل العاج بعد غد «السبت» باستاد الاسماعيلية في لقاء الذهاب للدور قبل النهائي لبطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري وهو المران الوحيد لفريق الاسماعيلي بالملعب بعد انتهاء معسكر الفريق المغلق بالقاهرة والذي حرص عليه اسامة خليل المدير الفني لإبعاد اللاعبين عن الشد العصبي.. وعقب المران سيدخل الفريق معسكرا مغلقا يستمر حتى المباراة.

كما يؤدي غدا «الجمعة» فريق آسيك مرانه على استاد الاسماعيلية في نفس توقيت المباراة حيث سيركز الجهاز الفني على التأقلم على الملعب.

وصرح اسامة خليل المدير الفني للاسماعيلي بان «المباراة بلا شك صعبة وخاصة ان فريق اسيك من اقوى الفرق الافريقية من خلال مشاهدته لاداء لاعبيه في مبارياتهم في دور الثمانية أمام جولد فيلدز بطل غانا حيث وضح ان الفريق يضم ثمانية لاعبين دوليين في مقدمتهم عبدالله تراوري وجون زاكي وماندو واكيم وهو الأمر الذي يجعل المباراة صعبة وتحتاج الى جهد مضاعف ووضح ان فريق آسيك يلعب كرة سريعة وقد شرحت عناصر القوة والضعف للاعبينا».

واضاف اسامة خليل ان فريقه جاهز واستعد تماما وان الروح المعنوية والنفسية عالية والكل هدفهم تحقيق البطولة والاستمرار حتى النهاية «وان كل امنياتنا التوفيق في لقاء الذهاب من أجل تحسين الوضع في اللقاء الثاني والذي بكل المقاييس ستختلف فيه الأمور تماما وهو الأمر الذي نعلمه ونركز عليه في هذا اللقاء مع الحذر الدفاعي وعدم التسرع خوفا من ضياع اي فرصة».

الأخطاء اللغوية في النشرات الإخبارية مع سبق الإصرار والتعمد (3.1)

المذيع ليس مجرد قارئ للأخبار

ابوظبي: من تماضر برغوثي
الكويت: «الشرق الأوسط»

الأخطاء اللغوية تتكرر على مسامعنا من مذيعي نشرات الأخبار في المحطات الفضائية فما اسبابها اذا ما اتفقنا ان اللغة تعبير عن ثقافة الشعب، وبما ان اللغة تعبير عن هذه الثقافة فالمطلوب اذن لغة فصيحة للمجتمع يستطيع النشء تعلمها ويتقن الكبار تكلمها.

لكن السؤال الذي يطرح بشدة: لماذا كل هذه الأخطاء التي غالبا ما تتكرر؟ وما السبيل لحل هذه المشكلة المستعصية هل من خلال ايجاد المذيع الكفؤ باللغة والمثقف والملم بمعظم المواضيع؟ أم تنظيم دورات تدريبية لرفع مستوى المذيعين من ناحية الأداء او اسلوب التعامل مع الكاميرا؟ وما السبل الكفيلة بحل هذه المشكلة باعتبارها تؤثر سلبا على نشأة الاجيال الصاعدة خاصة من خلال جهاز التلفزيون الذي اصبح من اهم وسائل الاعلام الجماهيرية التي تؤثر تأثيرا مباشرا على المشاهد.. اسئلة كثيرة كانت بحاجة الى اجابات لمجموعة من مختصين في اللغة او مسؤولين في التلفاز او من المذيعين انفسهم.

في البداية جاء الرد من الدكتور محمد ياسر شرف باحث في الفكر العربي، حيث طالب في بداية حديثه بادخال المعجم الى الحياة لا ان يدفعوا بالحياة الى المعجم، ليكون منهل الطلبة والناشئة والعارفين باصول اللغة من اعلاميين ومثقفين، ومن الضروري عند كتابة النشرة الاخبارية ان تدرج الاسماء باللغة الاجنبية بجانب الاسم العربي ولا بد من اشراك التلقين الصوتي مع الكتابي، فالكلمة المقروءة غير الكلمة المسموعة. والصواب سماعها من مختص او خبير. اما السيد يوسف الريضي رئيس قسم الاخبار في تلفزيون دبي فقد ركز في حديثه بان هذه الأخطاء تؤثر سلبا على النشء بشكل كبير نظرا لان جهاز التلفزيون الآن اصبح له مفعول السحر في التأثير المباشر على المشاهدين وخاصة الاجيال الصغيرة، كذلك لا بد من الاهتمام بتصحيح ما يمكن تصحيحه وعدم تكراره.

ويؤكد جميل مهدي مذيع النشرات الاخبارية انه تقع على المذيع مسؤولية كبيرة فمهنة المذيع ليس وظيفة ولكنها عشق وحب التعلم للمهنة والاستعداد النفسي لأي موقف. والمذيع ليس قارئ اخبار فقط لان قراءة الأخبار تكتسب المهارة في قراءتها بالمران والتكرار ولكن عليه ان يتعلم كيفية تقديم واعداد مختلف البرامج من ثقافية واقتصادية ومنوعات الخ.. ومن ثم عليه ان يكون حاضر الذهن دائما.

والوقوع في الخطأ اللغوي برأيه ليس عيبا ولكن العيب في تكرار هذا الخطأ، وتجاهل النقد الموجه للمذيعين.

وعلى المذيع ان يثقف نفسه وان يتقن ويجيد لغات اجنبية بجانب لغته العربية تساعده على النطق السليم للاسماء الاجنبية بشكل صحيح ولا ينفر منه المستمعون او المشاهدون.

وتخالفه الرأي المذيعة عزة الشريف مذيعة في تلفزيون ابوظبي حيث تساءلت وبشيء من الاستهجان لماذا كل هذه الضجة على المذيع وعلى اتقان اللغة العربية؟!

وبرأيها لا يوجد هناك مشكلة ولكن القضية تكمن في ايجاد المذيعة المؤهلة دراسيا وعلى اقل تقدير حاصلة على بكالوريوس، وان لا تقبل في العمل في التلفزيون اي مذيعة قبل اجراء امتحان صارم يحدد مستواها الثقافي واللغوي ويعد ذلك عليها ان تسعى لتثقيف ذاتها بالقراءة والمطالعة.

وبسؤالنا من اكثر خطأ الرجال ام النساء..؟ اجابتنا اسامة قطانه مسؤول التبادل الاخباري في تلفزيون ابوظبي بقولها سواء كان الرجل ام المرأة مثقفا فكلاهما يتجنب الخطأ حسب ما لديه من معلومات في النحو والصرف.

وانا لا استطيع حصر الاخطاء من جانب واحد وليس من المستحسن ان نحصرها بنوع دون الآخر. فالنشرة تعد ويجري تصحيحها وتشكيلها من المعجم الذي هو على جانب واسع من اللغة، ولكن في بعض الحالات الخطأ يقع نتيجة عدم انتباه او اهمال المذيع نفسه.

وبرأيه من الضروري ان لا تذاع النشرة الا من قبل شخص متمكن فان لم يوجد فالاولى ان لا يكلف مذيع الا اذا كان على درجة علمية ومن الضروري ان يكون مثقفا ملما باللغة العربية، وكل ما ارجوه من اولي الأمر ان يسعوا الى تعيين من عرفوا بكفاءتهم.

اما علي عبيد مدير عام تلفزيون ابوظبي، فيقول: المذيعون اكثر عرضة للخطأ لانهم مراقبون من ملايين الناس خاصة بعد انتشار القنوات الفضائية.

وللخطأ قد يكون مقبولا احيانا، ولكن تكراره وفي مواضيع لا تستدعي الخطأ يعتبر امرا غير مقبول ويعني هذا ان المذيع غير كفء ولا يصلح لهذه المهنة التي هي موهبة قبل كل شيء تصقلها الخبرة والتجربة حتى تصل الى الابداع والمبدعون في كل مجال قلائل وقد تكون هناك اسباب تؤدي احيانا الى الخطأ كأن يأتي خبر مفاجئ على المذيع اثناء النشرة مثلا ويضطر المذيع أن يقرأه من أوراق الوكالات وفي الغالب ما يكون هذا الخبر مزعجا وهناك اسباب اخرى تفرضها نوعية الخطأ، وللحد من اخطاء مذيعي نشرات الاخبار على المذيعين انفسهم يقع العبء الأكبر في التركيز والحضور قبل موعد النشرة بفترة كافية بل المشاركة ايضا في تحريرها. وهناك قسم لمتابعة جميع برامج التلفزيون بما فيها اخطاء المذيعين وعادة ما يتم التركيز والتنبيه على الاخطاء الكبيرة واللافتة للنظر. اما برأيه عن اكثر الأخطاء التي يقع فيها مذيعو النشرة هي في نطق الأسماء الاجنبية وأسماء الأماكن بالدرجة الأولى خاصة غير المألوفة، ولذلك يستحسن ان تكتب هذه الأسماء باللغة الانجليزية حتى يسهل نطقها كما يستحسن عدم ذكر بعض الأسماء صعبة النطق والاكتفاء بذكر وظيفتها.

بالنسبة للأخطاء اللغوية فهي اقل لدى مذيعي الأخبار نظرا لخبرتهم وتمكنهم من اللغة التي بدونها لا يسمح لهم بقراءة نشرات الأخبار وان كانت هناك اخطاء شائعة يقع فيها اغلب المذيعين منها همزة «ان» بعد حيث ذلك ان لا تدخل ولا تضاف الا الى جملة وهمزة «ان» في بداية الجملة تكون مكسورة. ومن الأخطاء الشائعة كلمة نجاحات، اذ لا جمع لكلمة نجاح.

- جملة بين عشية وضحاها قرئت على انها عشية وضحاياها.

- الامارات العربية المتحدة قرئت على انها الامارات العربية المحتلة.

- اغنية آه منك يا جارحني على انها واحد وخمسون منك يا جارحني.

- ان التغلغل الاستعماري قرئت ـ ان التسقلقل الاستثماري بحرف الفاء وهكذا. ويقول المذيع عبيد العتيبي من الكويت في هذا الصدد:

«ان الاخطاء التي نسمعها من بعض المذيعين ناتجة عن عدم الالمام المذيع باللغة العربية وقواعدها».

ويقول المذيع رجعان الظفيري «يجب ان يعرف الجميع انه لا يوجد هناك مذيع لا يخطئ فكل مذيع معرض للخطأ مهما بلغت درجة ثقافته وخبرته ويتساءل البعض الآخر كيف يخطئ المذيع والمادة مكتوبة امامه ـ فالمذيع مثل كل البشر معرض للخطأ ومهما بلغت يقظته، واليقظة لا تمنع من الأخطاء سواء كانت اخطاء لغوية او في نطق مخارج الحروف. ولا اعتقد ان هناك مذيعا لا يخطأ حتى في اشهر محطات العالم، وهذا لا يعني عدم الدراية بل الخطأ احيانا يأتي لا شعوريا.

دورة تدريبية عن النطق الصحيح للأسماء الاجنبية

الرياض: من سعود المقبل

ينظم جهاز تلفزيون الخليج خلال الفترة من 5 ـ 8/ 12/ 1995 دورة تدريبية لعدد من مذيعي الهيئات الاعضاء بالجهاز حول «الالقاء والنطق الصحيح للأسماء الاجنبية» وذلك في المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني بدمشق التابع لاتحاد اذاعات الدول العربية. ويتضمن برنامج الدولة محاضرات لعدد من الخبراء واساتذة الفن الاذاعي تتناول عددا من الموضوعات منها: فيزيولوجيا الصوت، الالقاء والتعبير، انواع القراءات الاخطاء الشائعة، مسائل لغوية، اللغة الاذاعية، مذيع البث المباشر، التنغيم في الاداء، ثقافة المذيع والمقدم، مذيع البرامج الاخبارية، والحوار في البرامج الثقافية الادبية. كما يتضمن البرنامج ورشة عمل لتدريب المذيعين على النطق الصحيح للاسماء الاجنبية باللغة العربية باستخدام الدليل الصوتي الذي اعده جهاز تلفزيون الخليج بنظام «الملتيميديا» او تكنولوجيا «الوسائل المتعددة».

من جهة اخرى ينظم جهاز تلفزيون الخليج الملتقى الخامس للانتاج التلفزيوني خلال الفترة من 17 ـ 20 مارس (آذار) 1996، وذلك بالتعاون مع هيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة البحرين، ويهدف هذا الملتقى الى التعريف بالانتاج التلفزيوني الخليجي ودعمه وتنشيط تبادله. وفي اطار الاعداد لهذا الملتقى تم عقد اجتماع تحضيري بين هيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة البحرين برئاسة الدكتورة هالة العمران وكيلة وزارة الاعلام المساعد للاذاعة والتلفزيون وجهاز تلفزيون الخليج برئاسة مديره العام سعود نعلوي.

مشاهد العنف في التلفزيون

ثلاث ساعات وست وعشرن دقيقة

ساعتان وثلاث وثلاثون دقيقة

ساعة وثلاثون دقيقة

ساعة وتسع دقائق

الفترات الزمنية الكلية لمشاهد الجريمة والعنف خلال اسبوع من بث الافلام الخيالية.

TF1 — القناة الاولى الفرنسية (ت. ف1)

France 2 — القناة الفرنسية الثانية (فرانس دو)

France 3 — القناة الفرنسية الثالثة (اف ـ ار ترو)

M6 — القناة السادسة الفرنسية (ام سيس)

الفترة المحددة لكل انواع البرامج

انجز هذا البحث على عينة من برنامج لاسبوع كامل من بث الافلام الخيالية خلال هذه السنة. كل الافلام التي تم بثها قبل الساعة الحادية عشرة ليلا خلال ايام الاسبوع. وقبل منتصف الليل خلال عطلة نهاية الاسبوع.

	ت ف 1	فرانس دو	اف ـ ار 3	ام 6
الصور المتحركة	ساعة واربع دقائق	سبع عشرة دقيقة	اثنتان وخمسون دقيقة	ست وعشرون دقيقة
الافلام	ثلاث عشرة دقيقة	ست وعشرون دقيقة	سبع وعشرون دقيقة	ثماني عشرة دقيقة
الافلام التلفزيونية	سبع عشرة دقيقة		خمس دقائق	ثمانية واربعون دقيقة
المسلسلات البوليسية	تسع وخمسون دقيقة	ست وعشرون دقيقة	سبع دقائق	ساعة واربع وخمسون دقيقة

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

المذيعة المغربية فيروز الكرواني:
أحلم بقناة خاصة بالأطفال

الرباط: «الشرق الاوسط»



المذيعة فيروز الكرواني

ارتبط اسم المذيعة المغربية فيروز الكرواني ببرامج وأغاني الأطفال، اذ تقوم باعداد وتقديم برنامج اسبوعي يحمل عنوان «قطار الاطفال» عمره ثلاث سنوات، يتضمن فقرات متنوعة تربوية وترفيهية.

وترى فيروز انه رغم الدور المهم للتلفزيون في حياة الانسان، فانه يلعب دورا اساسيا في تربية الطفل بل يؤدي نسبة ضئيلة من هذا الدور المكمل للبيت والمدرسة.

ولبرامج الاطفال تحاول المذيعة الوصول الهدف معين تسعى لتحقيقه، كاثارة جانب من جوانب التربية، ويوجد عدد من برامج الاطفال التي تعرضها الفضائية المغربية، وهي «القناة الصغيرة» «لحظة للطفل» و«قطار الاطفال»، وهذه البرامج على اهميتها تقول فيروز لا تمثل حلمها الحقيقي في وجود قناة مغربية خاصة بالأطفال، وهو مشروع يتطلب مجهودا جماعيا والاستعانة بمربين ومختصين على نطاق واسع لاعداد فقرات متنوعة ترفيهية وتثقيفية والعاب لتلبية رغبات الطفل وميوله.

وتلاحظ فيروز من خلال تجربتها مع الاطفال انهم يعتبرون التلفزيون جهازا للترفيه بالدرجة الاولى، وهنا تكمن الصعوبة في تقديم فقرات ترفيهية تحمل في نفس الوقت ابعادا تربوية هادفة. ولتحقيق هذه المعادلة تقول إنه يجب الاخذ بعين الاعتبار عامل الوقت بحيث لا تتجاوز فقرات البرنامج 5 دقائق حتى لايشعر الاطفال بالملل.

وتضيف فيروز ان عقلية الجيل الحالي من الاطفال تميل الى تقليد الكبار في كل شيء، فلم تعد مواضيع مثل الحديقة والنزهة والفراشات تجلب اهتمام الطفل، بل يريد مواضيعا مرتبطة بما يسمع ويشاهد عن البيئة والفضاء والرجل الآلي والتلوث، وهذا ما حاولت طرحه من خلال البومها الغنائي الاخير حيث استعانت باشعار عبد السلام البقالي، والحان عصام، كما سيتم تصوير هذه الاغاني بطريقة (الفيديو كليب).

وتؤكد فيروز استنادا الى ابحاث ميدانية ان 80% من الاطفال من سن 7 الى 15 سنة يحرصون على متابعة فقرات برنامج «قطار الاطفال» وهو مقياس علمي لمعرفة مدى نجاح البرامج التلفزيونية.

هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية
البحث عن دور مهيمن في الإرسال التلفزيوني الرقمي

لندن: «الشرق الأوسط»

تنوي هيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية (BBC) استخدام التلفزيون الرقمي لتقديم تغطية شاملة للأحداث الرياضية ونقل العروض الموسيقية والمناقشات والجلسات البرلمانية والبدء بخدمة للنشرات الاخبارية طوال الـ24 ساعة. وكان المدير العام للبي بي سي جون بيرت قد كشف النقاب عن الشروط التي يعتقد بانها ضرورية لنجاح التلفزيون الرقمي الذي من المرجح ان يولد 18 قناة ارضية جديدة.

وقال في هذا الصدد، ان «التلفزيون الأرضي الرقمي ما هو إلا مغامرة تحفها المخاطر من كل جانب. إذ انها ستتطلب مليارات الجنيهات الاسترلينية من الاستثمارات وسيعتمد ازدهارها على ايجاد الحكومة للظروف المساعدة».

والمعلوم ان الحكومة اقترحت في مسودة مشروع انشاء ستة انظمة ارسال متعددة ـ وهي ترددات رقمية احادية تقدر كل منها على حمل بين ثلاثة وستة برامج مختلفة. واضافت الحكومة انه لا يجب على الشركات الاذاعية والتلفزيونية السيطرة على انظمة الارسال المتعددة هذه وانما يجب التعاقد مع ست شركات ارسال هائلة لتقديم تشكيلة من الخدمات على اساس رخصة مدتها 12 سنة.

ولم توضح مسودة مشروع القرار فيما اذا سيجري السماح للبي بي سي، ان تكون من بين تلك الشركات الست، ولكن تضمن بث برامج رقمية في اوقات معينة على قناتي BBC 1 وBBC2. الا ان السيد بيرت اصر في سياق حديثه انه يتم السماح للبي بي سي، ان تدير احد هذه الانظمة المتعددة الستة بشكل كامل من اجل تزويد الخدمات التي لا تعتمد على الاشتراكات.

ويجري تمويلها عن طريق دفع المواطنين اجرة رخصة مشاهدة لبرامج البي بي سي، وان فشلت البي بي سي في اقناع الحكومة بتخصيص نظام رقمي كامل تديره، فمن المحتمل ان تشترك في احدى الترددات مع شركة آي تي في المستقلة او وضع الهيئة في موقف مهين يتطلب منها التفاوض مع الشركة التي تدير النظام الرقمي المتعدد من اجل تعيين اوقات ارسال البرامج.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC
ترحيل الفلسطينيين من ليبيا

في حلقة اليوم من برنامج «العالم هذا الاسبوع» تقرير عن آخر التطورات في البوسنة والهرسك ومدى نجاح المبادرة الاميركية هناك. ومن لندن تقرير يتناول الاسباب الكامنة وراء ترحيل الفلسطينيين من طرف السلطات الليبية وردود فعل الفلسطينيين الذين عادوا الى غزة والضفة الغربية. كما يتطرق البرنامج الى قضية الوضع الأمني في انجولا وليبيريا.

الفضائية المصرية
الفنان عزت العلايلي يرسل «فاكساً»

في حلقة هذا الاسبوع من برنامج «فاكس» لقاء مع السينمائي عزت العلايلي الذي يرسل «فاكساً» الى الفنان فاروق حسني وزير الثقافة والى غرفة صناعة السينما، يحوي تساؤلات وعتابا عما قامت به الرقابة على المصنفات الفنية من مصادرة ورفض لعرض إحدى المسرحيات. البرنامج تقدمه ميرفت سلامة وتخرجه زينب اسماعيل ويذاع اليوم في تمام الساعة 17.30 بتوقيت القاهرة.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.15 رسوم متحركة
10.25 مسلسل كرتوني
11.00 موجز الانباء
11.03 الرياضة للجميع
في ظلال القرآن
12.35 استراحة الاسبوع
13.00 اهم الانباء
13.08 استكمال البرنامج
13.27 مواعيد سعودية
14.15 الفترة الرياضية
15.00 نشرة الاخبار الاولى
15.40 المسلسل الاسبوعي
16.37 الرسوم المتحركة
17.08 ارضنا الخضراء
17.39 برنامج علمي
ـ منهاج الصالحين
19.09 قضية وكتاب
20.02 نقل مباريات

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 برنامج «في خدمتكم»
16.00 رباعية: حالة خاصة (الجزء الثالث)
17.00 برامج الاطفال
18.45 كرة القدم: نقل مباشر نهائي: الدورة السادسة للبطولة العربية للأندية الفائزة بالكؤوس. الشوط الثاني لمباراة الدور النهائي
20.00 نشرة الاخبار
20.40 مسلسل «الموعد»
21.30 برنامج «بلا حدود»
23.00 الحوصلة اليومية للدورة السادسة للبطولة العربية للأندية الفائزة بالكؤوس
23.30 آخر الانباء
23.45 الرياضة في العالم

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

7.00 برنامج «صباح الخير»
10.05 منوعات مغربية (إعادة البث)
11.00 «امل» (مجلة للمعوقين) إخراج علي شريف
11.30 شريط «الفروسية»
12.00 رسوم متحركة: سنافر
12.30 سلسلة للاطفال: «الجبل العجيب»
13.00 الاخبار الرئيسية الأولى
13.30 شريط
14.00 مباشرة من الملاعب (برنامج رياضي)
16.20 الحكم الخط (برنامج موجه للشباب) إخراج سيد أحمد حلالشي
17.40 رسوم متحركة: فريق المعلومات
18.00 نغم TOP برنامج منوعات
18.45 برنامج «مفاهيم»
19.30 كرة ÷ حصة العاب
20.00 الاخبار الرئيسية الاولى
20.45 منوعات جزائرية
22.25 صورة تذكارية لفنان جزائري

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

10.30 برنامج «صباح الخير»
12.00 مسلسل سوري قديم
13.00 اعادة برنامج «مرحبا»
13.30 برنامج «نادي الاغنية»
14.40 فترة الاطفال
15.40 مسلسل علمي «الجغرافيا الوطنية»
16.00 فضاءات مسرحية ـ اعادة
18.30 الاخبار الثانية
19.00 برنامج ظلال شخصية
20.00 برنامج «عالم السينما»
20.30 المسلسل السوري «ابو كامل»
21.30 الاخبار الثالثة + النشرة الجوية العالمية
22.00 برنامج اقتصاد واعمال
22.30 برنامج «فنان عالهواء»
23.30 برنامج «الاغنية العربية»
1.30 الاخبار الاخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

7.00 القرآن الكريم + من فيض النبوة
7.15 فترة الاطفال: عائلة عبقري ـ احلام وفرح
8.00 اللياقة البدنية
8.15 الزراعة المنزلية
8.45 صحتين وعافية
9.00 عشرة على عشرة
9.30 دين ودنيا
10.00 موجز الاخبار
10.05 من شيم البادية
11.00 موجز الاخبار
11.05 اهلا نبيل وهشام
12.00 موجز الاخبار
12.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الاردن ارض الحدود
13.00 موجز الاخبار
13.15 فترة الاطفال المسائية: المناهل
14.00 موجز الاخبار
14.05 لحن البوادي
14.30 الصناعات الشعبية
15.00 موجز الاخبار
15.05 المسلسل الكوميدي
16.00 نشرة الاردن في اسبوع
16.30 عشرة على عشرة
17.00 موجز الاخبار
17.05 شخصية وذكريات
17.45 عصر التكنولوجيا
17.55 استراحات
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية
18.30 ثغور اردنية ـ نسمات اردنية
19.00 سهرة الخميس
20.00 موجز الاخبار
20.05 المسلسل الاجتماعي المحلي
20.55 ديرتنا ديرة العز
21.00 نشرة الاخبار الاخيرة
21.15 اهلا نبيل وهشام
23.00 موجز الاخبار
23.05 الآثار والفنون الاسلامية
00.00 آخر المشوار



لقطة من «فوازير» بطولة نيللي على الفضائية المصرية في الساعة 17.35 بتوقيت القاهرة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 البرنامج المنوع الحصن
10.00 منوعات غنائية
10.30 مسلسل عربي «مشوار»
11.30 البرنامج الطبي «من اجل صحتك»
13.00 لقاء الخميس على الهواء مباشرة
14.00 منوعات
14.30 البرنامج المحلي 6/6
15.00 نشرة الاخبار
16.00 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
16.30 فيلم عربي
18.00 اهم الانباء ـ المسلسل التاريخي «عمر بن عبد العزيز»
19.30 البرنامج المحلي «مع الاسلام»
20.00 المسلسل العربي
21.00 نشرة الاخبار
21.30 البرنامج المنوع «بين المشاهد والتلفزيون»
00.00 نشرة الاخبار الأخيرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر
10.02 برنامج «شباب دائم»
10.17 مسلسل الاطفال
10.31 استعراض برامج اليوم
10.42 المسلسل العربي
11.40 عزيزتي حواء
12.00 عناوين الأخبار
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 سباق الأغنيات
13.30 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية «الهمجي»
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 ايتيكيت
14.30 الفيلم العربي «المبروك»
16.10 اغنية للاطفال
16.30 نقطة تحول
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 المكتبة الاسلامية
17.30 اغنية
17.35 الفوازير ـ نيللي
18.00 عناوين الأخبار
18.02 المسلسل العربي «الكهف والوهم والحب»
19.00 عناوين الأخبار
19.02 لوحة وفنان
19.20 برنامج «دردشة»
19.23 برنامج «فاكس»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 مجلة الاغاني
21.00 الفيلم العربي «انكريني»
23.00 النشرة الاخبارية
00.10 المسلسل «مكان في القلب»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.00 افتتاح الإرسال + القرآن الكريم
12.30 رسوم متحركة... مخلص صديق الحيوانات + مسابقات
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسلسل عربي يومي «ارملة واربع بنات»
14.30 النشرة الجهوية
15.00 مضاربع خاص عن مدينة طنجة + منوعات افريقية + قافلة + مبعوث ـ خاص الاقراص السحرية
18.00 رسوم متحركة... مغامرات حنين ـ سبيرو
19.00 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
19.30 حقائق
استطلاعات
20.00 مسلسل مكسيكي «رهينة الماضي» مدبلج باللغة العربية
20.30 الاخبار الرئيسية
21.00 سينما الخميس «عبور باريس»
23.30 الاخبار الأخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

09.45 افلام كرتون
10.10 برنامج اطفال
10.35 الفيلم الهندي
12.50 ما يطلبه المشاهدون ـ إعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 دنيا الموضة ـ اعادة
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «سر الغائب»
17.00 موجز الاخبار
17.07 عالم الصحافة
17.15 العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية
18.50 الفيلم العربي «حكاية النصف مليون دولار»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار المسائية
21.35 «السهرة المفتوحة»
23.00 نشرة الاخبار الأخيرة والاحوال الجوية
23.25 المسلسل المدبلج ـ اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

9.00 المسلسل اليومي
10.00 اللياقة للجميع
فن الطبخ العربي
10.30 ذاكرة مكان
11.00 الاخبار باللغة الانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 فيلم تسجيلي «صراع البقاء»
12.00 فرسان الكلمة
1.00 برنامج اغاني زمان
2.00 المسلسل اليومي
3.30 الوان تونسية
4.00 سلاحف النينجا حول العالم
4.30 مسلسل «علي بابا»
5.00 المصحف المفسر والفترة الدينية
5.30 فيلم تسجيلي «صراع البقاء»
6.00 المسلسل اليومي
7.40 شاميات
9.00 المسلسل اليومي
10.00 الاخبار العربية
11.00 اغاني بيلاتش
12.00 الفيلم العربي الملون ـ فيلم استعراضي
2.30 صورة عن قرب
3.00 المسلسل اليومي
4.00 الكابتن بوب
4.30 شموع الليل
5.30 فيلم عربي ـ ابيض واسود

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

6.55 ابتهالات دينية
7.10 الطبخ مع المواقد
7.35 الموسوعة الطبية
7.50 اغاني عربية
8.00 حرف من التراث
8.25 اغاني عربية
9.05 دولا وامشير
9.30 اغاني عربية
9.45 مسلسل: لمن يهمه الامر
10.15 اغاني عربية
10.40 افاق المعرفة
11.00 ابلا زكزكا
11.30 Dick Powell
12.00 مدينة الرياح
12.50 اغاني عربية
12.55 The Corruptors
13.35 اغاني عربية
13.55 مسلسل: اجيال ج: 1
15.15 فنجان شاي
16.05 Morina Clara (مسلسل فنزويلي)
17.00 مسلسل: القرين
17.55 حوار الصمت
18.45 بنك المعلومات
20.00 جسر المحبة ـ ليلة عربية ـ فوازير بساط الريح
23.30 الوان (تونس)
23.55 العلم والايمان
00.45 موسوعة السنة النبوية
01.10 مسلسل ديني
02.15 حرف من التراث ـ اعادة
03.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
03.15 رحلة حول العالم
4.15 Aerobics
4.45 افاق المعرفة ـ اعادة
5.10 آخر ما توصل اليه الطب

قناة الافلام

2.00 انا حرة
4.00 Kidnapped
6.00 الثعلب والحرباء
8.00 Kansas
10.00 برامج سينمائية
11.00 الآنسة حنفي
13.00 The Price of Vengeance
14.30 الحدود
16.00 اهل القمة
18.00 برامج سينمائية
19.10 عاشت للحب
21.00 Presumed Guilty
23.00 رغبة وحقد وانتقام
24.30 Natural Instinct

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1. مدينة بحرينية ـ صفرة البيض
2. ضد اعلاها
3. صنم ـ نهر فرنسي
4. متشابهان ـ جاهك ـ جوهر
5. امبراطور بيزنطي ـ بين جبلين
6. اهل ـ تابع لدولة اسيوية
7. اصطفاء ـ موسيقى جزائرية
8. من الطيور ـ ضد حسن
9. ساق ـ ضد يحصد
10. المسافات الطويلة ـ متشابهان

عموديا

1. صحراء على الحدود المصرية الفلسطينية ـ احرف متشابهة
2. طائرة مقاتلة فرنسية ـ ضد كثر
3. الاسد ـ نطلت ـ كمل
4. طرق ـ كساد
5. ضد امسك ـ من السيارات
6. متشابهان ـ افكار
7. يموت شر ميتة ـ ماء جارف
8. اداة عطف ـ مطربة لبنانية
9. تابع لدولة عربية
10. قاتل ـ متشابهان ـ عجز

الحل السابق

الكلمة الضائعة

لبنة ـ عالي ـ وقت ـ حق ـ فرديس ـ عراضة ـ حنكليس ـ عربة ـ صرع ـ عين ـ وادي ـ حشمة ـ جنود ـ خيمة ـ شعلة ـ خيالي ـ ثعبان ـ قدر ـ اقليم

الكلمة الضائعة: من الفاكهة

الحل السابق: زعفران

عرب وعجم

ابراهيم كنعان

شيخ الدين محمد عبد الله

● المهندس سمير الحباشنة وزير الثقافة الاردني وصل القاهرة امس قادما من جوهانسبرج في زيارة قصيرة للعاصمة المصرية يلتقي خلالها وزير الثقافة المصري فاروق حسني.

● عبد العزيز شدو النائب العام ووزير العدل السوداني يزور حاليا بريطانيا. وتستغرق زيارة الوزير السوداني لربعة ايام حيث يلتقي خلالها بعض المسؤولين البريطانيين بالإضافة الى التقائه افراد الجالية السودانية في بريطانيا.

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى ظهر يوم السبت المقبل حفل افتتاح قرية الاطفال (S.O.S.) في كفر حي البترون (شمال لبنان) في حضور رئيس الاتحاد الدولي لقرى الاطفال هلموت كوتين.

● بيتر سنرلاند السفير الكندي في الرياض يعقد ظهر الاحد المقبل بمنزله في حي السفارات مؤتمرا صحافيا يتحدث فيه عن مستجدات العلاقات الكندية ـ السعودية ويسبق المؤتمر مأدبة غداء تكريمية يقيمها السفير لرجال الاعلام.

● كابتن شيخ الدين محمد عبد الله رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية السودانية يزور هذه الايام الولايات المتحدة الاميركية حيث تستغرق زيارته هذه بضعة ايام.

● الشيخة فاطمة بن زايد آل نهيان حرم حاكم عجمان في الإمارات رئيسة جمعية أم المؤمنين النسائية ترعى الدورة التدريبية الاولى في التثقيف الصحي يوم الاحد المقبل بمقر الجمعية في امارة عجمان بالإمارات.

● الدكتور نازه زكريا القضماني، المدير وعضو مجلس الادارة المنتخب للاكاديمية الدولية للادارة والكومبيوتر في الرياض يشارك في مؤتمر فرص الاستثمار في الوطن العربي الذي بدأ اعماله امس في الدار البيضاء بالمغرب وسيقدم الدكتور قضماني الى المؤتمر مشروع انشاء الشركة العربية لشبكة المعلومات المالية والاستثمارية.

● اسطفان الدويهي وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني يلبي دعوة «المنتدى الثقافي» في الضنية (شمال لبنان) الى لقاء وحوار مفتوح تحت عنوان «التنمية والانسان» وذلك بعد ظهر غد.

● فهمي هويدي الكاتب الصحافي القى محاضرة امس بمقر جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي حول «مقومات المشروع الحضاري الاسلامي» بامارة الفجيرة في دولة الإمارات.

● المحامي ابراهيم كنعان الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط يغادر اليوم لندن الى بروكسل للمشاركة في المؤتمر السنوي العام للمجموعة الاوروبية الاميركية للمحامين المنعقد في العاصمة البلجيكية بين 12 و15 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، ويلقي كنعان محاضرة حول «دور القاعدة القانونية واحترام حقوق الانسان في تثبيت دولة القانون والمؤسسات» كما يشارك في المؤتمر الاوروبي الرابع لمحامي الاعمال في باريس الذي يفتتحه رئيس وزراء فرنسا السابق بيار مورو.

● سالم الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم بالانابة في الإمارات يترأس وفداً يضم 9 اعضاء من الوزارة للاشتراك في اجتماعات المؤتمر العالمي لمنظمة اليونسكو المزمع عقده في «تشرين الاول» الحالي.

● الدكتور زهير زاهي بشارات مستشار واخصائي الجلدية توجه الى بروكسل لحضور المؤتمر الرابع للاكاديمية الاوروبية للامراض الجلدية والتناسلية الذي يعقد في بلجيكا حاليا ويستمر حتى الخامس عشر من الشهر الجاري.

ديرالزور السورية.. مدينة «الجسر المعلق»

دمشق: من هشام عدرة

تسمى بـ«عروس الفرات» و«واحة البادية الشامية» ويسمونها ايضا بـ«مدينة الجسر المعلق».. انها مدينة دير الزور السورية الشهيرة التي تتموضع على نهر الفرات مشكلة معه بقعة طبيعية جميلة رائعة. ودير الزور تبعد عن مدينة دمشق ـ العاصمة ـ حوالي 450 كيلومترا وترتبط معها بطريق واسع عريض يخترق مدينة تدمر الشهيرة التي تقع في منتصفه.

تشتهر هذه المدينة كغيرها من مدن العالم بشيء مميز بها حيث تشتهر بجسرها المعلق الذي يعتبر تحفة هندسية معمارية فنية نادرة ولحد اشهر الجسور المعلقة في العالم. واصبح هذا الجسر رمزا لمدينة دير الزور كما الجامع الاموي رمز دمشق والنواعير رمز حماة والقلعة الضخمة رمز حلب.

ولهذا الجسر حكاية طويلة ومشوقة، فهو الوحيد من نوعه في القارة الآسيوية، ويذكر الباحث ـ جان الكسان ـ انه في عام 1925 قامت شركة فرنسية بتعهد بنائه على نهر الفرات في موقع مناسب بالمدينة يربط (الشامية) وهي المنطقة الواقعة الى يمين نهر الفرات بـ«الجزيرة» وهي المنطقة الواقعة الى يساره. وقد اتمت هذه الشركة بناء الجسر في ست سنوات حيث انهت بناءه عام 1931م بطول 450 مترا وعرض ثلاثة امتار وستين سنتيمترا، وعلى كل جانب رصيف بعرض اربعين سنتمترا، في حين ترتفع كل ركيزة من ركائزه الاربع من قاع النهر الى 36 مترا. وبلغت تكاليفها آنذاك مليونا وثلث المليون من الليرات السورية، وهو مبلغ ضخم في حسابات تلك الايام قبل حوالي السبعين عاما. وكانت الغاية من اقامة هذا الجسر الجميل ربط ضفتي نهر الفرات والسماح للسيارات بالسير عليه بحيث ترتبط المناطق الداخلية بمنطقة الجزيرة السورية ومدنها الشهيرة. ولذلك روعي في بنائه ان يعطي شكلا جماليا وان يتحمل السيارات فوضعت فيه كميات كبيرة من الحديد المدعم والقوي كما روعي في انجازه الدقة الهندسية وعنصر الأمان بحيث لا يؤثر اهتزازه مطلقا على عمليات سير السيارات والمشاة عليه وحسب بطريقة عملية هندسية.

ولكن حصلت بعض الطرائف حول هذا الجسم الاعجوبة في تلك الايام. وقد نظر له الاهالي نظرة خوف وحذر، فكيف سيسيرون عليه وتسير السيارات عليه وهو يهتز، انه سيقع حتما بمن عليه..! وتروى حادثة طريفة عن هذا الجسر وهي انه عندما انتهى بناؤه، ولانه معلق، خاف الناس من السير عليه نظرا لاهتزازه تحت سير الآليات وحتى اقدام المشاة او الابل، ولكي يطمئنهم المهندس الذي صمم الجسر، اعلن استعداده لان يجلس في زورق واسرته تحت الجسر مباشرة، وان تسير عليه قافلة مؤلفة من عشر سيارات.

وهكذا كان، وعبرت القافلة الجسر المعلق بسلام، واصبح من تلك اللحظة ممرا للسيارات وللمشاة. واقتنع الناس بان هذا الجسر قوي ولن يقع والا لكان وقع على رأس المهندس واسرته. ويذكر الباحث الكسان انه بسبب ضيق الجسر وطوله، ان اتصالا هاتفيا كان يتم بين موظفين على الضفتين لتنظيم مرور السيارات بالدور حتى لا تلتقي سيارتان فوق الجسر الذي لا يسمح بمرور اكثر من سيارة، فتضطر احداهما للتراجع الى الضفة التي اتت منها، ولذلك، وعلى غرار قطارات سكة الحديد، عين موظفان لتأدية هذه المهمة كل واحد على طرف من الجسر ويتصلان مع بعضهما بالهاتف لتنظيم سير ومرور السيارات عليه.

وبقيت هذه الطريقة في تنظيم السيارات على الجسر المعلق حتى اوائل الثمانينات، حيث قامت الجهات المعنية بمنع الآليات والسيارات من المرور على هذا الجسر وتخصيصه فقط للمشاة المتنزهين. وذلك بعد ان قامت الجهات المذكورة ببناء عدة جسور حديثة (عادية غير معلقة) على نهر الفرات في مدينة دير الزور خصصت لسير ومرور السيارات والآليات فقط وهي عشرة جسور اقيمت على الفرع الصغير لنهر الفرات وعلى الفرع الكبير وهي جسور مصنوعة من الحديد والاسمنت. وكانت هناك قبل الستينات جسور بسيطة مصنوعة من الخشب. كما كان يتم عبور نهر الفرات في مدينة دير الزور بواسطة عبارات تسمى بالقطعة او «الشختور». وكما ذكرنا فقد خصص الجسر المعلق للمشاة فقط واصبح مكانا للتنزه والتسلية عبر السير عليه ومشاهدة نهر الفرات الرائع بحيث يتمكن الانسان المتنزه عليه من مشاهدة نهر الفرات من يمينه ويساره ولمسافات شاسعة كما يمكنه مشاهدة لوحات الطبيعة الجميلة التي اوجدها النهر بالتصاقه مع البساتين والمزارع المجاورة لمدينة دير الزور.

وبعد تخصص الجسر المعلق للمشاة قامت الجهات المحلية في المدينة باجراء صيانة كاملة له. كما عملت على انارته بشكل تزييني وجميل، بحيث اصبح منظره في الليل آسرا وبديعا خاصة وهو يعكس بانواره المتلألئة على سطح مياه نهر الفرات.

كما وجد اناس تخصصوا فقط في اجراء الصيانة الدورية لهذا الجسر النادر، حيث يحتاج من هؤلاء اتقان في العمل ومهارة وشجاعة وجرأة في اعتلاء الجسر حتى أعلاه. وقد تمكنت الجهات المسؤولة من الحصول على هؤلاء المتخصصين بحيث يقومون كل سنتين مرة باجراء صيانة كاملة للجسر المعلق من حيث اعادة طلائه بلون مائل للرمادي وبشكل فني جميل ومتقن. وكذلك صيانة اجهزة الانارة فيه ويستمر العمل في صيانته حوالي الشهرين. ورغم صعوبة ومخاطر العمل في صيانته فإن هؤلاء الاشخاص يعتبرونها متعة وهواية ويعتبرون انفسهم انهم اصحاب قلوب فولاذية حيث يتسلقون الجسر رغم اهتزازه وعلوه الشاهق وتحتهم نهر الفرات بمياهه المتحركة، ومع ذلك لا يخافون ولا يتوجسون مطلقا مع اخذهم جانب الحذر دائما.

الجسر المعلق فريد في نوعه في القارة الآسيوية وهو يصل بين ضفتي نهر الفرات

ابيض واسود
نديم نحاس

قصر جيتس شاغل الناس

بل جيتس رئيس شركة ميكروسوفت واحد اغنى اغنياء الولايات المتحدة، وربما العالم، الذي شغل الدنيا قبل شهر من الزمن بانزاله «ويندوز 95» البرنامج الكومبيوتري الجديد، اخذ يشغله من جديد بقصره الذي يبنيه في سياتل احدى العواصم المهمة في الصناعات الجوية والفضائية وعاصمة امبراطورية اعماله العتيدة التي باتت على كل شفة ولسان.

ولكنه هذه المرة على خلاف «ويندوز 95» يتكتم جيتس على الامر ويعتبره امرا خاصا لا يحق للآخرين الاطلاع على اخباره واسلوب تصميمه وتشييده. بيد ان الاخبار المتسربة عنه التي اخذت تشغل الصحافة ووسائل الاعلام تقول انه سيكون اضافة مصغرة الى عجائب الدنيا السبع.

اعجوبة ليس على صعيد الفخامة والضخامة فحسب، بل على صعيد ما سيحتويه من معدات وصرعات علمية ايضا لم يسبق ان دخلت عالم البناء، او حتى حيز التنفيذ من قبل.

ويقول العارفون عن هذا القصر الذي يدعى «فيرتوال زنادو» انه سيكون بعيدا كل البعد عما يفكر فيه الاشخاص الاغنياء عادة الذين يحاولون دائما في كل ركن من اركان قصورهم اظهار مدى غناهم، لأنه سيبرز في النهاية على انه محراب حقيقي للعلم والتكنولوجيا اللذين سيبدوان فيه في افضل حلتهما.

ورغم ان الكثيرين من الفضوليين ومحبي الاستطلاع حاولوا التلصص عليه من الخارج والقاء نظرة ولو بعيدة عليه، فإنهم عادوا بخفي حنين ليس في جعبتهم سوى بعض الاشاعات التي سمعوها من هنا وهناك.

بعض الاشاعات تقول ان البناء باكمله مصنوع من احجار ثمن الواحد منها 1000 دولار. والسبب ان كل حجر يحتوي على محفورة كاملة في داخله.

والعمل في القصر يسير ببطء شديد، والسبب هو ولع جيتس بكل صغيرة وكبيرة، مع عادته المعروفة عنه في تغيير رأيه مرات عديدة في اليوم الواحد، رغم ان حجرات القصر لن تتعدى الـ45 غرفة موزعة على ثلاثة ادوار محفورة في باطن الجبل الصخري بمحاذاة شاطئ البحر، مع شلال مياه يتساقط في الداخل وبحيرة اصطناعية تموج في الخارج تسبح فيها اسماك السلمون. وقد خصص احد الادوار بكامله للضيوف مع آخر ما توصلت اليه تقنية الكومبيوتر والواقع الافتراضي التي احتلت الجدران باكملها، حيث تتبدل المشاهد والمناظر امام الزائر باستمرار، كما لو انه في نزهة دائمة لا تنتهي. ولم تمنع اعمال ومسؤوليات جيتس الكبيرة التي تسجنه في المكتب 16 ساعة يوميا من وضع لمساته الشخصية على جناح الضيوف والمرآب السفلي الذي يضم سياراته الرياضية السريعة الست.

وتنقل جدران الفيديو والواقع الافتراضي صور اشهر اللوحات العالمية التي يسعى جيتس الى ادخالها طريق المعلومات السريع بموجب إذونات خاصة.

ان القصر هذا الذي يعمل كل شيء فيه كهربائيا والكترونيا وكومبيوتريا يأمل صاحبه أن يحوله الى حصن للتكنولوجيا لا يقل مرتبة عن اي محطة فضائية تدور حول الارض، لأن البدايات تشير الى انه سيصبح انجازا علميا رائدا من نوع اخر. كما يتمنى الكثيرون ان يتخلى جيتس عنه في النهاية ليعلنه متحفا يؤمه الجميع، متمتعين بغرائبه التقنية والالكترونية التي لن تعد ولا تحصى، وليكون شاهدا على عصره وعلى ما بلغه العلم في يومنا هذا.

«امباكت» تدرس أوضاع الإعاقة البصرية في البحرين ولبنان وقبرص

المنامة: من هناء بوحجي

دعا الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس «امباكت» لشرق المتوسط لاعتماد مبدأ إنهاء الحالات المتراكمة من الماء الأبيض (الكاتاركت) في خلال العشر سنوات المقبلة، مشيراً إلى انه وبحسب دراسات أجراها «امباكت» الشرق الأوسط يبدو أن الماء الأبيض هو من أهم الأسباب المسببة للعمى والتي يمكن في الوقت نفسه مكافحتها.

وكان الامير عبد العزيز يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في المنامة عقب لقائه بامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وأكد الامير عبد العزيز، وهو أيضاً رئيس مؤسسة النور الخيرية، ان المؤسستين وبالتعاون مع المكتب الإقليمي لمنطقة دول شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة في الدول المعنية على أتم الاستعداد للمساعدة في إنشاء برامج وطنية في الدول الراغبة، وإدارة هذه البرامج بالاعتماد على الخبرات المحلية المتوفرة وتدريب المختصين على كيفية إعداد وتنفيذ المشاريع وتدريب الأطباء على إجراء عمليات «الكاتاركت» على ان تكون هذه الخدمات بداية لمشاريع وطنية لمكافحة العمى يبدأ بالكاتاركت ومن ثم المسببات الأخرى للعمى.

وقال رئيس «امباكت»، المركز الذي أنشئ قبل حوالي العام في ليماسول قبرص، إن هذا الاجتماع الذي عقد في البحرين هو ثمار اتفاق العام الماضي تحت مظلة المكتب الإقليمي لشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية لإدراج موضوع مكافحة العمى في دول الإقليم على جدول أعمال هذا العام. وأشار إلى أن هذا الموضوع يؤثر على البنية الاجتماعية والاقتصادية للدول كما يؤثر على الإنسان كفرد عامل في المجتمع.

وتطرق الامير عبد العزيز إلى أن المركز «امباكت» بدأ بإجراء ثلاثة مسوحات ميدانية لانتشار ضعف البصر والعمى في كل من البحرين وقبرص ولبنان، وقد تمت هذه الدراسات بالتعاون مع وزارات الصحة في هذه الدول.

وقال إن الدراسة البحرينية أوضحت أن هناك 3478 معوقاً بصرياً في البحرين بحسب تعداد 1991. ومن بين هؤلاء 2205 من الذكور و1273 من الإناث. والدراسة، التي جاءت مؤكدة بأن الإعاقة البصرية تشكل قسماً كبيراً من الإعاقات في البحرين، اوضحت ان بين هؤلاء 1192 شخصاً يعاني من حالة ضعف البصر.

وقال: إنه تقرر أن تجرى الأبحاث على مرحلتين، الأولى لمعرفة أسباب إصابات العين والأخرى أسباب ضعف البصر لدى الأطفال ومن ثم إجراء مسح شامل واختيار شريحة تمثل المجتمع ككل لإجراء الدراسة الكاملة ولذلك تمت دراسة 489 حالة إصابة بصرية رئيسية وتم التوصل إلى أن الذكور معرضون بنسبة 90% اكثر من الإناث وأن نسبة الأطفال والشباب دون سن 20 عاماً يبلغ 41%، وأن الإصابات المهنية تبلغ 38% من الإجمالي.

كما اوضحت الدراسة أن أسباب العمى بين طلاب معهد النور للمكفوفين ومقره البحرين تعود 36% منها إلى ضمور في الشبكية، و18% إلى ضمور في عصب العين، و13% لماء الأبيض كاتاراكت و11% إلى الجلوكوما. أما المسببات فاتضح أن 42% منها تعود لأسباب وراثية و33% تعود لعاهات خلقية ولأسباب غير معروفة.

الأردن يشارك دول العالم الاحتفال بالعصا البيضاء

عمان: «الشرق الأوسط»

يشارك الأردن دول العالم الاحتفال بمناسبة اليوم العالمي للعصا البيضاء، الذي يصادف يوم الأحد المقبل في الخامس عشر من الشهر الحالي، ودعت وزيرة التنمية الاجتماعية، سلوى المصري الى ابراز هذه المناسبة، والتعبير عن خطورة سوء التغذية وآثارها السلبية على حاسة البصر، وتكثيف العناية بالمكفوفين ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع. يشار الى ان الوزارة تشرف مباشرة على مدرسة للمكفوفين تحمل اسم «مدرسة النور» في العاصمة عمان وتستوعب مائة طالب وطالبة من المكفوفين، وتوفر لهم الخدمات التعليمية والأكاديمية بطريقة «بريل» للمكفوفين كما تقدم لهم الوجبات الغذائية.

وتوفر المدرسة المذكورة برامج دراسية في الموسيقى والطباعة والاشغال اليدوية البسيطة، وممارسة الهوايات المختلفة ومن فلسفتها تنمية قدرات طلبتها لتمكينهم من متابعة تحصيلهم العلمي في مدارس وزارة التربية والتعليم والمعاهد والجامعات الأردنية.

وفي عمان، هناك كذلك مركز اقليمي للكفيفات تابع للمكتب الاقليمي لشؤون الشرق الأوسط ويقدم خدمات تعليمية وتأهيلية وعلاجاً طبياً وتدريباً مهنياً وارشاداً اسرياً للكفيفات من عمر 15 ـ 35 سنة وتموله المملكة العربية السعودية، اضافة الى مدرسة اخرى للكفيفات، تابعة لوزارة التربية والتعليم، تقدم خدمات تعليمية وتأهيلاً مهنياً للكفيفات في المرحلة الأساسية.

نصف عدد الطلاب الأميركيين يتركون تعليمهم لانعدام النشاطات اللاصفية

واشنطن: اليزابيث نيوس*

ذكرت دراسة اجريت اخيرا ان المشاركة في الانشطة بعد الفراغ من اليوم الدراسي تقلل من عدد الطلاب الذين يتركون الدراسة وهم في مرحلة التعليم العام شريطة ان تكون هذه الانشطة من انماط السلوك المقبولة اجتماعيا.

وقال نيكولاس زيل الباحث الذي اعد الدراسة «ان الانشطة التي يقوم بها الطلاب بعد الفراغ من اليوم الدراسي ذات آثار مفيدة، ولكن على الآباء والامهات مراقبة الانشطة المذكورة وادراك فائدتها والنتائج الايجابية لها على هؤلاء الطلاب، كما يجب الوقوف على علاقة بنات وابناء هؤلاء بالاطفال الآخرين وادراك موقفهم من هذه الانشطة ومدى تشجيعهم لها».

واثبتت دراسة اجرتها اخيرا ادارة الصحة والخدمات الانسانية ان الانشطة التي يقوم بها التلاميذ بعد اليوم الدراسي لا تساعد في عملية بناء مهاراتهم وتخصصاتهم اضافة الى نتائج اخرى توصلت اليها هذه الدراسة منها:

- لا تستغرق الواجبات المدرسية المنزلية سوى نصف ساعة في المتوسط، وهذا النظام لم يطرأ عليه تغيير منذ عام 1980 رغم مطالبة المختصين بزيادة حجم الواجبات المنزلية لدى التلاميذ.
- يقوم التلاميذ بمشاهدة التلفزيون لفترة ساعتين ونصف الساعة كل يوم.
- ظاهرة الوقوف في بعض الاماكن في مجموعات متفشية وسط الطلاب ويقوم بهذه الظاهرة ثلثا الطلاب مرة واحدة على الاقل اسبوعيا.

واوردت الدراسة كذلك ان بعض مجموعات الطلاب تواظب على ارتياد الأندية التي تعنى بهوايات معينة مثل لعب الشطرنج والتصوير والأداء الغنائي الجماعي.

ويتابع زيل قائلا «ان النظام الحالي يركز على الاكاديميات ولا يعطي الاهتمام اللازم لذوي المواهب الفنية والراغبين في تلقي تدريب مهني من الطلاب».

ومن ناحية اخرى تعتبر انشطة ما بعد نهاية اليوم الدراسي ذات فوائد بعيدة المدى، وقد ثبت ان الطلاب الذين لا يشاركون في هذه الانشطة:

- 57% منهم يتركون في مراحل التعليم العام المتقدمة.
- 49% منهم يلجأون لتعاطي المخدرات.
- 37% منهم يصبحون آباء وامهات دون سن العشرين.
- 35% منهم يلجأون للتدخين.
- 27% يتعرضون للاعتقال لمختلف الأسباب.

وقال الباحث زيل ان النتائج لا تختلف باختلاف نوع المدارس سواء أكانت عامة ام خاصة او واقعة في حي سيئ.

واندهش الباحثون لعدد الطلاب الذين يحاولون تجنب القيام ببعض الأفعال مثل تعاطي المخدرات وممارسة الجنس في سن مبكرة، كما لاحظوا ان تعاطي الكحول اكثر قبولا من تعاطي المخدرات لدى المجتمع، لكنهم نوهوا الى المخاطر والمشكلات التي يمكن ان يتسبب فيها تعاطي الكحول.

* خدمة «يو. اس. إي. توداي»

أبو الهول يرحب بزوار منظمة السياحة العالمية

القاهرة: من خالد جودة

في التاسعة مساء السادس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي يستقبل أبو الهول زائريه من جميع انحاء العالم مرحبا بطريقة غير التي اعتاد عليها الزوار السياح، عندما سيضطر لحفظ سيناريو (مثله مثل الممثلين في المسرح) كتبه الاثري المصري زاهي حواس رئيس منطقة آثار الجيزة.

وسيضطر ابو الهول لكي يخرج من تقليدية فرضها صمته ومكوثه الطويل في مكانه للاستعانة ربما لاول مرة بأجهزة فنية حديثة للصوت والاضاءة، ليكتب كلمة الترحيب بالزوار الذين جاءوا لحضور اجتماع منظمة السياحة العالمية بالقاهرة.

وتعرض مصر في نفس الوقت اكثر من خمس لوحات فنية من فولكلورها الشعبي امام 125 دولة عربية واجنبية هم الأعضاء في الامم المتحدة على هامش انعقاد المؤتمر الدولي لمنظمة السياحة العالمية الذي يعقد في القاهرة في الفترة من 16 اكتوبر الحالي وحتى 22 من الشهر نفسه.

وقال رئيس هيئة تنشيط السياحة المصرية عادل عبد العزيز ان مصر اوشكت على الانتهاء من الترتيبات النهائية وخطط العمل للخروج بالمؤتمر في احسن صورة.

واضاف ان مصر سوف تستثمر هذا الحدث لترويج منتجها السياحي والاماكن السياحية المستحدثة من خلال وجود اكثر من 56 وزيرا للسياحة وألفي شخص من صناع القرار السياحي في العالم. موضحا ان مصر اعدت فيلما تسجيليا عن مصر وعناصر الجذب السياحي لعرضه على المشاركين خلال اجتماعات المنظمة الى جانب بعض العروض الفولكلورية المستوحاة من البيئة المصرية والفولكلور الشعبي وبعض عروض الصوت والضوء.

ومن ناحية اخرى تنظم جمعية الكتاب السياحيين بفندق سميراميس يوم 17 اكتوبر الحالي عرض ازياء عالمياً تحضره نحو 50 سيدة من زوجات الزوار الرسميين في المؤتمر.

يذكر ان اجتماع منظمة السياحة العالمي يتزامن مع الدورة الثالثة للمعرض الدولي لسوق السياحة والسفر العربية تحت شعار السياحة والسلام بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

وانشات منظمة السياحة العالمية منذ عشرين عاما ومقرها الرئيسي العاصمة الاسبانية مدريد لتحل محل الاتحاد الدولي للمنظمات السياحية الرسمية.

وتهدف المنظمة العالمية التي تضم في عضويتها 125 دولة الى تنمية صناعة السياحة وانعاش التجارة الدولية والتنمية الاقتصادية.



أبو الهول

منافق افندي



اللبنانيون يحلون أزمة السكن بتحويل الشقق إلى أستوديوهات

بيروت: من هناء الكردي

موجة جديدة من الاعمار تشق طريقها في عالم العقارات في بيروت. فالملاكون بدأوا اعادة تقسيم الأبنية الى شقق صغيرة (حجم الستوديو) لإرضاء الطلبات المتزايدة من قبل الأشخاص المنفردين.

وقالت مصادر اعمارية ان الطلبات تأتي من الأشخاص الذين يعملون في المدينة بعيدا عن منازلهم في القرى ومن آخرين يرغبون تجنب ازدحام الطرقات وحوادث السير خلال ساعات الذروة، بالاضافة الى الطلاب. وتتوافق هذه الموجة مع طبيعة اللبنانيين الذين يفضلون العمل في العاصمة والسكن خارجها.

وقد دفع هذا الواقع بالملاكين في بيروت ان يطلبوا من مقاوليهم اعادة تصميم الابنية الى شقق اصغر تناسب الأشخاص الذين يودون الاقامة قريبا من مراكز اعمالهم تجنبا لمشاكل التنقل في بحر الاسبوع.

وتبين ارقام مأخوذة من نقابة المقاولين اللبنانيين ان هناك اربعين مبنى في مناطق رأس بيروت، والرملة البيضاء والاشرفية، تم اعادة هندستها خلال الأشهر الماضية لتحويلها الى شقق صغيرة. كما اوضحت مصادر اعمارية انه من بين الذين يتقدمون بطلبات لشقق صغيرة اشخاص يعملون في وظائف حكومية، وفي شركات ومؤسسات تجارية وتربوية بالاضافة الى موظفين تقيم عائلاتهم في مناطق كالبقاع والشمال والجنوب. هؤلاء اختاروا البقاء في العاصمة بيروت خلال ايام عملهم والذهاب الى منازلهم في عطلة الاسبوع فقط. وقال احد المقاولين في بيروت: «ان الشقق المعروضة لا تكفي لارضاء الطلب المتزايد عليها» وان معظم زبائنه هم طلاب عائلات ميسورة يدرسون في مناطق لا توجد فيها اماكن شاغرة للسكن الداخلي.

ويذكر ان احصاءات في فرنسا كشفت ان 28 مليونا من الـ55 مليون فرنسي يسكنون منفردين في شقق صغيرة. وقد اثارت هذه الأرقام جدلا قويا عند الرأي العام الفرنسي، حول موضوع السكن المنفرد، وتأثيراته السلبية على الفرد والمجتمع. ويسير لبنان على نفس الخطى، ذلك ان نسبة الذين يعيشون في شقق منفردة يتجاوز الـ17 في المائة، مما يترك علامة استفهام كبيرة حول مستقبل الحياة الاجتماعية اللبنانية.

وقال بعض هؤلاء الأشخاص الذين اختاروا السكن المنفرد: «هذه ليست طريقة للعيش، بل مجرد حل مؤقت».

اخبارهم في كل مكان

● محمد سيد أعمر القنصل الموريتاني العام السابق لدى السعودية غادر جدة متوجهاً الى نواكشوط بعد انتهاء عمله. وقد أقام الشيخ عبد الله المحفوظ بن بيه استاذ الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، حفل وداع بدأره في مخطط الامير فواز في جدة بهذه المناسبة.

● هيلموت كويستر استاذ دراسات تاريخ العهد الجديد في معهد ديفينتي كوليدج بجامعة هارفارد الاميركية قرر تدريس كتاب الباحث المصري احمد عثمان عن «بيت المسيح» لطلبة المعهد في الفصل الدراسي الأول هذا العام. كان الباحث المصري قد اقترح في كتابه الذي صدر بالانجليزية منذ ثلاثة اعوام، تاريخاً سابقاً على العصر الروماني لحياة السيد المسيح.

● لجنة تحكيم مهرجان الدار البيضاء الدولي الأخير سلمت جائزة الاستحقاق المهني الكبرى لرجل الأعمال السعودي بندر بن فهد آل فهيد، تقديراً لدوره في توثيق العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية.

● فؤاد الحسيسن مدير الحي الجامعي «السويسي 2» في مدينة الرباط يقضي حالياً فترة نقاهة بعد ان أجرى عملية جراحية تكللت بالنجاح.

● خالد عمر ابو بكر بالبيد نائب رئيس شركة بالبيد في جدة، وخان عبد الله خان مدير المبيعات والتسويق، يغادران السعودية في الأيام المقبلة الى اليابان لحضور فعاليات معرض السيارات لعام 1996.

● وزارة البرق والبريد والهاتف في السعودية من خلال المديرية العامة للبريد قامت باصدار وتوزيع طابع بريد تذكاري بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس الخطوط السعودية، وتم اصدار الطابع في نموذجين احدهما بقيمة 75 هللة، والثاني بقيمة 150 هللة.

● سالم صالح باجبيش تم تعيينه مديراً للمنطقة الغربية في الشركة السعودية للنقل البري «مبرد».

أفراح

● عبد الرحمن عبد الله الغامدي من منسوبي الحرس الوطني تمت خطوبته على ابنة الشيخ سعيد غدران الغامدي صاحب فندق «رامادا» بالمنطقة الشرقية في السعودية.

وفيات

● توفي الشاعر المغربي احمد المجاطي بعد معاناة طويلة مع المرض.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
London - Thursday - 12 October 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6162

بريطانية تلصق نفسها بزوجها الجزائري احتجاجا على ترحيله من انجلترا

لندن: من إمام محمد إمام

تمكنت امرأة بريطانية خلال زيارتها لزوجها الجزائري المحتجز في السجن بغية ترحيله من بريطانيا من لصق نفسها به، وذلك باستخدام اللاصق الفائق للحيلولة دون ابعاده من البلاد.

وكانت ادارة الهجرة البريطانية قد قررت طرد المواطن الجزائري حسن دمار لعدم استيفائه الشروط القانونية للاقامة في بريطانيا بصورة شرعية.

وتقدم دمار باستئناف ضد قرار ادارة الهجرة البريطانية القاضي بترحيله من البلاد، فمنح اسبوعا تاجل بمقتضاه قرار ترحيله الى حين فراغ المحكمة العليا من النظر في استئنافه.

وكان الجزائري حسن دمار قد وصل الى بريطانيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قادما من الجزائر ساعيا للحصول على حق اللجوء السياسي في بريطانيا. ولما تقرر طرده بعد رفض طلبه في الحصول على حق اللجوء السياسي في هذه البلاد طالب دمار باستئناف القرار بحجة ان في عودته الى الجزائر خطرا على حياته.

ولكن زوجته البريطانية جاكلين رأت اصرار ادارة الهجرة على ترحيله من البلاد، بحجة عدم استيفائه لشروط حق اللجوء السياسي، وفي محاولة منها للحيلولة دون ابعاد زوجها عنها، فاجأت ادارة السجن خلال احدى زياراتها له بالتصاقها بزوجها عن طريق استخدام كميات من مادة اللاصق الفائق. وبعد محاولة مضنية امكن تفريقهما من هذا الالتحام العجيب.

ولم تجد ادارة السجن مناصا من اتخاذ قرار يقضي بمنع الزوجة جاكلين من زيارة زوجها دمار المحتجز في السجن بعد ذلك الحادث يوم الاثنين الماضي.

وقالت متحدثة باسم سجن روشستر لـ«الشرق الأوسط»: «ان حادث التصاق الزوجين من الحوادث النادرة التي لم نألفها في هذا السجن. ولكننا في الوقت نفسه نقدر شعور هذه الزوجة التي حاولت ان تعبر عن عدم رضاها لقرار ترحيل زوجها بهذا الاسلوب الغريب، وذلك بالالتصاق به مستخدمة كميات من مادة اللاصق الفائق».

واضافت: «نحن في السجن لا نملك ما يمكن ان نساعد به هذه الزوجة سوى الالتزام بقوانين السجن، وانتظار قرار الجهات المختصة التي تفصل في قضية هذا المحتجز الجزائري».

وكان حسن وجاكلين قد تزوجا في اغسطس (آب) الماضي اثناء وجود حسن محتجزا في سجن روشستر شرق بريطانيا في انتظار تنفيذ قرار ابعاده من بريطانيا اذا ما رفض استئنافه ضد قرار ادارة الهجرة البريطانية.

وكانت جاكلين قد تعرفت على حسن اثناء فترة عملها في مشروع مساعدة المبعدين، ومن ثم قررا الزواج.

وقالت جاكلين: «لقد تملكني شعور بالخوف من فقدان زوجي، وعليه قررنا الالتصاق ببعضنا البعض عن طريق استخدام اللاصق الفائق. وتم نقلنا الى المستشفى لفصلنا، ثم طلبوا لي تاكسي ليأخذني الى منزلي بينما اقتادوا زوجي الى زنزانته في السجن».

وقال بوب جابمان مدير السجن: ان الزوجين لن نسمح لهما باللقاء المباشر بعد فصلهما عن بعضهما البعض، ولكن سنسمح لهما بالمقابلة عن طريق شاشة تلفزيونية في الزيارات المقبلة».

وقال اندرو سيلفرمان المتحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية لـ«الشرق الأوسط»: «ان سياسة ادارة الهجرة البريطانية تقضي بعدم الخوض في تفاصيل قضايا أفراد متعلقة بمسائل خاصة باللجوء. وتنطبق هذه السياسة على حالة المواطن الجزائري حسن دمار، ولذلك لن نتحدث عن تفاصيلها».

واضاف سيلفرمان: «ان حادث التصاق زائرة بمحتجز في سجن روشستر قد تم بالفعل. واضطرت سلطات السجن الى نقلهما الى جناح المستشفى لتفريقهما. وتمكن الاطباء من ازالة مادة اللاصق الفائق ليتسنى لهم تفريقهما. وبعد نجاح العملية اعيد المحتجز الى زنزانته في السجن ونقلت الزائرة الى منزلها».

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية: «اننا سنعمل جاهدين على تفادي تكرار مثل هذا الحادث الغريب».

وقال شرياف عبد الغني القائم بالاعمال في السفارة الجزائرية بلندن لـ«الشرق الأوسط»: اطلعنا على خبر المواطن الجزائري حسن دمار، ورأينا انه لا يوجد من طرفنا اي تعليق حوله. وان مثل هذه الاخبار بالنسبة لنا تعتبر من الاخبار العادية التي تنشرها الصحف البريطانية بشكل يومي.

مومسات أردنيات يحطمن «الأسعار» في إسرائيل

الناصرة - أ.ف.ب: اشار مصدر امني اسرائيلي في مدينة الناصرة، كبرى المدن العربية في اسرائيل، ان الشرطة الاسرائيلية اوقفت 52 مومسا اردنية يشتبه بأنهن جزء من شبكة دعارة واسعة في اسرائيل، وان التعرفة المتدنية جدا للمومسات الأردنيات (خمسة دولارات) أدت الى تحطيم اسعار الدعارة السائدة في اسرائيل، التي تسيطر عليها حاليا «المافيا» الروسية بشكل واسع.

واوضح قائد الشرطة الاسرائيلية في الناصرة صموئيل مدملشتاين ان المومسات الأردنيات الـ52 اعتقلن مساء اول من امس في عدد من بيوت الدعارة في الناصرة. وأفاد المحققون ان العصابات الاسرائيلية استفادت من معاهدة السلام الموقعة في اكتوبر (تشرين الأول) 1994 بين الأردن واسرائيل لتأمين تسلل عشرات المومسات الأردنيات وتشجيع الاتصالات بين البلدين على طريقتها الخاصة.

صباح الخير
خالد القشطيني

المرأة وصباح الخير

وصلتني من القصيم هذه الرسالة الكريمة من القارئ الفاضل عبد العزيز الحمين، ينقل إلي فيها شكوى زوجته فيقول: «أنا على جدال دائم وخلاف مستمر مع زوجتي التي لا تحب زاوية «صباح الخير» وتقوم دائماً بتمزيقها ورميها في سلة المهملات. تقول لي إن خالد القشطيني يضيع وقتك ويتخذ عقلك. لم تعد تفكر بي أو بأولادي. وأنت ما لك شاغل بالك بهذه الزاوية؟». وهي تعترض أيضاً عليها من حيث أنها لا تحل مشاكل المرأة ولا تعطيها نصيبها فيها. أرجوك يا أخ خالد أن تساعدني في هذا الموضوع».

الحقيقة أيها العزيز عبد العزيز، إن زوجتك الفاضلة يجب أن تشكر ربها في أنني لا أعطي المرأة نصيبها في الزاوية ولا أحاول حل مشاكلها. فلو حاولت لزدتها إشكالاً على إشكال. أتذكر أنني عندما عدت من لندن إلى بغداد وجدت أختي داخلة في مشكلة مع زوجها فحشرت نفسي في الموضوع. بدلاً من حل المشكلة الواحدة حولتها إلى سلسلة من المشاكل حتى كانت تصل إلى الطلاق. جاءتني والدتي رحمها الله فقالت «يا ابني متى ترجع إلى لندن وتخلصنا؟». وبالفعل ما أن عدت إلى لندن حتى انحلت كل مشاكلهما وهما في أتم انسجام وصفاء الآن. لا يمر عليهما يوم حتى يتذكرا بالحمد والدعاء ذلك اليوم الذي غادرت فيه بغداد.

ويا عزيزي عبد العزيز، زوجتك على حق في انشغالك عن البيت ومن فيه. قال لي أحد القراء إن هذه الزاوية صغيرة الحجم كبيرة المطلب. ذكر لي بصورة خاصة انه عندما يقرأ «من أقوال الأسبوع» يبقى يفكر بها لساعات. وهذا طبعاً ما لا يسنح للمرأة. الرجل له من الوقت ما يكفيه لأي شيء يتمتع به أو يشغل باله. ولكن المرأة ليس لها مثل ذلك الوقت، فمهماتها لا تنتهي. للإنكليز مثل يقول «شغل المرأة لا يكمل» Woman's work is never done. عمل الرجل محدد بساعات معينة عندما ينتهي منها يستطيع أن يتفرغ لنفسه ولهواياته واجتماعياته. ولكن المرأة ليس لها ساعات محددة. إنها في شغل دائب منذ اللحظة التي ترفع فيها رأسها من المخدة إلى اللحظة التي تضع فيها رأسها عليها.. بل وإلى ما بعد ذلك.

أذكر يا سيدي نعمة أنه عليك إذ جعلك رجلاً.

للسيد أحمد سيف النيل شكوى بصدد زاوية الجمعة المشار إليها اعلاه، «من أقوال الأسبوع». يقول إنني أسند بعض الأقوال لأناس لا معرفة له بهم، ومن ثم يضيع عليه المعنى والمغزى. كما أن ذكر هوياتهم وأسمائهم بعد القول يأتي متأخراً على القارئ.

بالنسبة للنقطة الأولى، لا يفترض فينا أن نعرف كل من على الأرض من ساسة أو علماء أو فنانين. أنا أيضاً لا أعرف غير عدد قليل ممن أجدهم أمامي على الجريدة. المادة الأدبية كالمائدة، عليها أطباق مختلفة، كل منها ما يعجبك أو ما تعرفه واترك ما لا يعجبك.

بالنسبة للنقطة الثانية قد يكون الأخ أحمد على حق. أسلوبي الحالي هو الأسلوب المتبع في الصحافة العالمية. سأحاول أن أخرج عليه في الأيام القادمة وأراقب النتيجة. ويا ليت بعض القراء الكرام يوافوني برأيهم في الترتيب الجديد لزاوية الجمعة.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

في خدمة الخير.. والشر!

العلم محايد.. يخدم الخير ويخدم الشر.. ويستخدم في السلام، ويستخدم في الحرب.

مثلا عصابات الجريمة المنظمة «المافيا» من اكثر الناس معاناة من التطور التكنولوجي الذي يكتسح العالم في الوقت الحاضر والسبب في ذلك انهم من اكبر المستفيدين، لانهم يملكون الاموال التي تساعدهم على اغراء الخبراء بالتعاون معهم.

لذلك اصبح من السهل على هذه العصابات ابطال مفعول معظم اجهزة الانذار في البنوك والمتاحف.. ورجال الشرطة في الدول الغربية وعلى وجه الخصوص في اميركا يعرفون جيدا ان تجار المخدرات يلجأون الى اكثر الاساليب العلمية تطورا لتهريب المخدرات مثل تشكيلها على هيئة اوان فخارية أو عمل نعال الاحذية من عجينة خاصة من المخدرات.. وفي المقابل يقول الدكتور «ديفيد فاين» رئيس احدى الشركات التي تقوم بصناعة المعدات الالكترونية الجديدة للكشف عن المخدرات: ان الأجهزة الحديثة تستطيع اكتشاف الجزئيات الميكروسكوبية للمخدرات على الملابس والامتعة وفي بعض الاحيان تستطيع ان تشم أضعف رائحة للمخدرات في الجو، وحتى لو قام الشخص بغسيل يديه وملابسه منذ عدة ايام.

وشم الابخرة هو احدى اهم الوسائل الجديدة في الكشف عن المخدرات، فعندما تتعرض شحنات المخدرات لدرجة حرارة عالية، تتسرب جزئيات منها الى الهواء وبذلك يصبح في الامكان اكتشافها بالاجهزة الحديثة.. ومن الممكن ان يستطيع المهربون خداع الكلاب التي تقوم بشم المخدرات ولكن لا يمكن ان يحدث ذلك بالنسبة لاجهزة الكشف الالكترونية.

وبالاضافة الى مساعدة الاجهزة الالكترونية الحديثة لرجال البوليس للحد من نشاط تجار المخدرات، فان المؤسسات المالية والتجارية والبنوك تقوم باستخدامها لاكتشاف العاملين الذين يتعاطون المخدرات بدون تعريضهم للاختبارات.

وخلال السنوات القليلة الماضية ظهرت اجهزة ومعدات لم يسمع بها العالم من قبل.. وقد اغرقت شركات الصناعات الالكترونية الدقيقة اليابانية الاسواق الاميركية باجهزة ومعدات تصمت تكاد تكون ميكروسكوبية.

فاذا كنت - على سبيل المثال - تعمل في مجال الاعمال وتعقد اجتماعا مع بعض رجال الاعمال للاتفاق على شروط صفقة مهمة مشتركة وحدثت بينكم مناقشات طويلة دون فائدة فما عليك الا ان تستأذن للذهاب الى دورة المياه وتترك قلمك على المنضدة وعندما تصل الى دورة المياه تخرج من جيبك جهازا صغيرا، هذا الجهاز هو جهاز استقبال ينقل اليك الحديث الذي يدور في قاعة الاجتماعات.. فالجهاز القلم ارساله قوي، وبذلك تستطيع معرفة موقفهم من المشروع وبناء على ذلك يمكنك ان تعقد الصفقة معهم بالشروط التي تراها مناسبة في صالحك بعد ان استمعت الى مناقشاتهم. قد تكون طريقة غير اخلاقية ولكن كما قلنا فان العلم يخدم الشر كما يخدم الخير.

الخطوط الافقية كانت آخر تصميمات ازياء ارماني في عروض ميلانو الايطالية لربيع وخريف عام 1996 وتبدو هنا عارضة ازياء ترتدي بلوزة مخططة افقيا مع سروال بلون الكريم في عرض يوم الأول من امس. (أ.ب)

إعلان جوائز نوبل للفيزياء والكيمياء

ستوكهولم - أ.ف.ب: اعلنت الاكاديمية الملكية للعلوم في السويد امس ان الاميركيين مارتن بيرل (68 عاما) من جامعة ستانفورد (كاليفورنيا) وفريدريك رينز (77 عاما) من جامعة كاليفورنيا في ايرفين فازا بجائزة نوبل للفيزياء لعام 1995 ومنحت لجنة التحكيم السويدية هذه الجائزة الى الاميركيين تقديرا لاعمالهما المخبرية الفريدة في مجال فيزياء الاجزاء الصغروية الدقيقة التي تتكون منها المادة ولا سيما لاكتشافهما اثنين من الاجزاء الاساسية للذرة.

وقالت الاكاديمية انها اختارت مارتن بيرل لاكتشافه لجسيم «تو» وفريدريك رينز لاكتشافه «النيوترينو». واضافت ان الفائزين تميزا باعمالهما التجريبية المبتكرة في مجال فيزياء الجسيمات الصغروية الدقيقة للذرات.

وقالت الاكاديمية ان «الكون الذي نعيش فيه ولد اثر انفجار اساسي هو «البيج بانج» ولكن مم يتألف هذا الكون وما هي مكوناته الصغيرة وما هي خصائصها، وما يمكنها ان تعلمنا عن تاريخ ومستقبل الكون» وقد ساهم العالمان مساهمة اساسية في الاجابة على هذه الاسئلة.

ولكتشف مارتن بيرل وفريقه في تجارب اجريت بين 1974 و1977 ان الالكترون لديه «قريب» اثقل منه بـ3500 مرة هو «تو».

ومن جانبه قام فريدريك رينز باعمال مبتكرة خلال خمسين عاما سمحت باجراء تجربة برهانية على وجود النيوترينو. والنيوترينو جسيم متناه في الصغر من عائلة «الليبتونيات» ليست له شحنة كهربائية، على العكس من الالكترون الذي يحمل شحنة سلبية، وليست له كتلة او انها اصغر بكثير من كتلة الالكترون.

ومن جهة اخرى اعلنت الاكاديمية الملكية للعلوم في السويد امس ان جائزة نوبل للكيمياء للعام 1995 منحت الى الهولندي بول كروتزن (61 عاما) والى ماريو مولينا (52 عاما) المولود في المكسيك، والاميركي فرانك شيروود رولاند (68 عاما) ومنحت اللجنة السويدية العلماء الثلاثة جائزة نوبل مكافأة على اعمالهم في مجال دراسة كيمياء الجو ولا سيما ما يتعلق «بتشكل الاوزون وتفككه».

ويتسلم الفائزون الجائزة في العاشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في ستوكهولم، في ذكرى وفاة الفرد نوبل في العام 1896. وتبلغ قيمة الجائزة التي سيتقاسمونها هذا العام 7.2 مليون كورون سويدي، اي 1.03 مليون دولار، وهو رقم قياسي مقارنة بالسنوات الماضية ويعود الى زيادة ارباح مؤسسة نوبل.

كيمبريدج تعين أول پروفسور في تربية خيول السباق

كيمبريدج: «الشرق الأوسط»

عينت جامعة كيمبريدج يوم امس اول استاذ في بريطانيا بدرجة بروفسور مختص في مادة اخصاب وتربية خيول السباق. وسيشغل كرسي الاستاذية الدكتور وليام آلن، وهو أحد اشهر المختصين في العالم في موضوع اخصاب الخيول. وسيعلم البروفسور آلن طلابه الذين سيكونون من الأطباء البيطريين المختصين بخيول السباق، احدث التقنيات في اخصاب خيول السباق لتزويد الاصطبلات البريطانية بجيل جديد من هذه الخيول.

والمشكلة الاساسية التي تعاني منها اصطبلات خيول السباق في بريطانيا هي جعل افراس السباق قادرة حتى سنوات متقدمة من عمرها على انجاب مهر مناسبة للسباقات. ويحتفظ الدكتور آلن بعلاقات وطيدة مع المهتمين بسباقات الخيول في العالم العربي ويعتزم آلن اعطاء فرصة لطلابه لكي يجروا ابحاثهم في دبي. وقال الدكتور آلن، وهو في الخامسة والخمسين من عمره، ومن اصل نيوزيلندي تخرج من جامعة كيمبريدج نفسها: اننا ندرس حاليا تأسيس مختبر لانجاب جمال السباق في دبي - بالاضافة الى خيول السباق، وان لي حاليا طالب ابحاث هناك، يساعد في اخصاب جمال السباق وتربيتها».

ويشغل الدكتور آلن حاليا منصب مدير مؤسسة تربية الخيول الأصيلة، قسم اخصاب الأفراس، في مدينة نيوماركت بانجلترا.

فندق للمشردين داخل روضة أطفال روسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

افتتح في مدينة في كاترينبورج الروسية ملجأ للمشردين الذين لا مأوى لهم من اجل المبيت فيه. وسرعان ما اطلق عليه الاهالي اسم «فندق المشردين».

وقد افتتح هذا الفندق في روضة للاطفال مهجورة قررت السلطات تحويلها الى ملجأ، ولا يعرف ما سيكون عليه المكان حيث توجد غرف نظيفة وحديقة انيقة حين سيأتي اليه النزلاء الجدد.

وقال المسؤولون ان الفندق يتسع لحوالي 50 شخصا، وسيقبل فيه فقط الاشخاص الذين لديهم هويات شخصية وورقة من مديرية الحماية الاجتماعية في المدينة، اي انهم يمثلون «النخبة» من بين الاشخاص الذين فقدوا مأواهم لاسباب مختلفة.

ويستطيع المشرد ان يعيش ويتناول الطعام هناك مجانا على حساب سلطات المدينة لمدة عشرة ايام متواصلة ولفترة لا تزيد عن ثلاث مرات في السنة. واذا اراد البقاء فعليه ان يعمل اذ توجد في الملجأ ورشة لصنع المسامير، او ان ينظف الشوارع ويمارس غير ذلك من الاعمال غير المجيدة. وستساعد السلطات الاشخاص الذين يبدون همة في العمل في ايجاد عمل دائم والحصول على سكن وبالاضافة الى ذلك يحصل نزلاء الملجأ على العلاج الطبي والدواء مجانا واستشارة الطبيب النفساني، اي ان الملجأ بمثابة مركز لاعادة التأهيل الاجتماعي. وتوجد فيه ايضا شعبة خاصة من اجل اللاجئين القادمين الى المدينة من مناطق الاضطرابات.

وتعتزم السلطات افتتاح ملجأين آخرين في المدينة لهذا الغرض. وحظيت الفكرة باستحسان المدن الاخرى، ويجري العمل لافتتاح مثل هذه المراكز فيها.

حاملو فيروس الإيدز يصابون بالعمى التام

ميلانو: من مدحت شفيق

سجلت في شمال ايطاليا اولى حالات العمى التام جراء الاصابة بفيروس يهاجم الجهاز العصبي المركزي لحاملي فيروس نقص المناعة المكتسب (إيتش.اي.في) المؤدي الى الاصابة بمرض الايدز، بسبب إتلاف اعصاب البصر في الدماغ. وحذرت مصادر صحية حكومية وسط حالة من الهلع التي اجتاحت المستشفيات الايطالية والاوساط التي يشتبه في اصابتها بالفيروس من ان مريضا من بين كل ثلاثة مرضى بالايدز او حتى قبل مرحلة اكتمال المرض، قد يكفون عن الابصار من جراء كائن مجهري يعرف باسم «سيتاميجالوفيروس» من نفس سلالة الكائنات البكتيرية المسببة للهربس (الحلاء).

وحسب التقارير المتقاطرة، تعد تلك الحالة الأولى على الصعيد الدولي التي يصاحب فيها انتشار فيروس الايدز كائن من سلالات الامراض الجلدية يؤدي الى العمى باتلاف الجهاز العصبي في الدماغ البشري وقد عرضت تلك النتائج الخطيرة على المؤتمر الايطالي الحادي والعشرين المنعقد امس بمدينة جنوا لدراسة الأمراض المعدية والسارية والطفيلية. وفي غضون جلساته صرح رئيسه البروفسور دانتي بارتي ان هذه النتائج من شأنها ان تنعكس على جميع مراكز مرضى الايدز في ايطاليا ومن الممكن خارجها في الدول المجاورة.

وكنتائج يخشى منها، قال البروفسور انطونيو فوليبه من جامعة روما ان حاملي الفيروس في ايطاليا والبالغ عددهم نحو 150 الف شخص على اقل تقدير (ممن لم يصلوا الى مرحلة الايدز بعد)، من المحتمل ان يصابوا جميعا بالعمى التام إن لم تتخذ اجراءات عاجلة للتوعية والعلاج المبكر وما كشفت عنه جلسات المؤتمر ايضا ان ثمة تقنيات طبية تمكن من لاكتشاف اكثر الاشخاص عرضة للاصابة بفيروسات سلالة الهربس، وفي مقدمتها فيروس العمى الجديد ان اتخذت احتياطات مبكرا وفي الوقت المناسب.

28 مصابا بالايدز في الضفة الغربية وقطاع غزة

غزة: «الشرق الأوسط»

اعترف رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الايدز الدكتور اسعد الرملاوي ان عدد المصابين بمرض نقص المناعة «الايدز» في الضفة الغربية وقطاع غزة قد بلغ 28 مصابا.

وقال الدكتور الرملاوي في اجتماع اللجنة الوطنية ان وزارة الصحة الفلسطينية قامت بافتتاح ثمانية مراكز لفحص الدم للمصابين بهذا المرض، وانه سيجري الفحص مرة واحدة كل ستة اشهر للمصاب وبسرية تامة.

ويذكر ان اللجنة الوطنية لمكافحة الايدز قد شكلت وبدعوة من وزارة الصحة من مختلف الوزارات في السلطة الوطنية، وتهدف الى القيام بحملات تثقيفية وارشادية للحد من انتشار هذا المرض، حيث تم تكليف الوزارات بتوزيع نشرات توعية على المدارس الثانوية وفي الاندية والمؤسسات المختلفة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لن يسمح لآدم دنت، الصبي العبقري البالغ من العمر خمسة عشر عاما، بالعودة الى جامعة اكسفورد البريطانية الشهيرة لمتابعة دراسته هناك. إذ اتهم دنت بالتعدي جنسيا على احدى الطالبات وطرد من كلية سانت هيو حيث كان طالبا في قسم الكيمياء.

وقد اتهم دنت بالتحرش جنسيا باحدى زميلاته بعدما غادرا حفلة حضراها معاً.

وقالت والدة دنت إنها وزوجها لن يقبلا أن يرجع ابنهما ثانية الى جامعة اكسفورد علما أن التهمة أسقطت عنه. وشكت والدة دنت من سوء المعاملة التي تعرض لها ابنها. وقد فرض مدير الكلية على دنت شروطا قاسية جدا في حال عودته لمتابعة دراسته في الجامعة. وقالت الفتاة التي اتهمته في بادئ الأمر واصفة إياه: «انه شاب لطيف ومهذب. لكن من الأفضل الا يعود الى الكلية نفسها».

«سنت» أميركي يباع بـ29 ألف جنيه استرليني

لندن: «الشرق الأوسط»

بيعت في مزادات «سوذبي» بلندن يوم الأول من امس عملة معدنية اميركية من فئة «سنت» بمبلغ 29 الف جنيه استرليني، و«السنت» هو جزء من مائة من الدولار الاميركي.

وكانت هذه القطعة المعدنية قد صكت في العام 1793. وجاءت الى «سوذبي» ضمن مجموعة من النقود المعدنية من قبل شخص مجهول بهدف تقييمها.

واقتنى العملة هاو اميركي يجمع النقود القديمة، ودفع لقطعة السنت هذه اربعة اضعاف الثمن الذي قدره لها خبراء مزادات «سوذبي».

منع «البياض القسري» عن نساء افريقيا

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

دخل «خيصل» في الحياة اليومية للشعوب الافريقية جنوب الصحراء وباستعمال تلك المزيج من مواد التجميل وقطع الزجاج تستطيع الافريقيات من ذوات البشرة السوداء ان تصبحن اكثر بياضا.

وقد ظل هذا الخليط موضع جدل واسع في الاوساط الصحية والثقافية والاعلامية وأثار التلفزيون السنغالي موضوع «البياض القسري» في اكثر من مناسبة وشدد الجميع على المخاطر المتعددة، الا ان ايا من السلطات لم تخرج بقرار حازم حول هذا الموضوع بالتالي ظل «خيصل» فقاعات بيضاء في وجوه النساء قبل ان يصدر الرئيس الجامبي الجديد يحيى جامع اول قرار فاصل «بتحريم تغيير اللون البشري» وبالتالي معاقبة اية فتاة تستعمل الخليط.

اما الموظفات في بلاد الرئيس جامع فمصيرهن الطرد من العمل وحرمانهن من الحقوق المترتبة ما دمن يستعملن هذه المواد التي اصبحت محرمة.

فـ«خيصل» الذي كان يجري عبر مزيج مختلف من المواد التي تشكل الاعشاب جزءا منها وقطع الزجاج الباقي، اوجدت له المختبرات الغربية حلولا متعددة وبالتالي اغرقت السوق بالمستحضرات الطبية القادرة على تحويل البشرة الفاحمة الى لون اكثر بياضا. الا ان الاطباء يحذرون من المخاطر المتعددة لهذه المواد. وهو المسعى الذي قاد رئيس جامبيا الى اتخاذ هذا القرار الذي وصفته صحف جامبيا بانه تاريخي وانه اعاد الاحترام الى اللون الاسود.

يحيى جامع الذي حكم هذه الدولة الصغيرة الواقعة في خصر السنغال رافق قراره بحملة واسعة استهدفت القضاء على اوكار الدعارة والتهريب مشيرا في خطاب له الى ان جامبيا ستكون نظيفة وطبيعية دون مكياج.

نكتة اليوم

سأل أحد الصحافيين احدى الممثلات: متى نعرف اذا كانت المرأة تكذب؟ فأجابت: عندما تحرك شفتيها.